

# بِدَاعَةُ النَّحْوِ

(الصَّفَافِيُّ الْمُؤْمَنِيُّ).

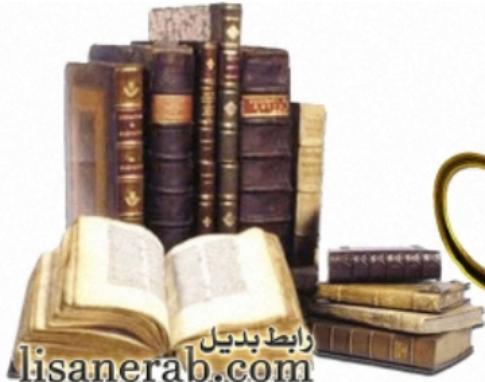


مُدِرِّجَةُ الْعَالَمَةِ لِلْحُوَرَةِ الْعَلَمِيَّةِ فِي قِيمِ الْمُعْدَسَةِ

مَكَتبُ التَّخْطِيطِ وَاعْدَادِ الْمَتَابِعِ الْدَّرْسِيَّةِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

# مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ



رابط بديل

[lisanerab.com](http://lisanerab.com)

أ. علاء الدين شوقي

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)



# بداءة التّحو

غلامعلی الصفانی البوشهری

سرشنه: صفائى، غلامعلى، ١٢٢٨ -  
عنوان و بىدىءاًورنده: بساده التحو / مؤلف  
غلامعلى الصفائى البوشهىرى.  
متحصلات نشر: قسم: حوزة العلمية بقىم، لجنة  
اداره، ١٢٨٥ .  
مشخصات ظاهرى: ٣٥٢ ص،  
قيمة: ٢٨٠٠٠ ريال  
شابك: ISBN:964-6918-79-4:  
يادداشت: فيها.  
يادداشت: جاب قيل: حوزة العلمية بقىم، لجنة  
اداره، ١٢٨٣ - (٥٨٤ ص).  
موضوع: زبان عربى -- نحو.  
شناسه ازروده: حوزة علميه قم، مركز مديریت  
ردہ بندی کنگره: ٤٣٨٥ / ٧ ص / ٦١٥١ / P.J.  
ردہ بندی دیوی: ٩٢/٧٥  
شماره کتابخانه ملی: ٢٥٢٢٦ - ٨٥ .

## بداية التحو

الإعداد والتنظيم الثاني

### غلامعلى الصفائى البوشھري

● ● ●

مكتب التخطيط وإعداد المناهج الدراسية  
الناشر: مديرية العامة للحوزة العلمية في قم  
الإعداد: المركز للخدمة التحقيقية الميهين  
التنظيم وصف الحروف: سيد سعيد الروحاني  
الطبع: الثاني، ١٢٨٤ (هـ. ش) ١٢٢٨ (هـ. ق)  
الكتبة: ٢٥٠٠٠ نسخة

السعر: ٢٨٠٠٠ ريال

● ● ●

### جميع الحقوق محفوظة

الناشر: ٧٧٣٨٢٨٣ - ٢٥١ .  
مكتب التخطيط: ٢٩٢٧٥٥ - ٢٩١١٤٦٥ - ٢٥١ .  
قم، ص.ب: ١٦٨ - ٣٧١٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المكتب

الحمد لله كما هو أهلة، الذي رَكَبَ البَيَانَ فِي ضَمِيرِ الْإِنْسَانِ، لِيُعْتَرِّفَ عَلَى يَدِرِكِهِ مِنَ الْحَقَّاَقِ  
بِبَدِيعِ الْكَلَامِ، وَقَدْ صَاغَ كَلَامَهُ - الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى خَاتِمِ الرَّسُولِ تَهْلِيلًا - بِلَسَانٍ عَرَبِيًّا مُبِينًا لِيَكُونَ  
مَنَارًا وَقَدَاً يَهْدِي النَّاسَ إِلَى صِرَاطِ الْمُرْبِيزِ الْجَمِيدِ.

و ببركة كلام الله تعالى ذاع للغة العرب صيت و حصار لها شأن رفيع .  
لأشك في أنَّ فهم كلام الله تعالى و المعرفات السامية للدين الحق لا يمكن إلا بالرجوع إلى  
مصادرها الأصلية و الأصيلة، و أنَّ الوصول إلى دُرُّ حقيقتها لا يتيسر إلا من خلال فهم أسرار  
اللغة العربية الرائعة و رموزها. و من هذا المنطلق ركَّزت الحوزات العلمية في مختلف القرون -  
بحكم رسالتها العلمية و مسؤوليتها الدينية في إدراك الدين في مختلف الأبعاد و إيلاغه - همتها  
على تعلم هذه اللغة و تعليمها و بذلك قصارى سعيها لتوجيه طلاب العلوم الدينية صوب منبع  
العلم. و كانت حصيلة تلك الجهود إعداد أدباء مختصين و تأليف كتب علمية و تعليمية ذات  
قيمة و أهمية للتعليم و التحقيق في إطار اللغة العربية و توسيع مباحثها المختلفة. و لا بد من  
الإذعان بأنَّ الحوزات العلمية هي إحدى أركان نمو اللغة العربية. و كلَّ واحد من النصوص التي

دعت في هذا المجال تحلى بامتيازات خاصة، كانت هي السبب وراء خلوه وبقاءه.  
وفي ضوء ما نلاحظه اليوم من تطور في العلوم المرتبطة بتعليم اللغة واعتبار علم اللغة  
علمًا مستقلًا في المراكز العالمية للتعليم العالي ووضع معايير علمية معيينة لتعليم اللغة، ندرك  
أن إعادة النظر في كتب تعليم اللغة العربية ومناهجها في الجوزات العلمية يمكن أن تسهم في  
تطويرها وفاعليتها أكثر فأكثر في أوساط الطلاب ورواد العلوم الدينية وفتح آفاقهم  
جديدة.

لقد كان و ما زال من جملة الهموم التي يحملها المتخصصون وأصحاب الرأي في الجوزات العلمية، إصلاح الأساليب المنهجية ورفع التواقص والتقييدات الموجودة في المحتوى العلمي والاستفادة من الأصول والفنون والمهارات التعليمية في تأليف الكتب الدراسية، وكذلك تلافي

ما فيها من نواقص، حتى يتسمى - من خلال تدوين كتب تعليمية عصرية ومنهجية - لطلاب ودارسي العلوم الدينية الاطلاع على الأبعاد والحيثيات الكامنة في هذه الكتب بصورة أسهل وأسرع ولكي يقفوا على ما فيها من عمق وسعة وشمول.

والكتاب الذي نقدمه للطلاب الأعزاء هي حصيلة جهود دامت عدة سنوات بذلها المؤلف الموقر مراعياً فيه ما يتباين مكتب التخطيط وتدوين الكتب الدراسية في الحوزة العلمية من السياسات والأولويات ومتحملًا جهوداً كبيرة؛ و ذلك بالنظر ثم الاستفادة من برامج التدريس في الجامعات والمراکز المهمة لتعليم اللغة العربية في إيران وسائر البلاد الإسلامية، و من خلال التأمل والتدقيق في الكتب المتعارفة في الدراسة الحوزوية، فمعأخذ جميع ذلك بنظر الاعتبار تم تدوين الكتاب على أساس خطة خاصة.

و يمكن بيان ما يمتاز به هذا المنهج من خصائص مضافاً إلى ما ذكره المؤلف المحترم في مقدمته للكتاب:

١. السعي لاعتماد البيان اللطيف والسلس وتحاشي التعابير التخصصية المعقدة.

٢. الاستفادة من الشواهد النحوية ذات المحتوى الشرقي من الآيات الكريمة ورويات المعصومين عليهم السلام وقرارات الأدعية والمناجاة لخلق جو تربوي ومعنوي يسود قاعات التدريس وللتعریف بالمضامین السامية لل تعالیم الدينیة.

٣. الاستفادة من الجداول والخطوط البيانية، وحرى بالذكر أن هذه الجداول والخطوط البيانية على الرغم من كونها قد زادت من الحجم الظاهري للكتاب، لكن بمجموعتها تعد خطوة مناسبة لتوضیح المطالب بصورة أكبر وأسع وفهم المبرمج للمحتوى التعليمي للكتاب وتنظيم المعلومات للطلاب.

٤. إرامة الخلاصة لمطالب كل باب في الأخير على سبيل تسهيل وتعجیل عملية التعليم.

٥. الإفادة من بعض الفصول بعنوان «المطالعة والتحقيق» لزيادة المعلومات والإيجاد المجال للدراسات التكميلية الاختيارية للدارسين.

٦. تحاشي الطرح المتأنّ و السعي لعرض المواضيع في قالب منطقي و مراعاة المنهج التعليمي في ترتيب الأقسام والالفصول.

## تبيهات:

(أ) يحتوي هذا الكتاب على مجموعة تمارين منفصلة بشكل كتاب مستقل حزّرها المؤلف نفسه، وقد تم إدراج مطالب الدروس في إطار أسللة وتمارين متنوعة في ذلك الكتاب؛ إذ أن نشر كتاب التمارين يوفر للمتعلمين و الطلاب الأعزاء فرصة الالتفات أكثر إلى المطالب الدراسية داخل في الصـفـ، و يعطي الدرـبةـ و الممارـسةـ لكلـ مـبـحـثـ بشـكـلـ واـضـحـ و دـقـيقـ من خـلـالـ المـراـجـعـ لـكتـابـ التـمـارـينـ.

(ب) إن زيادة حجم الكتاب ناشئة من إضافة الجداول و الرسوم البيانية و التوضيحات الواردة في الهوامش و الفصول التي كانت تحت عنوان «المطالعة و التحقيق» التي لا ضرورة لتدريسيتها و تعليمها للطلاب؛ وإن المتن الأصلي للكتاب - مع قطع النظر عن الصفحات المذكورة - قد رتب بما يتلائم عدد الساعات الملحوظة لتدريس هذا القسم.

(ج) الكتاب الثاني من هذه المجموعة بعنوان «نهاية النحو» تحتوي المطالب النحوية البسيطة و تشتمل على الاستدلالات المعتبرة، نأمل أن نقدمه إلى الأساتذة الأجلاء و الطلاب المحترمين في أقرب فرصة ممكنة.

(د) لقد قمنا بتدريس الكتاب بعد تدوينه بصورة تجريبية في بعض المدارس، ثم على ضوء ما وردنا من آراء الطلاب و الأساتذة المحترمين تم إجراء الإصلاحات الازمة و ذلك بمساعدة بعض الخبراء و أهل النظر و بإشراف المؤلف المختبر. و الأن نقدمه بين يدي الزائرين الأعزاء كمنهج للتدریس، و يمكن أن يحل محل كتابي «الهدایة» و «الصمدیة» في تعليم النحو. و يأمل مكتبنا من أهل النظر و المفكـرـينـ الكرـامـ في الأـدـبـ العـرـبـيـ أنـ يولـواـ اـهـتمـامـهـمـ بهـذاـ الكتابـ، وـ يـمـتـيزـ مـلاـحظـاتـهـمـ الإـصـلاحـيـةـ وـ التـكـمـيلـيـةـ غـنـيـةـ، سـتـزـيدـ مـنـ إـقـانـ مـضـمـونـ وـ مـنهـجـ هـذـهـ المـجمـوعـةـ.

وفي الختام نقدم أسمى آيات الشـكرـ و التـقـديرـ للجهـودـ الدـوـوبـةـ للمـؤـلـفـ المـحـترـمـ سـماحةـ حـجـةـ الـاسـلامـ وـ الـمـسـلـمـينـ الصـفـائـيـ الـبـوـشـهـرـيـ وـ الـخـبـرـاءـ الـمـحـترـمـينـ وـ كـافـةـ الـمـسـاـهـمـيـنـ فيـ إـعـادـهـ هـذـهـ المـجمـوعـةـ وـ تـنـظـيمـهـاـ، وـ نـسـأـلـ مـنـ اللهـ الواـحـدـ الـأـحـدـ أـنـ يـزـيدـ فيـ توفـيقـاتـهـمـ.

مديريـةـ العـامـةـ لـلـحـوزـةـ الـعـلـمـيـةـ فـيـ قـمـ المـقـدـسـةـ  
مـكـتبـ التـخـطـيطـ وـ اـعـدـادـ الصـنـاهـيجـ الـدـرـاسـيـةـ



مكتبة لسان العرب

## فهرس الكتاب

### المدخل

٢٤-١٥

موقف علم النحو في إطار اللغة العربية /١٦؛ تاريخ تأسيس علم النحو /١٦؛ المذاهب التحوية /١٧؛ المنازعات والمناهج لاستبطاط القواعد التحوية /١؛ الكتب التحوية تاريخاً وتطوراً /٢٢؛ هذا الكتاب /٢٢؛ وجه الحاجة إلى تأليفه /٢٣؛

### المقدمة

١٠٤-٢٥

١. معرفة علم النحو (٢٩): ١. التعريف /٢٩، ٢. الموضوع /٣٠، ٣. الفائدة /٣٠؛ للمطالعة والتحقيق /٣٠
- الخلاصة /٣١
٢. معرفة الكلمة وأنواعها (٣٢): ١. التعريف /٣٢، ٢. الأقسام /٣٢

فصل في الاسم (٣٣): ١. التعريف /٣٣، ٢. الأقسام /٣٣؛ ١. الجامد والمشتق /٣٤، ٢. المذكر والممؤنث /٣٥، ٣. الصحيح وغير الصحيح /٣٦، ٤. البسيط والمركب /٣٦، ٥. المفرد والثنائي والمجموع /٣٧، ٦. العامل والمهمل /٤٢، ٧. المعرب والمبني /٤٣، ٨. المعرفة والتكررة /٤٣، ٩. الأذون: التكورة (٤٣): ١. التعريف /٤٣، ٢. الأقسام /٤٣، ٣. الحكم /٤٣؛ ٤. تنبیهات /٤٤؛ ٥. الخلاصة /٤٤

### الثاني: المعرفة (٤٥): ١. التعريف /٤٥، ٢. الأقسام /٤٥

١. الضمير (٤٤): ١. التعريف /٤٦، ٢. الأقسام /٤٦؛ تنبیهات /٤٩، ٣. أحكام الضمير /٤٩، ٤. مرجع الضمير /٤٩، ٥. مطابقة الضمير والمرجع /٤٩، ٦. شروط استعمال الضمير /٥٠، ٧. نون الواقية من الضائز /٥١، ٨. ضمير الشأن والقصة /٥٢، ٩. ضمير الفعل /٥٣، ١٠. للمطالعة والتحقيق /٥٣؛ ١١. الخلاصة /٥٣
٢. اسم الإشارة (٥٦): ١. التعريف /٥٦، ٢. الأقسام /٥٦؛ تنبیهات /٥٧؛ ٣. الخلاصة /٥٧
٤. الاسم الموصول (٦٢)

الأول: الموصول الاسمي /٦٢: ١. التعريف /٦٢، ٢. الأقسام /٦٢؛ ٣. أحكامصلة في الموصول الاسمي /٦٤، ٤. الأصول في الموصول الاسمي /٦٥

الثاني: الموصول الحرفي /٦٦: ١. التعريف /٦٦، ٢. الأدلة /٦٦، ٣. حكم القلة في الموصول الحرفي /٦٦؛ ٤. تنبیهات /٦٧؛ ٥. الخلاصة /٦٧

٤. الغلظ (٦٦): ١. التعريف / ٦٨؛ ٢. الأقسام / ١؛ ٣. علم الشخص وعلم الجنس / ٦٨؛ ٤. المفرد والمرتّب / ٦٩؛ ٥. المرجّل والممنقول وباللغة / ٦٩؛ ٦. الاسم والكنية واللقب / ٧٠؛ ٧. كيفية استعمال العلم وإعرابه / ٧٠؛ ٨. كيفية الاستعمال / ٧٠؛ ٩. كيفية الإعراب / ٧٠؛ ١٠. الخلاصة / ٧١
٥. المعزف بـ«ال» (٧٢): ١. التعريف / ٧٢؛ ٢. أقسام «ال» / ٧٢؛ ٣. الأصلية / ٧٢؛ ٤. الزاندة / ٧٣
- الخلاصة / ٧٤

٦. المضاف إلى المعرفة (٧٥): ١. التعريف / ٧٥؛ ٢. الأحكام / ٧٥؛ ٣. الخلاصة / ٧٦
- فصل في الفعل (٧٧): ١. التعريف / ٧٧؛ ٢. الأقسام / ٧٧؛ ٣. الماضي والمضارع والأمر / ٧٧؛ ٤. اللازم والمتعدّي / ٧٨؛ ٥. المعلوم والمجهول / ٧٩؛ ٦. المتصرّف وغير المتصرّف / ٨٠؛ ٧. المعرب والمبني / ٨٠؛ ٨. للمطالعة والتحقيق / ٨٠؛ ٩. الخلاصة / ٨١
- فصل في الحرف (٨٢): ١. التعريف / ٨٢؛ ٢. أقسام الحرف / ٨٢؛ ٣. المشتركة والمشتقة / ٨٢؛ ٤. العاملة والمهملة / ٨٣؛ ٥. الخلاصة / ٨٣

### ٣. الإعراب والبناء (٨٧)

- أ) الإعراب (٨٧): ١. التعريف / ٨٧؛ ٢. الفائد / ٨٧؛ ٣. الأركان / ٨٧؛ ٤. أقسام الكلمة باعتبار الإعراب وبناءها / ٨٧؛ ٥. أنواع الإعراب / ٩٢؛ ٦. علامات الإعراب / ٩٢؛ ٧. علامات الرفع / ٩٢؛ ٨. علامات التنصيب / ٩٤؛ ٩. علامات الجزم / ٩٥؛ ١٠. علامات الجزم / ٩٦؛ ١١. تبيهات / ٩٦؛ ١٢. أشكال الإعراب / ٩٩؛ ١٣. تنبية / ١٠٠
- الخلاصة / ١٠٠
- ب) البناء (١٠٢): ١. التعريف / ١٠٢؛ ٢. الأقسام / ١٠٢؛ ٣. علامات البناء / ١٠٢؛ ٤. الخلاصة / ١٠٣
٤. الجملة وأقسامها (١٠٤): ١. التعريف / ١٠٤؛ ٢. الأقسام / ١٠٤

### المقصد الأول: المعرفات

١٥٤-١٥٥

١. الفاعل (١٠٨): ١. التعريف / ١٠٨؛ ٢. أشكال الفاعل / ١٠٨؛ ٣. أحكام الفاعل / ١٠٩؛ ٤. الأصول في الفاعل / ١١٠؛ ٥. الخلاصة / ١١٢
٢. نائب الفاعل (١١٣): ١. التعريف / ١١٣؛ ٢. أحكام نائب الفاعل / ١١٣؛ ٣. الألفاظ التي تتوب عن الفاعل / ١١٤؛ ٤. تنبية / ١١٥؛ ٥. الخلاصة / ١١٥
٣. المبتدأ (١١٦): ١. التعريف / ١١٦؛ ٢. أشكال المبتدأ / ١١٧
٤. الخبر (١١٨): ١. التعريف / ١١٨؛ ٢. أشكال الخبر وأحكامه / ١١٨؛ ٣. ربط الخبر بالمبتدأ / ١٢٠؛ ٤. فصل الأصول في المبتدأ والخبر / ١٢١؛ ٥. أشهر مواضع وجوب تقديم المبتدأ على الخبر / ١٢١؛ ٦. أشهر مواضع تقديم الخبر على المبتدأ / ١٢٢؛ ٧. موارد حذف المبتدأ / ١٢٢؛ ٨. موارد حذف الخبر / ١٢٤؛ ٩. موارد حذف المبتدأ والخبر معاً / ١٢٤؛ ١٠. تنبيةات / ١٢٥؛ ١١. للمطالعة والتحقيق / ١٢٦؛ ١٢. الخلاصة / ١٢٦

- ٥-٥. أحد معهمون بعض النواسخ (١٢٨) ، فصل في نواسخ المبتدأ والخبر (١٢٨)

١. الأفعال الناقصة (١٢٩): ١. التعريف والعمل / ١٢٩، ٢. عددها و معناها / ١٢٩، ٣. الأصلان في الأفعال الناقصة / ١٣١؛ تنبيةات / ١٣١

٢. أفعال القرب (المقاربة) (١٣٥): ١. التعريف والعمل / ١٣٥، ٢. الأقسام والمعاني / ١٣٥، ٣. الأصول في أفعال القرب / ١٣٦؛ تنبية / ١٣٧

٣. أفعال القلوب (١٣٩): ١. التعريف والعمل / ١٣٩، ٢. الأقسام والمعاني / ١٣٩، ٣. الأحكام / ١٤٠؛ تنبيةات / ١٤١؛ للمطالعة والتحقيق / ١٤٢

٤. الحروف المشتبهة بـ «ليس» (١٤٤): ١. التعريف والعمل / ١٤٤، ٢. الأداة / ١٤٤، ٣. الأحكام / ١٤٤

٥. الحروف المشتبهة بالفعل (١٤٦): ١. التعريف والعمل / ١٤٦، ٢. الأداة و المعنى / ١٤٦، ٣. الأصول في الحروف المشتبهة بالفعل / ١٤٧؛ تنبيةات / ١٤٨؛ للمطالعة والتحقيق / ١٥١

٦. «لا» النافية للجنس (١٥٢): ١. التعريف والعمل / ١٥٢، ٢. الأحكام / ١٥٢، شرائط عملها / ١٥٢، حالات اسمها / ١٥٣؛ تنبية / ١٥٣

## **المقصد الثاني: المنصوبات**

Y-E-100

١. المفعول به (١٥٨): ١. التعريف والعامل / ١٥٨ ٢. الأشكال / ١٥٨ ٣. الأصول في المعمول به / ١٥٩

الفصل الأول: الاختصاص (١٦١): ١. التعريف والابارات / ١٦١ ٢. أشكال المختص / ١٦١ تبيهه / ١٦١

الفصل الثاني: الابغاء (١٦٢): ١. التعريف والإعراب / ١٦٢ ٢. أشكال الاسم المضمر في به / ١٦٢

الفصل الثالث: التحذير (١٦٣): ١. التعريف والإعراب / ١٦٣ ٢. أشكال التحذير / ١٦٣

الفصل الرابع: الاستفال (١٦٤): ١. التعريف / ١٦٤ ٢. إعراب الاسم المشغول عنه / ١٦٤ الخلاصة / ١٦٤

٢. المفعول المطلق (١٦٧): ١. التعريف / ١٦٧ ٢. الأقسام / ١٦٧ ٣. العامل / ١٦٨ ٤. الأصول في المفعول المطلق / ١٦٨ للسلطالية والتحقيق / ١٦٨ الخلاصة / ١٦٨

٣. المفعول له (١٧١): ١. التعريف / ١٧١ ٢. العامل فيه وشروطه / ١٧١ ٣. الأقسام / ١٧٢ ٤. الأشكال / ١٧٢

٤. المفعول معه (١٧٤): ١. التعريف والعامل / ١٧٤ ٢. شرائط نصبه / ١٧٤ ٣. تبيهه / ١٧٤ الخلاصة / ١٧٤

٥. المفعول فيه (١٧٦): ١. التعريف والعامل / ١٧٦ ٢. الأقسام وكيفية إعرابها / ١٧٦ ٣. الأصلان في المفعول فيه / ١٧٦ تبيهات / ١٧٦ للسلطالية والبصرة / ١٧٦ الخلاصة / ١٧٦

٦. الحال (١٨٣): ١. التعريف والإعراب / ١٨٣ ٢. أشكال الحال وأحكامها / ١٨٣ ٣. تذبيب / ١٨٣ الأصول في الحال / ١٨٣ تبيهه / ١٨٣ الخلاصة / ١٨٣

٧. التمييز (١٨٨): ١. التعريف والإعراب / ١٨٨؛ ٢. الأقسام والعامل فيه / ١٨٨؛ ٣. مواضع استعمال تمييز الذات / ١٨٨؛ تنبية / ١٨٩؛ ٤. أنواع تمييز النسبة / ١٨٩؛ ٥. الأصلان في التمييز / ١٩٠؛ للمطالعة و التحقيق / ١٩٠؛ الخلاصة / ١٩١
٨. المنادي (١٩٢): ١. التعريف / ١٩٢؛ ٢. أداة المنادى / ١٩٢؛ ٣. أشكال المنادي وإعرابه / ١٩٣؛ تنببيهات / ١٩٣
٩. أحکام تواجد المنادي / ١٩٥؛ فصل في ملحقات النداء (١٩٦)
- الأول: الاستفادة (١٩٦): ١. التعريف والأركان / ١٩٦؛ ٢. أشكال المستفاد منه وإعرابه / ١٩٦؛ تنببيهان / ١٩٧
- الثاني: النداء (١٩٧): ١. التعريف والأركان / ١٩٧؛ ٢. أشكال المندوب / ١٩٧؛ ٣. شرائط الاسم المندوب / ١٩٨
- الخلاصة / ١٩٨
١٠. المستثنى (١٩٩): ١. و ٢. التعريف والأركان / ١٩٩؛ ٣. أنواع أداة الاستثناء / ١٩٩؛ ٤. أقسام الاستثناء / ٢٠٠
٥. إعراب المستثنى / ٢٠٠؛ تذكير / ٢٠١؛ تنببيهان / ٢٠٢؛ الخلاصة / ٢٠٤

### المقصد الثالث: المجرورات

٢٢٨-٢٠٥

١. الإضافة (٢٠٨): ١. التعريف / ٢٠٨؛ ٢. الأركان والإعراب / ٢٠٨؛ ٣. الأقسام والفائدة / ٢٠٨؛ ٤. أحکام المضاف والمضاف إليه / ٢٠٩؛ ٥. أقسام الاسم باعتبار الإضافة / ٢٠٩؛ ٦. موارد حذف المضاف والمضاف إليه / ٢١١؛ للمطالعة وال بصيرة / ٢١٢؛ الخلاصة / ٢١٢
٢. حروف الجز (٢١٤): ١. التعريف والتعداد / ٢١٤؛ ٢. الأقسام / ٢١٤؛ ٣. المستعلم وكيفية معرفته / ٢١٥
٤. معاني حروف الجز / ٢١٦: إلى / ٢١٦؛ الباء / ٢١٧؛ التاء / ٢١٧؛ حاشا، خلا، عدا / ٢١٩؛ حتى / ٢١٩؛ زب / ٢٢٠؛ على / ٢٢١؛ عن / ٢٢١؛ في / ٢٢٢؛ الكاف / ٢٢٢؛ اللام / ٢٢٢؛ مذُوْمٌ مُنْذُّ / ٢٢٤؛ من / ٢٢٤؛ الواو / ٢٢٦؛ تمة / ٢٢٦
- الخلاصة / ٢٢٦

### المقصد الرابع: المجزومات

٢٣٢-٢٢٩

### المقصد الخامس: التوابع

٢٦٠-٢٣٣

- التتابع (٢٣٥): ١. التعريف / ٢٣٥؛ ٢. أنواع التوابع / ٢٣٥

١. النعت (٢٣٦): ١. التعريف / ٢٣٦؛ ٢. فائد بالنعت / ٢٣٦؛ ٣. أشكال النعت / ٢٣٧؛ ٤. أحکام أقسام النعت / ٢٣٨
- الخلاصة / ٢٣٩
٢. التوكيد (٢٤٠): ١. التعريف / ٢٤٠؛ ٢. الأقسام وأحكامها / ٢٤٠؛ الأول: التوكيد اللغظي / ٢٤٠؛ الثاني:

- الـتوكـيد المـعنـوي / ٢٤١؛ تـنبـيهـات / ٢٤٢؛ الخـلاـصـة / ٢٤٤  
 ٣. البـدـل (٢٤٥)؛ ١. التـعرـيف / ٢٤٥؛ ٢. الأـقـاسـم / ٢٤٥؛ ٣. الأـحـكـام / ٢٤٦؛ ٤. الأـشـكـال / ٢٤٧؛ ٥. الخـلاـصـة / ٢٤٩  
 ٤. عـطـفـ الـبـيـان (٢٥٠)؛ ١. التـعرـيف / ٢٥٠؛ ٢. القـائـدة / ٢٥٠؛ ٣. الأـحـكـام / ٢٥٠؛ ٤. الأـشـكـال / ٢٥١؛ ٥. تـنبـيهـ / ٢٥١  
 للـمـطـالـعـة وـ التـحـقـيق / ٢٥٢؛ الخـلاـصـة / ٢٥٢  
 ٥. عـطـفـ النـسـق (٢٥٣)؛ ١. التـعرـيف / ٢٥٣؛ ٢. مـعـانـي حـرـوفـ الـعـطـفـ وـ أـحـكـامـها / ٢٥٣؛ ٣. أـشـكـالـ الـعـطـفـ / ٢٥٧  
 تـبعـرة / ٢٥٩؛ الخـلاـصـة / ٢٥٩

#### **المقصـدـ السـادـسـ: الأـسـمـاءـ العـاـمـلـةـ**

٢٨٠ - ٢٦١

١. المـصـدر (٢٦٣)؛ ١. التـعرـيف / ٢٦٣؛ ٢. الـعـلـمـ وـ شـرـانـطـهـ / ٢٦٣؛ ٣. أـشـكـالـ المـصـدرـ الـعـاـمـلـ / ٢٦٣؛ تـنبـيهـ / ٢٦٤  
 للـمـطـالـعـة وـ التـحـقـيق / ٢٦٤  
 ٢. اـسـمـ الـفـاعـلـ (٢٦٦)؛ ١. التـعرـيف / ٢٦٦؛ ٢. أـشـكـالـ وـ شـرـانـطـ الـعـلـمـ / ٢٦٦؛ تـنبـيهـ / ٢٦٧  
 ٣. اـسـمـ الـمـبـالـغـةـ (٢٦٨)؛ ١. التـعرـيف / ٢٦٨؛ ٢. شـرـانـطـ الـعـلـمـ / ٢٦٨  
 ٤. اـسـمـ الـمـفـعـولـ (٢٦٨)؛ ١. التـعرـيف / ٢٦٨؛ ٢. شـرـانـطـ الـعـلـمـ / ٢٦٨  
 ٥. الصـفـةـ الـمـشـبـهـةـ (٢٦٩)؛ ١. التـعرـيف / ٢٦٩؛ ٢. الـعـلـمـ وـ شـرـانـطـهـ / ٢٦٩  
 ٦. اـسـمـ التـفـصـيلـ (٢٧٠)؛ ١. التـعرـيف / ٢٧٠؛ ٢. الـعـلـمـ / ٢٧٠؛ ٣. أـشـكـالـ وـ الـأـحـكـامـ / ٢٧١؛ تـنبـيهـ / ٢٧٢  
 ٧. اـسـمـ الـفـعلـ (٢٧٣)؛ ١. التـعرـيف / ٢٧٣؛ ٢. الأـقـاسـمـ / ٢٧٣؛ تـنبـيهـ / ٢٧٤؛ الخـلاـصـةـ / ٢٧٤  
 فـعلـ فيـ التـنـازـعـ (٢٧٩)؛ ١. التـعرـيف / ٢٧٩؛ ٢. الـحـكـمـ فيـ بـابـ التـنـازـعـ / ٢٧٩؛ تـنبـيهـ / ٢٨٠؛ الخـلاـصـةـ / ٢٨٠

#### **المـقصـدـ السـابـعـ: الأـفـعـالـ الـإـنـشـائـيـةـ غـيرـ الـطـلـيـةـ**

٢٩٠ - ٢٨١

١. أـفـعـالـ المـدـحـ وـ الـذـمـ (٢٨٤)؛ ١. التـعرـيف / ٢٨٤؛ ٢. الـأـرـكـانـ / ٢٨٤؛ ٣. الـأـحـكـامـ / ٢٨٤؛ ٤. الإـعـرـابـ / ٢٨٥  
 ٥. أـشـكـالـ الـفـاعـلـ / ٢٨٥؛ تـنبـيهـ / ٢٨٦؛ الخـلاـصـةـ / ٢٨٧  
 ٦. فعلـ التـعـجـبـ (٢٨٨)؛ ١. التـعرـيف / ٢٨٨؛ ٢. صـيـفـةـ فعلـ التـعـجـبـ وـ إـعـرـابـ الجـملـةـ التـعـجـبـيةـ / ٢٨٨؛ ٣. شـرـانـطـ  
 صـوـغـ فعلـ التـعـجـبـ / ٢٨٩؛ ٤. الأـصـوـلـ فيـ بـابـ التـعـجـبـ / ٢٨٩؛ الخـلاـصـةـ / ٢٩٠

#### **المـقصـدـ الثـامـنـ: الـأـدـوـاـةـ**

٣٢٦ - ٣٢١

١. أـدـاـةـ الشـرـطـ (٣٩٣)؛ ١. التـعرـيف / ٣٩٣؛ ٢. أـركـانـ الجـملـةـ الشـرـطـيـةـ / ٣٩٣؛ ٣. أـحـكـامـ أـدـاـةـ الشـرـطـ / ٣٩٤  
 ٤. مـعـانـيـ أـدـاـةـ الشـرـطـ / ٣٩٤؛ تـذـنـيبـ / ٣٩٤؛ ٥. مـوـارـدـ دـخـولـ أـدـاـةـ الـرـبـطـ عـلـىـ الـجـوابـ / ٣٩٦؛ تـنبـيهـ / ٣٩٧  
 ٦. مـوـارـدـ حـذـفـ أـجزـاءـ الجـملـةـ الشـرـطـيـةـ / ٣٩٨؛ ٧. مـوـاضـعـ جـزـمـ الـمـضـارـعـ جـوابـاـ لـلـشـرـطـ الـمـقـدـرـ / ٣٩٩  
 ٨. أـحـكـامـ اـجـتـمـاعـ الشـرـطـ وـ الـقـسـمـ / ٣٩٩

٢. أداة الاستفهام (٣٥٠): ١. التعريف و الأنواع / ٣٠٠ ٢. المعنى و الأحكام / ٣٠٠ ٣. إعراب أسماء الاستفهام / ٣٠٢
٣. أداة الجواب (٣٥١): ١. التعريف و الأداة / ٣٠٤ ٢. الأقسام / ٣٠٤ ٣. تنبية / ٣٥١
٤. أداة التنبيه (٣٥٦): ١. التعريف و الأداة / ٣٠٦ ٢. الأحكام / ٣٠٦
٥. أداة العرض والتحضيض والتبيين (٣٥٨): ١. التعريف و الأداة / ٣٠٨ ٢. المعنى / ٣٠٨
٦. أداة التفسير (٣٥٩): ١. التعريف و الأداة / ٣٠٩ ٢. أركان التفسير / ٣٠٩ ٣. أحكام آداة التفسير / ٣٠٩
٧. الأداة المصدرية (٣١١): ١. التعريف و الأداة / ٣١١ ٢. الأقسام / ٣١١ ٣. كيفية إعراب الاسم المؤول / ٣١٢
٨. آداة الاستقبال (٣١٤): ١. التعريف و الأداة / ٣١٤ ٢. الأحكام / ٣١٤ ٣. تنبية / ٣١٥
٩. آداة المفاجأة (٣١٦): ١. التعريف و الأداة / ٣١٦ ٢. الأحكام / ٣١٦ ٣. تنبية / ٣١٦
١٠. آداة الزيادة (٣١٧): ١. التعريف و الأداة / ٣١٧ ٢. مواضع استعمالها / ٣١٧
١١. آداة الاستثناف (٣٢٠): ١. التعريف و الأداة / ٣٢٠
١٢. آداة القسم (٣٢١): ١. التعريف / ٣٢١ ٢. الأنواع / ٣٢١ ٣. جواب القسم وأحكامه / ٣٢٢ ٤. تنبيةها / ٣٢٢
١٣. آداة الردع والزجر (٣٢٤): التعريف و الأداة / ٣٢٤
١٤. آداة النفي (٣٢٥): ١. التعريف و الأداة / ٣٢٥ ٢. الأحكام / ٣٢٥

### المقصد التاسع: الجملة والكلام

٣٣٦-٣٢٧

- الجملة والكلام (٣٣٩): ١. التعريف / ٣٢٩ ٢. أقسام الجملة / ٣٢٩ ٣. الأولى: الاسمية و الفعلية / ٣٢٩; الثاني: الساذجة و الكبيري و الصغرى / ٣٢٠ ٤. الثالث: الإخبارية و الإنشائية / ٣٢٠ ٥. الرابعة: الجملات ذات المحل و غيرها / ٣٢١ ٦. حكم الجمل بعد المعرف و النكرات / ٣٢٥ ٧. الخلاصة / ٣٢٥

### الخامسة: أسماء العدد

٣٤٦-٣٣٧

- الأول: العدد الأصلي (٣٣٩): ١) أقسام العدد الأصلي / ٣٣٩ ٢) أحكام العدد الأصلي / ٣٣٩
- الثاني: العدد الترتيبى (٣٤٢): ١) أقسام العدد الترتيبى / ٣٤٢ ٢) أحكام العدد الترتيبى / ٣٤٢
- الثالث: العدد الكسرى (٣٤٣): تنبية / ٣٤٣ ٤) الخلاصة / ٣٤٥

### المنابع والمأخذ

٣٥٢-٣٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

## المدخل

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيد المرسلين محمد و آله الطيبين الطاهرين سينا  
بقية الله في الأرضين ولعنة الله على أعداءهم أجمعين.

اللغة العربية هي لغة القرآن و المعرف الإسلاميه و منابعها، كما قال الله تعالى:  
**﴿إِنَّ آتَنَاهُ قُرْآنًا عَزِيزًا لَمْ يَكُنْ بِهِ يَعْلَمُونَ﴾**.

ولهذا أمر بتعلمها في كلام الآئمه الهاشميين<sup>١</sup>: قال الإمام الصادق عليه السلام:  
**«تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا كَلَامُ الرَّوْحَى الَّذِي يَكُلُّ بِهِ خَلْقَهُ»**.

والعلوم العربية مجموعة من العلوم الأدبية، كاللغة و الصرف و النحو و البلاغة<sup>٢</sup> و لكن لعلم  
النحو فيها قيمة غالبة و منزلة عالية لأنّه الأساس و القاعدة لإحداث بناء الكلام العربي  
الصحيح كما أنّ الصرف و اللغة بمنزلة أجزاءه و مواده و البلاغة بمنزلة حلية و زخارفه، و لذا  
ارتفع مباحثه و مسائله كثما و كيفاً، و قفت المناظرات و المحاجولات العلمية حول مسائله و أثنت  
كثير من الكتب فيه و أنسس منهاهب شئ حوله و لم يقع في سائر العلوم العربية ما وقع فيه من  
كثرة المباحث و تعریض المطالب و تعمیق الاستدلالات و تولید المسائل الجديدة.

١. يوسف (١٢): ٢.

٢. سفيحة البحار، ج ٢، ص ١٧٢.

٣. يجمعها البيتان، مع إضافة البديع:

الصرف و النحو و المروض بعده للة  
ثمن اشتغال، تريض الشعر، إنشاء  
تاريخ هذا العلم المربي إحسان،  
كتاب العان، البيان، الخطأ، قافية

## موقف علم النحو في إطار اللغة العربية

اختلف في تعريف «النحو» و حذه و قدر مسائله و كميتها، و اختلاف هذه التعريف يعود إلى الاختلاف في تحديد دائرة القواعد النحوية و عرصه قوانينه في إطار مجموعة اللغة العربية؛ فرثفه جماعة<sup>١</sup> حسب نظرهم في مدى مسائله و أهدافه بـ «أنه علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً و بناءً».

و جمع آخر<sup>٢</sup> وسع مسائله و وظيفته الأدبية في بيان قواعد الإعراب إلى مبني صوغ الكلام العربي و قالوا في تعريفه: «النحو علم بقوانين صوغ الجمل العربية الصحيحة ذاتاً و إعراباً».

## تاريخ تأسيس علم النحو

اللغة العربية سمعية لم تكن مدونة ذات قواعد مكتوبة حتى العصر الإسلامي بل كانت لها ضوابط جعلها العرب مكونة في صدورهم و ملحوظة في استعمالاتهم و لأجل مراعاتها الضوابط لم يكن وجه لتأسيس القواعد و تدوينها و مسيئ إلى جمعها و كتابتها. ثم بعد ظهور الإسلام و نزول كلام الله - القرآن - بلسان عربي و لزوم حفظه عن الخطأ و اللحن بدت الحاجة إلى تدوين قواعد مضبوطة توجب مراعاتها الحفظ عن الخطأ في هذا المنبع الرئيسي الديني و هذا «عامل ديني» لتدوينه؛ و لذا اهتم رسول الله ﷺ بقراءته بشكل صحيح بعيد عن الخطأ و هكذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه و الأصحاب.

و بعد توسيعة الإسلام و إشاعته في الأقطار المختلفة و بين الأقوام غير العرب صارت اللغة العربية لغة رسمية في تعليم المعارف الإسلامية و تعلمها، و تداول التكلم بالعربية بينهم و أثرت اللغة العربية في لغاتها كما أن لغاتهم أثرت فيها التأثير التماهي بين اللغات فيجب أن تبقى اللغة العربية على أصلتها و يحفظ الكلام العربي عن التحريف و الإنحراف للحاصلين قهراً بسبب هذا التعامل، مع عدم مراعاة النسل الحديث في الأوطان العربية و غيرها للقواعد و إيجاد

١. التصریح على النوضع، ج ١، ص ٤؛ البحث النحوی عند الأصوليين، ص ٢٤؛ حاشیة الصبان، ج ١، ص ١٦.

٢. موسوعة النحو و الصرف والإعراب، ص ٦٧٢؛ الخصائص، ج ١، ص ٣٤.

الانحراف المعنوي بها في المناهج الدينى؛ فاشتذت الحاجة إلى تدوين قواعد اللغة العربية، وهذا «عامل اجتماعي» لتدوينه، مضافاً إلى أن كل لغة يحتاج في حفظ أصالتها وبقاءها في حفول الأزمنة المتواتلة إلى قواعد ملتوية مضبوطة و هنا «عامل علمي» فأسس أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب<sup>عليه السلام</sup> أساس علم النحو وأبدى نشاته العلمية حين سأله أبوالأسود الدؤلي عنه<sup>عليه السلام</sup> حيث قال<sup>عليه السلام</sup> له:

الكلمة كلّه اسم و فعل و حرف؛ الاسم ما أنبأ عن المسنّ و الفعل ما أنبأ به، و الحرف ما أفاد معنى.

واعلم أن الأسماء ثلاثة: ظاهر و مضمر و اسم لا ظاهر ولا مضمر، و إنما يتفاهم الناس فيما ليس بظاهر ولا مضمر و الرفع للفاعل و النصب للمفعول و الجز للغيره.

ثم أضاف<sup>عليه السلام</sup> قواعد باب الاستفهام و التعمّل و الحروف المشتبهة بالفعل.<sup>١</sup> و أبوالأسود تبع كلامه<sup>عليه السلام</sup> و بسط هذه القواعد المأخوذة من كلام العرب و دوتها فتولد علم النحو العربي في القرن الأول الإسلامي و ارتقاه و وسعه تلامذة أبيالأسود و السلسلة الآتية بعدها فتتكامل مرحلة بعد أخرى. و بما أن أبيالأسود رجل بصري بدأ علم النحو في البصرة و نسا البحث حول مسائله و تدوينها فيها ثم منها شاع في الكوفة و بعد مذلة في غيرها.

### المذاهب النحوية

تطور علم النحو و تكامل بعد تأسيسه و بسطت مباحثه و صفت مطالبه ثم بدأت المذاهب النحوية بالأراء المختلفة في مسائطه.

و قد تقدّم أن أبيالأسود و تلامذته هم أول من دونوا القواعد النحوية في البصرة فالبصريون تقدّموا في التدوين و الرأي على الآخرين و ظهر فيها نحاة كبراء كعب<sup>رض</sup> الله بن أبياسحق الحضرمي - و هو أول من استدلّ على القواعد النحوية - و ميمون الآخرن و

<sup>١</sup>. راجع: أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٤٢؛ المعجب في النحو، ص ٣؛ حاشية الخضري، ج ١، ص ١٥.

أبي عمرو بن العلاء و خليل بن أحمد و يونس بن حبيب و سيبويه و المبزد.

ثم أخذ منهم الرؤواسي الكوفي و نشر في الكوفة تدوينه و نقد الآراء البصرية حتى صارت مقابلة لها و تفوقت عليها في العصر العباسي<sup>١</sup> و طلع فيها نحاة منهم الرؤواسي و الكسائي و الفزاء و اللحياني و ابن كيسان.

و من خصائص النحو البصري: إعمال القياس و اتباع التأويلات البعيدة التي خالفها الظاهر و الميل إلى طرح الروايات الشادة.

و من خصائص النحو الكوفي: كثرة التمسك بالاستقراء السمعي و القياس على الشواد. و هذان المذهبان هما المهممان و الأساسان في الآراء النحوية و مدرستها حتى أن اتفاقهما في مسألة نحوية صار إجماعاً و هي أحد أدلة الاستنباط لها.

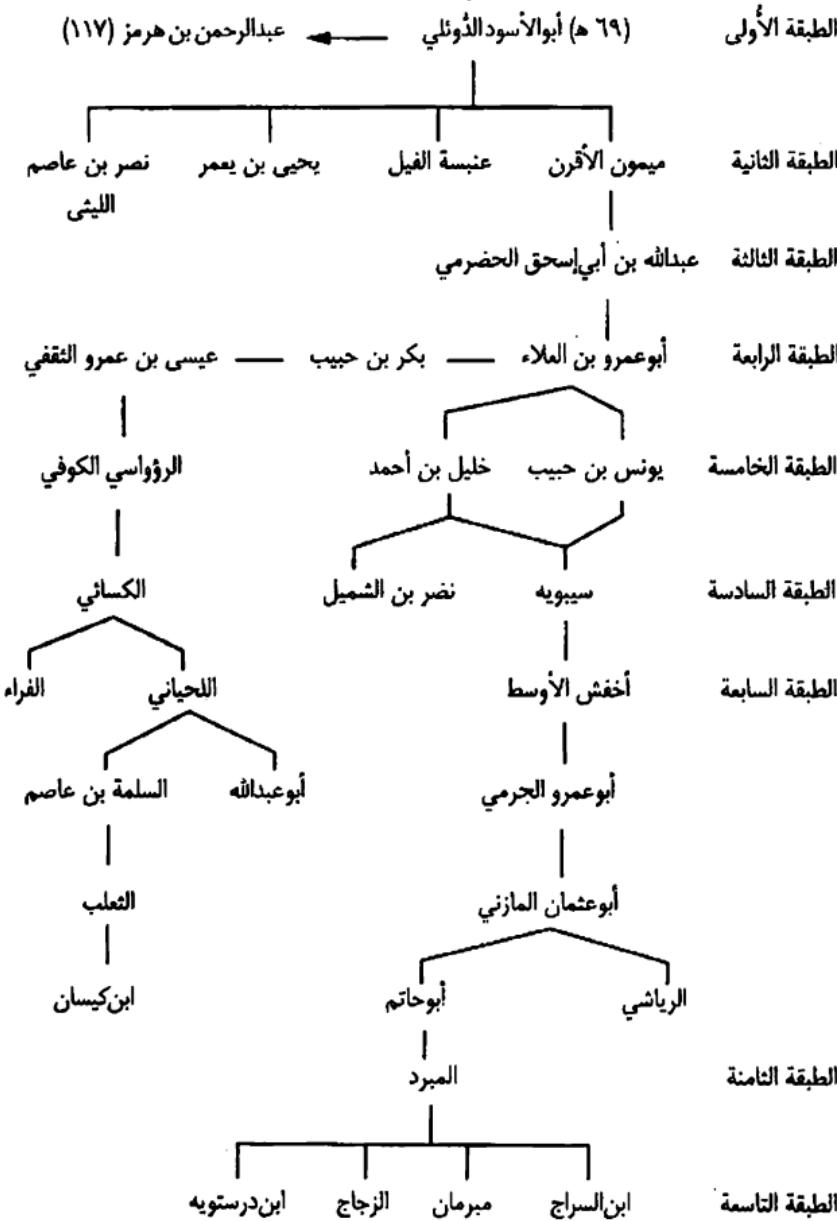
ثم أخذ منها المذاهب البغدادية و من نحاتها ابن الأنباري و الوشاء و ابن قتيبة، و المغربية و من علماءها فيه ابن بابشاذ و ابن معط، و الأندلسية و من نحاتها الشلوبين و ابن الصانع. و هولاء الخمسة هي المذاهب الرئيسية في النحو، ثم حدث مذهب آخر التقاطي بين البصرة و الكوفة لبعض النحويين منه ابن مالك و ابن هشام.<sup>٢</sup>

و لا يخفى أن نظرية التعليل و بيان المأخذ الاستنباطية في النحو العربي ملازم لتاريخ النحو و التأليف فيه و من المحققين فيه «خليل بن أحمد» و «سيبوه» و قد ألف بعض الكتب في التعليل منها «الإيضاح في علل النحو» للزجاجي و «العلل في النحو» لقطرب و «ULL النحو» لبكر بن محمد المازني و «فلسفة النحو» لأبي البركات و «ULL النحو» لابن كيسان و «العلقة النحوية و نشأتها و تطورها» لمازن المبارك.<sup>٣</sup>

١. الاقتراح، ص ٢٠١.

٢. الاقتراح، ص ٢٠٨.

٣. راجع: نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء و المحدثين، ص ١٥ - ١٠.

أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب رض

## المنابع والمناهج لاستنباط القواعد النحوية

العلوم الاستباطية كالفقه لها منابع للاستدلال على قواعدها كالقرآن و السنة و الإجماع و العقل، ولها مناهج و مسالك في التمسك بها عليها كالسيرة الأخبارية أو الأصولية في الأسلوب الفقهي. ولعلم النحو أيضاً منابع خاصة يؤخذ منها القواعد و يرجع النحو إلى فيها في استنباط القواعد و اختلف في عددها، فذهب المشهور إلى أنها أربعة: السمع و الإجماع - و المراد منه اتفاق أهل البصرة و الكوفة - و القياس<sup>١</sup> و الاستصحاب<sup>٢</sup>. و ذهب ابن جنبي إلى أنها ثلاثة بحذف الاستصحاب و ابن الأثير إلى أنها ثلاثة أيضاً بحذف الإجماع.

ولايختفي عليك أن المهم في المنابع هو السمع متن وقع في الزمن الخاصة و هي الجاهلية و المخدرمية و المقدمية بخلاف المولدية كما قيل: أول من لم يصح الأخذ منه بشار ابن برد، و في الأمكنة الخاصة و هي مكة و ما حولها فلایصح من حواشى البلاد العربية و حدودها فلا يصح الأخذ من لخم و لا من جنام فإنهما كانوا مجاوريين لأهل مصر و القبط، و لا من غسان، و لا من إيدان لأنهما كانوا مجاوريين لأهل الشام و أكثرهم نصارى، و لا من تغلب و لا من النمر فإنهما كانوا بالجزيرة مجاوريين لليونانية و مخالطين بهم، و لا من سكان البحرين ل المجاورتهم للفرس و لا من أزد عمان ل المجاورتهم لأهل هند و هكذا.<sup>٣</sup>

وفي صورة التعارض بين الأدلة فالترجح لما هو الأكثر استعمالاً كما في تعارض بين دليلبقاء جز المجرور بعد حذف جازه و بين دليل تبديله بالنصب، فذهب جماعة إلى الأول و دليلهم نحو قول الفرزدق:

١. المراد من «القياس» هو حمل غير المتنقول على المتنقول إذا كان في معناه. وهو في العربية على أربعة أقسام: حمل فرع على أصل، وحمل أصل على فرع، وحمل نظير على نظير، وحمل ضد على ضد. يسمى الأول و الثالث «القياس المساوي» و الثاني «القياس الأولي» و الرابع «القياس الأدون».

٢. المراد من «الاستصحاب» هو إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل.

٣. الاتررجح، ص ٥٦.

أشارت كليب بالأكفت الأصابع<sup>١</sup>

«إذا قبّل أي الناس شرّ قبيلة

أي: أشارت إلى كليب.

و جماعة إلى الثاني و دليلهم نحو قول ساعدة بن جونية:

فيه كياعسل الطريق ثعلب<sup>٢</sup>

«لدن بهز الكف يعسل منه

أي: عسل في الطريق.

فلهذا وضع علم جديد لقواعد الاستنباط و ضوابطها يسمى بـ «أصول النحو» و ألف فيها كتب، نحو «الخصائص» لابن جنبي و «المع الأدلة» لابن الأنباري و «الاقتراح» للسيوطني. و أما «المناهج الاستنباطية» فالملهم منها منهجاً البصري و الكوفي؛ فالمدرسة البصرية قد ذهبت إلى استنباط القواعد من الروايات المطردة و العيل إلى طرح الروايات الشادة حتى أنهem رافضة للأحاديث النبوية للاستشهاد متمسكةً أشدًّا تمسكةً بأشعار العرب و اللغة للعرب العرب، و إنهم تحرّزوا عن العرب ثم استقرّوا أحوالهـ فوضعوا قواعدهم على الأعم الأغلب. و عندما وجد نصوص قليلة لاتشتملها قواعدهم خرّجوا إما على ما ينطبق عليها القاعدة أو حكموا بأنّها شادة غير فضيحة.

و مالوا إلى غلبة القياس على المسموع و حكموا بالتوقف في المسموع الذي خلافه كما قالوا في «استحوذ» إنه سماعي في عدم الإعلال فلايسرى إلى نحو «استقام». قال السيوطني:

انتفقا على أنّ البصريين أصحّ قياساً؛ لأنّهم لا ينتقون إلى كلّ مسموع و لا يقيسون على الشاد.<sup>٣</sup>

١. شرح شواهد المفتي، ج ١، ص ١٢؛ معجم المفصل في شواهد النحو والشعرة، ج ١، ص ٥١٥؛ شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٣٦٢؛ أوضع المثالك، ج ٢، ص ١٥؛ معجم الهوامع، ج ٢، ص ٣٦؛ شرح الأشموني، ج ٢، ص ٩٠.

التصريح على التوضيح، ج ١، ص ١٣٦٢؛ التحو الوافي، ج ٢، ص ١٥٦.

٢. شرح شواهد المفتي، ج ١، ص ١٧؛ شرح الكافية، ج ١، ص ١٦٨؛ أوضع المثالك، ج ٢، ص ١٦؛ معجم الهوامع، ج ٢، ص ٨١؛ شرح الأشموني، ج ٢، ص ٩١؛ التجزئة، ج ١، ص ٤٧٤؛ الكتاب، ج ١، ص ٢٥ و ١٢٣؛ التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣٦٢.

٣. الاقتراح، ص ٢٠١-٢٠٢.

و المدرسة الكوفية ذهبت إلى التمسك بالأسعار والأقوال الشاذة التي سمعوها من فصحاء العرب خلافاً للبصريين؛ و اشتهر هذا البناء بين الأعلام حتى قيل:

لو سمع الكوفيون بيّنا واحداً فيه جواز شيءٍ مخالف للأصول جعلوه أصلاً و يوبوا عليه.<sup>١</sup>

و حيث أنهم مطلعون على أسعار العرب و فيها خلاف الأصول لهذا اختلفوا مع البصريين في كثير من المسائل حتى ألقى كتب في المسائل الخلافية بينهما كـ «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصرة والكوفة» لابن الأنباري.

و لا يخفى أن المدارس البغدادية والأندلسية والمغربية أخذوا منها و كانوا من الشجرة النحوية البصرية و الكوفية فطريقتهم في الاستنباط ليست مخالفة لهما خلافاً شديداً.

### الكتب النحوية تاريخاً وتطوراً

من بدء تأسيس النحو العربي شرع التأليف فيه، فكتب أبوالأسود مختصاراً في النحو ثم مع تكامل النحو كف除了 التأليفات فيه.

فالمراحل التأليفية للكتب النحوية أربعة:

١. مرحلة التأليف التأسيسية، كـ «مكتوبات» لأبي الأسود و «الجامع» لعيسى بن عمرو.
٢. مرحلة التأليف التكميلية، كـ «الكتاب» لسيبوه.
٣. مرحلة التأليف الاستدلالية، كـ «معنى الليبي» لابن هشام و «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصرة والكوفة» لابن الأنباري.
٤. مرحلة التأليف التعليمية، كـ «النحو الواضح» لمصطفى أمين - العازمي، و «المبادي العربية» للشرونوني.

فحينما ينظر إلى سير تطور كتب النحو العربي يشاهد المراحل التكميلية له و من الكتب المشهورة فيه: «الألفية» لابن مالك و شروحها، كـ: «البهجة المرضية» و «شرح ابن عقيل» و «أوضح المسالك» و «شرح التصریح على التوضیح» و «شرح الأشمونی» و «حاشیة الصبان»،

١. موسوعة الصرف والنحو والإعراب، ص ٦٦٨؛ الاقرایح، ص ٢٠٢.

و «همع الهوامع» و «الكافية» لابن حاجب و شروحها، كـ: «شرح الكافية» لمحقق الرضي و «الفوائد الضيائية» للجامعي، و «النحو الواقي» لعباس حسن.

ثمة ابتداع في حolle علوم و آلف فيه كتب نذكرها:

ففي أصول النحو: «الخصائص» لابن جنبي، و «علم أصول النحو» لسعيد الأفغاني، و «الاقتراح» للسيوطى و «لمع الأدلة» لابن الأنباري.

و في موسوعته: «موسوعة النحو و الصرف و الإعراب» لأمیل بدیع یعقوب و «معجم النحو» لعبد الفتی الدقر.

و في إعراب القرآن: «البيان في غريب إعراب القرآن» لابن الأنباري و «إملاء ما من به الرحمن» لأبي البقاء و «مشكل إعراب القرآن» لمكي بن أبي طالب و «معانی القرآن» للفزاء و «الجدول في إعراب القرآن» لمحمود الصافی و «إعراب القرآن و بيانه» لمصطفی درویش. و في شواهد الشعرية: «الخزانة» و «شرح أبيات مغني اللبيب» للبغدادی و «شرح شواهد المتنی» للسيوطی و «المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية» لأمیل بدیع یعقوب.

### هذا الكتاب

هو «الجامع في النحو» المشتمل على كتابين: «بداية النحو» للتحصیل الابتدائي في النحو و «نهاية النحو» للتحصیل التكميلي فيه مع كتاب التمارين في المرحلتين و كتاب الفهارس المختلفة الفتية في المسائل و الموضوعات و الآيات و الروایات و الأشعار و تراجم الأعلام.

### وجه الحاجة إلى تأليفه

إن الكتب العربية التعليمية في الحوزات و الجواامع مع مالها من المميزات و القوة و نحنأخذون من مؤلفيها المطالب و القواعد و لهم كثير حق علينا،

و هو بحق حائز تقضيلاً متوجباً ثانياً العجلاً

لکنها لا يخلو من الضعف إما في القالب الهندسي لها و إما في المحتوى العلمي مع أن كثيراً منها لم يؤلف بالنظر الناري للتحصیل بل كتب تحقیقی في النحو مضافاً إلى نقص المسائل و المطالب و غموض البيان.

فيعد النظر إلى الكتب العلمية السابقة والكتب الدراسية المعاصرة والتحقيق حول كمية المباحث للطالب وكيفية إراتها المناسبة والمنهج المنتج للسلط العلمي وبعد ملاحظة أكبر البرنامج التحصيلي للجامعة لتعليم اللغة العربية في أوطان مختلفة والاستقراء حول عوامل القوة والضعف فيها كتب هذا الجامع بأسلوب خاص مطابق للمنهج الصحيح ومجرب لتعليم النحو العربي وهو أسلوب نظري - عملي؛ لأن العلوم العلمية يحصل القدرة عليها بمرحلتين وهذا الكتاب يشتمل عليهما وهم:

#### ١. مرحلة التحصيل النظرية للقواعد:

وهي مرحلة تعلم القواعد من الساذج إلى القوي وهذه المرحلة تكون في الكتابين «بداية النحو» للقدم الأول و «نهاية النحو» للخطوة النهائية في تحصيل النحو و لهما كتاب التمارين والتدريبات النظرية.

#### ٢. مرحلة التحصيل العملية للقواعد:

وهي مرحلة لتعليم القواعد عملاً والقدرة على تطبيق القوانين للسلط على إجراءها، وهذه المرحلة تكون من أهم مراحل تحصيل النحو وهذه تكون في المعلم العلمي في الكتاب التعليمية للقواعد يدرسها الأستاذ في الصف وكذلك في كتاب التمارين و يدون الكتاب على مقيدة و تسعه مقاصد و خاتمة بعد نظر تحقيقى إلى جميع الصور التأليفية للكتب و التربية للمباحث و اخترنا الصورة الإعرابية مع التعديلات الالزمة و توليد العناوين الجديدة للمباحث حتى يكون الترتيب منطقياً للمباحث.

وفي الختام نشكر الله الرحمن من التوفيقات والمعصومين عليهم السلام من التعليمات وجميع الأفضل الكرام الذين أرشدتنا الأمور العلمية و الفتية، بينما الإخوة الأعزاء حجاج الإسلام الرفيعي مدير قسم تدوين كتب الحوزة والخاكسار والروحاني والكفيل أيدهم الله تعالى. و نسأل الله التوفيق لما يحب و يرضي و تعالى الإيمان والتقوى و الخدمة إنما مجتب الدعوات و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

شعبان المعظم ١٤٢٦ - قم المقدسة

الصفايني البوشيري

## المقدمة

١. معرفة علم التحو
٢. معرفة الكلمة وأنواعها
  - فصل في الاسم
  - فصل في الفعل
  - فصل في الحرف
٣. الإعراب والبناء
٤. الجملة وأقسامها



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يبلغ ميدحه القائلون ولا يحصي نعماته العاذرون ولا يؤتني حظه  
المجتهدون؛ الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين وعجزت عن نسخة أوهام الواصفين، فطر  
الخلاف بقدرته ونشر الرياح برحمته، شرع الإسلام وجعله أمناً لمن علقه وهدى من تبعه، و  
سلمًا لمن دخله ونورًا لمن استضاء به وبرهاناً لمن تكلم به، ونقاً لمن توكل ونجاة لمن  
صدق وحصناً لمن أمن؛ الذي انزل قرآناً عربياً لقوم يعلمون وتبيناً لكل شيءٍ وربماً للقلوب  
وشفاء للصدور وبياناً للناس وهدى وموعظة للمتقين الذين يحبهم الله و هو معهم و جعل  
العاقبة في الدنيا والآخرة لهم وفيها ما يشاءون كذلك يجزى الله المتقين؛ فإن التقوى مفتاح  
الشداد و وصية أهل الرشاد و ذخيرة العباد و خير الزاد.

و الصلاة والسلام على سيد المرسلين و خاتم النبئين و نذير للعالمين و بشير للعابدين و  
أسوة للمسلمين و رحمة للمؤمنين محمد<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> مصباح الظلمة و مفتاح الحكمة إمام من أتقي و  
شمس فيمن اصطفى و بصيرة من اهتدى، سراج لمع ضوءه، و شهاب سطح نوره، الذي يصلى  
عليه من له الخلق والأمر و ملائكته.

و على آله الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً، شجرة  
الثبوة و محطة الرسالة و مختلف الملائكة و معادن العلم و ينابيع الحكمة؛ أساس للذين و عماد  
للبيقين، عيش للعلم و موت للجهل، مثلهم في ظلمة الدنيا كمثل النجوم في السماء، و في  
طفيان بحر الهوى كسفينة التجاة، طريقتهم صراط المُلْى و التمسك بهم العروة الوثقى و  
مودتهم أجر رسالة المصطفى و محبتهم سعادة الدار العقيبي و بنضفهم شقاوة الآخرة و الدنيا؛  
سيما أمير المؤمنين وصي رسول رب العالمين، إمام المتقين و القرىن بالقرآن و الحق و اليقين،  
حبل الله المتيين و صراطه المستقيم، قسيمه الجنة و النار يوم الحسرة و منار الهدى عند الحيرة.

ولايته و خيريته مذكور في الكتاب بالبيتة و شيعته و أصحابه موعد بالفوز و الجنة، الإمام علي بن أبي طالب رض أميرالبيان في الحقائق و الأسرار و معدن العلم بين الخلائق و الأنام و واضح علم النحو لصون الكلام.

والسلام على خاتم الأوصياء المعصومين عليهم السلام، بقية الله في الأرضين، الموعد في كتب النبيين، بشارة للمنتظرين و نجاة للمستضعفين و قائم آل محمد الطاهرين و جامع لصفات الأنبياء من الأولين و الآخرين، الذي يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً، به يدفع الله البلاء، أمان لأهل الأرض و السماء، يبلغ سلطانه المشرق و المغرب بإذنه و تشرق الأرض بنوره، عجل الله في فرجه و جعلنا من خير أصحابه و أعزائه. و اللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الأن إلى قيام يوم الدين.

**«الحمد للذي هدانا لهذا و ما كنا لنفهم لو لا أن هدانا أنت».¹**

أما بعد فإن اللغة العربية باب لمعرفة المعارف الإسلامية و النحو منها كالقطب من الرحى، و هذا «بداية النحو» من «جامع النحو» قد رتب على مقدمة في: تعريف علم النحو و موضوعه و فائدته، و تعريف الكلمة و أنواعها و أقسامها، و الإعراب و علاماته و البناء، و تعريف الجملة الاسمية و الفعلية و معرفة بأركانهما و تسعه مقاصد في: المعرفات، و المنصوبات، و المجرورات، و المجزومات، و التوابع، و الأسماء العاملة، و الأفعال الإنسانية غير الطلبية، و الأداء، و الجمل و أقسامها، و خاتمة في الأعداد. و الله المستعان و المعين و هو حسبنا و نعم الوكيل.

# ١

## معرفة علم النحو

### ١. التعريف

النحو:<sup>١</sup> هي قواعد تعرف بها كيفية تأليف الجمل العربية من الكلمات، وأحكام أواخرها فيها من حيث الإعراب و البناء.

فالنحو يشمل نوعين من القواعد:

(الأول) القواعد التأليفية:<sup>٢</sup> هي القواعد التي تبين كيفية صوغ الجملة<sup>٣</sup> و خصوصيات أجزائها، كالعاملية و المعمولية<sup>٤</sup> و وجوب الذكر و الحذف و التعريف و التكير و التقديم و التأخير أو جوازها.<sup>٥</sup>

(الثاني) القواعد الإعرابية: وهي القواعد التي تبين كيفية إعراب الكلمات المعرفة<sup>٦</sup> كإعراب الرفع الفاعل و المبتدأ، و النصب للمفعول، و الجر للمضاف إليه.

١. للنحو في اللغة ستة معانٍ: «القصد» و «الجهة» و «المثل» و «المقدار» و «القسم» و «البعض». و في الاصطلاح يعرف بتعريفات لا تخلي من التضييق أو التقصّ.

٢. و تسمى «القواعد التركيبية» أيضاً.

٣. كصوغ الجملة الفعلية من الفعل و الفاعل أو نائبه، و الجملة الاسمية من المبتدأ و الخبر.

٤. كعاملية الفعل و معمولية الفاعل في الجمل الفعلية و عاملية «إن» مثلاً و معمولية ما يمددها لها في الجمل الاسمية.

٥. كوجوب ذكر ما يراد تأكيده و وجوب حذف فعل القسم إذا كان أداته واواً. و جواز حذف أجزاء الجملة عند وجود القراءة عليه، و وجوب تعريف المبتدأ و جواز تكير الخبر، و وجوب تقديم الموصول و تأخير الصلة، و جواز تقديم الجار و المجرور على العامل و تأخيرها عنه.

٦. و ما يجري مجرى بعض الكلمات المبنية و الجمل.

## ٢. الموضوع<sup>١</sup>

هو الكلمة و الجملة؛<sup>٢</sup> لأن النحو يبحث فيه عن قواعد الكلمة و الجملة تأليفاً و إعراباً.

## ٣. الفائدة

أ) القدرة على صوغ الجمل العربية الصحيحة لفظاً و كتاباً، و الاحتراز عن الخطأ فيها.

ب) القدرة على فهمها الصحيح.

فالخطأ في تأليف الجملة، كذكر الفعل بلا فاعله و المبتدأ بلا خبره أصلاً<sup>٣</sup> يوجب عدم فائدتها، و الخطأ في إعراب أجزاء الجملة يوجب عكس معنى المراد، كإعراب الجر لـ «رسوله» في قوله تعالى: «أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ».<sup>٤</sup>

## للطالعة و التحقيق

ارتباط النحو مع اللغة و الصرف و البلاغة: إن اللغة العربية مجموعة من العلوم الأدبية<sup>٥</sup> يتکفل كل منها بتبيين قواعدها التي يقتدر بها الطالب على صوغ الكلام العربي الصحيح و فهمه و الوقوف على دقائقه.

بعض هذه العلوم يتکفل بتبيين قواعد المفردات، كعلم اللغة و الصرف، و بعضها

١. إن موضوع كل علم، هو ما يبحث فيه عن أحواله و عوارضه و تدور بحوث ذلك العلم حوله. و على هذا الأساس عرفوا موضوع العلم بأنه ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية.

٢. ذكر بعض النحاة أن موضوع هذا العلم هو «الكلمة» فقط، وبعدهم أنه «الكلام» فقط، وبعض آخر أنه «الكلمة» و «الكلام». والأصح الأخير مع تبديل الكلام بالجملة لأنها أعم منه، وقد يبحث فيه أيضاً عن الجمل التي ليست كلاماً؛ لأن الكلام هي الجملة التي يصبح السكتوت عليها، و الجملة هي ما أنسد فيها فعل إلى فاعل أو نائب و خبر إلى مبتدأ، سواء يصبح السكتوت عليها أم لا.

٣. لا مذكوراً ولا مقدراً.

٤. التوبية (٩).

٥. اللغة العربية مجموعة من عدّة علوم: علم اللغة و الصرف و النحو و المعاني و البيان و البديع و الخط و التأنيفة و الإنشاء، و المروض و الاشتاقاق و قرض الشعر و تاريخ الأدب العربي.

يتكفل بتبيين قواعد الجمل و أجزائها فيها، كعلم النحو و البلاغة، فعلم اللغة يبيّن معاني المفردات غير المشتقة و جذورها و خصوصياتها، كاللزوم و التعدي و الاشتراك و الاختصاص. و علم الصرف يبيّن قواعد التغيير اللفظي و المعنوي<sup>١</sup> للكلمة قبل دخولها في الجملة. و علم النحو يبيّن قواعد صوغ الجمل و قوانين إعراب الكلمة بعد دخولها فيها.

و علم البلاغة يبيّن كيفية مطابقة الكلام لمقتضي الحال و إبرازه بطرق مختلفة.<sup>٢</sup> ففي قوله تعالى: «إِنَّا نَعْبُدُ وَإِنَّا نَسْتَعِينُ ظَاهِرًا أَصْرَاطُ الْمُشْتَكِيمْ»<sup>٣</sup> إن علم اللغة يبيّن معنى «الصراط» و معاني جذور الكلمات المشتقة كـ«العبادة»، «العون»، «الهداية» و «الاستقامة».

و علم الصرف يبيّن التغيرات اللفظية و المعنوية في «نعبد»، «نستعين»، «اهدنا» و «المستقيم».

و علم النحو يبيّن إعراب المفردات و كيفية ربط كل منها بالآخر و كيفية نسبة الجملات أيضاً، كمفهولية «إِنَّا لَنَعْبُدُ» و «نَسْتَعِينُ» و «الصراط» لـ«اهدنا» و كون جملة «إِنَّا لَنَعْبُدُ» مقطوفة على جملة «إِنَّا لَنَعْبُدُ».

و علم البلاغة يبيّن الخصوصيات البلاغية فيه كالحصر المستفاد من تقديم «إِنَّا لَنَعْبُدُ».

### الخلاصة

١. النحو: هي القواعد التي تعرف بها كيفية تأليف الجمل العربية من الكلمات، و أحكام أواخرها فيها من حيث الإعراب و البناء.

٢. موضوعه: الكلمة و الجملة.

٣. قائلته:

أ. إيجاد القدرة على صوغ الجمل العربية الصحيحة و الاحتراز عن الخطأ فيها.

ب. القدرة على فهمها الصحيح.

١. التغيير اللفظي كتغريب «قول» إلى «قال» و المعنوي كتغريب «علم» إلى «يَعْلَمُ».

٢. كانحقيقة و المجاز.

٣. الفاتحة (١): ٥ - ٦.

## ٢

### معرفة الكلمة و أنواعها

#### ١. التعريف

الكلمة: هي لفظ<sup>١</sup> موضوع<sup>٢</sup> مفرد.<sup>٣</sup> نحو: «عليّ»، «فاطمة»، «علم»، «قام»، «يقوم»، «قم»، «إن»، «من» و «سوف».

#### ٢. الأقسام

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أنواع:  
اسم، فعل و حرف.

١. والمراد من «لفظ» هنا هو الصوت المستعمل على بعض المعرف المخرج من الفم، سواء دلّ على معنى، كـ «زيد»، فيقال له «لفظ مستعمل» أم لم يدلّ، كـ: «زيد» مقلوب «زيد»، فيقال له «لفظ مهمل».
٢. والمراد من «موضوع» هو ما يوضع لمعنى، فخرج به «لفظ مهمل» من التعريف.
٣. والمراد من «مفرد» ما لا يدلّ جزءه على جزء معناه، كـ: «زيد»، فإنَّ أجزاءه وهي الزاي و الياء و الدال لا تدلّ على شيءٍ ممِّا يدلّ «زيد» عليه، بخلاف «كتاب عليّ» فإنَّ كلَّاً من جزءيه، أعني: «كتاب» و «عليّ» يدلّ على جزء معناه، فلذا يُسمى مركباً.  
وإن قيل إنَّ الفاظاً كـ «مسلمين» و «تضرب» يدلّ جزءها على جزء معناها، فإنَّ مثل «الياء و النون» أو «تا» المضارعة «فيهما يدلّ على جزء معناهما إذا الياء والنون تدلان على الجماعة والناء تدلان على الخطاب، فيجب أن تكونا مركبتين وقد أجمع العلماء على أنهما مفردان، أجب أنَّهما لشنة تلازمهما صارت كلمة واحدة.  
وإن قيل إنَّ المركب لا يكون كلاماً و يقىد «مفرد» بخرج من الكلمة أيضاً، فحيثُنْ فن أي قسم؟ و اللفظ إما مكلمة وإنما كلام، أجب بأنَّ المركب لشنة تلازم جزءيه كالمثلية فيجري الكلمة. (انظر شرح الكافي، ج ١، ص ٥)

## فصل في الاسم

### ١. التعريف

الاسم: هي كلمة تدل على معنى في نفسها<sup>١</sup> غير مقترب<sup>٢</sup> بأحد الأزمنة الثلاثة، كـ: «علي»، «فاطمة»، «علم» و «استامة».

علامته: جواز دخول «أَلْ» التعريفية عليه و لحقوق التنوين و إعراب الجزء، و وقوعه منادي و مسندأ إليه و مضافقاً و مثنى و مجموعاً و موصوفاً و مصراً و مرجحاً للضمير.<sup>٣</sup> وقد اجتمعت كلها في قوله تعالى: «قَالَ يَا بَنِي لَأَنْتُمْ رُؤْبَيَاكُمْ عَلَى إِلْهَوْتِكُمْ فَيُكَيِّدُونَ لَكُمْ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَذْدُو مُبِينٌ \* وَكَذَلِكَ يَعْتَشِيكَ رَبُّكَ وَيُعْلِمُكَ مِنْ ثَوْبِكَ الْأَخَادِيثِ وَرَبِّمْ بِنَفْسَتِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَلِيْقُوبَ كَتَأْتِهَا عَلَى أَبْوَيْنِكَ».<sup>٤</sup>

### ٢. الأقسام

الاسم ينقسم باعتبارات مختلفة.

---

١. المراد من «في نفسها» هو دلالة الكلمة على المعنى الذي في ذاتها كدلالة الكلمة «أرض» على المعنى الذي كان في ذات هذه الكلمة لا في غيرها، بخلاف الحرف فإنه لا يدل على المعنى في نفسه بل يدل على المعنى في غيره كدلالة «من» على معنى الابتدائية التي في البصرة في نحو: «سرت من البصرة».

٢. المراد من «غير مقترب» هو أن الزمان لم يكن جزءاً من معناه، فعليه فمثل «يوم» اسم؛ لأنّه بنفسه زمان، لأنّ الزمان جزء من معناه، كـ: «ضرب» والأزمنة الثلاثة هي الماضى والحال والمستقبل.

٣. لا يخفى أن وجود إحدى هذه العلامات يكتفى في أسمية الكلمة، ولا يحتاج إلى وجود جميعها. وقد يعود تضيير قليلاً إلى الجملة كما في ضمير الشأن لكن هذا لا يضر بعلامة المرجعية للاسم لأن الضمير لا يعود إلى الفعل والحرف أصلاً وعوده إلى الجملة قليل مضافاً إلى أن هذه الجملة في تأويل المفرد.

## ١- الجامد والمشتق

الاسم باعتبار كيفية الوضع ينقسم إلى قسمين:

الأول: الجامد: و هو اسم لم يكن مأخوذاً من غيره، و ذلك على قسمين:

١. ما دلَّ على ذات، فيسمى بـ «اسم ذات»، كـ : «حجر».

٢. ما دلَّ على حدث، فيسمى بـ «اسم معنى»، كـ : «علم».

الثاني: المشتق: و هو اسم ماخوذ من غيره، و هو أيضاً على قسمين:

١. ما دلَّ على حدث فقط، كالمصادر غير الثلاثي المجردة، كـ : «إيمان».

٢. ما دلَّ على حدث و ذات معاً، و ذلك على نوعين:

(أ) ما يجري مجرى الأفعال في العمل، كاسمي الفاعل و المفعول، كـ : «عالِم و معلوم».

(ب) ما لا يجري مجرى الأفعال في العمل، كاسمي المكان و الزمان، كـ : «مجلس».

### تقسيم الاسم<sup>١</sup> باعتبار كيفية الوضع

المشتقة <sup>٢</sup>		الجامد		
غير المصدر	المصدر	اسم المعنى	اسم الذات	
غير ما يجري مجرى الفعل	ما يجري مجرى الفعل (الصلة)	المصدر غير الثلاثي المجرد اسم المصدر	المصدر الثلاثي المجرد	اسم العلم اسم الجنس
اسم المكان	اسم الفاعل	المصدر الجمعي		أسماء المكان غير المشتقة
اسم الزمان	اسم المفعول	اسم الهيئة		أسماء الزمان غير المشتقة
اسم الآلة	الصلة المشتبهة	اسم المرأة		أسماء آلة غير المشتقة
	اسم التفہیل			
	صيغة الصالفة			

١. وأعلم أنَّ هذا التقسيم للاسم المتصرف (و هو ما يشتمل و يجمع و يصرُّ و ينْسَب إلَيْهِ)، و أَمَا الاسم غير المتصرف (و هو ما يلزم صورة واحدة) فلَا يكُون مَقْسُماً لهذا التقسيم. و الأسماء غير المتصرفَة هي: «الضمائر، أسماء الإشارة، أسماء الموصول، أسماء الشرط، أسماء الاستفهام، الكلمات، الظروف، أسماء الأفعال، أسماء العدد غير الترتيبية» و سيباتي البحث عنها.

٢. بعض الأسماء المشتقة ترك فيها معنى المشتق و انتقل إلى معنى غير مشتق، كـ : «السيارة» و «الصحينة» و «محمد» و «علي» و «فاطمة».

## ٢- المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم باعتبار الجنس إلى «مذكر» و «مؤنث».

الأول: المذكر: هو اسم ليس فيه علامة التأنيث<sup>١</sup> لا لفظاً ولا تقديرأ،<sup>٢</sup> و هو على قسمين:

١. حقيقي: و هو اسم مذكر مدلوله إنسان أو حيوان، كـ: «عليٍّ» و «أسد».

٢. مجازي: و هو اسم مذكر مدلوله غيرهما، كـ: «كتاب».

الثاني: المؤنث: هو اسم فيه علامة التأنيث لفظاً أو تقديرأ، كـ: «فاطمة» و «زينب».

و هو على قسمين: حقيقي و مجازي وكل منهما إن كانت فيه علامة التأنيث لفظاً فهو

لفظي و إلا فمعنوي. فالمؤنث على أربعة أنواع:

١. المؤنث الحقيقي اللفظي: و هو ما يざاته مذكر، و فيه علامة التأنيث، كـ «فاطمة».

٢. المؤنث الحقيقي المعنوي: و هو ما يざاته مذكر، و ليس فيه علامة التأنيث لفظاً بل تقديرأ، كـ «زينب».

٣. المؤنث المجازي اللفظي: و هو ما ليس يازاته مذكر، و فيه علامة التأنيث لفظاً، كـ «ظلمة»،

«صحراء»، «بئر»،<sup>٣</sup> «بشرى» و «طلحة».<sup>٤</sup>

٤. المؤنث المجازي المعنوي: و هو ما ليس يازاته مذكر، و ليس فيه علامة التأنيث لفظاً، كـ «عين».

### تقسيم الاسم باعتبار الجنس

الجنس	النوع	المثال
ذكور	حقيقي	عليٍّ، أسد
	مجازي	ليل
إناث	حقيقي	فاطمة، سلمى، حميرة
	معنوي	زينب
إناث	مجازي	حمزة، بئر، صحراء
	معنوي	عين

١. علامة التأنيث هي: «تاء التأنيث»، «الألف المدودة»، «الألف المقورة» الرائدات.

٢. المراد من «تقديرأ» هو أن علامة التأنيث وإن لم تكن ملفوظة لكنها في نية الشivot، لأن حق المؤنث أن تلحقه

علامة التأنيث وتلك العلامة هي «التاء» لأنها الأصل فيها.

٣. اسم نبات يشبه الشعير.

٤. زاد بعض النحاة أقساماً آخر، كـ «المؤنث اللفظي» فقط وعرفه بأنه هو الذي ينتهي بعلامة التأنيث ظاهره و

مدولوه مذكر، ومثل له بـ «طلحة». ولا يخفى أنه حسب ما عرفنا التأنيث وأقسامه هنا يدخل في المؤنث

المجازي اللفظي، لأنه مذكر، ولا مذكر يازاته، وهو لا يلد أيضاً.

### ٣-٢. الصحيح وغير الصحيح

ينقسم الاسم باعتبار حرفه الآخر إلى قسمين:

الأول: الصحيح: و هو ما لم يكن آخره ألفاً أو ياء لازمتين<sup>١</sup> أو همزة قبلها ألف زائدة،<sup>٢</sup> نحو:  
«فاطمة»، «حُبَّت»، «أُمْ»، «قَوَا»، «سِعَ».<sup>٣</sup>

تبنيه: يلحق بالصحيح كلّ اسم يختتم بـ«أو» أو «باء قبلهما ساكن»، نحو: «ذُلو» و «ظَبْني» و «يسمّى»، بـ«شبيه الصحيح».

الثاني: غير الصحيح؛ وهو علم، أقسام:

<sup>٤</sup> المصادر: وهو ما كان آخره الفا لازمة، كـ «الهدى» و «المصطفى».

٤. الصنفوص: وهو ما كان آخره ياء لازمة قبلها كسرة، كـ: «الداعي» و«المنادي».٥

<sup>٣</sup>. المدود: وهو ما كان آخره همزة قبلها ألف زائدة، كـ: «سماء» و «قراء». <sup>٤</sup>

## تقسيم الاسم باعتبار حرفه الآخر

غير الصحيح			الصحيح
الممدود	المتنوّص	المقصور	
حمراء	الهادى	المصطفى	محمد، فاطمة

٤- البسيط و المركب

<sup>٧</sup> ينقسم الاسم باعتبار كمية أجزاءه إلى قسمين:

٣. فالهموز والمضايق والمثال والأجوف كلها صحيحة بهذا الاصطلاح.

٤. بخلاف نحو «أخًا»، فإنَّ الآلُفَ فيها للإعراب فهو غير لازمة.

٥. بخلاف نحو «آخر»، فإنَّ الباء فيها غيم لازمة وأنَّها ملائمة.

٦. بخلاف نحو «مام» فإنَّ الألف فيها غير زائدة واتباعه، سفلية من اليمين.

٧. لا يخفى عليك أنَّ هذا التقسيم يجري في أسم العلم فقط.

- الأول: البسيط (المفرد): و هو اسم لم يرتكب من كلمتين فأكثر، نحو: «علي» و «فاطمة».
- الثاني: المركب: و هو اسم ركّب من أكثر من كلمة جعل كلمة واحدة، و هو على ثلاثة أنواع:
١. المركب الإسنادي: و هو اسم مركب أُسندت إحدى كلماته في الأصل إلى الأخرى، نحو: «رام الله».
  ٢. المركب الإضافي: و هو اسم مركب أضيفت بعض كلماته إلى أخرى في الأصل، نحو: «عبد الله».
  ٣. المركب المزجي: و هو اسم مركب لم يكن التركيب بين كلماته في الأصل إسنادياً أو إضافياً، نحو: «أبي عبد الله» و «سيبوه».

#### تقسيم الاسم باعتبار البساطة والتركيب

المركب			البسيط
المزجي	الإضافي	الإسنادي	علي
سيبوه	عبد الله	رام الله	

#### ٤- المفرد والمثنى والمجموع

ينقسم الاسم باعتبار عدده إلى ثلاثة أقسام:

١. المفرد: و هو اسم يدل على واحد، كقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ».
٢. المثنى: و هو اسم يدل على مفردتين متتفقين في اللفظ و المعنى <sup>٤</sup> بزيادة الألف و النون

١. وأعلم أن المفرد معانٍ متعددة: المفرد في مقابل المثنى والمجموع، و المفرد في مقابل المركب، والمفرد في مقابل الجملة و شبه الجملة، و المفرد في مقابل المضاف، و المفرد في مقابل المذكر، و المراد به هنا هو الأول.

٢. ومن المفرد: قبيلة، قوم، أمّة و نحوها فإنّها مفردة وإن كانت في نفسها متعددة؛ لأنّها تدل على واحد بالنسبة لสมาชياتها و مجموعاتها (قبيلة - قبيلتان - قبائل).

٣. النازريات (٥١): .٥٨

٤. وأنا نحو «القررين» التي أريد بها «الشمس» و «القمر» مثلاً لا يكونان متتفقان اللفظ فحين باب التغليب، أي: ترجح أحد الاسمين المختلفين اللذين بينهما مناسبة على الآخر، فـ«الشمس» تُنزل منزلة «القمر» ثم يُثنى «القمر».

المكسورة رفعاً، أو الياء و التون المكسورة قبلهما فتحة نصباً و جزاً، كقوله تعالى: **«فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرَأَتَانِ»**<sup>١</sup>.

و تلحق به أسماء تدلّ على شيئاً و لم تكن بشرائطه و تسمى بـ «ملحقات المثنى»<sup>٢</sup> فتعرب ياعربه و هي: «اثنان، اثنتان، ثنتان» مطلقاً، كقوله تعالى: **«وَ قَالَ اللَّهُ لَا تَتَخَذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ...»**<sup>٣</sup>.

و «كلا» و «كلتا» المضافتان إلى الضمير<sup>٤</sup>، كقوله تعالى: **«إِنَّمَا يَنْلَفِعُ عِنْدَكُمُ الْكَبِيرُ أَخْدُمُهُ أَنَا كَلَاهُنَا فَلَا تَنْعَلِلْ لَهُنَا أَنِّي»**<sup>٥</sup>.

٢. الجمع: و هو اسم يدلّ على أكثر من اثنين بتغيير ظاهريٍ أو تقديرٍ<sup>٦</sup> في مفرده و هو على قسمين:

الأول: الجمع المكسر: و هو جمع له مفرد يشاركه في معناه و حروفه الأصلية<sup>٧</sup> و تغيرت صورة مفرده بزيادة أو نقص أو اختلاف في الحركات ولو تقديرًا، نحو «قلم - أقلام»، «كتاب - كتب»، «فأك - فلوك» و «هجاجان».

و هذا الجمع على نوعين:

١. جمع الفلة: و هو الجمع المكسر الذي يدلّ على ثلاثة إلى عشرة، و له أربع صيغ:

فعيلة	أفعيلة	أفعال	أفعال
أخ - إخوة	طعام - أطعمة	قلم - أقلام	بحر - أبحار

١. البقرة (٢): ٢٨٢.

٢. وهذه الأسماء تلحق بالمثلثي لأنها لم يكن لها مفرد حتى يتثنى.

٣. التحل (١٦): ٥١.

٤. وأنا إذا أضيغنا إلى اسم ظاهر فتعربان إعراب الاسم المقصور بحركات مقدرة على الألف رفعاً و نصباً و جراً، كقوله تعالى: **«كُلَّتَا الْجَبَتَيْنِ أَتَثْ أَكَلَهَا»**، (الكهف (١٨): ٣٣).

٥. الإسراء (١٧): ٥٢.

٦. وقد يجمع المفرد على صيغته فيكون التغيير تقديرياً و حسب الفرض، كـ «هجاجان» بمعنى «كريم الحسب» فيستوي فيه المفرد والجمع.

٧. بخلاف اسم الجمع، فإنه قد لا يكون لها مفرد يشاركه في حروفه الأصلية، كـ «قوم» فإن مفرده: «رجل و امرأة».

٢. جمع الكثرة: و هو الجمع المكسر الذي يدل على أكثر من عشرة و له صيغ كثيرة.<sup>١</sup>  
 تثنية: قد يجمع الجمع المكسر ثانيةً فيقال له: «جمع الجمع»، نحو: «بيت - بيوت - بيوتات».  
 وقد يجمع الاسم على صيغة لا يمكن أن تجمع تارة أخرى، فيقال لها: «منتهى الجموع»<sup>٢</sup>  
 وهي كل صيغة جمع بعد ألف تكسيره<sup>٣</sup> حرفان متخرجان أو ثلاثة أو سطحها ياء ساكنة، وهي:

فَعَالِيل	فَعَالِيل	فَعَالِل	فَوَاعِل	أَفَاعِيل	أَفَاعِل	فَقَاعِيل	فَقَاعِل
فَنَادِيل	جَعَافِر	كَرَائِيم	ضَوَابِط	أَسَالِيب	أَكَالِب	مَفَاهِيم	مَسَاجِد

الثاني: الجمع السالم: و هو على قسمين:

١. جمع المذكر السالم: و هو جمع مذكر لم تغير صورة مفرده و زيدت في آخره الواو و النون المفتوحة قبلهما ضمة رفعاً، و الياء و النون المفتوحة قبلهما كسرة نصباً و جزاً، كقوله تعالى: «قُلْ إِنَّ الْأَرْجُنَ وَالْأَخْرِينَ لَتَجْنُونَ إِلَى مِيقَاتٍ يَوْمَ مَظْلُومٍ»<sup>٤</sup>.  
 و يجمع بهذا الجمع اثنان:

١. كل علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث و التركيب<sup>٥</sup> و علامتي التثنية و الجمع<sup>٦</sup>، نحو:

١. يجوز استعمال أوزان كل من الفلة والكثرة في موضع الآخر مع القرينة والأول، كقوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ» (القان: ٣١)، و الثاني، كقوله تعالى: «وَالنَّسْلَاثَ يَتَزَبَّضُ بِأَنْتَسِينَ تَلَاثَةَ قُرُونٍ» (البقرة: ٢٢٨)، راجع: شرح الكلية، ج. ٢، ص. ١١١.  
 ٢. وقد يجمع متنه الجمع قليلاً جمع مذكر سالماً إن كان متنه الجمع للمنكر العاقل، نحو: «أفضل - أفالل - أفالضلون» و إن كان للمؤنث أو للمذكر غير العاقل يجمع جمع مؤنث، نحو: «صاحبة - صواحب - صواحبات» و «صاهيل - صواهيل - صواهلات».  
 ٣. ولا يخفى عليك أن هذه الألف تقع ثالث آخر فيها كسائر في الجدول.  
 ٤. الواقعة (٥٦): ٤٩ - ٥٠.

٥. أي التركيب المزجي والإسنادي، نحو: «سيبويه» و «رام الله» و «أنا المركيب الإضافي»، كـ«عبد الله» في الجمع الجزء الأول منه جمع مذكر سالماً و تسقط نونه للإضافة، نحو: «رأيت عبيدي الله» و « جاء عبد الله». و المركيب المزجي والإسنادي يجمعان بإضافة كلمة «ذو» في حالة الرفع و «ذوي» في النصب و الجر، إليها فيقال ستلاً «رأيت ذوي سيبويه» و « جاء ذو رام الله».  
 ٦. إذا كان الشئ والمجموع اسم علم فلا يجمعان جمع مذكر سالماً، بل يجمعان بإضافة «ذو» رفعاً أو «ذوي» نصباً و جراً إلينهما، قال: «ذو محدثين» و «ذوي محدثين».

«زيد - الزيتون، الزيدين».

٢. كل صفة<sup>١</sup> لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث و ليست على وزن «أ فعل - فعلاً»<sup>٢</sup> و لا على وزن «فعلن - فعل»<sup>٣</sup> و لا من الأوزان التي يستوي فيها المذكر و المؤنث،<sup>٤</sup> نحو: «مسلم - مسلمون، مسلمين».

و تلحق بهذا الجمع أسماء تدل على الجمع و لم تكن بشرطه و تسمى بـ «الملحقات جمع المذكر السالم» و تعرب إعرابه و هي: «أولوا»،<sup>٥</sup> «العلون»،<sup>٦</sup> «عشرون» و بابه،<sup>٧</sup> «سنون»،<sup>٨</sup> و بابه، «أهلون»،<sup>٩</sup> «بنون»،<sup>١٠</sup> «أرضون»،<sup>١١</sup> «ذوون»،<sup>١٢</sup> و «عليتون»،<sup>١٣</sup> كقوله تعالى: «كُلَّا إِنْ كِتَابَ الْأَثْرَارِ لَقَى عِلَيْتِنَّ وَ مَا أَذْرَاهُ مَا عَلَيْتُنَّ».<sup>١٤</sup>

١. المراد من «الصفة» هي كل مشتق بجري مجرى الأفعال و هي: «اسم الفاعل و المفعول، و الصفة المشبهة، و اسم التفضيل، و اسم العيالة».

٢. نحو: «أيضاً - بيتضاً».

٣. نحو: «سكران - سكري».

٤. و هي: «فَعْلَمْ، مَفْعَلْ، فَعُولْ، مَفْعُلْ، فَعَالْ، مَفْعَالْ، فَعَالْ، فَعَالْ»، كـ: «شَرِيفٌ، مَفْضَلٌ، مَسْبُورٌ، مَفْشِمٌ، جَبَانٌ، شَجَاعٌ، جَرَانٌ».

٥. وأعلم أن «أولي» وصف بمعنى « أصحاب» لا واحد له من لفظه، فلا يوجد فيه شرط لهذا الجمع.

٦. و «العلون» جمع «عالم» لكن مدلوّن مفرده أكثر منه لأن «العالم» يشمل كل ما سوى الله و «العلون» خاص بالذكور العقلاء فقط و لا يكون الجمع أقل من مفرده، فلا يوجد الشرط لجمع المذكر السالم ولكنه يلحق به.

٧. «عشرون» و باهها، أي: «ثلاثون» إلى «تسعين» من العقود المديدة، لا واحد لها، و «عشر» ليس واحداً لـ «عشرين» لأن الجمع يكون ثلاثة أضعاف مفرده على الأقل، و «ثلاثون» و «أخواتها» أيضاً كذلك.

٨. و «ستون» مفردها «ستة» فتند الجمجم تغير فتح سينتها بالكسر مضافة إلى أنها تدل على المؤنث غير العاقل، و باهها أيضاً كذلك و هو كل ثلثة حذفت لامه و عوّضت عنها تاء التأنيث و لم يكن له جمع مكسر، كـ: «عشرة»، فلا يوجد فيها الشرط لجمع المذكر السالم ولكنه يلحق به.

٩. و «أهلون» جمع «أهل» ليس بعلم و لا صفة بل هو اسم جنس.

١٠. و «بنون» و «أرضون» و «ذوون» جمع تكسير حقيقة إذ لا تسلم صيغة مفردها عند الجمع: لأن مفردها «ابن» و «أرض» و «ذو».

١١. «عليتون» مفرد لا جمجم لأنه اسم لديوان الخير الذي دون فيه أعمال المؤمنين.

١٢. المطففين (٨٣): ١٨ - ١٩.

٢. جمع المؤنث السالم؛ وهو جمع مؤنث زيدت في آخر مفرده الألف و التاء، كقوله تعالى: «إِنَّ فِي أَخْلَافِ الْأَنْبِيلِ وَ الْأَنْهَارِ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَنْكُونُ». و تجمع بهذا الجمع أسماء، هي:
١. العلم المؤنث، نحو: «فاطمة، فاطمات» و «زينب، زينبات».
  ٢. الاسم المختوم بعلامة التأنيث مطلقاً،<sup>٢</sup> نحو: «معاوية - معاويات»، «كبيرى - كبريات» و «صحراء - صحراوات».
  ٣. الاسم المصنف لغير العاقل، نحو: «أنثى - نهيرات».
  ٤. المصدر إذا جاوز ثلاثة أحرف، نحو: «تبيبة - تبيهات» و «سؤال - سؤالات».
  ٥. الاسم لنوع العاقل المصدر بـ «ابن» أو «ذى»، نحو: «ابن أوى - بنات أوى»، «ذى الحجنة - ذوات الحجنة».<sup>٣</sup>
  ٦. الصفة لنوع العاقل، نحو: «هذه جبال عاليات».
- و يلحق بجمع المؤنث السالم شيئاً:
- الأول: ما يشبهه لفظاً و ليس له مفرد من لفظه، كـ «أولات»،<sup>٤</sup> نحو قوله تعالى: «وَ أَوْلَاتُ الْأَنْهَارِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَصْغُرُنَّ حَنَانَهُنَّ».<sup>٥</sup>
- الثاني: الأعلام المفردة التي سميت بهذا الجمع، كـ «عرفات»<sup>٦</sup> و «أذرعات»،<sup>٧</sup> نحو قوله تعالى: «فِيَادَ أَنْصَمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا أَنَّهُ عِنْدَ الشَّعْرِ الْعَرَامِ...».<sup>٨</sup>

١. يونس (١٠): ٦.

٢. ويستثنى من هذا القسم نحو: «إمرأة، شاه، أمة، شقة، جلة، قلة» فإنها لا تجمع بهذا الجمع.

٣. ولا يخفى أن هزة «ابن» في نحو: «ابن أوى» لرفع الابناء بالساكن فمثلاً الجمع تحذف للتفاء عنها إذ للباء في جمعها حركة فحيثذا فلا يحتاج إليها، و تبدل الياء في نحو: «ذى العجة» عند الجمع ولو لأن الياء في المفرد للإعراب وفي الجمع لام للكلمة و عند الجمع ترجع الأصول.

٤. «أولات» بمعنى «صاحبات» وإنما مفردها «ذات».

٥. الطلاق (٦٥): ٤.

٦. مكان قرية بمكة.

٧. قرية في لبنان.

٨. البقرة (٢): ١٩٨.

تنبيه: وقد يجمع بالألف و التاء سمعاً أسماء غير هذه الأسماء التي ذكرت، نحو «سماء - سנות» و «أم - أمات، أمهاط» و «سجّل - سجلات» و «بنت - بنات» و «أخيت - أخوات»، قوله تعالى: «حَرَمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَ بَنَاتِكُمْ وَ أَخْوَاتِكُمْ وَ عَنَائِكُمْ وَ حَالَاتِكُمْ».<sup>١</sup>

### تقسيم الاسم باعتبار العدد

المجموع				المجموع				المفرد
الملحق بالمجموع				الملحق بالمجموع				المثنى
الموئل السالم	الملحق بالجمع	الملحق بالجمع	المنذكر السالم	الكلة	الكترة	السائل	المذكور	بالمعنى
أولات	أولوا، مالسو	عشرون، ستون	عشرون، ستون	أطيمنة	غير متنه	متنه	مؤمنات	مؤمنان
عرفات		أهلون، بتوون	أهلون، بتوون	أبشر	غير الجموع	متنه	مؤمنون	انتنان
أذرعات		أرضيون، ذرو	أرضيون، ذرو	أفلام	الجموع		مؤمنين	انتنان
بنات		عيتون	عيتون	إخوة	ساجد	بيوت		كلا
أخوات								كنا

### ٦-٢. العامل والمهمل

الاسم ينقسم باعتبار العمل و عدمه إلى قسمين:

- العامل: وهو اسم يعمل عمل الفعل، وهو اسم الفاعل و المفعول، و الصفة المشتبهة، و اسم المبالغة، و اسم التفضيل، و اسم الفعل، و المصدر.
- المهمل: وهو اسم لا يعمل عملاً، و ذلك غير الأسماء المذكورة في قسيمه.

### الاسم باعتبار العمل وعدمه

المهمل	العامل	المصدر
غير الأسماء العاملة	غير المصدر	
كلّ اسم غير الأسماء العاملة كالضمير، اسم الإشارة، الاسم الموصول و...	اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة اسم المبالغة اسم التفضيل اسم الفعل	جميع المصادر

### ٢-٧. المعرّب والمبني

إنّ الاسم باعتبار قبوله الإعراب و عدمه ينقسم إلى قسمين:

١. المعرّب: وهو اسم يتغيّر آخره باختلاف العوامل.
٢. المبني: وهو اسم لا يتغيّر آخره باختلاف العوامل.  
و سياقها بحثهما تفصيلاً في الإعراب والبناء.

### ٢-٨. المعرفة والتكررة

ينقسم الاسم باعتبار تعين مدلوله إلى المعرفة والتكررة.

#### الأول: التكررة

##### ١. التعريف

التكررة: هو اسم يدلّ على غير معين من جنسه. و علامتها أن تقبل نفسها أو ما في معناها «أَلْ»<sup>١</sup> التي تفيد التعريف. نحو: «رَجُل» في قوله تعالى: «وَجَاءَ مِنْ أَنْفُسِ الْمُتَّكِبِينَ رَجُلٌ يَشْقَى قَالَ ...»<sup>٢</sup>.

١- كـ«ذِي» فإنه نكرة وهو وإن لم يقل «أَلْ» لكن ما في معناه وهو «صاحب» يقبلها.

٢- فلو دخلت «أَلْ» على اسم ولم تؤثر التعريف فذاك الاسم لا يكون نكرة. كـ: «عَبَاس» إذا دخلت عليه «أَلْ» و قيل: «الْعَبَاس». ٢٠. يس (٣٦).

## ١. الأقسام

النكرة على قسمين:

(أ) النكرة الممحضة: وهي النكرة التي يمكن أن تتطبق على كل فرد من أفراد جنسها، وذلك إذا لم تتصف ولم تضف إلى نكرة أخرى.

(ب) النكرة غير الممحضة: وهي النكرة التي تتطبق على بعض أفراد جنسها، و ذلك فيما إذا وصفت أو أضيفت إلى نكرة. وقد اجتمع القسمان في قوله تعالى: **«إِنَّ الظَّئَافِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ** **«فِي مُقْعِدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ»**.

## ٢. الحكم

النكرة تصير معرفة إذا أضيفت إلى معرفة أو دخلت عليها «أَل» التعريفية، كقوله تعالى: **«هُوَ**  
**الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينُ الْحَقِّ يَطْهِرُ عَلَى الَّذِينَ كَلَّهُمْ»**.  
تنبيهان

الأول: النكرة إذا وقعت في خبر النفي تفيد العموم، كقوله تعالى: **«رِجَالٌ لَا تُنْهِيهِمْ بِجَاهَةٍ وَ**  
**لَا يَنْبَغِي عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ»**.<sup>٣</sup>

الثاني: بعض النكرات توغل في التكير و لا تصير معرفة أبداً وإن دخلت عليها «أَل» أو  
أضيف إليها، نحو: «مثل، أحد، ديار، شبه، نظير، غير».<sup>٤</sup>

## الخلاصة

النكرة: اسم يدل على غير معين من جنسه وهي على قسمين: الممحضة و غير الممحضة، و تصير معرفة إذا أضيفت إلى معرفة أو دخلت عليها «أَل» التعريفية.

١. القمر (٥٤): ٥٤ - ٥٥.

٢. التوبه (٩): ٢٢.

٣. التور (٤٤): ٣٧.

٤. وأعلم أن في كسب تعريف «غير» من المضاف إليه المعرفة قوين:  
ألا يتصير معرفة مطلقاً.

ب. يتصير معرفة إذا أضيف إلى اسم معرفة ليس في قوله إلا شيء واحد ويقال لها «ضدَّان لا ثالث لهما»، نحو:  
«غير الدنيا» فهو معلوم بأن المراد منه «الآخر».

## **الثاني: المعرفة**

### **١. التعريف**

المعرفة: هي اسم يدل على معين.

### **٢. الأقسام**

المعارف ستة أقسام، هي:

١. الضمير،
٢. اسم الإشارة،
٣. الاسم الموصول،
٤. العلم،
٥. ذو اللام،
٦. المضاف إلى أحدها،

و قد اجتمعت في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ مَا تُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الْأَنْسَاطِ أَجْمَعِينَ﴾.<sup>١</sup>

١. و قيل: سبعة بعده المنادي النكرة المقصودة بالنداء منها، وقال الرضي (ره): ومن لم يعده من التحويين في المعرف فلكونه فرع المضمرات، لأن تعرفه لوقوعه موقع كاف الخطاب. (شرح الكافية، ج ٢، ص ١٢١) ويمكن أن يقال إن المنادي النكرة المقصودة لم تكن من المعرف، لأن الخمسة الأولى تعريفها بالوضع، والمضاف إلى أحدها تعريفه مكتسبة منها، والنكرة المقصودة ليست كذلك.

٢. البقرة (٢): ١٦١

# ١ الضمير<sup>١</sup>

## ١. التعريف

الضمير: هو اسم مبني وضع ليدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، نحو: «أنا، إياكم، هم».

## ٢. الأقسام

الضمير على قسمين:

(١) المنفصل: و هو ما يمكن أن يستعمل وحده و يفتح به النطق ويقع بعد «إلا» و نحوها، وقد يقىّد على عامله، و ذلك على نوعين: «مرفوعي» و «منصوبي».<sup>٢</sup>

### الضمير المنفصل المرفوعي

المتكلّم		المخاطب		الغائب		العدد
المذكور	المؤنث	المذكور	المؤنث	المذكور	المؤنث	
أنا	وحدة	أنت	أنت	هي	هو	المفرد
نحن	مع الغير	أنتما	أنتما	هما	هما	المثنى
		أنتن	أنتم	هنّ	هم	المجموع

### الضمير المنفصل المنصوبي

المتكلّم		المخاطب		الغائب		العدد
المذكور	المؤنث	المذكور	المؤنث	المذكور	المؤنث	
أياتي	وحدة	إياتك	إياتك	إياتها	إياته	المفرد
إياتنا	مع الغير	إياتكما	إياتكما	إياتهما	إياتهما	المثنى
		إياتكن	إياتكم	إياتهن	إياتهم	المجموع

٢. والضمير المجروري لا يكون منفصلاً أصلًا.

١. الضمير والمضر بمعنى واحد.

ب) المتعلق: و هو ما لا يمكن أن يستعمل وحده و لا يفتح به النطق و لا يقع بعد «إلا» و نحوها و هو كالجزء من الكلمة السابقة و لا يتقدم على عامله، و ذلك على نوعين:

١. البارز: و هو الذي له صورة في اللفظ و الكتابة و هو على ثلاثة أقسام: «مرفوعي»<sup>١</sup> و ذلك في الفعل الماضي، كالضمائر في نحو: «علموا، علمون، علمت، علمتم، علمتما، علمتن»، علمتنا و في بعض الفعل المضارع و الأمر، كالضمائر في نحو: «يعلمون، يعلمون، تعلمون، يعلمون، تعلمون، تعلمون، تعلمون» و «إنما، إنما، إنما، إنما» و «منصوب» كالضمائر الأخيرة في نحو: «رأيتها، رأيتمها، رأيتمهم، رأيتها، رأيتمها، رأيتمهم، رأيتها، رأيتمها، رأيتها» و «مجروري» كالضمائر في نحو: «يه، بهما، بهم، بهما، به، به...».

واعلم أن للمنصوب والمجروري منها صورة واحدة. وقد اجتمعت في قوله تعالى:  
**﴿رَأَيْنَا لَا تَرَأَيْنَا إِذْنَانِ إِنْ تَسِّنَا أَوْ أَخْطَلْنَا﴾**<sup>٢</sup>

٢. المستتر: و هو الذي لا توجد له صورة في اللفظ و الكتابة، بل يكون مكتوناً في لفظ و هو منحصر في المرفوعي، و ذلك على ضربين:

أ) مستتر جوبي: و هو الذي لا تجوز نيابة اسم ظاهر عنه، و ذلك في مواضع منها: الفعل المضارع للمتكلم وحده، كـ: «أعلم» أي: أنا، و مع النبر، كـ: «تعلم» أي: نحن، و للمخاطب المفرد المذكر، كـ: «تعلم» أي: أنت، و فعل الأمر المخاطب المذكر، كـ: «أعلم»، أي: أنت.<sup>٣</sup>

ب) مستتر جوازي: و هو الذي تجوز نيابة اسم ظاهر عنه، كالضمير الفاعلي في الفعل المفرد للغائب و الغائبة، كـ: «نصر» و «ينصر»، أي: هو، و «نصرت» و «انتصر»، أي: هي، و المشتقات الاسمية، كـ: «علي عالم»، أي: هو، و «فاطمة عالمة»، أي: هي.

١. إن الضمير البارز المتعلق المرفوعي يوجد في الأفعال فقط.

٢. البقرة: (٢)، ٢٨٦.

٣. وسائر مواضع الاستثار جوبياً هو اسم الفعل المضارع، كـ: «أفت»، أي: أنا، واسم فعل الأمر، كـ: «صه»، أي: أنت، و المصدر النائب عن فعل الأمر، كـ: «إكراماً الضيف»، أي: أنت، و «أقبل» التعبية، كـ: «ما أجمل السيدة»، أي: هو، واسم التفضيل غالباً، كـ: «علي أعلم قرأتنا»، أي: هو، وأفعال الاستئناف، كـ: « جاء القوم حاتا زيداً»، أي: هو، وأفعال المدح والذم، كـ: «نعم رجالاً زيد»، أي: هو.

## الضمائر المتعلقة المنصوبية والمحروري

العدد	المتكلم	الصخاطب	الغائب		
المفرد	المذكور والمؤتث	المؤتث	المذكور	المؤتث	المذكور
كـ	وحدة	كـ	كـ	هـ	هـ
نا	مع الغير	كـها	كـها	هـما	هـما
		كـئ	كـم	هـئ	هـم

### **الضمائر المتمثلة المرفوعي في الفعل**

الصيغة	المعنى	ال الماضي	المضارع والأمر
الفرد	هو (مستر جوازاً)	هو (مستر جوازاً)	هو (مستر جوازاً)
الثانية	ا	ا	ا
المجموع	و	و	و
المفرد	هي (مستر جوازاً)	هي (مستر جوازاً)	هي (مستر جوازاً)
المثنى	ا	ا	ا
المجموع	ن	ن	ن
الفرد	أنت (مستر وجوباً)	ث	أنت (مستر وجوباً)
المثنى	ا	ثما	ا
المجموع	و	تم	و
الفرد	ي	ت	ي
المثنى	ا	ثما	ا
المجموع	ن	تن	ن
وحدة	أنا (مستر وجوباً)	ث	أنا (مستر وجوباً)
مع الغير	نحن (مستر وجوباً)	نا	نحن (مستر وجوباً)

## تبنيه

وقد يستر الضمير في المشتقات الاسمية أيضاً؛ ف يستر في نحو «قائم»، «هو أو أنت أو أنا» كـ: «علي قائم» و «أنت قائم» و «أنا قائم» و في نحو «قائمة»، «هي أو أنت أو أنا» كـ: «فاطمة قائمة» و «أنت قائمة» و «أنا قائمة» و في نحو «قائمان» و «قائمتان»، «هما أو أنتما» كـ: «العليان قائمان» و «القططمان قائمتان» و في «قائمون»، «هم أو أنتم أو نحن» كـ: «هم قائمون» و «أنتم قائمون» و «نحن قائمون» و في نحو «قائمات»، «هن أو أنتن أو نحن» كـ: «هن قائمات» و «أنتن قائمات» و «نحن قائمات».

## ٣. أحكام الضمير

## ١- مرجع الضمير

لابد لكل ضمير من مرجع يبين المراد منه: فالمرجع لضمير المتكلّم و المخاطب هو الحاضر في مقام التكلّم و الخطاب. و المرجع لضمير النائب هو ما تقدم على الضمير. و ذلك التقدم على ثلاثة أقسام:

الأول: التقدم اللفظي، كقوله تعالى: **«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ**<sup>١</sup> و **«وَإِذَا أَبْشَرْتَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ بِكَلِمَاتٍ**<sup>٢</sup>

الثاني: التقدم المعنوي<sup>٣</sup>، كقوله تعالى: **«أَغْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلْمَوْى**<sup>٤</sup>

الثالث: التقدم الحكمي<sup>٥</sup>، كقوله تعالى: **«فَلْ مَنْ هُوَ أَحَدٌ**<sup>٦</sup> و **«إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَا ثُنَاثًا أَدْنَاثًا**<sup>٧</sup>

## ٢- مطابقة الضمير والمرجع

الأصل في الضمير مطابقته مع المرجع عدداً و جنساً، و ذلك واجب في المفرد و المثنى و

١. البقرة (٢): ١٢٤.

٢. البقرة (٢): ١٨٥.

٣. و المراد من التقدم المعنوي هو كون المرجع متقدماً من حيث المعنى سواء كان في اللحظة ما يشعر به كـ «المدل» المفهوم من «اعدلوا» أو لم يكن كافياً قوله تعالى: **«إِنَّ أَنْزَلَهُ فِي لَيْلَةِ الْقُدْرِ**» (القدر: ٩٧).

٤. المائدة (٥): ٨.

٥. و المراد من التقدم الحكمي هو الحكم يكون المرجع متقدماً مع تأثيره للفظ و رتبة كلامي في ضمير الشأن، و وجهه الحكم بالتقدم هو أن الأصل في المرجع هو التقدم.

٦. الإخلاص (١): ١١٢.

٧. الأنعام (٦): ٢٩.

جمع المذكور السالم و جمع المؤنث للعاقل - سواء كان سالماً أو مكتراً - كقوله تعالى: «وَصِنْتَا أَلْإِسْتَانَ بِوَالدِّينِ حَشْنَا وَ إِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْهِمُنَا ... وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَيْلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُذْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ»<sup>١</sup> و «وَ الْوَالِدَاتُ يُزْعِجْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْنَيْنَ كَامِلَيْنَ»<sup>٢</sup>.

و أما في غيرها فتجوز مطابقة الضمير و إفراده مؤنثاً، كقوله تعالى: «رِجَالٌ لَأَنْتُمْ بِهِمْ تَجَارَةٌ وَ لَا يَبْيَغُ عَنْ ذِكْرِ أَنْفُسِهِمْ»<sup>٣</sup> و «وَ إِذَا أَرْسَلْتُ أُقْتَتْ»<sup>٤</sup>.

### ٣- شرائط استعمال الضمير

استعمال الضمير على ثلاثة أقسام:

الأول: واجب الاتصال: و هو الأصل فيه فلا يجوز المنفصل إذا أمكن المجيء بالمتصل، ففي نحو «أكرمت إياك» لا يجوز «أكرمت إياك».

الثاني: واجب الانفصال: و ذلك فيما إذا لم يمكن المتصل و هذا في مواضع منها:

١. عند إرادة الحصر، كقوله تعالى: «أَمْرَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ»<sup>٥</sup>.

٢. أن يكون مقدماً على عامله، كقوله تعالى: «إِيَّاهُ نَفَدَ وَ إِيَّاهُ نَشَعَّيْنَ»<sup>٦</sup>.

٣. أن يكون عامله معنويأ، كقوله تعالى: «هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»<sup>٧</sup>.

٤. أن يكون عامله محنوفأ، نحو قول النبي ﷺ: «إِيَّاهُ وَ الْكَذْبُ»<sup>٨</sup>.

٥. أن يكون عامله حرف نفي، كقوله تعالى: «مَا مُنْ أَمْهَاتُهُمْ»<sup>٩</sup>.

٦. أن يفصل عن عامله، كقوله تعالى: «يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَ إِيَّاهُمْ»<sup>١٠</sup>.

الثالث: جائز الوجهين: و ذلك فيما إذا نصب العامل ضميرين على المفعولية أولهما أعرف من

١. المنكوب (٢٩): ٨ و ٩.

٢. النور (٢٤): ٣٧.

٤. المرسلات (٧٧): ٨١.

٥. يوسف (١٢): ٤٠.

٧. العدد (٥٧): ٣.

٢. البقرة (٢): ٢٢٢.

٤. المرسلات (٧٧): ٦١.

٦. الفاتحة (١): ٥.

٨. تحف المترعرع، ص ١٤.

١٠. المحتسبة (٦٠): ٢.

الثاني أو إذا كان الضمير الثاني منصوباً بـ«كان» وأخواتها، فيصبح في الثاني اتصاله وانفصاله نحو: «الكتاب أعطيتهك» أو «الكتاب أعطيتك إياته» و نحو: «الصديق كنته» أو «الصديق كنت إياته».

## ٢. نون الوقاية مع الضمائر

نون الوقاية: حرف مبني على الكسر، يأتي بعد بعض العوامل إذا دخلت على ياء المتكلّم لازالة الالتباس<sup>١</sup> بين الكلمات. واستعمالها على وجهين:

١. واجب: و ذلك قبل ياء المتكلّم إذا كان عاملها فملاً أو اسم فعل أو «ليت»<sup>٢</sup> أو «من» أو «عن» أو «لدن» أو «قد» أو «قط»، قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِتَوْرِيدَهُ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْخُذُونِي»<sup>٣</sup> و «يَوْمَ يَنْظُرُ الْأَزْرَقَةُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْسَتِكُنْتُ تَرَايَاهُ»<sup>٤</sup>.
٢. جائز: و ذلك إذا سبقتها «إن» أو «أن» أو «لكن» أو «كان» أو «لعل»،<sup>٥</sup> قوله تعالى: «إِنِّي أَنَا أَللَّهُ»<sup>٦</sup> و «إِنِّي طَنَّتْ أَنِّي مُلَاقِ جِسْتَابَتِهِ».<sup>٧</sup>

واعلم أن نون الوقاية إذا اجتمعت مع نون النسوة أو التأكيد يجب تبونهما بغير إدغام، قوله تعالى: «قَالَ رَبِّ الْبَيْتِنَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ يَدْعُونِي إِلَيْهِ»<sup>٨</sup> و «حَتَّى تُؤْتُونَ مُؤْتَمِنًا مِنْ أَنْهُ لَكُنْتُنِي بِهِ».<sup>٩</sup>

و إذا اجتمعت مع نون الرفع في الأفعال الخمسة، جاز الإدغام والانفصال أو حذف إحداهما،

١. كإزاله للبس بين أمر المخاطب والمخاطبة، نحو: «أكرمني وأكرمي». وبين أمر المخاطبة والماضي المتصل بيا، المتكلّم، نحو: «تداركي وتداركي». وبين الاس و الفعل، نحو: «ضربي» وهو الفعل الأبيض الشليط و «ضربني»، وبين الفعل وبعض حروف الجر، نحو: «خلي و خلاتي» وقد تلحق بالحروف المشبهة بالفعل لشبايتها بالفعل، نحو: «إبني».

٢. وستعمل قليلاً بدون نون الوقاية فلا يقياس عليه، كما أن «لدن» و «قد» و «قط» بمعنى «حسب» أيضاً كذلك.

٣. الصفت (٦١): ٥.

٤. والأكثر بدون إلحاق نون الوقاية على عكس «ليت»، قوله تعالى: «لَقَلَّى أَلْلَعُ الْأَنْسَابَ»، (المؤمن: ٣٦)، (العنود: ٤٠).

٥. طه (٢٠): ١٤.

٦. الحاقة (٦٩): ٢٠.

٧. يوسف (١٢): ٦٦.

٨. يوسف (١٢): ٣٣.

كقوله تعالى: «إِنَّ الْقَوْمَ أَسْتَعْفُونِي وَكَادُوا يَتَّلُوَنِي»<sup>١</sup> و «قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيْمًا أَجْبَاهُونَ»<sup>٢</sup> بتشديد النون و تخفيفها.<sup>٣</sup>

#### ٥. ضمير الشأن و القصة

ضمير الشأن و القصة: هو ضمير مفرد غائب مفسر بالجملة التي بعده، و يدل على تفخيمها و تعظيمها.<sup>٤</sup>

و إذا كان المسند إليه في الجملة التي بعده مذكوراً، يأتي مذكراً، و يقال له ضمير الشأن، كقوله تعالى: «قُلْ هُوَ أَنَّهُ أَحَدٌ».<sup>٥</sup>

و إذا كان مؤثثاً يأتي مؤثثاً و يقال له ضمير القصة، كقوله تعالى: «فَإِذَا هِيَ شَافِعَةٌ أَبْصَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا».<sup>٦</sup>

و خصوصياته: هو

١. مفرد دائمًا فلا ياشئ و لا يجمع.

٢. لا يفسر إلا بالجملة.

٣. لا يتبع بتابع.

٤. مرجعه مضمون جملة تذكر بعده.

٥. لا يستعمل إلا مبتدأ غير منسوخ أو منسوخاً.

#### ٦. ضمير الفصل<sup>٧</sup>

ضمير الفصل: هو ضمير منفصل مرفوع مطابق لما قبله، يفصل بين المبتدأ و الخبر المعرفتين أو ما أصله المبتدأ و الخبر كذلك، و يفيد تأكيد الكلام و اختصاص الخبر بالمبتدأ و

١. الأعراف (٧): ١٥٠ .٢. الزمر (٣٩): ٦٤.

٣. راجع: البيان في غريب إعراب القرآن، ج ٢، ص ٣٢٦؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٥٠٦.

٤. فالثالث تفخيم مضمون الجملة التي بعده و تعظيمه؛ لأنَّ من أسلوب التفخيم والتعظيم هو الإيهام أولاً، والتفسير ثانياً.

٥. الإخلاص (١١٢): ١.

٧. ويسمى ضمير المداد والدعاة أيضاً.

٦. الأنبياء (٢١): ٩٧.

إزالة لبس الخبر بالتتابع، كقوله تعالى: «وَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»<sup>١</sup> و «كُنْتَ أَنْتَ الْرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ»<sup>٢</sup>.

### المطالعة والتحقيق

لابد لكل ضمير من مرجع يبين المراد منه؛ فالمرجع لضمير المتكلّم والمخاطب هو الحاضر في مقام التكلّم والخطاب. و المرجع لضمير الغائب هو ما تقدّم على الضمير. و ذلك التقدّم على ثلاثة أقسام:

الأول: التقدّم اللفظي:<sup>٣</sup> و هو على نوعين:

١. التقدّم اللفظي التحقيقي، كقوله تعالى: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ»<sup>٤</sup> و «وَإِذْ أَبْتَأَنِي إِبْرَاهِيمَ زِيَّهُ بِكَبِيْتَاتِي»<sup>٥</sup>.

٢. التقدّم اللفظي التقديرية (الرتبي)، كقوله تعالى: «فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى»<sup>٦</sup>.

الثاني: التقدّم المعنوي:<sup>٧</sup> و هو على نوعين أيضاً:

١. التقدّم المعنوي الضمني، كقوله تعالى: «أَغْدِلُوا هُوَ أَفْرَبُ لِلشَّوَّى»<sup>٨</sup>.

٢. التقدّم المعنوي السياقي، كقوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقُدرِ»<sup>٩</sup>.

١. البقرة (٢): .٥

٢. المائدة (٥): .١١٧

٣. التقدّم اللفظي هو تقدّم ذكر المرجع لفظاً إما تحقيقاً و المراد به تقدّم المرجع لفظاً و رتبة أو لفظاً نقطاً و إما تقدّراً. و المراد به تقدّم المرجع رتبة فقط وإن كان يحسب لفظه مؤخراً ولكن حسب الأصل والفرض هو مقدّم لفظاً أيضاً فهو في نية التقدّم اللفظي كتقدّم رجّبة الفاعل عن المفعول.

٤. البقرة (٢): .١٢٤

٥. البقرة (٢): .١٢٥

٦. طه (٢٠): .٦٧

٧. و المراد من التقدّم المعنوي هو ما كان المرجع متقدّماً مفهوماً من حيث المعنى لا من حيث اللفظ و ذلك إنما معلوم من ضمن كلام ملفوظ متقدّم كالدلل المفهوم من «اعدولوا»، فيستوي المرجع المعنوي الضمني، وإنما معلوم من سياق الكلام كالمفهوم من سياق الآية لاتها نزلت في مورد إيزال شيء في ليلة القدر و هو القرآن فكانه تقدّم ذكره معنى، فيستوي المرجع المعنوي السياقي.

٨. المائدة (٥): .٩٧

٩. القدر (١): .١

الثالث: التقدم الحكمي، كقوله تعالى: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»<sup>١</sup> و «إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاةٌ نَا أَلْدُنْيَا».٢ و ذلك في مواضع:

١. ضمير الشأن والقضية، كقوله تعالى: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».٣
٢. الضمير المبتدأ مرجعه خبره، كقوله تعالى: «إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاةٌ نَا أَلْدُنْيَا».٤
٣. الضمير المجرور بـ«رَبُّ» و بعده تمييز يفسره، نحو: «رَبُّهُ رَجُلًا».
٤. الضمير المرفوع بـ«يُنْهُمْ» أو «يُبَشِّرُ» و «أَخْوَانَهُمَا» و بعده تمييز يفسره، كقوله تعالى: «سَاءَ مَنْلَا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا».٥
٥. الضمير الذي يبدل منه اسم ظاهر، نحو: «ضَرَبَتْهُ زَيْدًا».٦

١. الأنعام (٦١): ٢٩.

٢. الإخلاص (١٢): ٨.

٤. الأنعام (٦١): ٢٩.

٣. الإخلاص (١٢): ٨.

٥. الأعراف (٧): ٧٧٧.

٦. ومنها ما كان الضمير مرفوعاً بأول المتنازعين وأعملنا الثاني منها نحو «أكرمني وأكرمت الزيددين» و سياقني.

### الخلاصة

١. الفصيير هو اسم مبني وضع ليدل على متكلّم أو مخاطب أو غائب.
٢. الفصيير على قسمين: متصل و منفصل، والأول على نوعين: «بارز» و «مستر».
٣. المرجع لضمير المتكلّم والمخاطب هو الحاضر في مقام التكلّم، و المرجع لضمير الغائب هو ما تقدّم على الضمير إما لفظاً أو معنى أو حكماً.
٤. الفصيير المتصل يقع مجروراً و مرفوعاً و منصوباً و المنفصل لا يقع مجروراً.
٥. الأصل في الضمير مطابقته للمرجع عدداً و جنساً و ذلك واجب في المفرد و المثنى و جمع المذكّر السالم و جمع المؤنث العاقل. أما في غيرها فيجوز الوجهان: فإذا كان المرجع جمعاً مكسرأ للمذكّر عاقل، فيجوز عود ضمير الجمع المذكّر و ضمير المفرد المؤنث إليه. وإذا كان لنغير عاقل - مذكراً كان أو مؤنثاً - فيعود إليه ضمير المفرد المؤنث و الجمع المؤنث.
٦. الأصل في الضمير استعماله متصلأ إلا إذا وجد مانع في الاتصال كوقوعه قبل العامل أو ابتداء الكلام أو بعد أداة الاستثناء.
٧. نون الوقاية حرف مبني على الكسر، يأتي بين ياء المتكلّم و بعض العوامل لإزالة الالتباس بين الكلمات. واستعمالها على وجهين: «واجب» و «جائز».
٨. ضمير الشأن و القضية هو ضمير مفرد غائب مفسّر بالجملة التي بعده، و يدلّ على تفخيمها و تعظيمها.  
فإن كان المستند إليه في الجملة التي بعده مذكراً فهو مذكّر، و يقال له ضمير الشأن وإن كان مؤنثاً فهو مؤنث، و يقال له ضمير القضية.
٩. ضمير الفصل هو ضمير منفصل مرفوع يقع بين المبتدأ و الخبر المعرفتين أو بين معمولي نواسخهما كذلك، و يفيد تأكيد الكلام و اختصاص الخبر بالمبتدأ وإزالة لبس الخبر بالتابع.

## ٢

## اسم الإشارة

## ١. التعريف

اسم الإشارة: و هو اسم مبني وضع ليشار به إلى شيء.<sup>١</sup>

## ٢. الأقسام

اسم الإشارة على قسمين:

الأول: العام: و هو اسم إشارة يشار به إلى المكان و غيره.

## أسماء الإشارة العامة

المؤنث			المذكر		
الجمع	الثنية	الفرد	الجمع	الثنية	الفرد
أولاً، أولى	ثان، ثانٍ	ذٰلٰي، ذٰلٰي، تا	أولاً، أولى	ثان، ثانٍ	ذٰلٰي

الثاني: الخاص: و هو اسم إشارة يشار به إلى المكان فقط، و هي «هُنَا»<sup>٤</sup> و «هُنَّم».<sup>٥</sup>

واعلم أن المشار إليه إنما قريب من المتكلّم أو متواسط منه أو بعيد عنه. فللقريب تستعمل أسماء الإشارة المذكورة إلا «هُنَّم» فإنها للبعيد خاصة، وقد تدخل «ها» التنبية عليها:<sup>٦</sup> فيقال: «هذا، هذان - هذين، هذه - هذى، هاتان - هاتين، هُولَاءِ - هُولَى» و «هاهنا»، كقوله تعالى:

- 
١. سواء كان انتشار اليه عاقلاً أو غير عاقل.
  ٢. تستعمل «ذان» و «ثان» في حالة الرفع و «ذَيْن» و «تَيْن» في حالة النصب و الجر، و إن كانت أسماء الإشارة مبنية مطلقاً.

٣. واعلم أن أسماء الإشارة للجمع تشتّر ل المؤنث والمذكر.

٤. بتأليت حركات على الهماء.
٥. وقد تلحق بها الناء و يقال «ثُمَّةٌ - ثُمَّتٌ».
٦. ولا يخفى أن «ها» التنبية تدخل على أسماء الإشارة القريبة فقط فلا تدخل على المتوسط والبعيد.

«رَبُّ أَجْنَلَ هَذَا بَدْأًا آمِنًا»<sup>١</sup> و «إِنَّا فَاهْتَنَا قَاعِدُونَ»<sup>٢</sup>.

و للمتوسط تلحق بأواخرها<sup>٣</sup> كاف الخطاب، فيقال: «ذَلِكَ، ذَلِكَ، ذَيْنِكَ، ذَيْكَ - تَابِكَ - تَبِينِكَ، أَولَنَكَ، أَولَكَ» و «هَنَاكَ»، كقوله تعالى: «فَذَانِكَ بِرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ»<sup>٤</sup>.

و للبعيد تلحق بها اللام أيضاً قبل كاف الخطاب إِلَّا المثنى و «أُولَاءِ» بالمعنى فيقال «ذَلِكَ و ...» و «هَنَالَكَ»، كقوله تعالى: «ذَلِكَ الْكِتَابُ لَأَرْزِيبَ فِيهِ هُدًى لِلنَّاسِ»<sup>٥</sup>.

و أما المثنى فيلحق بها الكاف و تشدد نونه فيقال «ذَانِكَ» و أما «أُولَاءِ» فستعمل للبعيد كما تستعمل للمتوسط. و «هَذَا» قد تشدد نونه للبعيد فيقال «هَذِنَا».

### تنبيهات

الأول: قد يذكر المشار إليه بعد اسم الإشارة، كقوله تعالى: «ذَلِكَ الْكِتَابُ لَأَرْزِيبَ فِيهِ هُدًى لِلنَّاسِ»<sup>٦</sup>.

و يعرب على التابعية لاسم الإشارة، فإن كان جامداً فهو إِمَّا عطف بيان و إِمَّا بدل، وإن كان مشتقاً فهو صفة.

و قد يحذف للقرينة، كقوله تعالى: «فَلَئِنْ جَنَّ عَلَيْهِ الْبَلْدُ رَأَى كَوْنِجَابَا قَالَ هَذَا رَبِّي»<sup>٧</sup>، أي: هذا الكوكب.

الثاني: تجب مطابقة اسم الإشارة مع المشار إليه تعريفاً و تعداداً و جنساً، كقوله تعالى: «لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلْدَ» و «أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلْد»<sup>٨</sup> و قول جرير بن عطيه:

١. «دُمُّ الْمَنَازِلُ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى

وَالْمَيْشَنُ بَعْدَ أَوْلَانَكَ الْأَيَّامِ»<sup>٩</sup>

إِلَّا إِذَا كَانَ جَمِيعاً مَكْسُراً، فيجوز فيه الإفراد و التأنيث أيضاً، كقوله تعالى: «وَتِلْكَ أَلَّا يَامِ

١. البقرة: (٢) ١٢٦.

٢. المائدـة: (٥) ٢٤.

٣. إِلَّا «هَذِهِ تَه» من أسماء الإشارة المفردة المؤنثة.

٤. القصص: (٢٨) ٣٢.

٥. البقرة: (٢) ٢.

٦. الْبَلْد: (٩٠) ١-٢.

٧. الأنعام: (٦) ٧٦.

٨. شرح ابن عقيل، ج. ١، ص. ١٣٢.

٩. شرح ابن عقيل، ج. ١، ص. ١٣٢.

نُذَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ».١

الثالث: تعرب أسماء الإشارة العامة محلأً حسب موقعها في الكلام، فقد يكون محلها رفعاً كقوله تعالى: «وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا»٢ و نحو قول الفرزدق في الإمام علي بن الحسين رض:

٣. «هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كَلَمُه هَذَا التَّقِيُّ السَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَالَمُ»

و قد يكون نصباً، كقوله تعالى: «رَبِّ أَجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا»٤ و «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰهِيْنَ أَفْوَمَ»٥.

و قد يكون جزأً، كقوله تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَكَبَّرُونَ»٦ و قول الفرزدق في الإمام السجاد رض:

٧. «فَنَّ يَغْرِي فِي اللَّهِ يَغْرِي أَوْلَيَّهَا الدَّيْنُ بْنُ يَتِيمِ هَذَا تَالَهُ الْأَمْمُ»

و قد يكون تابعاً لما قبلها، كقوله تعالى: «أَأَتَنَّ أَخْلَقَنَا عِبَادِي هُؤُلَاءِ»٨

و أمّا المخاطبة فمنصوبة محلأً على الظرفية دائمًا، كقوله تعالى: «فَتَالَكَ أَبْنَيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زَلَّلُوا زَلَّ الْأَشْيَادَ»٩.

الرابع: الكاف الملحقة بأسماء الإشارة العامة حرف خطاب، تدل - مع دلالتها على التوسط - على عدد المخاطب و جنسه، فتتصرّف تصرّف ضمير الخطاب، فيقال في المخاطب المفرد المذكر: «ذاك، ذاك، أولئك، تلك و ...» وفي المخاطب المفرد المؤنث «ذاك، ذاك، أولئك، تلك و ...»، وفي المثنى: «ذاكما، ذاكما، أولئكما، تلكما و ...» و هكذا، كقوله تعالى: «كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكُمْ هُوَ عَلَى هُنَّةٍ»١٠ و «فَذَانِكَ بُرْهَانٌ بِنِ رَبِّكَ»١١ و «ذَلِكُمَا مِثَا عَلَيْنِي رَبِّي»١٢ و «ذَلِكُمْ أَزْكَى

١. آل عمران (٣): ٤٠.

٢. كشف النقمة، ج. ٢، ص. ٢٩٨.

٣. الإسراء (١٧): ٩.

٤. كشف النقمة، ج. ٢، ص. ٢٩٨.

٥. الأحزاب (٣٣): ١١.

٦. القصص (٢٨): ٣٢.

٧. النساء (٤): ٣٠.

٨. البقرة (٢): ١٢٦.

٩. الروم (٣٠): ٢١.

١٠. الفرقان (٢٥): ١٧.

١١. مريم (١٩): ٢١.

١٢. يوسف (١٢): ٣٧.

لَكُمْ وَأَطْهَرُهُ<sup>١</sup> وَ(قَاتَتْ فَذِيلَكُنَّ الَّذِي لَنْتَشِنَّ فِيهِ)<sup>٢</sup> وَذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ وَالْأَكْرَ، وَلَكِنْ قَدْ تَخَالَفَ كَافِ الْخَطَابُ مَعَ الْمُخَاطِبِ، كَوْلَهُ تَعَالَى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَاءً)<sup>٣</sup> وَ(ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُهُ<sup>٤</sup>).

### الجدول العام في اسم الإشارة

البعيد		المتوسط		القريب		العدد	الإضافة العامية	الإضافة الخاصية
نصب وجز	رفع	نصب وجز	رفع	نصب وجز	رفع			
→	ذلك	→	ذاك	→	ذاهـذا	المفرد		
ذـئـنـك	ذاـكـك	ذـئـنـك	ذاـكـك	ذـئـنـ،ـهـلـيـنـ	ذـئـنـ،ـهـلـيـنـ	المعنى		
أـولـاـكـ	أـولـاـكـ	أـولـاـكـ	أـولـاـكـ	أـولـاـمـ،ـهـلـوـلـ	أـولـاـمـ،ـهـلـوـلـ	الجمع		
أـولـنـكـ	أـولـنـكـ	أـولـنـكـ	أـولـنـكـ	أـولـنـ،ـهـأـوـلـنـ	أـولـنـ،ـهـأـوـلـنـ			
ـلـلـكـ	ـلـلـكـ	ـلـلـكـ	ـلـلـكـ	ـلـلـكـ،ـلـلـكـ،ـلـلـكـ	ـلـلـكـ،ـلـلـكـ،ـلـلـكـ	المفرد		
ـلـلـكـ	ـلـلـكـ	ـلـلـكـ	ـلـلـكـ	ـلـلـكـ،ـلـلـكـ،ـلـلـكـ	ـلـلـكـ،ـلـلـكـ،ـلـلـكـ	المعنى		
ـلـلـكـ	ـلـلـكـ	ـلـلـكـ	ـلـلـكـ	ـلـلـكـ،ـلـلـكـ،ـلـلـكـ	ـلـلـكـ،ـلـلـكـ،ـلـلـكـ	الجمع		
البعيدة		المتوسطة		القريبة		أسماء الإشارة الخاصة		
ـلـمـ،ـلـمـةـ،ـهـنـالـكـ،ـهـنـاـ	ـلـمـ،ـلـمـةـ،ـهـنـالـكـ،ـهـنـاـ	ـهـنـاكـ		ـهـنـاـ،ـهـنـاـ،ـهـاـهـنـاـ				

١. البقرة: (٢): ٢٣٢.

٢. يوسف: (١٢): ٣٢.

٣. المجادلة: (٥٨): ٦٢.

٤. البقرة: (٢): ٢٤٣.

### كيفية استعمال اسم الإشارة مع حرف الخطاب

المثال	المخاطب	المشار إليه	المثال	المخاطب	المشار إليه
كيف تيك؟	مفرد مذكر		كيف ذاك؟	مفرد مذكر	
كيف تيكم؟	ثنية مذكر		كيف ذاكما؟	ثنية مذكر	
كيف تيكم؟	جمع مذكر	مفرد مؤنث	كيف ذاكم؟	جمع مذكر	مفرد مذكر
كيف تيك؟	مفرد مؤنث	(المرأة)	كيف ذاك؟	مفرد مؤنث	(الرجل)
كيف تيكم؟	ثنية مؤنث		كيف ذاكما؟	ثنية مؤنث	
كيف تيكن؟	جمع مؤنث		كيف ذاكن؟	جمع مؤنث	
كيف تانك؟	مفرد مذكر		كيف ذانك؟	مفرد مذكر	
كيف تانكم؟	ثنية مذكر		كيف ذانكم؟	ثنية مذكر	
كيف تانكم؟	جمع مذكر	ثنية مؤنث	كيف ذانكم؟	جمع مذكر	ثنية مذكر
كيف تانك؟	مفرد مؤنث	(المرأتان)	كيف ذانك؟	مفرد مؤنث	(الرجلان)
كيف تانكم؟	ثنية مؤنث		كيف ذانكم؟	ثنية مؤنث	
كيف تانكن؟	جمع مؤنث		كيف ذانكن؟	جمع مؤنث	
كيف أولنك؟	مفرد مذكر		كيف أولنك؟	مفرد مذكر	
كيف أولنكم؟	ثنية مذكر		كيف أولنكم؟	ثنية مذكر	
كيف أولنكم؟	جمع مذكر	جمع مؤنث	كيف أولنكم؟	جمع مذكر	جمع مذكر
كيف أولنك؟	مفرد مؤنث	(النساء)	كيف أولنك؟	مفرد مؤنث	(الرجال)
كيف أولنكم؟	ثنية مؤنث		كيف أولنكم؟	ثنية مؤنث	
كيف أولنكن؟	جمع مؤنث		كيف أولنكن؟	جمع مؤنث	

### الخلاصة

١. اسم الإشارة: هو اسم مبني وضع ليشار به إلى شيء.
٢. أسماء الإشارة على قسمين:
  - (أ) العامة: وهي التي تستعمل في المكان وغيره.
  - (ب) الخاصة: وهي التي تستعمل في المكان فقط.
٣. اسم الإشارة العامة والخاصة حسب ما يشار إليه على ثلاثة أقسام: «القريب» و«المتوسط» و«البعيد».
٤. قد تدخل «ها» التنبية على اسم الإشارة القريبة، وقد تلحق الكاف للمتوسط، واللام والكاف في غير المثلث، و«أولاً» للبعيد بلا «ها».
٥. المشار إليه المذكور بعد اسم الإشارة يعرب على التابعية لها، فلن كان جامداً فهو إنما عطف بيان أو بدل، وإن كان مشتتاً فهو صفة.
٦. يجب مطابقة المشار إليه تعرضاً ونادراً و جنساً مع اسم الإشارة، إلا الجمع المكسر، فيجوز فيه الإفراد والتأنيث.
٧. أسماء الإشارة العامة تعرب محلاً حسب موقعها في الكلام، وأما الخاصة فمنصوبة على الظرفية مطلقاً.
٨. الكاف الملحقة بأسماء الإشارة العامة، حرف خطاب تدلّ - مع دلالتها على التوسط - على عدد المخاطب و جنسه، فتتصرّف تصرّف ضمير الخطاب.

### ٣

## الاسم الموصول

الموصول: على نوعين: «اسمي» و «حRFي».

### الأول: الموصول الاسمي

#### ١. التعريف

الموصول الاسمي: هو اسم مبهم وضع ليدلّ على شيء معين بواسطة جملة أو شبيهها<sup>١</sup> تُسمى بالصلة و تذكر بعده مشتملة على ضمير يعود إليه يسمى بالعائد.

الصلة والعائد	+	الموصول
الذى صدقنا وغدّرنا <sup>٢</sup>	الذى	«الخندل»

#### ٢. الأقسام

الموصول الاسمي على قسمين:

١. المختصون: و هو الموصول الذي وضع لكلّ من مفرده و مثناه و مجموعه مذكراً و مؤنثاً منه لفظاً خاصاً و هو: الذى، اللذان - الذين، الذى، الذى - الذى، اللذان - اللذين، اللانى، اللانى و الآلات.

### الموصول الاسمي المختصون

المؤنث	المذكر	العدد
الذى	الذى	الفرد
اللذان - اللذين	اللذان - اللذين	المثنى
اللانى - اللانى - الآلات	الذين - الأولى	المجمع

١. و المراد بشبه الجملة هنا الظرف، والجار وال مجرور، وبعض الصفات المشتقة، كاسمي الفاعل و المفعول، و قبل؛ و الصفة المشبهة.

واعلم أن الموصولات الاسمية المختضنة كلها مبنية، ففي جميع الحالات لها صورة واحدة إلا المثنى منها، ففي حالة الرفع يستعمل بصورة «اللَّذَانِ» و «اللَّتَانِ»، وفي حالتي النصب والجز يستعمل بصورة «اللَّذِينِ» و «اللَّتِينِ» وكلها يستعمل للماقل و غيره إلا «الذِّينِ» فإنه للماقل فقط.

٢. المشترك: و هو الموصول الذي وضع لجميع أفراده لفظ واحد، فيعين المراد منه بالقرآن<sup>١</sup> و هو ستة ألفاظ:

من، ماء، ذا، ذو «الطائفة»، أي، ال

١. من: و أكثر استعمالها للماقل، كقوله تعالى: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَغْنَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَغْنَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا».<sup>٢</sup>

و قد تستعمل لغيره، كقوله تعالى: «وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَائِيَةٍ مِّنْ مَا يَمْسِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْسِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْسِي عَلَى أَرْبَعٍ».<sup>٣</sup>

٢. ما: و أكثر استعمالها لغير الماقل، كقوله تعالى: «أَتَعْبُدُونَ مَا تَشْعُرُونَ».<sup>٤</sup> وقد تكون للماقل، كقوله تعالى: «رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي».<sup>٥</sup>

٣. ذا: للماقل و غيره، وتكون موصولة إذا وقعت بعد «من» أو «ما» الاستفهاميتين و لم ترتكب معهما فيكون اسمًا استفهاماً مركباً، كقوله تعالى: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ».<sup>٦</sup>

٤. ذو: للماقل و غيره، و تستعمل اسمًا موصولاً في لغة طني، فقط، نحو قول سنان الطائي:

٤. «فَبَانَ الْمَاء مَاء أَبِي وَجَدَيْ وَبَنِي ذُو حَفْرَتْ وَذُو طَوْبَتْ»<sup>٧</sup>

٥. أي: الماقل و غيره، و تنفرد عن سائر الموصولات بأنها تعرب دائمًا إلا إذا أضيفت و

١. ومن القرآن «الضمير الذي يعود إليها» و «سياق الكلام الذي دخل الموصول فيه».

٢. الإسراء (١٧): ٧٢.

٣. التور (٤): ٤٥.

٤.آل عمران (٣): ٣٥.

٥. معجم الهوامش، ج ١، ص ٨٤.

٦. النحل (١٦): ٢٤.

حذف الضمير الواقع في صدر صلتها، فتبني على الصم: فلها أربع حالات:

- أ. أضيقت و صدر صلتها مذكور، نحو: «أكرمت **أيهم** هو عامل بالتقوى».
- ب. أضيقت و صدر صلتها ممحوزف، نحو: «أكرمت **أيهم** عامل بالتقوى».
- ج. لم تضف و صدر صلتها مذكور، نحو: «أكرمت **أيًّا** هو عامل بالتقوى».
- د. لم تضف و صدر صلتها ممحوزف، نحو: «أكرمت **أيًّا** عامل بالتقوى».

ففي الحالة الثانية مبنية، كما في قوله تعالى: **«نَعَمْ لَتَنْزَعُنَّ مِنْ كُلِّ شَيْقَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّخْسَنِ عِيْتَاهُ**»، أي: **أيهم** هو أشد، وفي غيرها معربة.

٦. آل: للعاقل و غيره، و تتفرق عن سائر الموصولات بأن صلتها تأتي كثيراً<sup>١</sup> اسميا الفاعل و المفعول - و قيل: والصفة المشبهة - و يظهر إعرابها عليها، كقوله تعالى: **«وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أَشَدُّ يَذْعُونَ إِلَى الْغَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْغَرْوِ وَيَنْهَا عَنِ الْشَّكَرِ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**

### ٣. أحكام الصلة في الموصول الاسمي

الموصولات الاسمية تحتاج إلى صلة ليتم معناها و لصلتها شرائط و أقسام.

أما شرائط صلتها فأربعة:

١. وجوب تأخيرها عن الموصول.
٢. كون معناها معهوداً للمخاطب.
٣. كونها راقفة لإبهام الموصول.
٤. كونها مشتملة على ضمير الموصول يسمى بالعائد.

و أما أقسامها فثلاثة:

(ا) الجملة الخبرية: سواء كانت اسمية أم فعلية، كقوله تعالى: **«وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ يُؤْمِنُ الَّذِينَ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ**

(ب) الظرف والجار وال مجرور: و يجب أن يكونا متعلقين بأفعال العموم<sup>٥</sup> المحذوفة، كقوله

١. مريم (١٩). ٦٩.

٢. وقد تأتي صلتها قليلاً فعلاً مضارعاً أو جملة اسمية أو ظرفأ.

٣. آل عمران (٣): ١٠٤. ٤. العمارج (٧٠): ٢٦-٢٧.

٥. وهي ما دلت على صرف معنى الوجود، نحو: «استقر»، «كان»، «وجد» و «ثبت» ففي هذه الحالة يجب حذفها و انتقال الضمير منها واستقراره في الظرف والجار وال مجرور، فيقال لها حينئذ الظرف المستتر.

ج) الصفة الضريبة:<sup>٢</sup> و تلك إذا كان الموصول «ال»، كقوله تعالى: «وَأَغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ النَّاسِ».<sup>٣</sup>

## ٢. الأصول في الموصول الاسمي

**الأول:** الأصل ذكر صلة الموصول لكنتها قد تمحى قليلاً للعلم بها، نحو قول عبيد بن الأبرص:

٥. «نَحْنُ الْأَلِيُّ فَاجْتَمِعْ جُمُوْرُكُوكْ لَمْ وَجَهْتُمْ إِلَيْنَا»<sup>٤</sup>

أي: نحن، الآلهة، عُرِفوا بالشحاعة.

الثاني: الأصل في الموصول اشتغال صلته على العائد إليه، كقوله تعالى: **﴿فَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾**  
**\* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾.**

ولكته قد يحذف، وذلك في المنصوب كثيراً، كقوله تعالى: «ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتَ وَجِدَأْ»<sup>١</sup>، أي: من خلقته، دون ذلك في غيره، كقوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ إِنَّهُ»<sup>٢</sup>، أي: هو الذي هو إله في السماء و «مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْكُمْ يَا أَكُلُّ مِنَا تَأْكِلُونَ مِنْهُ وَيَتَسْبِبُ مِنَا تَشَرِّبُونَ»<sup>٣</sup>، أي: تشتبئون منه.

الثالث: الأصل مطابقة الماءد عدداً و جنساً مع الموصول المختص، كقوله تعالى: «وَ  
لَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابَ إِلَّا بِأَئْتِيْسِ هِنَّ أَخْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَ قُولُوا آتَنَا بِالَّذِي أَنْزَلْنَا وَ  
أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ»<sup>٩</sup>.

١٩: (٢١) الأنبياء

٢٠. المراد بـ«صفة صريحة» هي «اسما الفاعل والمفعول»، قيل: «و الصفات المشبهة»، التي لم تنقل إلى العلمية للشخص، كـ«صالح» إذا كان علماً للشخص. (راجع: مفتي الليبي، بحث أول).

١٩٤: (٢) البقرة

<sup>٤</sup> شرح شواعد المفتى، ج ١، ص ٢٥٨؛ المعجم المفصل، ج ٢، ص ٩٨٨.

العدد (٧٤): ١١

FF:(FF) 1-1-1-1-1-1

Al-*Uzma*

12 (8A) - 6-11-8

وأما الموصول المشترك فيجوز في عائده وجهان:  
 أ) مراعاة اللفظ، فيكون مفرداً مذكراً.  
 ب) مراعاة المعنى.

كتوله تعالى: «وَمِنَ الْأَنْوَارِ مَنْ يَقُولُ آتَنَا بِالنُّورِ وَبِالنُّورِ أَخْرِيٌّ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ».<sup>١</sup>  
 إلا إذا كان الموصول «الـ»، فتجب مراعاة المعنى فقط، كقوله تعالى: «وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ  
 الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَابًا».<sup>٢</sup>

### الثاني: الموصول الحرفى

#### ١. التعريف

الموصولات الحرفية: حروف تدخل على الجملة - وهي صلتها - و تؤولها بالمصدر ولذا يقال لها «الحروف المصدرية» أيضاً.

#### ٢. الأدلة

و هي:

أن، كي، لو، ما، إن

#### ٣. حكم الصلة في الموصول الحرفى

«أن»، «كي» و «لو» توصل بالجملة الفعلية<sup>٣</sup> و تؤولها بالمصدر المضاف إلى المسند إليه،<sup>٤</sup>  
 كقوله تعالى: «وَأَنْ تَصْرِفُوا خَيْرَ لَكُمْ»،<sup>٥</sup> أي: و صبركم خير لكم. و «إِنَّمَا تَأْسُوا عَلَىٰ مَا  
 فَاتَّكُمْ»،<sup>٦</sup> أي: لعدم أساكم على مافاتئكم. و «رُبَّمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ»،<sup>٧</sup> أي:  
 كونهم مسلمين.

١. البقرة (٢): لا يخفى عليك أن ذيها شاهدين للوجهين.

٢. الكهف (١٨):

٣. وأعلم أن «أن» تدخل على الجملة الفعلية مطلقاً، و «لو» على الجملة الفعلية التي فعلها ساض أو مضارع و يكون قبلها فعل من «اللودة»، و «كي» على الجملة الفعلية التي فعلها مضارع فقط.

٤. وهو الفاعل و نائب الفاعل وما زرزل منها، كأساء النواسخ الفعلية.

٥. النساء (٤): ٢٥.

٦. الحديد (٥٧): ٢٣.

٧. الحجر (١٥): ٢.

و «ما» توصل بالجملة الفعلية والاسمية<sup>١</sup> و تؤولهما بالمصدر المضاف إلى المسند إليه، قوله تعالى: «خَيَّأَ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ»، أي: يربّيها. و «وَ أَوْصَانِي بِالصُّلُوةِ وَ الْأَرْكُونَةِ مَا دُمْتُ حَيَاً»، أي: مدة دوامي حيَا. و «أَنْ» توصل بالجملة الاسمية و تؤولها بمصدر الخبر المضاف إلى اسمها، قوله تعالى: «يَخْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ»، أي: تخسب إخلاذه مالي إيه.

### تبنيهان

١. صلة الموصول الحرفية لا تتحذف أصلًا.
٢. يفترق الموصول الاسمي عن الحرفية من جهات ثلاثة وهي أن الموصول الاسمي يحتاج إلى العائد و له محل من الإعراب، و لا يرثى مع صلته بالمصدر، بخلاف الحرفية.

### الخلاصة

#### ١. الموصول على نوعين:

- أ) الموصول الاسمي: وهو اسم مبهم وضع ليدل على شيء معين بواسطة الصلة.
  - ب) الموصول الحرفية: وهي الحرف المصدرية التي ترثى مع صلتها بالمصدر، وهي: «أن، لو، كي، ما، أَنْ».
- #### ٢. الموصول الاسمي على قسمين:
- أ) المختص: وهو «الذى، اللذان - اللذين، الذى، الذين - اللثان - اللثين، الذى - اللانى - الألات».
  - ب) المشترك: وهو «من، ما، أَل، ذا، أَيْ».

- #### ٣. الصلة في الموصولات الاسمية جملة تبين المراد منها و يجب أن تكون -في غير «أَل»- جملة خبرية أو ظرفية أو جازأً و مجروراً متلقين بفاعال العموم المقترنة، و أما «أَل» فصلتها صفة صريحة غالباً.
- #### ٤. قد تتحذف الصلة للعلم بها، كما أن العائد قد يتحذف بشرطه.

١. لا يخفى أن دخول «ما» المصدرية على الجملة الاسمية قليل. نحو قول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام: «نَمَّ عَرَّتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بَاقِي». (نهج البلاغة، الخطبة، ص ٥٢، ١٤٠)
٢. مريم (١٩): ٣١.
٣. التوبة (٩٩): ١١٨.
٤. الهمزة (١٠٤): ٣.

## ٤

### العلم

#### ١. التعريف

العلم: اسم وضع ليدل على معين بلاحتياج إلى قرينة،<sup>١</sup> نحو: «علي» و «أسامه».

#### ٢. الأقسام

العلم ينقسم باعتبارات مختلفة:

#### ١- علم الشخص و علم الجنس

ينقسم العلم باعتبار معناه إلى قسمين:

١. علم الشخص: و هو العلم الذي وضع ليدل على شيء معين جزئي خارجي<sup>٢</sup> غيرقابل للانطباق على غيره،<sup>٣</sup> نحو: «علي»، «مكّه»، «جبرائيل» و «قرיש».

٢. علم الجنس: و هو العلم الذي وضع ليدل على الماهية المعينة في الذهن التي يمكن أن تتطابق على كل فرد من أفرادها،<sup>٤</sup> كـ: «أسامه» لماهية الأسد.

١. بخلاف النكرة فإنها لم توضع لتدل على معين، وبخلاف سائر المعرف فأنها تدل على شيء معين بمعونة قرينة خارجة عن ذات لفظها، فالضمير يدل على معين بمعونة المرجع، واسم الإشارة بواسطة المشار إليه، والموصول بواسطة صلته، ذو اللام بواسطة «أـ» و النكرة المضافة إلى المعرفة بالإضافة إليها.

٢. أي غير ذهنی، بخلاف علم الجنس الذي يدل على الماهية الذهنية المعينة.

٣. وأعلم أن عدم انتظام على غيره بحسب وضع واسمه، فلا يضر، مشاركة غيره إيماء في التسمية، لأن المشاركة إنما وقعت بحسب تعدد الأوضاع، وكل واحد من الأعلام المشتركة يوضع بوضع على حدة.

٤. فهو كالنكرة معنى وإن كان لفظاً كلام الشخص و سائر المعرف في أمور منها: عدم دخول «أـ» التعريفية عليه، وعدم الإضافة إلى لفظ آخر ومنع صرفه إن كان له علة أخرى.

## ٢- البسيط والمركب

ينقسم العلم باعتبار لفظه إلى قسمين:

### أ. بسيط (مفرد)

ب. مركب؛ و ذلك ينقسم إلى ثلاثة أقسام: المركب الإسنادي، كـ: «رام الله» والإضافي، كـ: «عبدالله» والمجزي، كـ: «بعلبك» و «سيبويه».١

واعلم أن المركب الإضافي يعرب صدره بحسب العوامل و يجز عجزه بالإضافة دائمةً،  
قوله تعالى: «تَبَثَّ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَّ تَبَّ».٢

و المركب المجزي يمنع من الصرف إلا إذا كان مختوماً بـ «ويه»، فيبني على الكسر، و  
المركب الإسنادي يعرب تقديرًا.

## ٣- المرتجل والمنقول وبالغة

ينقسم العلم باعتبار كيفية وضعه إلى ثلاثة أقسام:

١. المرتجل: و هو ما وضع من أول أمره علمًا ولم يستعمل قبل العلمية في غيرها، كـ:  
«أَدَدْ» و «فَقْعَنْ».٣

٢. المنقول: و هو ما وضع أولاً لشيء ثم نقل إلى معنى معين آخر،٤ و هو ينقل من ألفاظ  
منها:

أ) اسم جامد، سواء كان مصدراً، كـ: «فضل» أو غير مصدر، كـ: «أسد».

ب) وصف، كـ: «صالح» و «محمد».

١. قد تقدم تعريف الأقسام الثلاثة، ص ٢٧.

٢. المسد (١١١): ٨.

٣. واعلم أن المرتجل نوعان:

أ) ما لم تتع له مادة مستعملة في اللغة العربية، نحو: «فَقْعَنْ» و هو أبوقبيلة من بني أسد، وهذا النوع قليل جدًا حتى قيل لم يأت من ذلك إلا هذان.

ب) ما استعملت مادته ولكن لم يستعمل تلك الصيغة في غير العلمية بل استعملت من أول الأمر علمًا، كـ: «أَدَدْ» و هو أبوقبيلة من اليمين و «سعاد» علمًا لإمرأة.

٤. فصار حقيقة في المعنى الجديد، فإذا استعمل في المعنى السابق كان مجازاً.

- ج) فعل، كـ: «شمر» و «تقلب».  
 د) جملة، كـ: «ما شاء الله» و «تابط شرًا».  
 هـ) حرف، كـ: «رُبٌّ» إذا كان علماً لشخص.  
 وـ) علم آخر، كـ: «أُسامَة».
٣. العلم بالغيبة: و هو ما وضع أولاً لمعنى كلي ثم غلب استعماله في أحد أفراده، فصارت علماً فيه،<sup>١</sup> كـ: «المدينة» و «المصحف» و «ابن عباس».

#### ٤-٢- الاسم والكنية واللقب

- ينقسم العلم باعتبار دلالته إلى ثلاثة أقسام:
- (أ) الاسم: و هو اسم علم يدل على ذات معينة من دون زيادة غرض آخر من مدح أو ذم أو غيرهما، نحو: «عليٍ».
- (بـ) الكنية: و هو اسم علم مركب إضافي يصدر بـ«أم، أبا، ابن، بنت، ابنة، أخ، أخت، عم، عمّة، خال، خالة»، و يراد بها كثيراً المدح، نحو: «أبي الحسن» و قليلاً الذم، نحو: «أبي لهب».
- (جـ) اللقب: و هو اسم علم يدل على ذات معينة و يراد به حسب معناه اللغوي مدح مسماه أو ذمه، نحو: «أمير المؤمنين» و «الصادق» و «كذاب».

#### ٣. كيفية استعمال العلم وإعرابه

- إذا اجتمع الاسم واللقب في كلام يقدم الاسم و يؤخر اللقب غالباً، كـ: «عليٍ فاروق الحق»  
 إلا إذا اشتهر اللقب، فيجوز تقديمها، كـ: «أمير المؤمنين عليٍ<sup>بِهِ</sup>».  
 وأما الكنية فلاترتيب لها معهما، فيجوز تقديمها عليها و تأخيرهما عنها.  
 وفي الجميع يعرب الثاني على التابعية<sup>٢</sup>، نحو: « جاءَ علِي زِين العابِدِين».

١. حتى صار حقيقة في هذا الفرد، فإذا استعمل في المعنى الكلمي السابق كان مجازاً.  
 ٢. إلا إذا اجتمع الاسم واللقب معاً و كانوا مفردين فتجوز إضافة الأول إلى الثاني، نحو: « جاءَ علِي سعيد».

الخلاصة

١. العلم: هو اسم وضع ليدل على معين بلاحتياج إلى قرينة خارجة عن ذات لفظه.
٢. العلم ينقسم باعتبار معناه إلى قسمين:
  - أ) علم الشخص: و هو العلم الذي وضع ليدل على شيء معين جزئي خارجي غيرقابل للتطبيق على غيره.
  - ب) علم الجنس: و هو العلم الذي وضع ليدل على الماهية المعينة في الذهن التي يمكن انطباقها على كل فرد من أفرادها.
٣. العلم ينقسم باعتبار لفظه إلى «مفرد» و «مركب». و المركب ينقسم إلى «الإضافي» و «الإسنادي» و «المجزي».
٤. العلم ينقسم باعتبار كيفية وضعه إلى «المرتجل» و «المنقول» و «بالغيبة».
٥. العلم ينقسم باعتبار دلالته إلى «الاسم» و «الكتيبة» و «اللقب».

## ٥

### المعرف بـ «أَلْ»

#### ١. التعريف

المعرف بـ «ال»: هو اسم دخلت عليه «أَلْ» الحرفية الأصلية فأفادته التعيين والتعريف، نحو: «الرجل».

#### ٢. أقسام «أَلْ»

و هي نوعان:

الأول: الاسمية: و هي الموصولة التي تدخل على بعض المشتقات<sup>١</sup> غالباً<sup>٢</sup> و لها محل من الإعراب يظهر في صلتها، وقد تقدم.

الثاني: الحرفية: و هي قسمان: الأصلية و الزائدة.

#### ٣- الأصلية

و هي التي تفيد تعريف مدخولها و تلك على ضربين: «العهدية» و الجنسية».  
١. العهدية: و هي التي تدخل على النكرة و تدل على أن مدخولها فرد معين. و هي على ثلاثة أصناف:

أ) العهد الذكري: و هي التي تدل على تعيين مدخولها بأنه هو المذكور سابقاً، كقوله تعالى:  
**«كَتَنَا أَرْسَلْنَا إِلَيْ فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَقَصَنَ فِرْعَوْنَ أَرْسُولَهُ»**<sup>٣</sup>.

١. وهي أسماء الفاعل والمفعول اتفاقاً، و الصفة المشبهة اختلافاً.

٢. و تدخل قليلاً على الجملة الفعلية التي فعلها مضارع. و على الجملة الاسمية، و الظرف أيضاً.

٣. المرئي (٧٢): ١٥ - ١٦

- ب) العهد الحضوري: و هي التي تدل على تعين مدخلوها بأنه هو الحاضر عند المتكلّم، كقوله تعالى: **«أَلْيُومَ أَنْتَلَّتْ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَتَّشَّتْ عَلَيْكُمْ يَغْتَسِبُونَ»**.<sup>١</sup>
- ج) العهد الذهني: و هي الذالة على تعين مدخلوها بأنه هو المعلوم في ذهن المتكلّم و المخاطب، كقوله تعالى: **«لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا يَأْتِيُوكُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»**.<sup>٢</sup>
٢. الجنسية: و هي التي تدخل على النكرة و تدل إما على إرادة الماهية منها أو الاستغراق لها.

فهي على ثلاثة أقسام:

- ا) الماهية: و هي التي تدخل على أسماء الأجناس، و تدل على إرادة نفس الماهية المعينة منها لا أفرادها، كقوله تعالى: **«وَجَعَلْنَا مِنَ الْأَنْوَاءِ كُلُّ شَيْءٍ حَيًّا»**.<sup>٣</sup>
- ب) الاستغرافية الأفرادية: و هي التي تدل على إرادة جميع أفراد مدخلوها و علامتها خلافة «كل» مكانها حقيقة، و صحة الاستثناء من مدخلوها، كقوله تعالى: **«وَالظُّنُنُ هُنَّ أَنْتَسَانٌ لَّهِ خَيْرٌ وَ إِلَّا أَنَّمَا يَأْمُرُ وَ عَلِمُوا أَصْلَاحَهُ»**.<sup>٤</sup>
- ج) الاستغرافية الصفاتية: و هي الذالة على إرادة اجتماع جميع صفات أفراد جنس مدخلوها فيه. و علامتها خلافة «كل» مكانها مجازا، نحو: «أنت الرجل»، أي: أنت كل رجل صفة.

## ٤-٢. المزائدة

و هي التي لتنفيذ التعريف، وتلك قسمان:

١. اللازمية: و هي التي تلزم الأسماء التي دخلت عليها، نحو «آل» الدالة على الموصولات، نحو: «الذى، التي و ...».

١. المسند (٥): ٢.

٢. الفتح (٤٨): ١٨.

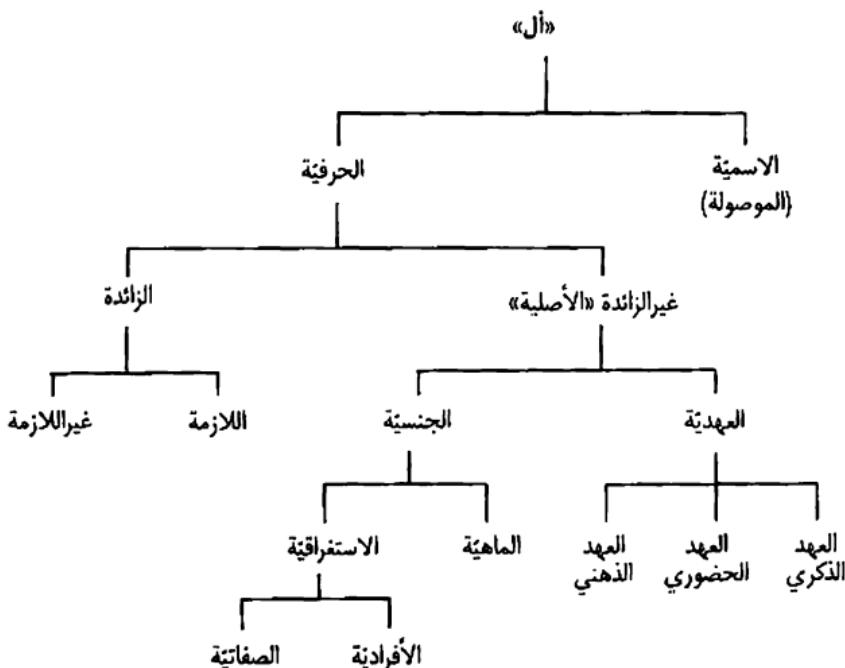
٣. الأنبياء (٢١): ٣٠.

٤. المصر (١٠٣): ١ - ٣.

٢. غيراللزامـة: و هي التي لا تلزم الأسماء التي دخلت عليها، نحو «أـل» الداخـلة على بعض الأعلام المـنقولـة، نحو: «الـفضل» و «الـحارـت».

### الخلاصة

١. المعـرفـ بـ «أـلـ» هو اـسـمـ دـخـلـتـ عـلـيـهـ «أـلـ» الـحـرـفـيـةـ الأـصـلـيـةـ فأـفـادـتـهـ التـعـبـينـ.
٢. أـقـاسـمـ «أـلـ»:



## ٦

### المضاف إلى المعرفة

#### ١. التعريف

المضاف إلى المعرفة: اسم نكرة يضاف إلى معرفة و يكسب منها التعيين، كقوله تعالى:  
**﴿أَوْلَئِكَ حِزْبُ أَنْشَأَ إِلَّا إِنْ حِزْبَ أَنْشَأَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾**.<sup>١</sup>

#### ٢. الحكم

إن المضاف يعرب حسب موقعه في الكلام و المضاف إليه مجرور دائمًا،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: **﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ \* ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾**.<sup>٣</sup>

١. العجادلة (٥٨): ٢٢.

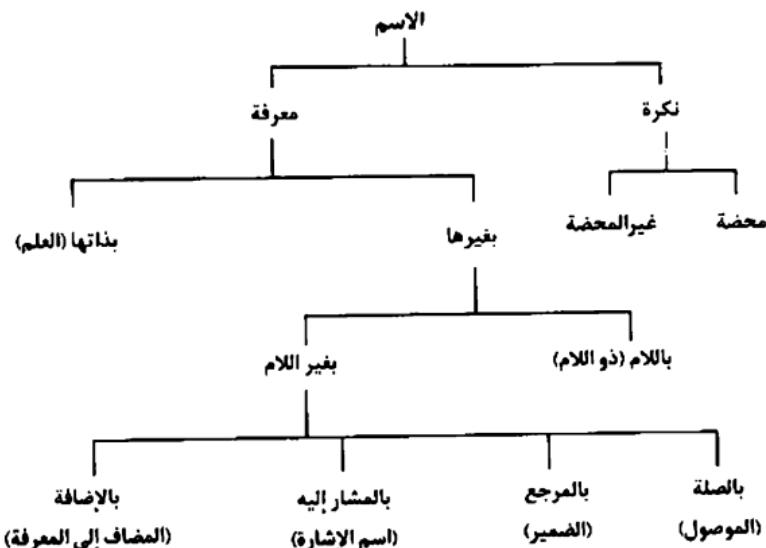
٢. سياقى البحث عن الإضافة وأحكامها منصلاً.

٣. الأنساب (٦): ١٠١ - ١٠٢.

### الخلاصة

١. الاسم: كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترب بأحد الأزمنة الثلاثة.
٢. علامته: جواز دخول «أ» التعريفية عليه، و لحقوق التنوين به و قبوله إعراب الجر، و وقوعه منادي، و مسندًا إليه، و مضافاً، و مثنى، و مجموعاً، و موصوفاً، و مصغراً، و مرجعاً للضمير.
٣. الأقسام: الاسم ينقسم باعتبارات مختلفة إلى الجامد والمشتق؛ والمذكر والمؤنث؛ والصحيح وغيره (المقصور، المنقوص، الممدود)؛ والبسيط والمركب؛ والمفرد والمثنى و المجموع؛ والعامل والمهمل (غير العامل)؛ والمعرف و المبني؛ والمعرفة و النكرة.
٤. المعرفة على ستة أقسام: الضمير؛ و اسم الإشارة؛ و الاسم الموصول؛ و العلم؛ و المعرف بـ «أ»؛ و المضاف إلى المعرفة.

#### تقسيم الاسم باعتبار التعيين وعدمه



## فصل في ال فعل

### ١. التعريف

ال فعل: هي كلمة تدل على معنى في نفسها مقتربن بأحد الأزمنة الثلاثة. علامته: صلاحية<sup>١</sup> دخول «قد» و «لم» و «السين» و «سوف» عليه، و لحقوق نوني التأكيد و تاء التأثير الساكنة و الضمير الفاعلي به.<sup>٢</sup>

### ٢. الأقسام

ينقسم الفعل باعتبارات مختلفة.

#### ١-٢. الماضي والمضارع والأمر

ينقسم الفعل باعتبار زمان وقوعه إلى ثلاثة أقسام:

١. الماضي: و هو الفعل الذي وضع ليدل على تحقق شيء قبل زمن التكلم به،<sup>٣</sup> و علامته: وزنه و معناه و صلاحية لحقوق تاء التأثير الساكنة، أو تاء الضمير به، نحو: «علمْتُ، علِمْتُ، عَلِمْتُ و عَلِمْتُ».

---

١. لا يخفى أن العلامة هي صلاحية الدخون و اللحوق لأنفسهما لأنها لا يلزم أن تكون إحدى هذه العلامات ظاهرة في الفعل، بل تكتفي صلاحيته لغيرها و إن لم تظهر فعلاً. فمثل «علمْ» فعل لأنّه صالح لغيرها. فيقال: «علمْتُ و علمْتُ».

٢. لا يخفى أن «قد» تدخل على الماضي والمضارع، و «لم» و «السين» و «سوف» على المضارع فقط، و نوني التأكيد تلحقان بالأمر والمضارع، و تاء التأثير و الضمير الفاعلي يلحقان بالماضي فقط، ولكن كل واحد منها يدل على فعليّة مدخلها.

٣. وأعلم أن الماضي قد يستعمل للاستقبال إذا وقع بعد أدلة الشرط غير «لو»، نحو: من جَدَّ وجَدَ، وقد يستعمل الفعل المضارع للماضي كما إذا دخلت عليه «لم» و «لتا» و قد يراد من الماضي - وهو فعل خيري- إنشاء شيء، كعقد النكاح، نحو: «زَوَّجْتَ».

علمثما، علمتم، علمتنّ.

٢. المضارع: و هو الفعل الذي وضع ليدل على تحقق شيء في زمان الحال أو الاستقبال، و علامته: وزنه و معناه و صلاحية دخول السين أو «سوف» أو «لم» عليه و قبوله الجزم و النصب، نحو: «يَتَلَمُّ، سَيَقْلُمُ» و «لم تَلَمُّ، أَنْ تَلَمُّ» واعلم أن دخول السين و «سوف» على المضارع قرينة على أن المراد به الاستقبال، و دخول اللام المفتوحة عليه قرينة على أن المراد به الحال.

٣. الأمر: و هو الفعل الذي وضع ليطلب به وقوع شيء في المستقبل، و علامته: معناه و صلاحية لحقوق نونى التوكيد به مطلقاً<sup>١</sup>، نحو: «أَعْلَمُ، إِذْنُكُمْ». وقد اجتمعت الأفعال الدلالات في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الْمُذْكُورُوْنَ إِذْ أَنْتُمْ تَأْتُوْنَا أَتَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَنْسَىْنَا فَقَدْمَتُمُّنِي وَأَنْتُمْ تَأْتُوْنَا أَلَّا إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ»<sup>٢</sup>.

## ٢- اللازم والمعتدى

ينقسم الفعل باعتبار التعدي و اللزوم إلى أربعة أقسام:

١. اللازم: و هو فعل يكتفي في إفاده معناه بفاعله و لا يحتاج إلى المفعول به، كقوله تعالى: «وَيَتَبَوَّبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُهُمْ».
٢. المتعدي<sup>٣</sup>: و هو فعل لا يكتفي في إفاده معناه بذاته بل يحتاج إلى المفعول به أيضاً، و

١. أي غير مشروط بشيء، بخلاف السننارع فإن لحقوق اللون به مشرط بشرانط، كاستقبالية زمانه، و وقوعه في جواب انتقام، أو انتشرط.

٢. الحشر (٥٩): ١٨.

٣. التربية (٨): ١٥.

٤. طريق المعرفة لتعدي اتفعل و لزمه هو المراجعة إلى اللغة، وقد يصرح فيها بكيفية الفعل. وقد ذكرت طرق أخرى لعرفتها لا يأس بذكرها وإن كانت لا تخلو من مناقشة، منها:  
 أ) تعدد الأفراد عند تصور معناه؛ فمثل «ضرب» متعدد لأنه يحتاج في تصور معناه إلى اثنين، أحدهما ضارب و

قديكون متعدياً إلى مفعول واحد و قد يكون إلى اثنين، كقوله تعالى: «إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًا وَ قَبَائِلَ لِتَعَاوَرُوهُمْ»<sup>١</sup> . و قد يكون إلى ثلاثة، كقوله تعالى: «إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكُمْ قَلِيلًاٰ وَ لَوْ أَرَيْكُمُوهُ كَثِيرًا لَقَشَّلُوكُمْ»<sup>٢</sup> .

٢. اللازم والمتعد: و هو الفعل الذي قد يستعمل لازماً وقد يستعمل متعدياً، نحو «شكراً» في قوله تعالى: «وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ أَنفُسِهِ»<sup>٣</sup> و «أَنْ أَشْكُرُ لِي وَلِوَالِدَيَّكُ»<sup>٤</sup> .

٣. ما ليس بلازم ولا متعد: و هو الفعل الذي لا شأن له باللزوم والتعدى كالأفعال الناقصة والأفعال المقاربة.

#### أقسام الفعل باعتبار لزومه و تعديه

لازم	متعد	لازم و متعد	لا لازم و لا متعد	كان - كاد
تاب	خلق	شكراً		

#### ٣- العلوم والمجهول

ينقسم الفعل باعتبار ذكر فاعله إلى قسمين:

١. المعلوم: و هو فعل ذكر فاعله ولم تغير حركات صيغته.

٢. المجهول: و هو فعل<sup>٥</sup> حذف فاعله و ناب عنه لفظ آخر و تغير حركات صيغته بكسر ما

→ الآخر مضروب، بخلاف «ذهبَ» الذي يحتاج في تصور معناه إلى واحد فقط و هو «الذاهب» فهذا لازم. ب) ومنها إلى الحق ضمير الغائب بفعل و رجوعه إلى غير مصدره و صحة معناه حينئذ. كـ«الدرس قرأته»، بخلاف «الشارع ذهبت» فال الأول متعد و الثاني لازم. ج) ومنها صياغة اسم مفعول منه بلاحقة إلى جار و مجرور فـ«كتب» متعد لصياغة اسم المفعول الصريح منه (مكتوب)، بخلاف «رغب» لأنَّ اسم مفهومه «مرغوب فيه». →

١. الحجرات (٤٩): ١٣.

٢. الأنفال (٨): ٤٣.

٣. التحل (١٦): ١١٤.

٤. لقمان (٣١): ١٤.

٥. وأعلم أنَّ الفعل المجهول صيغ من الفعل الثام المتصرّف كـ«ضرب» بخلاف «كان» و «عسى».

قبل آخره و ضم كل متحرك قبله في الماضي، و فتح ما قبل آخره و ضم أوله في المضارع، كقوله تعالى: **«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا أُزْفُوا بِالْقُوْدِ أَجْلَتْ لَكُمْ بِهِنْتَةً الْأَتْقَامِ إِلَّا مَا يَشَاءُنَّ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُعْلَى الصَّيْدِ وَ أَتْسَمَ حُرُمَّتْ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يَرِيدُ»<sup>١</sup>.**

#### ٤-٢. المتصرف وغير المتصرف

ينقسم الفعل باعتبار تصرفه إلى قسمين:

**الأول: المتصرف:** و هو فعل لا يلزم صيغة واحدة، كـ: «عَلِمَ» و «كَادَ».

**الثاني: غير المتصرف:** و هو فعل يلزم صيغة واحدة، كـ: «عَسَى» و «يَهِيَطْ» و «تَعَالَ».

#### ٥-٢. المعرب والمبني

إن الفعل باعتبار قبوله الإعراب و البناء ينقسم إلى المعرب و المبني و ستأتي بحثه مفصلاً في الإعراب و البناء إن شاء الله تعالى.

#### للطالعة والتحقيق

تفصيل البحث في المتصرف وغير المتصرف من الأفعال:

ينقسم الفعل باعتبار تصرفه إلى قسمين:

**الأول: المتصرف:** و هو فعل لا يلزم صيغة واحدة، كـ: «عَلِمَ» و «كَادَ» و ذلك على نوعين:

١. المتصرف التام: هو فعل يأتي منه الماضي و المضارع و الأمر و المشتقات الاسمية،

نحو: «عَلِمَ، يَعْلَمُ، إِعْلَمَ، عَالَمَ، مَعْلُومَ، عَلَامَةً، عَلِيمَ».

٢. المتصرف الناقص: هو فعل لا يأتي منه بعض صيغ الأفعال أو المشتقات، كـ: «كَادَ» و

«مَا انفَكَ» و «أَوْشَكَ» التي لا أمر لها.

الثاني: غير المتصرف: وهو فعل يلازم صيغة واحدة، كـ: «عسى» و «يهيئ» و «تعالَ» و هو على ثلاثة أنواع:

١. الصارم للماضي: نحو أفعال المدح والذم، كـ: «نعم» و «بُشّر» و أفعال الاستثناء، كـ: «خلاً» و «عداً»، و فعلي التعجب<sup>١</sup> و «عسى» و «ليس» و «مادام».<sup>٢</sup>
٢. الصارم للمضارع: نحو «يهيئ».٣
٣. الصارم للأمر: نحو «هَبْ» و «تعلّم» و «هَاتِ» و «تعالَ».

#### تقسيم الفعل باعتبار تحوله

غير متصرف		متصرف	
صارم للأمر	صارم للمضارع	صارم للماضي	ناقص
هَبْ	يهيئ	عسى	كاد
			عَلِمَ

#### الخلاصة

١. الفعل: هي كلمة تدلّ على معنى في نفسها مقترب بأحد الأزمنة الثلاثة.
٢. علامته: دخول «قد» و «لم» و السين و «سوف» عليه و إلحاق نوني التوكيد و تاء التأنيت الساكنة و خمير الفاعلي به.
٣. ينقسم الفعل باعتبارات مختلفة إلى «الماضي و المضارع و الأمر»؛ و «الصارم و المتصرف» و ذي الوجهين و لا لازم و لا مستدّ؛ و «المعلوم و المجهول» و «المتصرف و غير المتصرف»؛ و «المعرّب و المبني».

---

١. وأعلم أن فعلي التعجب من الماضي غير المتصرف وإن كان واحد منها بصيغة الأمر.  
 ٢. وأفعال أخرى، كـ«قلماً، طالماً، كثُر ما، شدُّداً، تبارك بمعنى تقدّس» غير متصرفة أيضاً.  
 ٣. «يهيئ» أي: «يدنو». (رابع: لسان العرب، ج ٧، ص ٤٤، هـ. ٤٢٤، طـ.).

## فصل في الحرف

### ١. التعريف

الحرف: هي كلمة تدل على معنى في غيرها،<sup>١</sup> كـ: «من» و «إلى» اللتين تدلان على معنى الابتدائية والانتهائية في مجرورهما، كقوله تعالى: **«سَيْغُونَ الَّذِي أَنْزَى بِعْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْعَرَامِ إِلَى الْتَسْجِيدِ الْأَقْصَى»**.<sup>٢</sup>

علامته: عدم قبوله خواص الاسم والفعل، و عدم استقلال معناه.

### ٢. أقسام الحرف

تنقسم الحروف باعتبارين.

#### ١- المشتركة والمحضنة

تنقسم الحروف باعتبار وقوعها في الكلام إلى قسمين:

١. المشتركة: وهي حروف تدخل على الاسم والفعل، كالهمزة و «هل» الاستفهاميتين.

٢. المحضرنة: وهي حروف تدخل على أحدهما خاصة وتلك على نوعين:

الأول: المحضرنة بالاسم، كالحروف الجازة.

الثاني: المحضرنة بالفعل، كالحروف الجازمة والناصبة لل فعل.<sup>٣</sup>

١. قد تقدم في رقم (١) من هامش صفحة ٢٣ المراد من «في غيرها».

٢. الإسراء (١٧): ١.

٣. انظر الجدول في صفحة ٨٥.

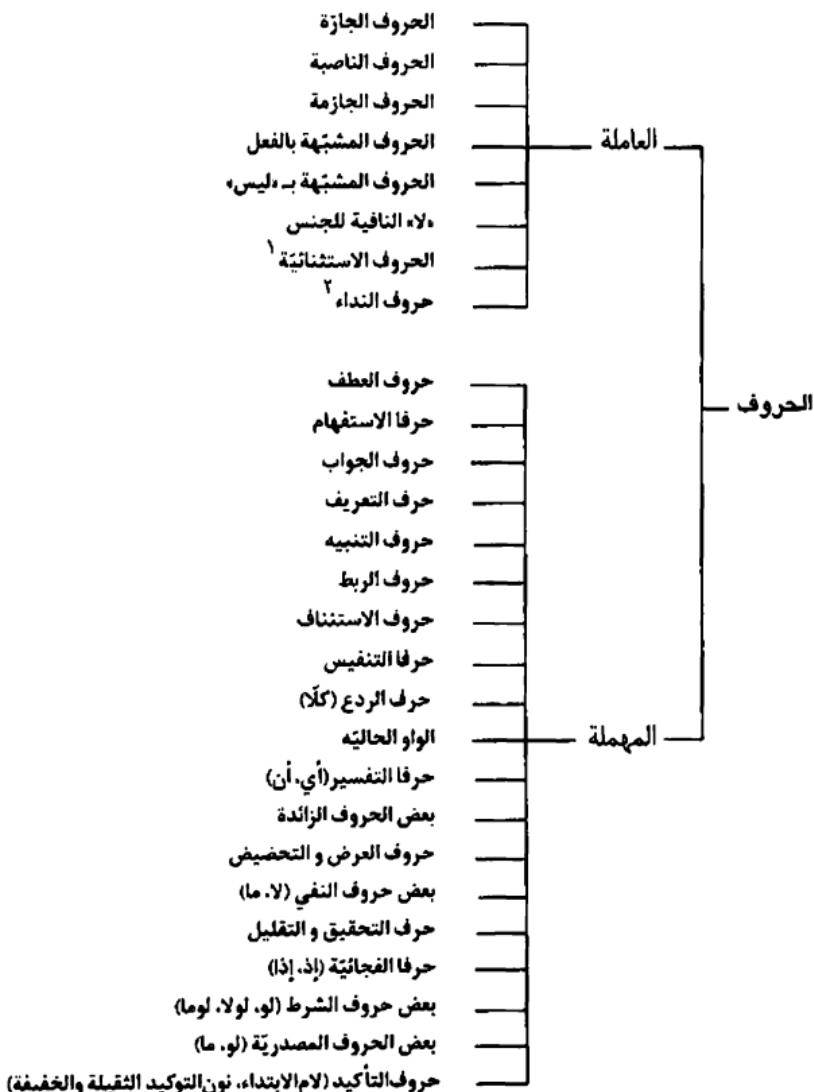
## ٢-٢. العاملة و المهملة

الحرروف باعتبار العمل تنقسم إلى قسمين:

١. العاملة: وهي حرروف تعمل في غيرها، كالحرروف الجازمة والجازة والناصبة والرافعة.
  ٢. المهملة: وهي حرروف لاعمل لها، كحرروف الجواب والتنبيه والاستفهام.
- و قد اجتمعا في قوله تعالى: **«أَلَمْ أَعْنَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَتَبَشَّرُوا أَلَّا شَيْطَانٌ إِنَّهُ لَكُمْ عَذَابٌ مُّبِينٌ»**.<sup>١</sup>

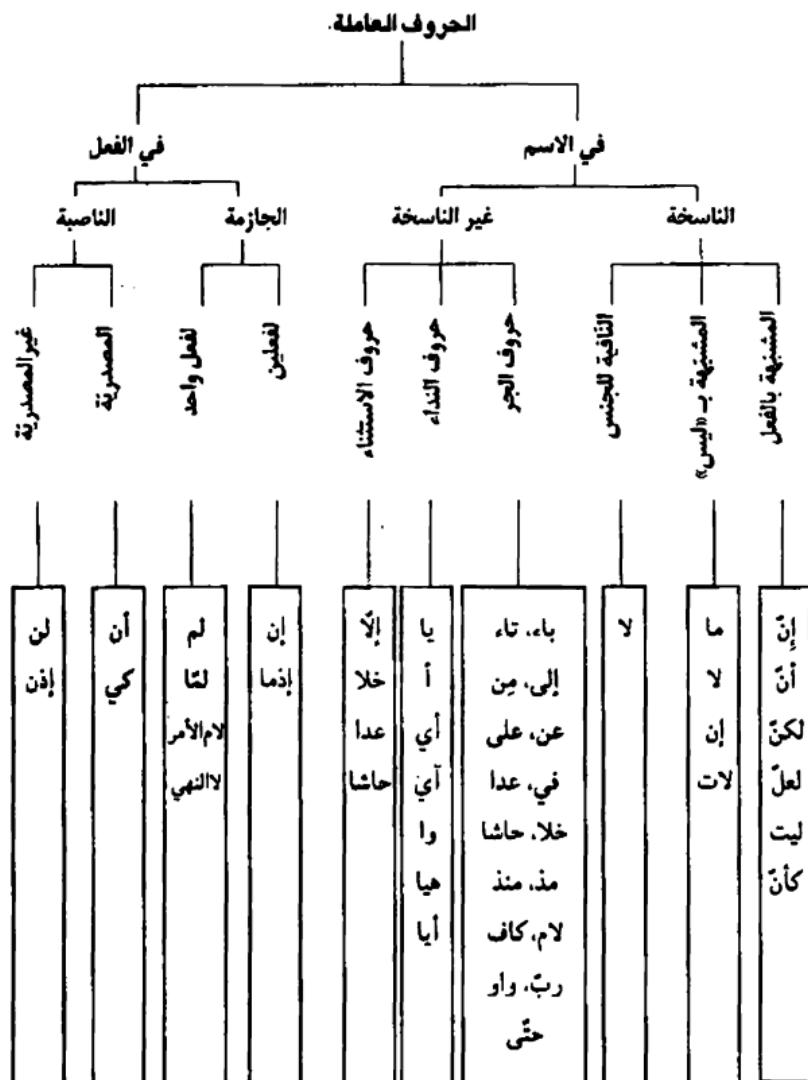
### الخلاصة

١. تعريف العرف: هي كلمة تدل على معنى في غيرها.
٢. علامته: عدم قبوله خواص الاسم والفعل.
٣. أقسامه: ينقسم باعتبارين إلى «المشاركة والمحضنة»؛ و «العاملة والمهملة».



١. رأى بعض النحاة أنَّ العامل في المستثنى هو فعل الاستثناء المعنوف، وَالمحققون على أنه أداته، وَفيه أقوال أخرى تبلغ إلى ثمانية آقوال.

٢. ذهب المشهور وسيبوه إلى أنَّ العامل في المنادي هو الفعل المعنوف، كـ: «أَدْعُوك»، وَذهب المبرد وَالمحقق الرضي إلى أنه حرف التداء، والفارسي إلى أنَّ أداته التداء، أسماء أفعال وهي تعمل.



الحروف المهملة

العنوان	الأداة
حروف المطفف	الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، إما، لا، بل، لكن
حروف الاستفهام	الهمزة، هل
حروف الجواب	نعم، لا، غير، أجل، إيه، بلى
حرف التعريف	ال
حروف التنبيه	ألا، أما، ها
حروف الربط	الفاء، «إذا» الفجائية، اللام
حروف الاستئناف	الواو، الفاء، ثم، حتى، بيل
حرب التفسيس	السين، سوف
حرب الردع	كلا
الحالية	الواو
حرب التفسير	أي، أن
بعض الحروف الزائدة	ما، لا، ألا، إن، أن
حروف العرض و التحفيف	هلا، آلا، ألا، أما، لولا، لوما
بعض حروف النفي	لا، ما
حرب التحقيق و التقليل	قد
حرب المفاجأة	إذ، إذا
بعض حروف الشرط	لو، لولا، لوما
بعض الحروف المصدرية	ما، لو
حروف التأكيد	النون الثقيلة و الخفيفة، لام الابتداء

### ٣

## الإعراب و البناء

### الإعراب<sup>١</sup>

#### ١. التعريف

الإعراب: هو تغيير أواخر الكلمات لفظاً أو تقديرأً<sup>٢</sup> بعذاته يوجدها العوامل، نحو: « جاء على » و « رأيَتُ علىَّ » و « مررَتْ بعْلِيَّ »، « لم يَذْهَبْ عَلَيَّ » و « جاء موسى » و « رأيَتْ موسى » و « مررَتْ بِموسَى ». <sup>٣</sup>

#### ٢. الفائدة

هو تبيين العنوان<sup>٤</sup> الذي يعرض على الكلمة في الجملة، كالفاعلية والمفعولية؛ لأن عذاته الإعراب رموز اعتبرت لتدلّ عليه و تظهر المعنى المراد و لو لاها لاختلطت المعاني و التبسـت، قوله تعالى: « إِنَّمَا يَخْشَى أَقْلَمَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُلْتَسِبِ ». <sup>٥</sup>

#### ٣. الأركان

إن للإعراب ثلاثة أركان:

١. الإعراب لغة هو الإظهار والإباهة. وفي الاصطلاح قد يمْرُّ بمصاريف منها ما ذكر في السنن، وهو نوع من الإظهار؛ لأن الإعراب وعلاماته يظهر خصوصية الكلمة ودورها في الجملة و معناها و نوع ارتباطها بالكلمات الأخرى، فملامة الرفع غالباً تظهر خصوصية الكلمة التي بعد الفعل المعلوم ودورها و نوع ارتباطها بالفعل وهو الفاعلية لها. وقد يطلق الإعراب على نفس علامة الإعراب، فيقال: إعراب الفاعل رفع.

٢. التغيير التقديرية أو الإعراب التقديرية هو تغيير اعتباري في أواخر الكلمات المعرفية التي يكون في آخرها حروف لا يمكن أن تظهر علامة الإعراب عليها، كالألف مطلقاً، والباء والواو في حالتي الرفع والجر.

٣. واعلم أن للكلمة خصوصيتين:

(أ) ذاتي وهو المعنى الذي أراد المتكلّم من نفسها.

(ب) صوري وهو العنوان الذي أراد المتكلّم من تركيبها مع سائر الكلمات التي وقعت في الجملة. ويُسمى أيضاً بالوظيفة النحوية والإعراب بأنواعه وعلامته يدلّ على هذه الخصوصية.

١. العامل: و هو ما يؤثر في اللفظ و يوجد التغيرات الإعرابية في آخره.
٢. المعمول: و هو اللفظ الذي تؤثر فيه العوامل.
٣. العلامة: و هي الأماراة<sup>١</sup> التي تقع في آخر الكلمة و تدل على نوع الإعراب، كالضمة و الفتحة و الكسرة و السكون.
٤. العوامل على قسمين:

  ١. العوامل اللغوية: و هي العوامل التي تظهر في اللفظ و الكتابة،<sup>٢</sup> كـ: «أَتَى» و «عَلَى» و «مِنْ» و «لِمْ» و «يُكَنْ» في قوله تعالى: «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ جِنْ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً».٣
  ٢. العوامل المعنية: و هي العوامل التي لا تظهر في اللفظ و الكتابة أبداً، بل هي موجودة معنى و بالاعتبار، كـالإبدائية التي ترفع المبتدأ، و خلو المضارع عن عوامل النصب و الجزم الذي يستحب رفعه، كقوله تعالى: «وَأَنَّهُ يَغْلُبُ وَأَنَّهُ لَا تَقْبَلُونَ».<sup>٤</sup>

### العامل

المعنى	اللغوية				ال فعل الماضي الفعل المضارع فعل الأمر
	الحرفية	الاسمية	الذاتية	ال فعلية	
١. البدائية	حروف الجز	العرضية <sup>٥</sup>	المبتدأ	اسم الفاعل	
٢. تجرد المضارع عن النواصب والجواز	حروف النصب		ال مضاف	اسم المفعول	
	حروف الجزم		الذات المميزة	اسم التفضيل	
	حروف النواسخ			الصفة المشتبهة	
				اسم المبالغة	
				المصدر	
				اسم الفعل	

١. و العلامات الإعرابية على أربعة أشكال: «حركة» و «حرف» و «سكون» و «حذف».
٢. وإن كانت تقدر أحياناً، كتقدير «أن» في قوله تعالى: «لِيَسْتَقْبِلُوا فِي الدِّينِ»، (السويد: ٩١)، أي: لأنَّ يَتَقْبِلُوا.
٣. الإنسان: (٧٦): ١.
٤. البقرة: (٢): ٢١٦.
٥. المراد من «الذاتية» ما تعلم بذاتها، و من «العرضية» ما تعلم بعنوانها العارض عليها: فـ«زيد» في «زيد قائم أبو» يرفع «قائم» ولكن لا يذاته بل من حيث أنه مبتدأ، بخلاف «قائم» فإنه يرفع «أبو» بذاته.

## ٢. أقسام الكلمة باعتبار الإعراب والبناء

الكلمة إنما معرفة وهي ما يتغير آخره باختلاف العوامل وإنما مبنية وهي بخلافها.<sup>١</sup>  
والمعرفة على نوعين:

١. الفعل: وهو فعل المضارع<sup>٢</sup> إذا لم يتصل بأخره نون التوكيد المباشرة أو نون الإناث، نحو: «يَكْتُبُ»، وإنما فهو في الأول يبني على الفتح وفي الثاني يبني على السكون، نحو: «لَتَكْتَبَنَّ» و«تَكْتَبَنَّ».

### ٢. الاسم: وهو على قسمين:

أ) منصرف: وهو اسم يقبل التنوين والكسرة ويسمى بـ«الأمكن» أيضاً، فهذا معرف تمام، قوله تعالى: «وَنَبِيلٌ لِكُلِّ هُمَرَةٍ لَتَزَّهِّدَ \* الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَدَهُ».<sup>٣</sup>  
ب) غير منصرف: وهو اسم لا يقبل التنوين والكسرة ويسمى بـ«غير الأمكن» أيضاً، فهذا معرف غير تمام، كـ«إِبْرَاهِيمَ» في قوله تعالى: «وَأَتَيْتُهُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَنِيفًا وَأَتَخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا».<sup>٤</sup>

### والأسماء غير المنصرفة على ضربين:<sup>٥</sup>

أ) غير مشروط وهو:

١. اسم المؤنث المقصور، كـ«ذَكْرِي» و«جَزْخِي».

٢. اسم المؤنث الممدود، كـ«حَمْرَاء» و«أَصْدَقَاء».

٣. كل اسم على صيغة منتهي الجموع، كـ«مَسَاجِدُ» و«مَصَابِيحُ» و«هَوازِنُ».

١. أي: ما لا يتغير آخرها باختلاف العوامل، وسيأتي البحث حولها مفتala.

٢. وأعلم أن صيغ الأمر الفاتح والمتكلّم وكذا المضارع المنفي وصيغ النهي تعدّ من المضارع في النحو والأمر يطلق على صيغ الخطاب فقط.

٣. المهمزة (١٠٤): ١-٢.

٤. النساء (٤): ١٢٥.

٥. سيأتي الكلام حول الأسماء غير المنصرفة في خاتمة هذا البحث.

ب) مشروط وهو:

١. الوصف<sup>١</sup> بشرط اقترانه بأحد هذه الأمور:

أ) الألف و النون الزائدتان إذا كان تأنيته بغير التاء، ك: «سـكـران».<sup>٢</sup>

ب) وزن الفعل، ك: «أـخـسـن».

ج) العدل، وهو كل اسم على صيغة «فـعـالـ، مـقـعـلـ، فـعـلـ»، ك: «ثـلـاثـ، مـثـلـثـ، أـخـرـ».

٢. القلم بشرط اقترانه بأحد هذه الأمور:

أ) الألف و النون الزائدتان بشرط وقوع أكثر من حرفين قبلهما، ك: «رمـضـانـ».

ب) التأنيت، ك: «فـاطـمـةـ» و «حـمـزـةـ» و «زـينـبـ».

ج) وزن الفعل، ك: «أـحـمـدـ».

د) العدل، ك: «زـحـلـ».

هـ) العجمة بشرط زياـدـتهاـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أـحـرـفـ،<sup>٣</sup> كـ: «إـيـاهـيمـ».

وـ) التـركـيبـ المـزـجـيـ بـشـرـطـ اـخـتـاتـمـهـ بـغـيـرـ «وـيـهـ»،<sup>٤</sup> كـ: «بـلـبـلـكـ».<sup>٥</sup>

واعلم أن الأسماء غير المنصرفة إذا دخلت عليها «الـ» أو أضـيـفـتـ، تـنـصـرـفـ فـتـكـسـرـ فيـ حـالـةـ  
الـجـزـ، كـ: «مسـاجـدـ» و «أـحـسـنـ» فيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: «وـ أـتـمـ عـاـكـفـونـ فـيـ السـاـيـدـ»<sup>٦</sup> و «لـقـدـ خـلـقـنـاـ  
الـإـسـلـانـ فـيـ أـخـسـنـ تـقـوـيـمـ».<sup>٧</sup>

١. والمراد من الوصف هو أسماء الفاعل والمفعول والصفة المشتبه وأسم المبالغة وأسم التفضيل.

٢. مؤنـثـهـ «سـكـرـىـ» بـخـلـافـ «سـيـفـانـ» أـيـ: طـرـيـلـ؛ فـإـنـ مؤـنـثـهـ «سـيـفـانـةـ».

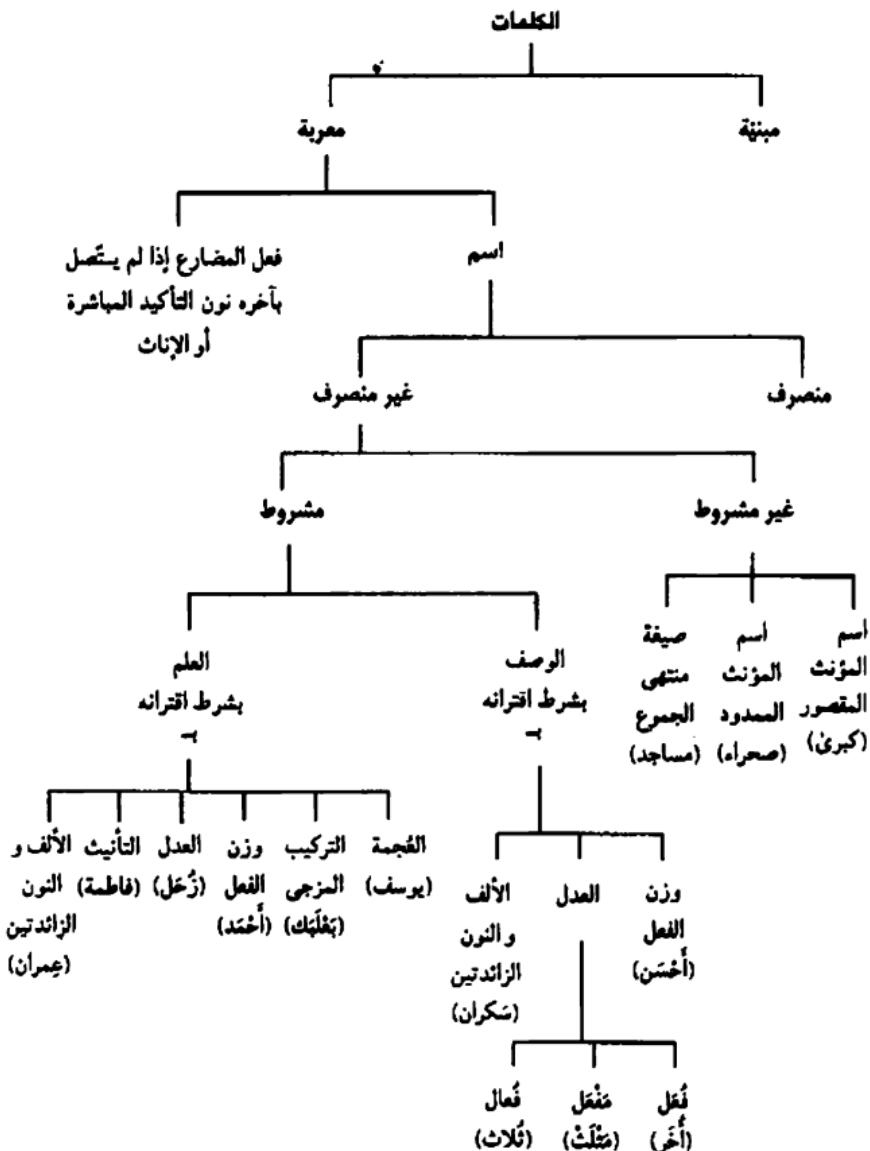
٣. وـإـلـأـفـنـصـرـفـ، كـ: «نـوحـ».

٤. وـإـلـأـفـيـنـيـ.

٥. ولا يخفى أنه لكل هذه الموارد شرائط سوف تأتي في «نهاية النحو».

٦. البقرة (٢): ١٨٧.

٧. التين (٩٥): ٦.



## ٥. أنواع الإعراب

الإعراب على أربعة أنواع: «رفع» و «نصب» و «جز» و «جذم»، والأولان مشتركان بين الاسم و الفعل؛ لأن عواملهما تدخل عليهما. الثالث مختص بالاسم. والرابع مختص بالفعل؛ لأن عوامل الجز تدخل على الاسم خاصة و عوامل الجذم تدخل على الفعل فقط.

### أنواع الإعراب

المشترك بين الاسم و الفعل	المختص	
	بال فعل	بال اسم
. الرفع - النصب	الجذم	الجز

## ٦. علامات الإعراب

١- ٦. علامات الرفع  
و علامات الرفع أربع:

الضمة	الألف	الواو	النون
-------	-------	-------	-------

١. الضفة: في الاسم المفرد، و الجمع المكسر، و الجمع المؤنث السالم و ملحقاته، و الفعل المضارع غير الأفعال الخمسة.<sup>١</sup>
٢. الأنف: في المثنى و ملحقاته.
٣. الواو: في جمع المذكر السالم و ملحقاته، و الأسماء السبعة - و هي «أب، أخ، حم، هن، قم، ذو، آ» - إذا كانت مفردة غير مصترأة مضافة إلى غير ياء المتكلّم.
٤. النون: في الأفعال الخمسة.

١. والأفعال الخمسة هي أفعال المضارع التي ترفع بالنون. و عددها سبعة وهي يفعلان، يفعلون، تفعلان (مثنى الغائب والمخاطب والمخاطبة) و تفعلين و تفعلون.
٢. و «قم» تعرّب إعراب الأسماء السبعة إذا تحدّف منها و إلا ترفع بالضمة و تنصب بالفتحة و تجر بالكسرة.
٣. و «ذو» هذه بمعنى «صاحب» لا الموصولة فإنها مبنيّة.

## علامات الرفع ومواضعها

المثال	الشرط	الكلمة المعرفة	العلامة
جاء زجلٌ	—	١. الاسم المفرد	الضمة
جاء رجالٌ	—	٢. الجمع المذكر	
جاءت مؤمناتٍ و خلقت عرفاتٍ	—	٣. جمع المؤنث السالم و ملحقاته	
يعلمُ	—	٤. فعل المضارع غير الأفعال الخمسة	
جاء زجلان	—	الثنى و ملحقاته	الألف
جاء اثنان	—	(اثنان، اثنان، سنتان)	
جاء الزيدان كلاهما	إذا أضيفا إلى الضمير <sup>١</sup>	و (كلا و كلا)	
جاء المؤمنون، جاء الأهلون	—	١. جمع المذكر السالم و ملحقاته	الواو
جاء أبوك	إذا كانت مفردة مكتوبة مضافة إلى غير ياء المتكلّم	٢. الأسماء السبعة	
يتضرّبون، يتضرّبون، تضرّبان، تضرّبون، تضرّبين	—	الأفعال الخمسة	النون

<sup>١</sup>. وقد تقدّم توضيحة في صفحة ٣٨.

## ٢- علام النصب

و علامات النصب خمس:

الفتحة	الكسرة	الألف	الياء	حذف النون
--------	--------	-------	-------	-----------

١. الفتحة: في الاسم المفرد، والجمع المكسر، والفعل المضارع غير الأفعال الخمسة.
٢. الكسرة: في جمع المؤنث السالم و ملحقاته.
٣. الألف: في الأسماء السبعة مع شرائطها السابقة.
٤. الياء: في المثنى و جمع المذكر السالم و ملحقاتهما.
٥. حذف النون: في الأفعال الخمسة.

## علام النصب و مواضعها

المثال	الشرط	الكلمة	العلامة
رأيت علياً	—	١. الاسم المفرد	الفتحة
رأيت رجالاً	—	٢. الجمع المكسر	
أن يعلم	—	٣. فعل المضارع غير الأفعال الخمسة	
رأيت المؤمنات و عرفات	—	الجمع المؤنث السالم و ملحقاته	الكسرة
رأيت أباك	إذا أضيفت إلى غير يام المتكلم و تكون مفردة غير مصقرة	الأسماء السبعة	
رأيت المسلمين الاثنين	—	١. المثنى و ملحقاته	الياء
رأيت المسلمين والأرضين	—	٢. الجمع المذكر السالم و ملحقاته	
أن يعلموا	—	الأفعال الخمسة من المضارع	حذف النون

## ٦-٣. علامات الجر

و علامات الجر ثلاثة:

الفتحة	الياء	الكسرة
--------	-------	--------

١. الكسرة: في الاسم المفرد المنصرف، والجمع المكسر المنصرف، و جمع المؤنث السالم و ملحقاته.
٢. الياء: في المثنى و جمع المذكر السالم و ملحقاتهما، و الأسماء السبعة مع شرائطها.
٣. الفتحة: في الاسم غير المنصرف.

## علامات الجر و مواضعها

المثال	الشرط	الكلمة	العلامة
مررت بـرجل	—	١. الاسم المفرد المنصرف	الكسرة
مررت بـ رجال	—	٢. الجمع المكسر المنصرف	
مررت بـ مؤمنات و عرفات	—	٣. جمع المؤنث السالم و ملحقاته	
مررت بـ جملين اثنين	—	١. المثنى و ملحقاته	الياء
مررت بـ مسلمين وأرثرين	—	٢. جمع المذكر السالم و ملحقاته	
مررت بأبيه	إذا أقيمت إلى غير ياء المتكلّم و تكون مفردة غير مصيّرة	٣. الأسماء السبعة	
آمنت بـ إبراهيم وإسماعيل	إذا لم يضف أو لم يدخل عليه اللام	الاسم غير المنصرف	الفتحة

## ١-٢. علامة الجزم

و علامة الجزم اثنان:

الحذف	السكون
-------	--------

١. السكون: في الفعل المضارع الصحيح غيرالأفعال الخمسة.

٢. الحذف: و ذلك على قسمين:

(أ) حذف النون: في الأفعال الخمسة.

(ب) حذف لام الفعل: في المضارع الناقص.

### علامات الجزم و مواضعهما

المثال	الشرط	الكلمة		العلامة
لم يعلم	-	فعل المضارع الصحيح	غيرالأفعال الخمسة	السكون
لم يعلما	-	الأفعال الخمسة	حذف النون	
لم يتحسن	-	المضارع الناقص	حذف لام الفعل	الحذف

### تبنيهان

الأول: قد يتحقق التنوين<sup>١</sup> بعلامي إعراب الاسم إذا لم يكن الاسم ذاتاً مضافاً أو

١. واعلم أنَّ التنوين - وهي نون زائدة ساكنة تلحق آخر الكلمات لغير توكيد - على أقسام منها:

(أ) تنوين الأمكانية: يلحق بالأسماء المنصرفة، كـ: «رجل».

(ب) تنوين التنكير: يلحق ببعض الأسماء المبنية ليدل على تنكيرها، كـ: «سيبويه» الثاني في «مررتُ بسيبوه و سيبويه آخر».

(ج) تنوين الموضع: يلحق ببعض الأسماء عوضاً من حرف، كـ: «جوار» فأصله «جواري» أو اسم، كـ: «كلُّ» فأصله «كلَّ شخص» مثلاً لأنَّه من الأسماء دائم الإضافة، أو جملة يضاف ذلك الاسم إليها، نحو: «حييتُنِّي أي: حين إذ كان كذلك».

(د) تنوين المقابلة: يلحق بجمع المؤنث السالم و ملحقاته ليكون ممثلاً للنون في جمع المذكر السالم، و زاد بعض النحاة تنوين الترجم، وبعض آخر تنوين الفالي، وبعضاً تنوين الضرورة. (راجع: مفهُى الليب، النون المفردة).

غير منصرف، كقوله تعالى: «وَيَلِّ إِكْلِ هُمْزَةُ لَمْزَةٌ \* الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَ عَدَدًا»<sup>١</sup> و «لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَ إِبْرَاهِيمَ وَ جَعَلْنَا فِي ذُرْتِهِنَا أَلْثَبَةً وَ الْكِتَابَ»<sup>٢</sup>.

الثاني: علامات الإعراب الأصلية والنيابية.

إن علامات الإعراب خمس عشرة علامة، أربع منها أصول و هي: الضمة للرفع، و الفتحة للنصب، و الكسرة للجزء، و السكون للجزم.

و أحد عشر منها فروع ناتية عن هذه الأصول:

فنلات منها توب عن الضمة، و هي الألف و الواو و النون.

و أربع منها توب عن الفتحة، و هي الياء و الألف و الكسرة و حذف النون.

و اثنان منها توب عن الكسرة، و هما الفتحة و الياء.

و اثنان منها توب عن السكون، و هما حذف حرف العلة و النون.

و مثا تقدم يعلم أن النiability عن تلك الأصول تقع في سبعة مواضع:

١. الأسماء غير المنصرفة.

٢. المثلث و ملحقاته.

٣. جمع المذكر السالم و ملحقاته.

٤. جمع المؤنث السالم و ملحقاته.

٥. الأسماء الستة.

٦. المضارع المعتل الآخر.

٧. الأفعال الخمسة.

١. الهمزة (١٠٤): ١ - ٢.

٢. الجديد (٥٧): ٢٦.

**الجدول العام في  
إعراب الاسم والفعل**

حالة الإعراب	العلامة	الكلمة	في الأسماء	في الفعل المضارع
الأصلية	الضمة	الاسم المفرد (على)، جمع التكبير (رجال)	غير الأفعال الخمسة: (يعلم، تعلم، نعلم، أعلم)	—
النابية	الواو	المثنى (حسنان) والملحق به (اثنان) الأسماء السمية (أبوه) جمع المذكر السالم (مسلمون) والملحق به (أرضون)	—	—
النون	ثبوت	—	الأفعال الخمسة (يعلمان، يعلمون، تعلمان، تعلمون، تعلمين)	—
الأصلية	الفتحة	الاسم المفرد (عليها) جمع التكبير (رجالاً)	غير الأفعال الخمسة (أن يعلم)	—
النابية	الكسرة	جمع المؤنث السالم (مسلمات) والملحق به (عرفات) الأسماء السمية (أباء)	—	—
النون	حذف	الياء	المثنى (حسنين)، جمع المذكر السالم (مسلمين) والملحق بهما (اثنين) و (علمين)	الأفعال الخمسة: أن تعلموا
الأصلية	الكسرة	الياء	الاسم المفرد المنصرف (عليه)، جمع التكبير المنصرف (رجال)، جمع المؤنث السالم (مؤمنات) والملحق به (عرفات)	—
النابية	الفتحة	الياء	الأسماء السمية (أبي)، المثنى (رجلين)، جمع المذكر السالم (مسلمين) والملحق بهما (اثنين) و (علمين)	—
الأصلية	السكون	—	المضارع الصحيح الآخر غير الأفعال الخمسة (لم يعلم)	—
النابية	حذف حرف الملة	—	المضارع الناقص من غير الأفعال الخمسة (لم يخش)	—
النون	حذف النون	—	الأفعال الخمسة (لم يعلما)	—

٧. أشكال الإعراب

واعلم أن الإعراب على ثلاثة أشكال:

١. الإعراب اللفظي: وهو الذي تظهر علامته في آخر الكلمة المعرفية.

٢. الإعراب التقديربي: وهو الذي لا تظهر علامته في آخر الكلمة المعرفية، بل تقدر فيه، و ذلك في ثمانية مواضع:

الرقم	الكلمة	نوع علامة الإعراب	المثال
١	الاسم المقصور	جميع علامات الإعراب (رفع، نصب، جزء)	جاء عيسى، رأيت عيسى، مررت بعيسى
٢	الاسم المركب الإسنادي	جميع علامات الإعراب	جاء تأييضاً، رأيت تأييضاً
٣	الاسم المفرد والجمع المكتثر المضافان إلى ياء المتكلم	جميع علامات الإعراب	جاء هدى، رأيت هدى، مررت بعدي
٤	المضارع المتعذر بنون التأكيد غير المباشرة	جميع علامات الإعراب (رفع، نصب، جرم)	يُعلمأن
٥	الاسم المنقوص	علامة الرفع والجزء	جاء القاضي، مررت بالقاضي
٦	المضارع المعتدل بالألف	علامة الرفع والنصب	يُخْشى، أَنْ يُخْشى
٧	المضارع المعتدل بالواو والياء	علامة الرفع فقط	يدعوه، يبرئه
٨	جمع المذكر السالم المضاف إلى الياء	علامة الرفع فقط	جاء مسليناً

<sup>٤</sup> في حكمه «كلا و كلنا» المضافتان إلى الظاهر كما مر سابقاً في هامش (٤) صفحة ٣٣.

٣. الإعراب المحلي؛ و هو الذي يحصل بسبب العوامل في موضع المبنيات - غير الحروف و فعل الأمر.<sup>١</sup> كالأسماء المبنية، و الفعل الماضي، و الفعل المضارع المتصل بـنون التوكيد المباشرة أو ضمير الجمع المؤنث، و الجمل التي لها محل من الإعراب و هي سبع. وقد اجتمعت أنواع الإعراب الثلاثة في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفِي عَلَيْهِ شَئٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي أَسْمَاءِ».<sup>٢</sup>

تنبيه

الفرق بين «الإعراب التقديرى» و «الإعراب المحلى» أن علة عدم إظهار علامة الإعراب في الأول الحرف الآخر أو حركة الآخر من الكلمة العربية، كـ: «موسى» و «تأبَطَ شَرًّا»<sup>٣</sup> و في الثاني كل الكلمة أو الجملة لأنها مبنية.

### الخلاصة

١. الإعراب: هو تغير أواخر الكلمات لفظاً أو تقديرأً بـعلاقتهم يوجدـها العوامل.
٢. العامل: هو ما يؤثر في اللـفظ و يوجـب التـغييرات الإـعـارـيـةـ فيـ آخرـهـ، وـ هوـ عـلـىـ قـسـمـيـنـ:ـ المـعـنـوـيـ وـ هوـ الـذـىـ لاـ يـكـوـنـ مـوـجـودـاـ فـيـ الـلـفـظـ وـ لـاـ فـيـ التـقـدـيرـ بلـ هـوـ اـعـتـيـارـ مـحـضـ.ـ وـ الـلـفـظـيـ وـ هوـ الـذـىـ يـكـوـنـ مـوـجـودـاـ فـيـ الـلـفـظـ أـوـ التـقـدـيرـ.
٣. المـعـوـلـ:ـ هوـ الـلـفـظـ الـذـىـ تـؤـثـرـ فـيـ الـعـوـاـمـلـ.
٤. عـلـامـةـ الإـعـارـابـ:ـ هيـ الـأـثـرـ الـذـىـ تـحدـدـهـ الـعـوـاـمـلـ فـيـ أـخـرـ الـكـلـمـاتـ الـعـرـبـةـ وـ قـدـ يـقـالـ لـهـ

١. و ضـاطـ الإـعـارـابـ الـمـحـلـيـ هوـ وـقـعـ كـلـمـةـ الـمـبـنـيـ مـوـقـعـ الـأـسـمـ الـعـرـبـ،ـ وـ حـيـثـ إـنـ الـحـرـفـ وـ فـعـلـ الـأـمـرـ لـاـ يـقـعـانـ مـوـقـعـ الـأـسـمـ الـعـرـبـ أـبـداـ فـلـيـسـ لـهـاـشـانـ الـإـعـارـابـ الـمـحـلـيـ بـخـلـافـ سـاتـرـ الـمـبـنـيـاتـ كـالـضـمـائرـ وـ أـسـمـاءـ الـإـشـارـةـ وـ الـمـوـصـلـاتـ وـغـيـرـهـ،ـ وـ بـعـضـ الـجـمـلـ فـانـهـاـ تـقـعـ مـوـقـعـ الـأـسـمـ الـعـرـبـ.

٢. آل عمران (٣): ٥.

٣. فـيـ الـقـلـمـ الـرـكـبـ الـإـسـنـادـيـ مـتـلـأـ صـارـ الـمـرـكـبـ بـهـيـاتـهـ عـلـمـاـ فـقـدـ يـكـوـنـ حـرـكـةـ أـخـرـهـ مـانـعـاـ مـنـ ظـهـورـ الـإـعـارـابـ كـمـاـ فـيـ الـمـثالـ.

إعراب أيضاً.

٥. الكلمات المعرفة: هي كلمات يتغير آخرها باختلاف العوامل.

٦. الكلمات المبنية: هي كلمات لا يتغير آخرها باختلاف العوامل.

٧. الاسم المعرف على قسمين: «منصرف» و «غير منصرف».

٨. الأسماء غير المنصرفه على قسمين:

الأول: غير مشروط وهو المؤنث المقصور والممدود وصيغ متهى الجموع.

الثاني: مشروط وهو على ضريبي:

(أ) الأوصاف بشرط مقارنتها بالألف و النون الزائديتين أو وزن الفعل أو العدل.

(ب) الأعلام بشرط مقارنتها بالألف و النون الزائديتين، أو التائيت، أو وزن الفعل، أو العدل، أو الترکيب المزجي أو المعجمة مع زياقتها على ثلاثة أحرف.

٩. الإعراب أربعة أنواع: «رفع» و «نصب» و «جزء» و «جزم». و الأولةان مشتركان بين الاسم والفعل. و الثالث مختص بالاسم. و الرابع مختص بالفعل.

١٠. علام الرفع أربع: «الضمة» و «الألف» و «الواو» و «النون».

١١. علام التصب خمس: «الفتحة» و «الكسرة» و «الألف» و «الباء» و «حذف النون».

١٢. علام الجر ثلث: «الكسرة» و «الباء» و «الفتحة».

١٣. علامة الجزم إثنان: «السكون» و «حذف النون أو لام الفعل».

١٤. الاسم المعرف إذا لم يكن مضافاً أو غير منصرف أو مقتراضاً باللام قد يلحق بإعرابه التنوين.

١٥. علام الإعراب الأصلية هي «الضمة» رفعاً، و «الفتحة» نصباً، و «الكسرة» جراً، و «السكون» جزماً، و سائر العلامات نباتياً.

١٦. الإعراب على ثلاثة أشكال: «لغطي» و «تقديرى» و «محلي».

## البناء

### ١. التعريف

البناء: هو لزوم آخر الكلمة على حالة واحدة، و عدم تنيرها لفظاً أو تقديراً بدخول العوامل المختلفة عليها؛ و سُمّي الكلمة حينئذ «مبنيّة».

### ٢. الأقسام

إن البناء على قسمين:

١. الذاتي: و هو في الكلمات المبنية بالوضع، كال فعل الماضي والأمر والحرروف وبعض الأسماء كالضمائر وأسماء الإشارة والموصول.
٢. العارضي (الاستعمال): و هو في الكلمات المعرفية التي عرض عليها البناء في الكلام، كاسم العلم إذا وقع بعد حرف النداء، و الفعل المضارع إذا لحقت به نون التأكيد المباشرة.

### ٣. علامات البناء

و هي ستة:

١. السكون: في الكلم الثلاث، نحو: «علمْنَ، يتعلَّمْنَ، إغْلَمْنَ، كَمْ، هَلْ».
٢. الفتحة: في الكلم الثلاث، نحو: «إعْلَمْنَ، قَامَ، أَيْنَ، سَوْفَ».
٣. الضمة: في الكلم الثلاث، نحو: «عِلْمُوا، حَيْثُ، مُنْدُّ».
٤. الكسرة: في الاسم والحرف، نحو: «أَمْسِ» و باء الجز.
٥. حذف لام الفعل: في الأمر المعتل فقط، نحو: «إِرْم».
٦. حذف النون: في الأمر المخاطب من الأفعال الخمسة، نحو: «إِعْلَمَا، اعْلَمُوا، اعْلَمِي».

### الكلمات المبنية

الحرف	ال فعل	الاسم		
البناء الأصلي	البناء العارضي	البناء الأصلي	البناء العارضي	البناء الأصلي
جميع الحروف	المضارع المؤكّد بنون التأكيد المباشرة	الماضي الأمر أفعال السجح والنفخ فعل التمجيد المضارع المتعلّل بنون الإناث	الاسم المفرد لدلاّل التبرة الظروف المقطوعة عن الإشارة المنادي التكّرة المقسومة المنادي العلم الأساء الشرط غير «أي»، الأساء الموصولة غير «أي» الأساء الأنفال الأعلام المخدومة بـ«وو»، الظروف غير المتصربة الأعداد المركبة ما كان على وزن «فعّال»، الكتابات الأساء الأصوات	الضمائر أسماء الإشارة أسماء الاستفهام غير «أي»، الأساء الموصولة غير «أي» الأساء الأنفال الأعلام المخدومة بـ«وو»، الظروف غير المتصربة الأعداد المركبة ما كان على وزن «فعّال»، الكتابات الأساء الأصوات

### الخلاصة

١. البناء: هو لزوم آخر الكلمة على حالة واحدة و عدم تنغيرها لفظاً أو تقديرأً بدخول الماء والمعتلة عليها.
٢. المبنيات: هي الحروف والفعل الماضي والأمر والمضارع المتعلّل بنون التأكيد المباشرة أو نون الإناث، وبعض الأسماء.
٣. الكلمات المبنية على قسمين:
  - (أ) الذاتية: وهي التي وضعت مبنية، كال فعل الماضي والأمر والحرروف وبعض الأسماء.
  - (ب) العارضية: وهي الكلمات المعرية التي عرض عليها البناء، كاسم العلم إذا وقع بعد حروف النداء.
٤. علامات البناء: وهي ست: السكون والفتحة والضمة والكسرة و حذف لام الفعل و حذف النون.

## ٤

## الجملة وأقسامها

### ١. التعريف

الجملة: هي ما ترکب من المستند والمستند إليه و هما إما فعل و فاعل أو نابه، وإما مبتدأ وخبر.

### ٢. الأقسام

و هي باعتبار ابتدائها على قسمين: «الفعلية» و «الاسمية».

الجملة الفعلية: هي الجملة التي يقع الفعل في أولها أصالة،<sup>١</sup> كقوله تعالى: **﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَزْضَنْ بِثُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾**<sup>٢</sup>.  
و أركانها هو الفعل<sup>٣</sup> و الفاعل أو نابه.

والجملة الاسمية: هي الجملة التي يقع في أولها اسم أصالة،<sup>٤</sup> كقوله تعالى: **﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيُّ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَشْتَاءُ أَلْخَنْسَنِ﴾**<sup>٥</sup>.  
و أركانها المبتدأ و الخبر.<sup>٦</sup>

١. فجملة «إِنَّكَ نَعِيْدُ» فعلية، لأنَّ الفعل مقدم أصالة، والضمير متاخر حقيقة.

٢. الزمر (٣٩): ٦٩.

٣. و يبحث عن الفعل في الصرف مستوفى فلا يبحث في النحو عنه إلا استطراداً و إشارة فلهذا يبحث عن الفاعل و نابه هنا فقط.

٤. فمثل «فِي الدَّارِ زَيْدٌ» و «أَزِيدَ قَائِمٌ» و «إِنَّ زَيْدَ قَائِمٌ» و نحو ذلك جملة اسمية لأنَّ «زَيْدًا» في رتبة التقديم أصالة في الأول و لاعبرة بالحروف في الآخرين.

٥. العشر (٥٩): ٢٤.

٦. وقد يكون المبتدأ وصفاً رافعاً لاسم ظاهر يكتفي به عن الخبر و يقال لهذا المبتدأ «المبتدأ الوصفي» و سياقها يعتمد في التبييه الخامس صفة .١٢٥

**المقصد الأول:**

## **المرفوعات**

**الأولى: الفعلية:**

ال فعل المضارع المجرد من التواصب والجوازم

**الثانية: الاسمية:**

١. الفاعل

٢. نائب الفاعل

٣. المبتدأ

٤. الخبر

٥ - ٦. أحد معهموئي بعض التواصع وهو:

١. اسم الأفعال الناقصة

٢. اسم الفعال القرب

٣. اسم الحروف المشتبهة بـ «ليس»

٤. خبر الحروف المشتبهة بالفعل

٥. خبر «لا» النافية للجنس



## المرفوعات

و هي على قسمين: فعلية و اسمية.

الفعلية: و هي الفعل المضارع المجرد عن التواصب و الجوازم، كقوله تعالى: **«وَمَا يَتَّيْعِنُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنَّ لَأَيْثَنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَعْلَمُونَ»**.<sup>١</sup>

والاسمية: و هي:

١. الفاعل

٢. نائب الفاعل

٣. المبتدأ

٤. الخبر

٥ - ٩. أحد معمولي بعض النواصخ و هو:

- اسم الأفعال الناقصة

- اسم أفعال القرب

- اسم الحروف المشبهة بـ «ليس»

- خبر الحروف المشبهة بالفعل

- خبر «لا» النافية للجنس

فنبحث عنه في ضمن البحث عن النواصخ إن شاء الله تعالى.

# ١

## الفاعل

### ١. التعريف

الفاعل:<sup>١</sup> هو الاسم المستدل عليه فعل تام معلوم مقدم أو شبهه.<sup>٢</sup>

فاعل	↔	فعل
«المؤمنون» <sup>٣</sup>		«قد أفلح»

فاعل	↔	شبه الفعل
«لذويهم» <sup>٤</sup>		«لاهية»

### ٢. أشكال الفاعل

يستعمل الفاعل في الكلام على أشكال:

١. الاسم الظاهر الصريح، كقوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ»<sup>٥</sup> و «تَبَارَكَ الَّذِي يَبْدِئُ الْمُلْكَ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>٦</sup>.

١. واعلم أن «الفاعل» في اللغة هو من فعل فعلًا و في الاصطلاح كماترى هو الذي يSEND إلية فعل أو شبهه سواء كان أحدث فعلًا أو قام به الفعل وإن لم يكن أحدثه. نحو: «مات زيد» فالفاعل في الاصطلاح أعم من الفاعل في اللغة.

٢. المراد بـ«شبه» هو اسم الفاعل، صيغة البالقة، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، المنسوب، المصدر و اسم الفعل.

٣. المؤمنون (٢٢):

٤. الأنبياء (٢١): ٣. و صدرها «مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذُكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مَخْدَثٌ إِلَّا شَتَّمُوهُ وَهُمْ لَمْ يَعْبُرُوا \* لَاهِيَةٌ قَلُوبُهُمْ».

٥. السلك (٦٧): ٦

٦. التوبة (٩): ٧٧

٢. الاسم الظاهر المؤول، كقوله تعالى: «قَالَ إِنِّي لَتَعْزِزُنِي أَنْ تَذَفَّبُوا إِلَيْهِ».<sup>١</sup>
٣. الضمير المتصل المستتر،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: «فَاصْبِرْ لِحَكْمِ رَبِّكَ وَلَا يُطِعْ مِنْهُمْ أَنِسًا أَوْ كُثُورًا».<sup>٣</sup>
٤. الضمير المتصل البازر، كقوله تعالى: «إِنَّمَا أَكْتَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَشْتَثَ عَلَيْكُمْ بِغَصَّنِي وَرَضِيَتْ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِينَكُمْ».<sup>٤</sup>
٥. الضمير المتفصل، كقوله تعالى: «وَمَا يَقْلُمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ».<sup>٥</sup>

### ٣. أحكام الفاعل

- الأول: الفاعل مرفوع<sup>٦</sup> ب فعله أو شبيهه كما تقدم.
- الثاني: الفاعل إذا كان اسمًا ظاهراً متنى أو مجموعاً لاتلحق بعامله علامتا الشتبة والجمع،<sup>٧</sup> كقوله تعالى: «إِذْ هَمَّ طَائِنَانٌ مِنْكُمْ أَنْ تَنْشَلَا وَأَنَّ اللَّهَ يُلْهِنَا وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْتَ كُلُّ الْمُؤْمِنُونَ».<sup>٨</sup>
- الثالث: إن الفعل الذي يعمل في الفاعل قد يجب أن يكون مذكراً وقد يجب أن يكون مؤنثاً وقد يجوز فيه الوجهان.
- أما وجوب تذكيره ففي موضعين:

١. يوسف (١٢): ١٣.

٢. الاستئثار قد يكون واجباً وهو في موضع: الفعل المضارع المبدئ بناه الخطاب للواحد، أو بالهمزة أو باللون و فعل الأمر للفرد المذكر واسم الفعل المضارع والأمر واسم التفضيل غالباً وفي أفعال الاستئثار، و«ما أفعل» في التسجّب وفي المصدر النائب عن فعل الأمر وفي «يُفْعَمُ» و «يُفْسَدُ» إذا كان فاعلها ضميراً مستمراً مفسراً بصيغة.
- وقد يكون جائزأً وهو في ثلاثة موضع: كل فعل أنسد إلى غائب أو غائبة، الصفات المفردة، واسم الفعل الماضي.

٣. الإنسان (٧٦): ٤٣.

٤. المائدة (٥): ٢٤.

٥. المذتر (٧٤): ٣٦.

٦. وقد يجر الفاعل لفظاً بـ«من» أو الباء الزائدتين، فهو حينئذ مرفوع معللاً ويشرط في دخول «من» عليه كون الجملة مبدئية بمعنى أو نفي أو استنها، والفاعل نكرة: كقوله تعالى: «وَمَا نَشَطْتُ مِنْ زَرْقَةٍ إِلَّا يَنْلَهَا» (الأنعام ٦٦) و «كُنْتُ بِأَفْوَى شَهِيداً» (الناء ٤): ٧٩.

٧. لاتحه لا يكون للعامل الواحد أكثر من فاعل في النقطة وقد تتحقق في لفظ بعض القبائل علامات الشتبة والجمع كقبيلة بلحارث بن كعب، وأزد، ويمكن أن يخرج تزيل بعض الآيات عليها، كقوله تعالى: «وَأَسْرُوا أَلْبَرْزِيَّا الَّذِينَ ظَلَّمُوا» (الأنبياء ٢١): ٣.

٨. آل عمران (٢١): ١٢٢.

١. أن يكون الفاعل مذكراً ظاهراً مطلقاً، كقوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»<sup>١</sup>. إلا إذا كان جمع تكسير فيجوز فيه الوجهان، كقوله تعالى: «قَاتَلَتِ الْأَغْرَابُ إِمَّاْ»<sup>٢</sup> و «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحْتُمْ إِنَّ النِّسَاءَ»<sup>٣</sup>.

٢. أن يكون الفاعل مؤنثاً ظاهراً مفصولاً عنه بـ«إِلَّا»، نحو: «ما جاء إِلَّا أَمْلَكَ».

٣. أن يكون الفاعل ضميراً متصلاً مطلقاً، كقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُعِبُّ الدُّنْيَا يَعْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّاً»<sup>٤</sup>. إلا إذا كان المرجع جمع تكسير لمذكر عاقل فيجوز الوجهان، نحو: «الرَّجُلَ قَامَوْا، الرَّجُلَ قَامَتْ» أو غير عاقل فيجب التأنيث كما سيأتي.

وأما وجوب تأنيثه ففي موضوعين:

٤. أن يكون الفاعل مؤنثاً حقيقةً ظاهراً متصلاً بعامله، كقوله تعالى: «إِذْ قَاتَلَتْ أُمَّرَأَةٌ عِزْمَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقْتَلُنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَشَدُّ أَشْيَعَ الْعِلْمِ»<sup>٥</sup> فلئن وضفتها قاتلت رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أَنْتَ»<sup>٦</sup>.

٥. أن يكون الفاعل ضميراً متصلاً يعود إلى مؤنث حقيقي أو مجازي مطلقاً، أو جمع تكسير لمذكر غير عاقل كالآلية الأخيرة و قوله تعالى: «إِذَا النِّسَاءُ أَنْتَرَتْ وَإِذَا الْكَوَافِرُ أَنْتَرَتْ»<sup>٧</sup>.

وفي غير تلك الموارد يجوز تأنيث الفعل و تذكيره، كقوله تعالى: «بِاُنْهَا أَنْتَشُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبِشْفَاءٍ لِّمَا فِي الصُّدُورِ»<sup>٨</sup> و «قَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّهِ فَاتَّهَنَ فَلَهُ مَا سَلَفَ»<sup>٩</sup>.

١. مفرداً كان أو جمعاً سالماً أو مكرراً مفصولاً عن عامله أو غير مفصل.

٢. المؤمنون (٢٣): ١.

٣. العجرات (٤٩): ١٤.

٤. النساء (٤): ٢٢.

٥. وقد يقال إنه الأجد أو الأفضل. (راجع: النحو الوافي؛ ج. ٢، ص. ٧٢؛ شرح قطر الندى، ص. ١٨٣؛ الألقيبة لابن مالك في باب الفاعل؛ شرح الأشموني، ج. ٢، ص. ٥٢؛ وفي الحدائق الندية قال: هذا رأي البصريين إلا الأخفش).

٦. الصف (٦١): ٤.

٧. آل عمران (٣): ٣٦.

٨. سورة كافرون المؤنث مفرداً أو جمعاً سالماً أو مكرراً.

٩. الانطمار (٨٢): ١ - ٢.

١٠. البقرة (٢): ١١.

١١. يونس (١٠): ٥٧.

## ٤. الأصول في الفاعل

الأول: الأصل أن الفاعل لا يتقدم على عامله، كقوله تعالى: «لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنفُسِهِمْ يُبَشِّرُهُمْ آتَاهُمْ». <sup>١</sup>

الثاني: الأصل تقدم الفاعل على المفعول، كقوله تعالى: «وَرَثَ سُلَيْمانَ دَارُودَ». <sup>٢</sup>

وقد يتاخر عنه و ذلك على قسمين:

١. واجب: <sup>٣</sup> وهو في ثلاثة مواضع:

(أ) إذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول، كقوله تعالى: «إِذْ أَبْتَلَنِي إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ». <sup>٤</sup>

(ب) إذا اتصل بالفعل ضمير المفعول ولم يكن الفاعل ضميرًا متصلًا، كقوله تعالى: «فَتَادَةُ الْتَّلَانِكَةُ وَ هُرَقَّا يَمَّ يُصْلَى فِي السَّخْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكُمْ بِخَيْرٍ». <sup>٥</sup>

ج) إذا كان الفاعل مقصوراً فيه بـ «إلا» أو «إنما»، كقوله تعالى: «وَ مَا يَقْلُمُ ثَأْوِيلَهُ إِلَّا لَهُ» <sup>٦</sup> و «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الظَّاهِرَاتُ». <sup>٧</sup>

٢. جانب: و ذلك فيما إذا دلت قرينة معنوية أو لغوية عليه، <sup>٨</sup> كقوله تعالى: «وَ لَقَدْ جَاءَ أَلْفَيْزَعُونَ أَنْذِرُ». <sup>٩</sup> و «أَكْرَمْتْ زِيدًا هَذِنَ»، بخلاف «أَكْرَمْ مُوسَى عَيْسَى».

الثالث: الأصل في عامل الفاعل الذكر و لكنه قد يحذف، و ذلك على وجهين:

١. واجب: و ذلك فيما إذا وقع الفاعل بعد أداة لاتدخل إلا على الجملة الفعلية كادة الشرط و قشر الفعل المحذوف فعل مذكر بعد الفاعل، كقوله تعالى: «وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَجَزِّهُ حَتَّى يَشْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ». <sup>١٠</sup> فـ «أَحَد» فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكر و هو «استجار».

١. آل عمران (٣): ١٦٤.

٢. النحل (٢٧): ١٦.

٣. لا يخفى عليك أنه يفهم من موارد وجوب تأخير الفاعل مواضع و وجوب تقديم المفعول أيضًا.

٤. البقرة (٢): ١٢٤.

٥. آل عمران (٣): ٣٩.

٦. فاطر (٣٥): ٢٨.

٧. آل عمران (٣): ٦.

٨. و يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا كان المفعول مقصوراً فيه أو الفاعل ضميرًا متصلًا.

٩. التوبه (٩): ٦.

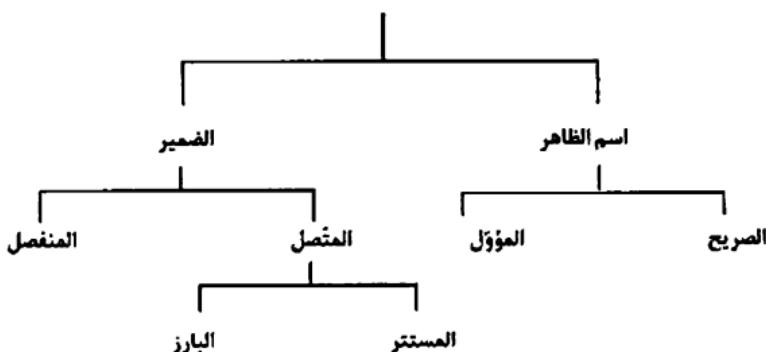
١٠. القمر (٥٤): ٤١.

٢. جائز؛ وذلك فيما إذا دلت قرينة عليه، كقوله تعالى: «وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقُوكُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ»، أي: خلقنا الله.

### الخلاصة

١. الفاعل: هو الاسم المستند إليه فعل تمام معلوم مقدم أو شبهه.
٢. الفاعل قد يُحدث الفعل وقد يقوم به الفعل.
٣. الفاعل يستعمل بأشكال مختلفة في الجمل.

#### أشكال الفاعل



٤. العامل في رفع الفاعل هو الفعل أو المسند الذي أُسند إليه.
٥. الفاعل لا يتقدم على عامله وإذا كان اسمًا ظاهراً يجب أن يكون عامله مفرداً.
٦. الفعل قد يجب أن يكون منكراً وقد يجب أن يكون مؤنثاً وقد يجوز فيه الوجهان.
٧. الأصل تقدم الفاعل على المفعول و ذلك واجب في ثلاثة مواضع و ممتنع في ثلاثة مواضع أيضاً و جائز في غيرهما.
٨. الأصل في عامل الفاعل هو الذكر وقد يحذف وجوباً وقد يحذف جوازاً.

١. الزخرف (٤٣): ٨٧. فلا يقدر ليقولنَّ اللَّهُ خلقنا؛ حتى تكون الجملة اسمية و خبرها معدوف فلاتكون حينئذ شائعاً لمحذف الفعل وبقاء الفاعل بقرينة قوله تعالى: «وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقُنَّ أَنْقَرِيزَ الْقَلِيمَ». (الزخرف (٤٣): ٩).

## نائب الفاعل<sup>١</sup>

### ١. التعريف

نائب الفاعل: هو الذي يسند إليه فعل مجهول مقدم تام متصرف<sup>٢</sup> أو شبهه<sup>٣</sup> و يحل محل الفاعل.<sup>٤</sup>

نائب الفاعل	←	الفعل المجهول
مثلك <sup>٥</sup>	←	ضرير <sup>٦</sup>
نائب الفاعل	←	شبه الفعل
ثلوبيهم <sup>٧</sup>	←	و المؤلمة <sup>٨</sup>

### ٢. أحكام نائب الفاعل

نائب الفاعل ينوب عن الفاعل في جميع أحكامه من رفعه و عدم جواز تقديمها على عامله و عدم إلهاق علامتي الشتيبة والجمع بعامله إذا كان اسمًا ظاهراً، كقوله تعالى: «قُتِلَ الْغَرَّاصُونَ»<sup>٩</sup>

١. وقد يعبر عنه بـ«مفعول مالم يسمى فاعله».

٢. المراد من التام ما لا يكون ناقصاً، كـ: «كان» و من المتصرف ما لا يلزم صورة واحدة، كـ: «عسى» فلا يبني منها فعل مجهول.

٣. والمراد من «شبهه» هنا هو اسم المفعول.

٤. وأهم أسباب عدم ذكر الفاعل: «الجهيل به»، «الرغبة في إخفائه على السابعين»، «شهرته» و «عدم تعلق غرض بذكره».

٥. الحج (٢٢): ٧٣ و تامها: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرِبَ مَثَلٌ فَانْتَهِيَ إِلَيْهِ».

٦. التوبة (٩): ٦٠ و مصدرها: «إِنَّا أَصَدَقَاتُ لِلْفَقَارَوْنَ وَالْمَسَاكِينَ وَالْقَاطِلِينَ عَلَيْهَا...».

٧. النازيات (٥١): ٦٠.

و وجوب مطابقة العامل و عدمه معه تذكيراً و تانياً، كقوله تعالى: **«وَأَزِفْتَ الْجَنَّةَ لِلشَّيْئِينَ»**.<sup>١</sup> و كونه ضميراً مستتراً أو بارزاً، كقوله تعالى: **«وَهُوَ يَطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أَمْرَتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَشْلَمَ»**.<sup>٢</sup>

### ٣. الألفاظ التي تنبو عن الفاعل ينوب عن الفاعل أمور:

١. المفعول به: و هو مقدم<sup>٣</sup> على غيره في التباهي عن الفاعل، كقوله تعالى: **«وَلَا يَبْثَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلًا»**.<sup>٤</sup> والأصل: لا يقبل الله منها شفاعة و لا يأخذ الله منها عدلا. فائدة: إذا كان الفعل يتعدى إلى أكثر من مفعول ينوب المفعول الأول عن الفاعل فيرفع و يبقى غيره على نصبه، كقوله تعالى: **«وَقَالَ يَا أَيُّهَا أَنْثَانِي عَلِّينَا مِنْ طَيْرٍ وَأُتْبِينَا مِنْ كُلِّ شَنْيِعٍ»**.<sup>٥</sup>

و إذا كان يتعدى إلى الجملة - كما في مادة القول - فالجملة تنبو عن الفاعل، كقوله تعالى: **«قَبْلَ أَذْهَلَ الْجَنَّةَ قَالَ يَا أَيُّهَا قَوْمِي يَعْلَمُونَ»**.<sup>٦</sup>

٢. المصدر (المفعول المطلق)، كما في قوله تعالى: **«فَإِذَا نَفَخْتُ فِي الصُّرُورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً»**.<sup>٧</sup>  
 ٣. الجار والمحرور، كما في قوله تعالى: **«فَإِذَا نَبَرَ فِي النَّافُورِ \* فَذَلِكَ يَوْمَ يُبَيَّنُ يَوْمُ عَسِيرٍ»**.<sup>٨</sup>  
 واعلم أن نائب الفاعل المحرور إذا كان مؤنثاً فلاتتحقق ب فعله علامة التأنيت، كـ: **«دُهِبَ**  
**بِهَا»**.

١. الشعراء (٢٦): ٩٠.

٢. الأئمما (٦): ١٤.

٣. فعدم وجود المفعول به في الكلام شرط عام في تباهي غيره عن الفاعل.

٤. البقرة (٢): ٤٨.

٥. النحل (٢٧): ١٦.

٦. يس (٣٦): ٢٦.

٧. الحاقة (٦٩): ١٣.

٨. المدثر (٧٤): ٨ و ٩.

٤. الظرف (المفعول فيه)،<sup>١</sup> كما في قول الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّمَا يُصَام يَوْمُ الشَّكْ مِنْ شَعْبَانَ».<sup>٢</sup>

**تنبيه**

إن اسم المفعول يشبه الفعل المجهول في رفع نائب الفاعل،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: «ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْنَعٌ لِأَنَّا شَرَّ».٤

### الخلاصة

١. نائب الفاعل هو الذي يُسند إليه فعل مجهول مقدم تام متصرف أو شبهه ويحل محل الفاعل.
٢. نائب الفاعل كالفاعل في جميع أحكامه من عدم جواز تقدمه على عامله و عدم إلحاق علامة الثنائية والجمع بعامله إذا كان اسمًا ظاهرًا و وجوب مطابقة العامل معه جنساً، وجوازها في بعض المواضع.
٣. ينوب عن الفاعل ألفاظ وهو المفعول به والمفعول المطلق والظرف والجار وال مجرور.

١. وأعلم أن ل نهاية المصدر والجار والجرور والظرف عن الفاعل شرائط تذكر في «نهاية التحوى» إن شاء الله.

٢. وسائل الشهادة، ج ٧، ص ٦٢.

٣. وقيل الاسم المتساوى أيضاً كذلك، نحو: «هذا التوب إيراني نسجه».

٤. هود (١١): ١٠٣.

## ٣

**المبتدأ****١. التعريف**

المبتدأ: هو اسم مجرّد من العوامل اللغوية الأصلية<sup>١</sup> يقع في أول الجملة الاسمية<sup>٢</sup> ليسنده إليه شيء<sup>٣</sup> كـ«الله» في قوله تعالى: «وَأَنَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَأَنَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ».<sup>٤</sup> وأعلم أن المبتدأ مرفوع بالعامل المعنوي وهو الابتدائية.

**الجملة الاسمية**

الخبر	➡	المبتدأ
قادز	➡	الله

١. إن العوامل على قسمين: «معنوية» وـ«لغوية»: فالمعنى هو ما لا يوجد في اللفظ ولا يدرك بالحواس، بل اعتبار أبي يدرك بغير الحس، كالابتدائية التي تعمل في المبتدأ وترفعه، وخلو المضارع من العوامل اللغوية الناصبة والجازمة الذي يرفعه.

واللغوية على ثلاثة أقسام: الأذل<sup>٥</sup> الأصلية: وهو ما لا يمكن الاستغناء عنه في الكلام لامتنا ولافظنا للأفعال، وأداة الرفع والنصب والجزم وأكثر حروف الجر.

الثاني) الزائدة: وهو ما يستغني عنه معنا، فلایفيده معناً تأسياً كالمحروف الزائدة.

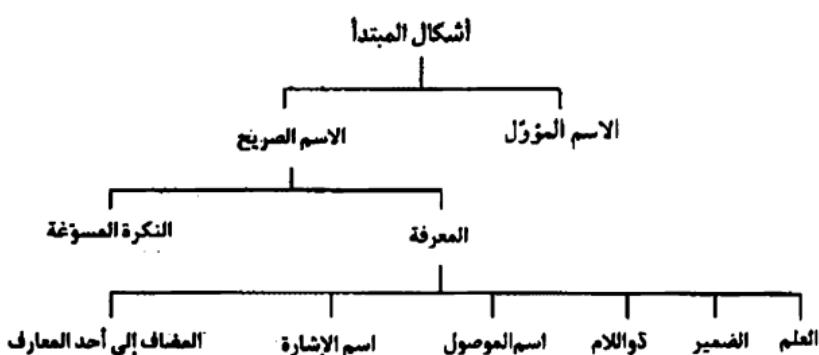
الثالث) شبه الزائدة: وهو ما لا يستغني عنه معناً وهو منحصر في بعض حروف الجر كـ«رب». ووجه تسميتها به «شبه الزائدة» شبهته بحروف الجر الزائدة في عدم الاحتياج إلى متلقي من ناحية وإفادته معناً من ناحية أخرى. ولا يخفى أن العوامل اللغوية الزائدة وشبه الزائدة تدخل على المبتدأ بلا إشكال، نحو: «يعبسك درهم» وـ«رب رجل صالح لقينه»، فـ«حسب» وـ«رجل» مبتدأ محلهما مرفوع وإن كان لفظهما مجروراً.

٢. وأعلم أن وقوع المبتدأ في أول الجملة الاسمية ورفعه غالباً ويكون على الأصل ولكن قد يجر بحروف الجر الزائدة وشبهها وقد يوثر لفظاً عن الخبر في مواضع سأتأتي.

٣. ولا يخفى أن المبتدأ قد يكون وصفاً رافقاً للمكتضي به وسنشير إليه في التنبية الخامس.

## ٢. أشكال المبتدأ

١. العلم، كقوله تعالى: «وَاللَّهُ تَعْلِيمٌ وَاللَّهُ غَنِيٌّ عَنِ الْجِنِّينَ».<sup>١</sup>
٢. الضمير المرفوع المنفصل، كقوله تعالى: «هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِنْدِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَيْرُ».<sup>٢</sup>
٣. ذو اللام، كقوله تعالى: «أَنْتَ أَوْلَى بِالثَّمَمِينَ مِنْ أَنْفِسِهِمْ».<sup>٣</sup>
٤. اسم الموصول، كقوله تعالى: «الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آتَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَبْرَكَيْرَهُ».<sup>٤</sup>
٥. اسم الإشارة، كقوله تعالى: «هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ».<sup>٥</sup>
٦. المضاف إلى أحد المعارف، كقوله تعالى: «رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ».<sup>٦</sup>
٧. النكرة المسوجة،<sup>٧</sup> كقوله تعالى: «وَذِيلُ الْمُطَفَّقِينَ».<sup>٨</sup>
٨. الاسم المسؤول، كقوله تعالى: «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ».<sup>٩</sup>



- 
١. المحتدنة (٦٠):<sup>٧</sup>
  ٢. الأنعام (٦):<sup>٨</sup>
  ٣. الأحزاب (٣٣):<sup>٦</sup>
  ٤. فاطر (٣٥):<sup>٧</sup>
  ٥. يس (٣٦):<sup>٦١</sup>
  ٦. الإسراء (١٧):<sup>٢٥</sup>
  ٧. وسيأتي ذكر شرائط جواز الابتداء بالنكرة في البحث عن الأصول في المبتدأ والخبر.
  ٨. البقرة (٢):<sup>١٨٤</sup>
  ٩. الطلاقين (٨٣):<sup>٨</sup>

## ٤

### الخبر

#### ١. التعريف

الخبر: هو ما يسند إلى المبتدأ، كقوله تعالى: «وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذَوِي الْعِلْمِ»<sup>١</sup>.  
واعلم أن الخبر مرفوع بالعامل اللغطي و هو المبتدأ على المشهور.<sup>٢</sup>

#### ٢. أشكال الخبر وأحكامه

إن الخبر على ثلاثة أشكال: «مفرد»،<sup>٣</sup> «جملة» و «شبه جملة».<sup>٤</sup>  
 ١) المفرد: وهو نوعان: «مشتق»<sup>٥</sup> و «جامد»<sup>٦</sup>; فالمشتق إن كان رافماً لضمير المبتدأ، يجب  
 مطابقته مع المبتدأ في الجنس والمد،<sup>٧</sup> كقوله تعالى: «وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْمُقْرَبُونَ»<sup>٨</sup> وإن فهو  
 كال فعل، نحو: «فاطمة<sup>٩</sup> قاتم ولدها في آخر الزمان». و أما الجامد فلا يحتاج إلى المطابقة، كقوله تعالى: «الْأَنْوَارُ وَالثُّبُونُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»<sup>١٠</sup>.

١. البقرة (٢): ٢٦١.

٢. ذهب بعض النحاة إلى أن العامل في الخبر هو الابتدائية أيضاً وبعض آخر إلى الترافق بينهما، أي: أن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ.

٣. والمراد بـ«المفرد» هنا هو مال لم يكن جملة أو شبه جملة فيشمل المثنى والمجمع والمضاف والمركب، راجع في معرفة أنواع المفرد إلى هامش (١) من صفحة ٥١.

٤. المراد من «شبه الجملة» هو الظرف والجائز والمبرور.

٥. والمراد من «المشتقة» هنا هو أسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل.

٦. والمراد من الجامد هنا غير المشتق فيشمل المصادر الثلاثي السجرج والموصولات وأسماء الإشارة والاستفهام والضمار وأسماء الآلة والزمان والمكان مطلقاً. (راجع: شرح الأشموني، ج ١، ص ١٩٨)

٧. إلا أن يكون من الصريح الذي يستوي فيها الذكر والمؤنث وقد ذكرت في هامش (٤) من صفحة ٥٤.

٨. محمد (٤٧): ٢٨، الكهف (١٨): ٤٦.

إِنْ كَانَ الْأَصْلُ الْمُطَابِقَةُ، كَوْلَهُ تَعَالَى: «فِي هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَدِّبُ بِهَا الشَّجَرُ مُؤْنَةً»<sup>١</sup>.

ب) الجملة: و هي نوعان: «اسمية» و « فعلية»، و محلها رفع، كقوله تعالى «فَوْ أَشَهُ أَخْدَمْ»<sup>٢</sup> و «تَنْعَنْ خَلْقَنَا كُمْ»<sup>٣</sup>.

ج) شبه الجملة: و هو أيضاً نوعان: «ظرف» و «جار و مجرور»، و هما في محل الرفع و لا بد لهما من متصل<sup>٤</sup> هو في الحقيقة خبر؛ و يجب أن يكون عاماً<sup>٥</sup> مقدراً و يسميان «ظرفاً مستقرزاً» لاستقرار ضمير المتصل فيهما، كقوله تعالى: «الْمَعْتَدُ بِهِ زَيْرَبِ الْأَقْلَاعِينَ»<sup>٦</sup> و «بَيْدَأْنُو فَوْنَقْ أَيْدِيهِمْ»<sup>٧</sup>.

وإن كان خاصاً سواء كان مذكوراً أم مقدراً، فهما «ظرف لنوع» لعدم استقرار الضمير فيهما ولا يكونان خبراً بل متصلهما هو الخبر و بما في محل النصب به، و يجوز حذفه إن دل دليل عليه، كقوله تعالى: «الْحَرُّ بِالْمَرْزِ وَ الْقَبْدِ بِالْقَبْدِ»<sup>٨</sup>، أي: الحر يقتل بالحر و العبد يقتل بالعبد كما يجوز ذكره، كقوله تعالى: «الَّذِينَ آتَمُوا يَقْتَلُونَ فِي سَيِّلِ أَهْلِهِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَقْتَلُونَ فِي سَيِّلِ الْأَطْاغِيْتِ»<sup>٩</sup>.

١. الإخلاص (١١٢): .١.

.٤٢. الرحمن (٥٥): .١.

٢. الواقعة (٥٦): .٥٧.

٤. و دليل هذه الابدأية هو أن الظرف و حروف الجر غير الزائدة و ضماء رفع الإبهام من اللفظ السابق عليهما بإيجاد الربط بيته و بين ما بعدهما و يكون اللفظ السابق متصلةً لهما و عاماً فهما فيجب أن يكون موجوداً لعدم صحة تصور رفع الإبهام بدون الميم.

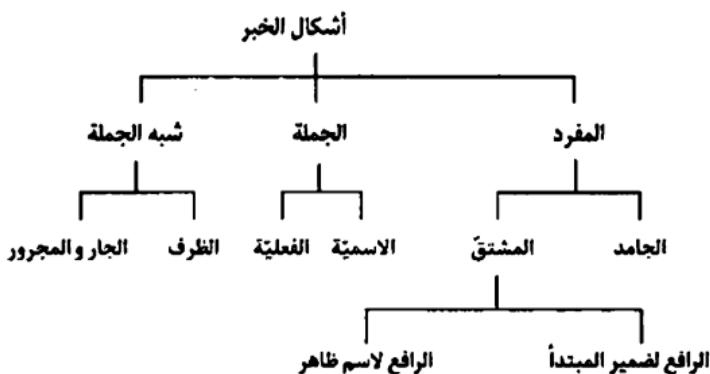
٥. و أعلم أن أفعال الصوم هي ما دلت على وجود مطلق كـ: «كان - يكون، ثبت - يثبت، وجد - يوجد، استقر - يستقر»، و تستوي بالصوم لوجود معناها في جميع الأفعال و يجب تعلق الظرف أو الجار و المجرور بها إذا كان خيراً أو صفة أو صلة أو حالاً، وأفعال الخصوص هي ما دلت على وجود مقيمة بكيفية خاصة كـ: «علم - يعلم»، فلذا تستوي بالخاص، والمصدر والمشتقات من الأفعال الصوم أو الخصوص تستويان باسم فلسفتها.

٧. الفتح (٤٨): .١٠.

٦. العمد (١): .١.

٩. النساء (٤): .٧٦.

٨. البقرة (٢): .١٧٨.



### ٣. ربط الخبر بالمبتدأ

يجب في الخبر غير الجامد وجود رابط إلى المبتدأ؛ فإذا كان الخبر مفرداً مشتقاً أو ظرفاً أو جاراً و مجروراً فالرابط هو الضمير فقط و إذا كان جملة فالرابط أحد هذه الأمور:

١. الضمير المذكر<sup>١</sup> أو المقتدر، كقوله تعالى: «أُولَئِكَ مَنْ أَهْمَمُ أَنَّا زَرَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»<sup>٢</sup> و «وَمَنْ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي إِلَى الشَّيْلَ»<sup>٣</sup> و «وَلَئِنْ صَرَرْتَ وَغَرَرْتَ إِنْ ذَلِكَ لَيْنَ عَزْمُ الْأَمْوَرِ»<sup>٤</sup>، أي: إن ذلك منه لين عزم الأمور.

٢. إعادة لفظ المبتدأ، كقوله تعالى: «القارِعَةُ هِيَ الْقَارِعَةُ»<sup>٥</sup>.

٣. اسم الإشارة، كقوله تعالى: «وَلِيَاسُ الْمُتَوَّذُ ذَلِكَ خَيْرُكُمْ»<sup>٦</sup>.

٤. وجود لفظ عام في الخبر يشمل المبتدأ و غيره، كقوله تعالى: «وَالَّذِينَ يُسْتَكْوَنُ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَنَضِيعُ أَجْزَاءَ الْمُصْلِيْعِينَ»<sup>٧</sup>.

١. بارزاً كان أو مستراً.

٢. الأحزاب (٣٣): ٤.

٣. الفارعة (١٠١): ٢ - ١.

٤. الأعراف (٧): ١٧٠.

٥. يونس (١٠): ٨.

٦. الشورى (٤٤): ٤٣.

٧. الأعراف (٧): ٢٦.

## فصل:

## الأصول في المبتدأ والخبر

الأول: الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، لأن الإخبار عن المجهول لا يفيد غالباً، كقوله تعالى: «أَنْهَا خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُوَ أَزَوَادُ الْفَهَارِزِ»<sup>١</sup>.

والأصل في الخبر أن يكون نكرة إلا إذا كان المبتدأ معرفة، فيجوز تعريفه، كالآية السابقة، وإن أفاد الإخبار عن النكرة جاز وقوعها مبتدأ، وذلك غالباً فيما إذا كانت النكرة مخصوصة<sup>٢</sup> أو عامة تستغرق جميع أفرادها<sup>٣</sup> أو كان ثبوت الخبر لها من خوارق العادة فيزول الإبهام الشديد عنها، كقوله تعالى: «وَلَبَدَ مُؤْمِنٌ حَيْزَرٌ مِنْ مُشْرِكٍ»<sup>٤</sup> و«أَئِ شَيْءٌ أَنْجَبَ شَهَادَةً»<sup>٥</sup> و«وَمَنْ يَكْفُرُ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ»<sup>٦</sup> و«شَجَرَةٌ سَجَدَتْ» بخلاف النكرة المخصوصة، نحو: «رجلٌ قائمٌ».

الثاني: الأصل في المبتدأ التقديم لأنّه موضوع ومحكوم عليه وفي الخبر التأخير، لأنّه محمول ومحكوم به، ورتبة الموضوع مقدّم، لأنّ المحمول متفرع عليه ومتأخر عنه، فيجب رعاية هنا الأصل لكنه قد يعرض ما يجب العدول عنه.

## أشهر مواضع وجوب تقديم المبتدأ على الخبر

١. كون المبتدأ ممّا له الصدر أصالة، كأسماء الاستفهام<sup>٧</sup> والشرط، كقوله تعالى: «وَمَنْ أَظْلَمُ

١. الرعد (١٣): ١٦.

٢. وتخصّص النكرة غالباً بالتوصف أو الإضافة إلى نكرة أخرى أو العمل، والميزان في إفاده الإخبار عن النكرة رفع الإبهام التام عنها بواسطة تخصيصها.

٣. كأسماء الشرط والاستفهام والنكرة في حيّر النفي وغيرها من الأنفاظ التي تشمل جميع أفرادها.

٤. البقرة (٢): ٢٢١. ٥. الأنعام (٦): ١٩.

٦. آل عمران (٣): ١٩.

٧. وأعلم أنّ الأسماء التي لها حق الصدارة أصالة هي أسماء الاستفهام والشرط و«ما» التعبّيّة و«كم» الخبرية وضمير الشأن وعوضاً هي المبتدأ المفروض بلام الابتداء والمضاف إلى ما له الصدارة وكذا الموصول الذي اقترب خبره بالفاء، وحكمها وقوعها في صدر الجملة وعدم عمل مقابلتها في مابعدها وبالعكس ولكنّه يصحّ أن يعمل العامل الذي يمدها فيها.

مِنْ أَفْتَرَى عَلَى أَقْوَى كَذِبَائِهِ<sup>١</sup>.

أو غَرَّضًا، كالمقرون بلام الابتدا، قوله تعالى: **﴿وَلِلآخرةٍ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْأُولَئِنَ﴾**<sup>٢</sup>.

٢. كون المبتدأ محصوراً في الخبر بـ«إلا» أو «إنما»، قوله تعالى: **﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾**<sup>٣</sup> و **﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ﴾**<sup>٤</sup>.

٣. كون المبتدأ مقصولاً عن الخبر بضمير الفصل، قوله تعالى: **﴿وَأُولَئِنَّكُمُ الظَّالِمُونَ﴾**<sup>٥</sup>.

٤. كون المبتدأ مخبراً عنه بجملة طلبية، قوله تعالى: **﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطُعُوا أَنْدِيهِمَا﴾**<sup>٦</sup>.

٥. كون المبتدأ مخبراً عنه بجملة غير طلبية يرفع فعلها ضميراً مستتراً<sup>٧</sup> يعود إلى المبتدأ، نحو قول حسان في أمير المؤمنين عليه السلام:

٦. **﴿يَحْبِبُ اللَّهُ وَاللَّهُ يَحْبِبُهُ** به يفتح الله الحصون الأولياء<sup>٨</sup>

٧. كون المبتدأ بحيث يجب تأخيره للبس، نحو «صديقى صاحبى» و «زيد صديقك».

أشهر مواضع تقديم الخبر على المبتدأ

#### الموارد الوجوبية

١. إذا كان الخبر ظرفاً و المبتدأ نكرة، قوله تعالى: **﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ فَزَادُهُمْ أَنَّهُ مَرْضٌ﴾**<sup>٩</sup> و **﴿وَلَدَيْنَا مَرْيَدٌ﴾**<sup>١٠</sup>.

٢. إذا كان الخبر من الفاظ الصدار، قوله تعالى: **﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ النَّفَرُ﴾**<sup>١١</sup>.

٣. إذا كان الخبر محصوراً بـ«إلا» أو «إنما» في المبتدأ، قوله تعالى: **﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾**<sup>١٢</sup> و **﴿فَإِنْ تَوْلِيْمَ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُتَّبِعُ﴾**<sup>١٣</sup>.

١. الأنعام (٦): ٢١.

٢. الضحى (٩٣): ٤.

٣. آل عمران (٢): ٨٤٤.

٤. الفاشية (٨٨): ٢١.

٥. البقرة (٢): ٥.

٦. السائد (٥): ٣٨.

٧. وإن لم يكن مسترتأ بأن كان بارزاً أو ساماً ظاهراً يجوز تأخير المبتدأ لأن البس؛ ففي نحو: «الزيدون قاموا» و «زيد قام أبوه» يجوز أن يقال: «قاموا الزيدون» و «قام أبوه زيد».

٨. الفديري، ج ٢، ص ٤٠ و «الأوابي» جمع «الآبية»، أي: الحصينة والدافعة المستحركة.

٩. البقرة (٢): ١٠.

١٠. الطيامة (٧٥): ١٠.

١١. المائد (٥): ٩٩.

١٢. التغابن (٦٤): ١٢.

١٣. العنكبوت (٥): ٥٠.

٤. إذا كان الخبر مرجماً لضمير في المبتدأ، كقوله تعالى: «أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ  
قُلُوبِ أَفْقَالِهِمْ».<sup>١</sup>

### الموارد الجوازية

يجوز تقديم الخبر على المبتدأ كلما استقام المعنى و ترتبيت عليه فائدة معنوية أو لفظية،<sup>٢</sup>  
كقوله تعالى: «أَلَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».<sup>٣</sup>

الثالث: الأصل في المبتدأ والخبر الذكر لأن الإفادة متفرع عليه وقد يحذف أحدهما وجوباً  
أو جوازاً كما أنه قد يحذفان معاً و إليك التفصيل:

#### (١) موارد حذف المبتدأ

#### أشهر الموارد الوجوبية

١. إذا كان الخبر مصدراً ناتياً عن فعله،<sup>٤</sup> كقوله تعالى: «فَصَبَرْتُ جَبِيلَ وَ اللَّهُ أَمْسَخَهُ»،<sup>٥</sup> أي:  
فصبرى صبرٌ جميلٌ.

٢. إذا كان الخبر قسماً صريحاً، نحو: «أَنْمَئُ اللَّهُ لَا قُلْنَ»، أي: يعني أنْمَئُ اللَّهُ لَا قُلْن.

٣. إذا كان الخبر نتاً مقطوعاً عن النعтиة، نحو: «الحمد لله الحميد».

### الموارد الجوازية

يجوز حذف المبتدأ إذا دلت قرينة عليه كما في الجواب عن الاستفهام، كقوله تعالى: «فَالَّذِي  
فِرَغَعْنُونَ وَ مَا رَبَّ الْقَالِمِينَ » قالَ رَبُّ الْشَّمْنَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا يَتَهَمَّهُمْ»،<sup>٦</sup> أي: هو رب الشمنوات  
و الأرض. و «قُلْ لِئَنْ مَا فِي الْشَّمْنَوَاتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ»،<sup>٧</sup> أي: هو الله.

١. محمد (٤٧): ٢٤.

٢. الفائدة المعنوية كالحصر، فإن تقديم ما حققه التأخير يفيد الحصر. والفائدة اللغوية، كراعاة السجع في الكلام.  
٣. التغابن (٦٤): ٩.

٤. فالجملة في الأصل فعلية والتقدير في الآية: «أَصْبَرْ صَبِرْأَ جَمِيلًا»، ثم حذف الفعل و ناب المفعول المطلق عنه  
«صَبِرْأَ جَمِيلًا»، ثم رفع ليكون خبراً مستدعاً محدداً فبدلت الجملة الفعلية بالاسمية لتوسيع معنى أقوى من  
المعنى الأول، لأنَّ الجملة الاسمية تدلُّ على التبات والدوام بخلاف الفعلية.

٥. يوسف (١٢): ٢٤ - ٢٣.

٦. الشعراء (٢٦): ١٨.

٧. الأيتام (٦): ١٢.

## ب) موارد حذف الخبر

## الموارد الوجوبي

١. بعد «لولا» الامتناعية إذا كان الخبر كوناً مطلقاً، كقول النبي الأعظم عليه السلام: «لَوْلَا أَنْتَ نَا عَلَيْكِ لَمْ يُعْرَفْ الْمُؤْمِنُونَ بِغَدِيٍّ». <sup>١</sup>

٢. إذا كان لفظ المبتدأ نصاً في اليمين، كقوله تعالى: «لَعَمْرَكَ إِنَّهُمْ لَنِي سَكَرْتِهِمْ يَغْمَهُونَ»، أي: لعمرك قسمى.

٣. بعد واو المصاحبة، نحو: «الطالب و الاجتهاد»، أي: متلازمان.

## الموارد الجوازي

يجوز حذف الخبر إذا دلت قرينة عليه، كقوله تعالى: «مَثَلُ الْجِنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُشْرِكُونَ تَجْرِي مِنْ تَعْنِيهَا أَلَّا يَهَا أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلْهَا»، أي: و ظلها دائم.

وقول الفرزدق في الإمام علي بن الحسين عليهما السلام:

٧. «وَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا؟ بِضَائِرِهِ  
الْعَزْبُ تَغْرِفُ فَنْ أَنْكَرَتْ وَالْمَجْمَعُ» <sup>٢</sup>  
أي: العجم تعرفه.

## ج) موارد حذف المبتدأ والخبر معًا

يجوز حذف المبتدأ والخبر إذا دلت قرينة عليهما كما هو الحال بعد آداة الجواب، كقوله تعالى: «وَجَاءَ أَلْسَحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّا لَأَجْرَأْنَا كُنْتُمْ تَخْنُنَ الْغَالِبِينَ \* قَالَ نَعَمْ»، أي: نعم لكم أجر.

١. المراد من «الكون المطلق» هو أفعال الموصوم و مشتقاتها التي تدل على صرف الوجود، نحو «كان، ثبت، وجد، استقر و...». ٢. بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٩.

٣. من أسماء القسم الصرير والمخصصة به: «عَمْرُ» و «أَيْمَنُ» و أما نحو: «عهد الله» فليس نصاً في اليمين فلا يجب حذف الخبر معه.

٤. الحجر (١٥): ٧٢.

٥. أي: إذا وقع بعد المبتدأ اسم مطغوف يواه بمعنى «مع» و الخبر حينئذ ممحوظ.

٦. الرعد (١٢): ٣٥. ٧. كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٦٨.

٨. الأعراف (٧): ١١٣ - ١١٤.

## تبيهات

الأول: قد يتوسط ضمير الفصل بين المبتدأ و الخبر<sup>١</sup> و ذلك إذا كانا معرفتين، فيفيد حصر الخبر في المبتدأ و تأكيده و دفع شبهة تابعيته للمبتدأ، و هو مطابق للمبتدأ مطلقاً، كقوله تعالى: «وَكَلِمَةُ أَنْهَىٰ مِنَ الْفَلَىٰ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»<sup>٢</sup> و «وَأَذْلَلَكَ عَلَىٰ مُهَاجَرَةِ مَنْ زَيَّمَ وَأَذْلَلَكَ مُهَاجَرَةَ الْمُلْتَحِنِونَ»<sup>٣</sup>.

الثاني: يجوز اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ سبباً لتحقق مضمونه فيشبه الخبر بالجواب حينئذ فتدخل الفاء عليه، كقوله تعالى: «وَالَّذِينَ قُتُلُوا فِي سَبِيلِ أَنْهَىٰ فَلَنْ يُضْلَلُ أَعْنَاهُمْ»<sup>٤</sup>.

الثالث: إذا كان المبتدأ و الخبر معرفتين أو نكرين صالحتين للابتداء بهما، فالمشهور أن المقدم مبتدأ، كقوله تعالى: «أَنَّهُ زَيَّمَ»<sup>٥</sup> و نحوه: «أفضل منك أفضل مني».

و إن كانوا مختلفين، فالمعرفة مبتدأ، نحو: «وَأَنَّهُ زَيَّمَ فِي الْبَيْنَادِ»<sup>٦</sup> و «وَقَالَ قَنْزُنْ رَجَلُنَا يَا مُوسَى»<sup>٧</sup>

الرابع: يجوز تعدد الخبر عن المبتدأ الواحد، كقوله تعالى: «وَهُوَ الْفَقُورُ الْوَدُودُ وَذُو الْقُرْبَىٰ الْمُجَيِّدُ وَقَعَلٌ لِمَا يُرِيدُ»<sup>٨</sup>.

الخامس: قد يقع الوصف<sup>٩</sup> مبتدأ، فيقال له المبتدأ الوصفي<sup>١٠</sup> و يشترط فيه:

١. تقدم نفي أو استفهام عليه.
٢. رفع اسم ظاهر أو ضمير منفصل.
٣. إفراده.

١. سواء دخل عليهما ناسخ أم لا، كما في قوله تعالى: «كُنْتَ أَنْتَ الْأَزِيقَبُ عَلَيْهِمْ»، (المائدة: ٥)، (١١٧).

٢. التوبية (٩): ٤٠.

٣. البقرة (٢): ٥.

٤. محمد (٤٧): ٤.

٥. ذهب بعض النحاة إلى غيره، كما قال بعض المحققين فيما ابن المعلوم عند الخطاطب مبتدأ و المجهول خبر، (راجع المطولات، كـ مغني اللبيب، الباب الرابع و الفوائد الصمدية، باب المبتدأ و الخبر).

٦. الشورى (٤٢): ١٥.

٧. آل عمران (٣): ٣٠.

٨. طه (٢٠): ٤٩.

٩. البروج (٨٥): ١٤ - ١٦.

١٠. والمراد به الأسماء المشتقة كاسمي الفاعل و المفعول، و الصفة المشبهة و اسم التفضيل، ولا يخفى عليك أن المرفوع بعدها فاعل إلا المرفوع بعد اسم المفعول فهو نائب عن الفاعل.

١١. في قالبه «المبتدأ الاسمي».

و هذا المبتدأ لا يحتاج إلى الخبر و يكتفي بمعرفته في الإفادة و صحة السكوت عليه، و هذا القسم من المبتدأ قليل،<sup>١</sup> نحو: «ما قائمُ الزيдан» و قيل منه قوله تعالى: «أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْهَمَى يَا إِبْرَاهِيمَ».<sup>٢</sup>

### للطالعة و التحقيق

وجوه الاشتراك و الافتراق بين المبتدأ الاسمي و الوصفي:

وجوه الاشتراك:

١. عاملهما معنوي.

٢. إعرابهما رفع.

٣. هما اسمان مبتدأان في الجملة الاسمية.

وجوه الافتراق:

٤. المبتدأ الاسمي يحتاج إلى الخبر، بخلاف الوصفي الذي يكتفي بمعرفته.

٥. المبتدأ الاسمي قد يكون اسمًا مؤولاً أو ضميرًا أو غير مشتق، بخلاف الوصفي فإنه مشتق دائمًا.

٦. المبتدأ الوصفي رفع لاسم بعده دائمًا، بخلاف الاسمي.

٧. المبتدأ الوصفي مفرد دائمًا، بخلاف الاسمي.

٨. المبتدأ الوصفي مسيوق بالتنفي أو الاستفهام دائمًا، بخلاف الاسمي.

٩. المبتدأ الوصفي مستد به و الاسمي مستد إليه.

١٠. المبتدأ الوصفي نكرة دائمًا، بخلاف الاسمي.

### الخلاصة

١. المبتدأ اسم مرفوع مجزد من العوامل اللغوية الأصلية يقع في أول الجملة الاسمية ليحكم عليه بأمر.

٢. المبتدأ على أشكال: العلم، ذوالام، الضمير المرفوع المتصل، الاسم الموصول، اسم

- الإشارة، المضاف إلى أحد المعارف، النكرة المسوجة، الاسم المؤذن.
٣. الخبر هو ما يسند إلى المبتدأ و يتهم الفائدة به.
  ٤. العامل في المبتدأ معنوي و هو الابتدائية و في الخبر لفظي و هو المبتدأ على المشهور.
  ٥. الخبر على أشكال: «مفرد»، «جملة» و «شبة الجملة».
  ٦. يجب في الخبر غير الاسم الجامد وجود رابط إلى المبتدأ و الخبر إن كان مفرداً مشتاً أو ظرفاً أو جازاً و مجروراً فالرابط ضمير فقط و إن كان جملة فالرابط إما ضمير و إما إعادة لفظ المبتدأ و إما اسم إشارة و إما وجود لفظ عام في الخبر يشمل المبتدأ أيضاً و إما اتحاد الخبر و المبتدأ معناً.
  ٧. الخبر إذا كان ظرفاً أو جازاً و مجروراً يتعلق بال فعل العام أو شبيهه، و يكون ظرفاً مستقراً.
  ٨. الأصل في المبتدأ التعريف و في الخبر التنكير إلا إذا كان الخبر عن المبتدأ النكرة مفيدةً.
  ٩. الأصل في المبتدأ التقديم و في الخبر التأخير، فيجب مراعاة ذلك الأصل، و قد يجوز تأخير المبتدأ في صور و قد يمتنع التقديم.
  ١٠. الأصل في المبتدأ و الخبر الذكر، و قد يحذف أحدهما وجوباً أو جوازاً و قد يحذفان معاً.
  ١١. قد يتوسط بين المبتدأ و الخبر معرفتين ضمير الفصل، فيفيد التأكيد و الاختصاص و دفع توهم تابعة الخبر للمبتدأ.
  ١٢. يجوز اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ سبباً لتحقيق مضمون الخبر لشبه الخبر بالجواب حينئذ.
  ١٣. يجب مطابقة الخبر للمبتدأ في العدد و الجنس و ذلك فيما إذا كان الخبر اسمًا مشتملاً متحققاً لضمير المبتدأ.
  ١٤. إذا كان المبتدأ و الخبر معرفتين أو نكرين صالحتين للإبتداء بهما فالمتقدم مبتدأ و إذا كانا مختلفتين فالمعرفة مبتدأ.
  ١٥. يجوز الإخبار عن مبتدأ واحد بأخبار متعددة.
  ١٦. المبتدأ على قسمين: «اسمي» و «وصفي»، و الوصفي اسم مشتق يكتفي في الإفادة بمعرفته، و يشترط تقدم نفي أو استفهام عليه و رفع اسم ظاهر أو ضمير منفصل و يكون مفرداً دائمًا، و هو قليل الاستعمال.

## أحد معمولى بعض النوا藓

و هو اسم الأفعال الناقصة، و اسم أفعال القرب، و اسم الحروف المشتبهة بـ «ليس»، و خبر الحروف المشتبهة بالفعل، و خبر «لا» النافية للجنس. ويبحث عنه في ضمن البحث عن النوا藓.

### فصل في نوا藓 المبتدأ و الخبر

**النوا藓:** هي كلمات تدخل على الجملة الاسمية و تنسخ إعراب ركنيها و تحدث معنى جديداً فيها. فلنلتواسخ عمالان:

**الأول: لفظي:** و هو نسخ إعراب المبتدأ و الخبر، و إيجاد إعراب جديد لهما.

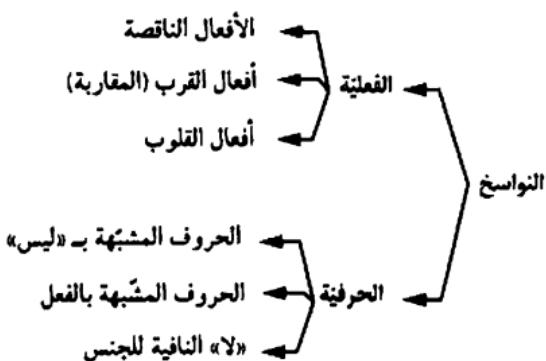
**الثاني: معنوي:** و هو إحداث معنى جديد في الجملة الاسمية.

و النوا藓 على نوعين: «الفعلية» و «الحرفية».

**فالفعلية:** هي الأفعال الناقصة و أفعال القرب و أفعال القلوب.

**والحرفية:** هي الحروف المشتبهة بـ «ليس» و الحروف المشتبهة بالفعل و «لا» النافية

للجنس.



## ١

## الأفعال الناقصة

### ١. التعريف والعمل

الأفعال الناقصة: هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية وترفع المبتدأ على أنه اسمها، وتنصب الخبر على أنه خبرها ولا يتم معناها إلا بذكر منصوبها، بخلاف الأفعال الثالثة.<sup>١</sup>

خبره	اسمها	ال فعل الناقص
حكيماً	الله	كان

### ٢. عددها و معناها

أما العدد فهي ثلاثة عشر فعلاً:

كان، صار، أصبح، أضحي، أمسى، ظلَّ، بات، ليس، مازال،  
ما برح، ما نفَّلَ، ما فتقَ.

وأما المعنى فهو:

١. «كان - يكون»: معناها ثبوت الخبر لاسمها، قوله تعالى: «وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَقَنَ لَهَا سَقْنَاهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانُوا سَقِيْمُ مُشْكُرَأَهُ».<sup>٢</sup>  
وقد تستعمل للاستمرار، قوله تعالى: «وَإِنَّهُ جُنُوْنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمًا».

١. الأفعال الثالثة هي أفعال تتم معناها بفاعلها أو ناتيَّه، ولا يحتاج إلى ذكر منصوبها؛ لأنها مستدَى إليه فيصح السكتَّ عليها. ولكن الأفعال الناقصة لا تكون مستدَىًّا بل كان المستدَى خبرها، ولهذا تحتاج إلى ذكر منصوبها ليتم معنى الجملة. (راجع: شرح الكالية، ج ٢، ص ٢٩٣؛ التحوَّل والمُتَحَوَّل، ج ١، ص ٤٩٩)

٢. الفتح (٤٨): ١٩.

الإسراء (١٧): ١٩.

٢. «صار - يُعيِّر»: معناها تحول الاسم بضمون الخبر، كقول الإمام على بن الحسين عليهما السلام: **«وَصَارَتِ الْأَغْمَالُ قَلَائِدَ فِي الْأَعْنَاقِ»**.<sup>١</sup>
- ٣ و ٤ و ٥. «أضْبَخَ - يُضْبِحُ» و «أضْحَى - يُضْجِي» و «أضْسَى - يُضْسِي»: معناها أتصف اسمها بمعنى خبرها في الصباح والضحى والمساء، كقول النبي الأعظم عليهما السلام: **«سَتَكُونُ فِتنَةٍ يُضْبِحُ الْأَرْجُلَ فِيهَا مُؤْمِنًا وَ يُسْبِي كَافِرًا إِلَّا مَنْ أَخْيَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ»**.<sup>٢</sup>
- ٦ و ٧. «ظَلَّ - يَظْلِلُ» و «بَاتَ - يَبْيَثُ»: معناهما أتصف اسمهما بمعنى خبرهما في مدة النهار في الأول و مدة الليل في الثاني، كقوله تعالى: **«وَ الَّذِينَ يَبْيَثُونَ لِرَبِّهِمْ سَجَدًا وَ قِيَامًا»**.<sup>٣</sup>
٨. «لَيْسَ»: معناها نفي معنى الخبر عن اسمها في الحال، كقول مالك الأشتر:
- ٨ «أَزْجُو إِلَيَّهِ وَ أَخَافُ ذَنْبِي      وَ تَبَسَّسَ شَنِّي مِثْلَ عَفْوَرَتِي»**<sup>٤</sup>
- و قد تجيئ للنفي المطلق، كقوله تعالى: **«وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ»**.<sup>٥</sup>
٩. «دَامَ»: يشترط في استعمالها ناقصة دخول «ما» المصدرية التوقيتية عليها، و معناها توقيت فعل مدة دوام حصول الخبر لاسمها، فيلزم ذكر جملة قبلها، كقوله تعالى: **«وَ أَذْصَانِي بِالصَّلْوةِ وَ الْأَذْكُورَةِ مَا دَمَتْ حَيَاً»**.<sup>٦</sup>
- ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣. «زَالَ - يَزَالُ»، «بَوَحَ - يَبْوَحُ»، «أَنْفَكَ - يَنْفَكُ» و «قَبَنَ - يَقْبَنُ»: يشترط في استعمالها ناقصة دخول أداة النفي عليها، و معناها حينئذ استمرار الخبر لاسمها، كقوله تعالى: **«لَنْ تَبْرُحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَزْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى»**.<sup>٧</sup>
- و أما قوله تعالى: **«فَالَّذِي قَالُوا نَاهَى نَفْنَوْا تَذَكَّرُ يُوسُفُ»**<sup>٨</sup> فالنفي فيه مقدر، أي: «لا تقوُّ». ٩

١. الصعيدة السجادية، الدعاء ٤٢ في ختم القرآن، بعده: **«وَ كَانَتِ الْبُهُورُ هِيَ الْأَنْوَى إِلَى مِسْقَاتٍ يَزُومُ أَشْلَاقِ اللَّهُمَّ صُلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَارِكْ لِنَا فِي خَلْوَةِ دَارِ الْبَيْنِ ...»**
٢. الجامع الصغير، ج ٢، ص ٤٩.
٣. وأعلم أن «ظل» إذا أُسند إلى ضمير رفع متحرك صار **«ظَلِيلُّ»** و في هذه الحال يجوز حذف اللام الأولى فيصير **«ظَلَّتُ»** كما في قوله تعالى: **«أَتُوْتَشَاءُ لَبَقْنَاهُ طَحَامًا ظَلَّتُمْ تَكَبُّنُونَ»**. (الواقعة ٦٥)
٤. الفرقان (٢٥): ٦٤.
٥. ديوان مالك الأشتر، ص ٤٩.
٦. مريم (١٩): ٣١.
٧. يوسف (١٢): ٨٥.
٨. طه (٢٠): ٩١.

### ٣. الأصلان في الأفعال الناقصة

الأول: الأصل تقدم الاسم<sup>١</sup> على الخبر في هذه الأفعال، و لكنه قد يتقدم خبرها على اسمها، و ذلك على قسمين:

١. وجوبه؛ و ذلك في موارد وجوب تقدم الخبر على المبتدأ كما إذا كان الاسم مضافاً إلى ضمير يعود إلى الخبر، كقولك: «كان في الدار صاحبها».

٢. جوازه؛ و ذلك في غير موارد وجوب تقدم الخبر أو الاسم، كقوله تعالى: «وَكَانَ حَتَّىٰ عَيْنَا نَفْرُ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>٢</sup> و «تَقْدُّمَ كَانَ فِي بُوْشَنَ وَإِثْوَيْتَةِ ءَايَاتِ لِلشَّائِلِينَ».<sup>٣</sup>

الثاني: الأصل عدم تقدم الخبر على الأفعال الناقصة و لكنه قد يتقدم الخبر عليها إلا على «ليس»<sup>٤</sup> و الأفعال الناقصة التي وقعت في أولها أداة النفي أو المصدرية، و ذلك على قسمين أيضاً:

١. وجوبه: كما إذا كان الخبر مثلاً الصدر، كقوله تعالى: «فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَيْنَةُ الْمُفْسِدِينَ».<sup>٥</sup>

٢. جوازه؛ و ذلك في غير مورد وجوب التقدم، كقول أمير المؤمنين علي<sup>عليه السلام</sup>: «اغربِ العَيْنَ عَرَقَةً لَكَ رِفْعَةً كَانَ أَذْ وَنِيْعَةً».<sup>٦</sup> و كما يجوز تقديم الخبر على هذه الأفعال فكذلك يجوز تقديم معمول الخبر عليها، كقوله تعالى: «وَأَنْفَسْهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ».<sup>٧</sup>

### تنبيهات

الأول: تختص «كان»<sup>٨</sup> من بين سائر الأفعال الناقصة بأمور:

١. وذلك واجب في موضع منها عند خوف اللبس. كـ: «كان صاحبي رفيقي» و اقتران الخبر به «إلا». كـ: «ما كان زيد إلا شاعراً» و إضافة الخبر إلى ضمير يعود إلى الاسم. كـ: «كان غلام زيد مرشد».

٢. الروم (٣٠): ٤٧. ٣. يوسف (١٢): ٧.

٤. خلافاً لأكثر البصريين وفقاً للكوفيين وأبي التسراح والمبرد وأبي مالك.

٥. النحل (٢٧): ١٤. ٦. بخاري الأنوار، ج ٢٤، ص ٢١١.

٧. الأعراف (٧): ١٧٧.

٨. وذلك لكثر استعمال «كان» بحيث صارت أصلأً في الأفعال الناقصة.

١. جواز حذف نون مضارعها المجزوم للتخفيف<sup>١</sup> بشروط:

(أ) أن تكون مجزوماً بالسكون.

(ب) لا يليها سakan.

ج) لا يليها ضمير متصل منصوب، كقوله تعالى: «يَسْتَأْتِيُونَ \* عَنِ الْمُجْرِمِينَ \* مَا سَلَكُوكُمْ فِي سَقَرَ \* قَاتَلُوا لَمْ تَكُنْ مِنَ الظَّالِمِينَ»<sup>٢</sup> بخلاف قوله تعالى: «لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّرِينَ»<sup>٣</sup> وقول النبي الأعظم ﷺ: «إِنْ يَكُنْ فَلَئِنْ شُرِطْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلَا خَيْرُ لَهُ فِي قُتْلِهِ»<sup>٤</sup>.

٢. جواز زياقتها<sup>٥</sup> فلا يليون لها اسم ولا خبر، وتكثر بعد «ما» التعبيرية<sup>٦</sup> كقول الإمام علي بن الحسين ظاهر<sup>٧</sup>: «السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِذُنُوبِ وَأَسْتَرَكَ لِأَنْواعِ الْعَوْبِ»<sup>٨</sup>.

٣. جواز حذفها مع اسمها وبقاء خبرها، وذلك كثير بعد «إن» و«لو» الشرطيتين، كقوله:

٩. «لَا يَأْمَنُ الْدَّاهِرُ ذُوقِيٌّ وَلَوْ مِلِكًا جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا الْشَّهْلُ وَالْجَبَلُ»<sup>٩</sup>  
أي: ولو كان ذو البغي ملكاً.

الثاني: تجوز زيادة الباء في خبر «ليس»، كقوله تعالى: «أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَخْكُمُ الْعَاكِبِينَ»<sup>١٠</sup>.  
وقد تزاد في خبر «كان» إذا وقعت بعد نفي أو نهي، كقول الشنفري:

١٠. «وَإِنْ شَدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الْرَّأْدِ لَمْ أَكُنْ يَأْغِلُهُمْ إِذْ أَخْسَعُ الْقَوْمَ أَغْجَلُ»<sup>١١</sup>.

١. وذلك جائز في «كان» الثالثة أيضاً.

٢. المدثر (٧٤): ٤٢ - ٤٠.

٣. البيعة (٩٨): ١.

٤. صحيح البخاري، ج ٢، ص ٩٧. قال عليه السلام حين ذكر الدجال وتوهم عمر أنه ابن صارمين من معاصريه وقد قتله.

٥. وزياقتها تكون بصيغة الماضي وذهب بعض إلى جواز زيادة مضارعها قليلاً أيضاً، نحو:  
«أَنْتَ تَكُونُ ماجِدٌ نَبِيلٌ إِذَا تَهَبُ شَنَائِلَ نَبِيلٍ»

(راجع: شرح الكلفية، ج ٢، ص ٢٩٤؛ شرح الأصولي، ج ١، ص ٢٤١)

٦. وقد تقع نادراً بين شهرين متلازمين، كال فعل وفاعله، والصفة وموصوفها، والمعطوف والمعطوف عليه.

٧. الصحيفة السجادية، الدعاء ٤٥ في وداع شهر رمضان.

٨. لم يسم قائله، حاشية الصبيان، ج ١، ص ٢٤٢؛ شرح قطر الندى، ص ١٩٧؛ تطبيقات نحوية وبلاطية، ج ١،

ص ٢٣٤، التين (٩٥): ٨.

٩. شرح شوادر المعني، ج ٢، ص ٦٩٩.

الثالث: قد تستعمل هذه الأفعال غير «ليس» و «ملفتي» و «مازال» تامةً فتستغني عن الخبر و تكتفي بمروعها في إفاده المعنى، و حيثية «كان» بمعنى «حصل» و «ظل» بمعنى «استمر» و «بات» بمعنى «نزل ليلاً» و «أمسى» بمعنى «دخل في المساء» و «أصبح» بمعنى «دخل في الصباح» و «أضحي» بمعنى «دخل في الضحى» و «صار» بمعنى «انتقل» و «انفك» بمعنى «انفصل» و «برح» بمعنى «ذهب» و «دام» بمعنى «بقي»، كقوله تعالى: «وَإِنْ كَانَ دُوْعَةً فَنَظِرْتُ إِلَيْيَ مُشَرِّبَةٍ»<sup>١</sup> و «قَسْبَحَانَ أَغْوَيْهِنَ شُنْصُونَ وَجِينَ شُنْجُونَ»<sup>٢</sup> و «عَالَدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ الْشَّنْوَاتُ وَالْأَزْوَارُ»<sup>٣</sup> و «إِلَيْ أَغْوَيْهِنَ الْأَمْوَارُ»<sup>٤</sup>.

الرابع: قد تأتي بعض الأفعال الناقصة بمعنى «صار» أيضاً، وهي: «كان»، «أصبح»، «أمسى»، «أضحي»، «بات» و «ظل»، كقوله تعالى: «وَقَبَعَتِ الْسَّنَاءَ فَكَانَتْ سَرَابِهَا» و «سُرْبَتِ الْجَهَالُ فَكَانَتْ سَرَابِهَا»<sup>٥</sup> و «فَأَلَّتْ يَنْ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ يَنْهَاوَانِكُمْ»<sup>٦</sup> و «وَإِذَا بَيْتَ أَهْدَمْتَ بِالْأَنْتَنِ طَلْ وَجْهَهُ مُشَوِّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ»<sup>٧</sup> و قول أروى بنت عبدالمطلب:

١١. «أَقَاطِيلُمْ صَلَى اللَّهُرُبُّ مُعْتَدِلٌ عَلَى جَدَّتِ أَمْسٍ يَتَرَبَّ نَاوَاهَا»<sup>٨</sup>

الخامس: قد تتحقق بالأفعال الناقصة أفعال تفيد معنى «صار»، أشهرها:

أض، رجع، استحال، عاد، ارتد، تحول، غدا، راح، قعد، جاء، حار

كقوله تعالى: «فَلَمَّا أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَزَّهُ بَصِيرَاهُ»<sup>٩</sup> و «لَا يَنْقُلُ مَعَ أَغْوَاهَا بَخْرَ فَتَنَعَّدُ مَذْمُومًا مَخْذُولًا»<sup>١٠</sup>.<sup>١١</sup>

السادس: الأفعال الناقصة على ثلاثة أقسام:

١. ما يتصرف تصرفاً تاماً<sup>١٢</sup> و هو: «كان»، «أصبح»، «أضحي»، «أمسى»، «ظل»، «بات»

١. البقرة (٢): ٢٨٠.

٢. الروم (٢٠): ١٧.

٣. هود (١١): ١٠٧.

٤. الشورى (٤٢): ٥٣.

٥. ذهب بعض النحاة منهم الأشموني إلى أنَّ هذا الاستعمال كثير، وقال: زعم الرمخشري أنَّ «بات» ترد أيضاً بمعنى «صار» ولا حجة له على ذلك. (راجع: شرح الأشموني، ج. ١، ص ٢٢٠)

٦. النبا (٧٨): ١٩ - ٢٠.

٧. آل عمران (٣): ١٠٣.

٨. التحل (١٦): ٥٨.

٩. الفديري، ج. ٢، ص. ١٩.

١٠. يوسف (١٢): ٩٦.

١١. الإسراء (١٧): ٢٢.

١٢. لا يخفى عليك أنَّ هذه الأفعال لا يشتق منها اسم مفعول.

و «صار».

٢. ما يتصرف تصرفًا ناقصاً، ويأتي ماضياً و مضارعاً و اسم فاعل فقط<sup>١</sup> و هو: «مازال»، «ما انفق»، «ما برح» و «ما فتى».

٣. ما لا يتصرف و يأتي ماضياً فقط و هو: «مادام» و «ليس».

تفتفة: و أعلم أن كل ما يشتق من الأفعال الناقصة والمصدر منها يعملاً عملها، كقول النبي ﷺ: «تعلّموا القرآن وأقرءوه وأعلّموا آنَه كائِنُ لَكُمْ ذِكْرًا وَ ذُخْرًا وَ كَائِنٌ عَلَيْكُمْ وِزْرًا».<sup>٢</sup>

وقول الشاعر:

١٢. «يَنْدِلُ وَ جَلْمَ سَادَ فِي قَوْمَهُ الْفَتَى وَ كَوْنَكَ إِيَاهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ»<sup>٣</sup>

الأفعال الناقصة وخصوصيتها و معناها

المعنى	الشروط	متصرف غير متصرف	ال فعل	الرقم
ناقصة، تامة، زائدة، صار	—	متصرف	كان	١
ناقصة، تامة، صار	—	متصرف	صار	٢
، ،	—	متصرف	أصبح	٣
، ،	—	متصرف	أضحي	٤
، ،	—	متصرف	أمسى	٥
، ،	—	متصرف	ظل	٦
، ،	—	متصرف	بات	٧
ناقصة	—	غير متصرف	ليس	٨
ناقصة، تامة	دخول «ما» المصدرية التوكيدية عليها	غير متصرف	دام	٩
ناقصة	دخول حرف نفي عليها	متصرف ناقصاً	زال	١٠
ناقصة، تامة	، ، ،	متصرف ناقصاً	برح	١١
، ،	، ، ،	متصرف ناقصاً	انفك	١٢
ناقصة	، ، ،	متصرف ناقصاً	فتني	١٣

١. ولا يأتي منها أمر ولا مصدر. (راجع: حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٣٠)

٢. مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٢٥٤.

٣. لم يسم قائله، شرح ابن هقليل، ج ١، ص ٢٧٠.

## ٢

## أفعال القرب (المقاربة)

### ١. التعريف والعمل

أفعال القرب: هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية وترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وتدل على قرب حصول الخبر للاسم أو وجاءه له أو شروعه له.<sup>١</sup>

خبره	اسمه	فعل القرب
يَخْطُفُ أَبْنَارَمْ <sup>٢</sup>	أَبْنَرْقُ	«يَكَادُ»

### ٢. الأقسام والمعاني

هي على ثلاثة أقسام:

الأول: الأفعال<sup>٣</sup> التي تدل على قرب وقوع الخبر للاسم وهي:

كاد<sup>٤</sup>، أَوْشَكَ، كَرَبَ

كقوله تعالى: «يَكَادُ زَيْثَانًا يَعْصِنَهُ وَلَوْلَمْ تَفَسَّنَهُ نَازٌ».

١. فلهذه الأفعال علان: «لفظي» و«معنوي». ٢. البقرة (٢): ٢٠.

٣. فتصنيف هذه الأفعال باسم القرب وهو أحد أقسامه إنما من باب تسمية الكل بحسب جزءه، أو من باب التغليب لأن استعمال هذا القسم أكثر من قسميه.

٤. «كاد» أجوف وأوقي من باب «تَبَيَّنَ»، فإذا أُسندت إلى ضمير مرفوع متجرّد تمحض ألفها، وجاز في كافتها الضم والكسر فنقول: «كَذَّأْوَكَذَّثَ» ومصدرها: «كَوْدَ وَمَكَادَةً وَمَكَادَ».

٥. النور (٢٤): ٣٥.

الثاني: الأفعال التي تدل على رجاء وقوع الخبر للاسم وهي:

عسى، حرى، إخْلُوقَ

كتوله تعالى: «عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكْثِرَ عَنْكُمْ سِيَّارَكُمْ».<sup>٢</sup>

الثالث: الأفعال التي تدل على شروع الخبر للاسم وهي:

شرع، أنشأ، علق، طفق، أخذ، هب، بدأ، جعل، قام، انجزى

كتوله تعالى: «وَطَيْقًا يَشْعِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرْقِ الْجَثَّةِ».<sup>٣</sup>

### ٣. الأصول في الأفعال القرب

الأول: كل هذه الأفعال جامدة ملزمة لصيغة الماضي إلا أربعة منها فلها مضارع أيضاً وهي «أُوشِلَقَ»، «كَادَ»، «طَيْقَ» و «جَعَلَ»،<sup>٤</sup> كتوله تعالى: «بِكَادَ الْبَرْقَ يَنْظَفُ أَبْصَارَهُمْ».

الثاني: الفالب في هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعلية فلها مضارع رافع لضمير يعود إلى اسمها كما تقدم.<sup>٥</sup>

الثالث: خبر هذه الأفعال من حيث الاقتران بـ«أن» المصدرية على ثلاثة أوجه:

١. واجب الاقتران، وهو «حرى» و «أخْلُوقَ»، نحو: «اخْلُوقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تَمْطَرُ».

١. قد تكون «عسى» للإشراق، كتوله تعالى: «وَعَسَى أَنْ تُبْعِثَا شَبَّانًا وَهُوَ شَوْلَكُمْ» (السترة: ٢٢). راجع: شرح الكافية، ج ٢، ص ٢٣؛ حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٥٨؛ مفتني الأدب، الباب الأول، بحث «عسى». ٢. التصرير (٦٦): ٨.

٤. مضارعها «بِوْشِلَكَ»، «بِكَادَ» و «بِطَفَقَ»، «بِجَعَلَ» و لا يستعمل غيره إلا اسم الفاعل من «بِوْشِلَكَ» وهو «مُؤْشِلَكَ»، ولا يخفى أن الأذلين أكثر استعمالاً من الآخرين. (راجع: شرح الأشموني، ج ١، ص ٢٦٤).

٥. البقرة: ٢٠.

٦. وقد يكون الخبر جملة اسمية أو فعلية فلها مضارع أو فعلها مضارع يرفع اسماً ظاهراً، كتوله تعالى: «مِنْ يَهْدِ مَا كَادَ بِرْيَلْ قُلُوبَ فَيُقْرِبُ مِنْهُمْ»، (آل عمران: ١١٧).

٢. من نوع الاقتران، و هو جميع أفعال الشروع باتفاقه تعالى: «وَ طِقَا يَخْصِنَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرْقِ الْجَنَّةِ»<sup>١</sup>.

٣. جائز الاقتران، و هو أفعال القرب و «عسى» غير أن الفالب في «عسى» و «أوشك» اقتران الخبر بها، وفي «قاد» و «كرب» تجزده منها، كقوله تعالى: «عَسَنِ رَبِّكُمْ أَنْ يَزْخُنُكُمْ»<sup>٢</sup> و «تَكَادُ السَّنَوَاتُ يَنْطَلِقُنَّ مِنْهُ»<sup>٣</sup> و قول هدبة بن خشمر العنزي:

٤. «عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وِرَاهَةً فَرَزْعَ قَرِيبَتِهِ»<sup>٤</sup>

#### تبنيه

قد تكون «عسى»، «أوشك» و «الخلوق» تامة مسندة إلى المصدر المسؤول من «أن» و الفعل المضارع فترفع محله على أنه فاعل لها، كقوله تعالى: «وَ عَسَنِ أَنْ تَكْثُرُوهُ شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ عَسَى أَنْ تُمْسِيْوَا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌ لَكُمْ»<sup>٥</sup>.

و قول أمير المؤمنين عليه السلام: «فَبَادِرُوا أَلْعَنَادَ وَ سَابِقُوا أَلْأَجَالَ فَإِنَّ النَّاسَ يُوَسِّلُهُ أَنْ يَنْقِطُعَ إِلَيْهِمُ الْأَمْلُ وَ يَزْهَقُهُمُ الْأَجَلُ وَ يُسْتَدَ عَنْهُمْ بَابُ الْتُّوبَةِ»<sup>٦</sup>.

١. الأعراف (٧): ٢٢.

٢. الإسراء (١٧): ٨.

٣. مريم (١٩): ٩٠.

٤. شرح ابن حقليل، ج ١، ص ٣٢٧.  
٥. و تكون حينئذ مفردة دائماً لخلوها عن الضمير و إن وقع فيها ضمير فهي ناقصة، نحو: «الزَّيْدَانُ عَسِيَا أَنْ يَقُومَا وَ فِي «ازِيدٍ عَسِيَا أَنْ يَقُومَا» جاز الوجهان.

٦. البقرة (٢): ٢١٦.

٧. نهج البلاغة، الخطبة ١٨٢، ص ٦٠٢.

## أفعال القرب وخصوصياتها

النافذة	اقتران الخبر بـ «أن»	العمل	المعنى	أفعال القرب	الرقم
—	جائز الاقتران والأكثر تجرده	رفع الاسم ونصب الخبر	القرب	كاد- يكاد	١
—	.....	.....	.....	كَرِبْ	٢
✓	جائز الاقتران والأكثر اقترانه	.....	.....	أُوذَكَ - يُوَشِّكُ	٣
✓	.....	.....	الرجاء	عسى	٤
—	واجب الاقتران	.....	.....	حرى	٥
✓	.....	.....	.....	أَخْلَقَ	٦
—	منع الاقتران	.....	الشرع	شرع	٧
—	.....	.....	.....	أَثْنَا	٨
—	.....	.....	.....	غَلِقَ	٩
—	.....	.....	.....	طَبَقَ - يَطْبَقُ	١٠
—	.....	.....	.....	أَخْذَ	١١
—	.....	.....	.....	هَبَّ	١٢
—	.....	.....	.....	بَدَأَ	١٣
—	.....	.....	.....	جَعَلَ - يَجْعَلُ	١٤
—	.....	.....	.....	قام	١٥
—	.....	.....	.....	إِنْهَزَى	١٦

## أفعال القلوب<sup>١</sup>

### ١. التعريف والعمل

أفعال القلوب: هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية بعد استيفاءها الفاعل فتصبح المبتدأ و الخبر على أنهما مفعولان لها وتدل على علم أو خلق.

المفعول الثاني (الخبر)	المفعول الأول (المبتدأ)	ال فعل القلبي مع فاعله
إماماً	عليها	غسلت

### ٢. الأقسام والمعاني

المعنى	العلم	الظن	هما والأكثر للعلم	هما والأكثر للظن
الأفعال	وَجَدَ، أَفْيَ، ذَرَى،	عَلِمَ، رَأَى	عَلِمَ، خَبَّقَ، رَأَى، حَسِبَ، خَالَ	عَلِمَ، خَبَّقَ، رَأَى، حَسِبَ، خَالَ

كقوله تعالى: «إِنَّهُمْ أَنْفَوْا إِلَيْهِمْ ضَالِّينَ»<sup>٢</sup> و «وَرَأَ جَعْلُوا الْثَلَاثَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرُّحْمَنِ

١. وأعلم أن الأفعال التي تدل على الصفات النسانية كبيرة، بعضها لازم، نحو: «حزن» و «جيء» وبعضها متعد إلى واحد، نحو: «عرف» و «فهم» وبعضها إلى مفعولين و تدخل على الجملة الاسمية، والمراد من أفعال القلوب هنا الأخيرة.

٢. أي: العلم أو الظن بثبوت المفعول الثاني للأول.

٣. إذا كان بمعنى «إِعْلَمَ» وهي غير صيغة الأمر من «تَعْلَمَ - يَتَعَلَّمُ»: لأن «تعلّم» هذه هي فعل أمر جامد ليس لها ماض ولا مضارع.

٤. معناه «قدر» أو «افتراض» أو «ظن». وأعلم أن بعض أفعال القلوب مشترك بينها وبين غيرها، فـ«جعل» بمعنى «خلق» وبمعنى أفعال التقرب ليس من أفعال القلوب، وكذلك «خَبَّقَ» بمعنى: «غلب في المحاجة» أو «قصد» أو «أقام» أو «دخل» وكذلك «عَدَ» إذا كان معناه: «حسب مقدار» وكذا «عَلِمَ» بمعنى: «عرف» و كذلك «ظن» بمعنى: «إِيمَّه» وكذا «رأى» بمعنى «البصرة».

٥. ومضارعه: «يَخَال»، لا «يَخَوِّل»، فإنه بمعنى: «يَتَهَدَّدُ» أو «يَتَكَبَّرُ».

إِنَّا لَهُمْ بِأَعْيُنٍ وَ«فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تُزِجُّوْهُنَّ إِلَى الْكُنْكَارِ»<sup>٢</sup> و«وَلَا تَخْسِبْنَ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُونَ»<sup>٣</sup>.

الأحكام

**الأول:** جواز الإلغاء - وهو إبطال عمل أفعال القلوب لفظاً و مهلاً - وذلك عند توسطها بين المفعولين أو تأخرها عنهم، تقول: «عليٰ إمامٌ علمتْ» و «عليٰ علمتْ إماماً» بالإهمال فهما مرغعاً علىِّ أصلهما، و «علناً إماماً علمتْ» و «علناً علمتْ إماماً» بالاعمال..

الثاني: وجوب التعليق - و هو إبطال عملها لفظاً لامحلاً - و ذلك عند وقوع الفاظ <sup>أ</sup> لها الصدارة بعدها، نحو: «علمت هل على قائم» و منه قوله تعالى: «لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ يَنْطَلِقُونَ»<sup>٥</sup> و «لَتَشْكِمَ أُمُّ الْعِزَّبِينَ أَحْسَنَ لِتَأْبِثُوا أَمْدَأْ»<sup>٦</sup>

واعلم أن الإلقاء والتعليق لا يجريان في «هُب» و«تَعْلَمْ» لأنهما لا يتوصّلان بين معموليهما ولا تقع ألفاظ التعلقة بعدهما.

**الثالث: جواز حذف مفعولي هذه الأفعال أو أحدهما لدليل،<sup>7</sup> كقوله تعالى: «وَلَا يَخْسِبُنَّ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ إِنَّا نَأْتَهُمْ أَنَّهُ مِنْ قُتْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ»،<sup>8</sup> أي: لا يحسّبُ الذين يخلون... البخل خيراً لهم. وقوله، الكتمت:**

١٤. «بِأَيِّ كِتَابٍ أُمِّ بَأْيَةً سُنْتَهُ  
أَيْ: تَحْسِبُ حُبَّهُمْ عَاراً.»<sup>٩</sup>

١٩-الأخ ف(٤٣):

۳۴۲ ایر اهیم (۱۴):

٤. وهي «لا، إن، ما» النفيات ولام الابتداء، ولام القسم «كم» الخبرية و«لو» و«لعل» وأداة الاستفهام اسماً كانت أو حرفًا، وسواء كانت إحدى ركني الجملة أو كانت فضلة، كما ترى في الآتيين في المتن.

٦. الكهف (١٨): ١٢ . ٥. الأنبياء (٢١): ٦٥.

٧. إن العذف بلا دليل يسمى «اقتصاراً» ومع دليل يسمى «اختصاراً».

۱۸۰، آل عمران (۳):

<sup>٩</sup> شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٣٥؛ الروضة المختارة، ص ٢٧.

وذهب بعض النحاة إلى جواز حذفهما بغير دليل مع الفائدة، كقولهم: «من يسمع يخل»<sup>١</sup> وآما حذف أحدهما بغير دليل فلا يجوز بالإجماع.

الرابع: جواز وقوع «أن» و«أن» وصلتهما موقع مفعولي هذه الأفعال، كقوله تعالى: «أَيْخُسْبَ إِلَيْسَانُ أَنْ يَتَرَكَ سَدِّي»<sup>٢</sup> و«زَأْتُرُوا اللَّهَ وَأَغْلَمُوا أَنْكُمْ إِنِّي تَعْشَرُونَ»<sup>٣</sup>.

### تنبيهات

الأول: أفعال القلوب كلها تصرف تصرفًا تاماً غير «هبت» و«تعلمت» في لازمان الأمر، ويعمل ما يشتق منها عمل أصله، كقوله تعالى: «وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظَرْنَاكُمْ كَاذِبِينَ».<sup>٤</sup>

الثاني: تختص أفعال القلوب<sup>٥</sup> غير «هبت» و«تعلمت» بجواز كون فاعلها و مفعولها الأول ضميرين متصلين صاحبهما واحد، نحو: «علمته فانيا» و «ظمنتك باقيا».<sup>٦</sup>

بخلاف سائر الأفعال، فلا يقال: «ظلمتني» بل تضاف إلى المفعول كلمة «نفس»، كقوله تعالى: «قَاتَلَ رَبِّي إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَشَنْتُ مَعَ شَلَيْتَانَ شَوَّرِبَ الْغَالِبَيْنَ».<sup>٧</sup>

الثالث: قد تعمل في المبدأ والخبر أفعال تسمى بـ«أفعال التصريح»<sup>٨</sup> وتنصيبيها على أنها مفعولان لها بعد استيفاءها الفاعل كأفعال القلوب وهي:

جَهَلَ، رَدَ، تَرَكَ، اتَّخَذَ، ضَيَّرَ، وَهَبَ، تَجَدَّ، أَهَازَ

١. ولا عنایة في هذه الصورة إلى مفعول معین بل المعنی بخصوص الفعل والمراد من المثال هو «من يسمع يحصل له خيال».
٢. القيامة (٧٥): ٣٦.
٣. البقرة (٢): ٢٠٣.
٤. هود (١١): ٢٧.
٥. كما «رأى» الحلبية، أي: الرويا في المنام والبصرة، كقوله تعالى «إِنِّي أَزَانَيْتُ لَقْصِيرَ خَنَّارَه»، (يوسف ١٢): ٣٦
٦. قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام: «أَيْ بَئِي إِنِّي لَتَأْكِشِي ثَذَبَلْفَثَ سَيَّا وَرَأْكِشِي لَزَدَادَ وَهَنَا بَادَرْثَ بَدَصِيَيْ إِلَيْكَ». (نهج البلاغة، الكتاب ٢١، ص ٩١٢).
٧. النحل (٢٧): ٤٤.
٨. وتدلّ هذه الأفعال على صدوره المبدأ و تموّله بحال الخبر و اتصافه بمعناه و لهذا يقال لها أفعال التصريح و كلها تصرف إلا «وَهَبَ» فإنه ملازمة للماضي.

كقوله تعالى: «وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً»<sup>١</sup> و«إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌ فَاتَّخِذُوهُ أَمْبَاءً»<sup>٢</sup>

للمطالعة والتحقيق

الأول: قد تقدم أن الأفعال من حيث اللزوم والتعدّي على أربعة أقسام:

۱. لازم، ک «ذهب».

## ٢. متعدد، وهو على ثلاثة أوجه:

٤) متعدّ إلى مفعول واحد، كـ«قتل» نحو: «وَ قَتَلَ دَاوُدْ جَائِلُوتَ».

ب) متعدد إلى المفعولين وهو على قسمين:

١. ناسخ و هي أفعال القلوب و ما يلحق بها من أفعال التصوير.

٢. غير ناسخ، كـ «أعطي»، منح، سأل، كسى، أليس، أتي، علم»، كقوله تعالى: «يَتَلَوَّ

عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَبُرَكَتِهِمْ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ۝۴

ج) متعدّد إلى ثلاثة، وهي: «أري، أعلم، أنتأ، نتأ، أخبر، خبر، حدث»، كقوله تعالى: «إذ

بِرِيكُمْ أَشْهُدُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًاً).<sup>٥</sup>

٣. ما ليس بلازم ولا متعد، كالأفعال الناقصة وأفعال القرب.

٤. لازم و متعدّد، و ذلك في بعض الأفعال، كـ: «شّكر» فإنّها متعدّدة و لازمة تتعدّى،

بحرف الجر، كقوله تعالى: هُوَ أَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ<sup>ۚ</sup> وَلَيَا أَنْتَا الَّذِينَ يَأْتِئُكُمُ الْكُفَّارُ مِنْ طَبَّاتِ

٢٥ : ( فاطمہ ) . ٦

۱۱۸ (۱۱): هود

٤. الجمعة (٦٢): ٢

٢٥١: (٢) البقرة:

٦. النحل (١٦): ١١٤

٤٣. الأنفال (٨):

١٧٢. البقرة (٢):

الثاني: قد تقدّم أنّ من خصائص أفعال القلوب «التعليق» وقد قيل<sup>١</sup> أنّه يلحق بها في التعليق أفعال غيرها، كقوله تعالى: «فَلَيَنْظُرْ أَيُّهَا أَرْكَسِ طَعَامَهُ»<sup>٢</sup> و «أَوْ لَمْ يَتَكَبُّرُوا سَايِّئَاتِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ»<sup>٣</sup> و «يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>٤</sup> و «وَيَسْتَشْفُونَكَ أَحَدٌ مُؤْمِنٌ»<sup>٥</sup>.

### أقسام الأفعال المتعذبة

متعدّ إلى ثلاثة مقابل	متعدّ إلى مفعولين		متعدّ إلى مفعول واحد
أرى	أصلهما مبتدأ وخبراً		ليس أصلهما مبتدأ وخبراً
أعلم	أفعال التصريح	أفعال التلور	أعطي
أنّها	وَجَدَ، أَفَى	صَيْرَ	منْح
نبأ	دَرَى، تَلَمَّ	جَعَلَ	سَالَ
أخبر	جَعَلَ، حَجَّى	رَدَّ	كَسَى
خبر	رَعَمَ، عَدَّ	تَرَكَ	أَبْسَ
حدث	هَبَطَ، عَلَمَ	تَجَدَّ	عَلِمَ
	رَأَى، ظَنَّ	اتَّخَذَ	أَسْكَنَ
	خَسِيبَ، خَالَ	وَهَبَ	رَزَقَ

١. الكهف (١٨): ١٩.

٢. شرح الأشموني، ج ٢، ص ٣٢.

٤. القيامة (٧٥): ٦.

٣. الأعراف (٧): ١٨٤.

٥. يونس (١٠): ٥٣.

## ٤

**الحروف المشبّهة بـ «ليس»****١. التعريف والعمل**

الحروف المشبّهة بـ «ليس»: هي حروف تشبه «ليس» في معناها و عملها فترفع الاسم و تنصب الخبر.

الخبر	الاسم	الحرف المشبّهة بـ «ليس»
قائماً	زيدُ	ما

**٢. الأدلة**

و هي:

ما، لا، لات، لذ

**٣. الأحكام**

«ما»:<sup>١</sup> يشترط في عملها أربعة أمور:

١. عدم تقديم خبرها على اسمها.
٢. عدم تقديم معمول خبرها على اسمها إذا كان غير ظرف أو جار و مجرور.<sup>٢</sup>
٣. عدم زيادة «إن» بعدها.<sup>٣</sup>

١. واعلم أن «ما» هذه تعمل عند العجائزين بهذه الشرائط، ولكنها مهملة عند التسميين.

٢. فلا ت العمل «ما» في نحو «ما عالسان الزيدان» فهـما مرفوعان على المبتدأ والخبر.

٣. لأنـ فـهما توسعـاً فيـمانـ فيـ أيـ مـكانـ منـ العـاملـ فـتـعملـ «ـماـ» فيـ نحوـ «ـماـ فيـ الدـارـ زـيدـ آـكـلـ». بـخـلافـ «ـماـ طـعامـاًـ زـيدـ آـكـلـ».

٤. فلا تـعملـ «ـماـ» فيـ نحوـ «ـماـ إـنـ زـيدـ عـالـمـ» فـهـما مرـفـوعـانـ علىـ المـبـتدـأـ وـالـخـبرـ.

٤. عدم انتقاد نفي خبرها بـ «إلا».

فتعمل في نحو قوله تعالى: «مَا هَذَا بِشَرًّا»<sup>١</sup> بخلاف نحو قوله تعالى: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِهِ أَرْوَاحُهُ»<sup>٢</sup>.

واعلم أن الباء الزائدة تقع كثيراً في خبرها، كقوله تعالى: «وَمَا زَيْدٌ بِظُلْمٍ لِلْعَبْدِ»<sup>٣</sup>.

«لَا»: يشترط في عملها ما يكون شرطاً في عمل «ما» مضافاً إلى أنه يشترط تنكير اسمها وخبرها،<sup>٤</sup> كقول الشاعر:

١٥. «أَتَزَّفَ لِلَّاشِيَّ عَلَى الْأَرْضِ بِاقِيَاْ وَلَا زَرَّ مَسْتَاقِيَّ اللَّهُ وَاقِيَا»<sup>٥</sup>

«لات»:<sup>٦</sup> يشترط في عملها شروط عمل «لَا» وأن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان. واعلم أن أحد معموليها محنوف كثيراً و الفالب اسمها، كقوله تعالى: «وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِ»<sup>٧</sup>، أي: لات حين حين مناص.

«إن»: تعمل مع الشرائط المذكورة في عمل «ما»، كقول الشاعر:

١٦. «إِنَّ الْمَرْءَ مِنْنَا بِاقْتَصَاءِ حَيَايَهِ وَلَكِنْ بَأْنَ يُبَغِّي عَلَيْهِ فَيُخَذِّلَهُ»<sup>٨</sup>

و الفالب في استعمالها اقتربان خبرها بـ «إلا» فتكون مهملة، كقوله تعالى: «إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ»<sup>٩</sup> و «إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا حُسْنَتِي»<sup>١٠</sup>.

١. آل عمران (٣): ١٤٤.

٢. يوسف (١٢): ٣٦.

٣. فصلت (٤١): ٤٦.

٤. و عمل «لَا» هذه، قليل. (راجع: شرح الأشموني، ج. ٢، ص. ٢٥٣؛ مغني اللبيب، بحث «لَا»).

٥. لم يسم قائله، شرح قطر الندى، ص. ١٤٤. شرح شواهد المعني، ج. ٢، ص. ٦١٢.

٦. هي في الأصل «لَا» النافية زيدت عليها الناه لتتأتي اللفظ أو المسبالغة في النفي، كما زيدت على «ثُمَّ» و «وَرَبُّ» و يقال: «ثُمَّة» و «وَرَبَّهُ». ٧. ص (٢٨): ٣.

٨. لم يسم قائله، شرح الأشموني، ج. ١، ص. ٢٥٥. ٩. يوسف (١٢): ٣١.

١٠. التوبية (٩): ١٥٧.

## ٥

**الحروف المشبّهة بالفعل<sup>١</sup>****١. التعرّيف والعمل**

الحروف المشبّهة بالفعل: هي حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ و ترفع الخبر على أنهما اسم و خبر لها.

الخبر	الاسم	الحرف المشبّهة بالفعل
إمام	عليها	إن

**٢. الأداة والمعنى**

و هي ستة:

لـثـ	لـنـلـ	كـانـ	أـنـ	إـنـ
------	--------	-------	------	------

و معنى «إن» و «أن»: توكيـد وقـوع الخبر لـاسـمـها، كـقولـهـ تـعـالـيـ: «فـقـالـ يـاـ يـسـ إـنـ أـرـىـ فـيـ الـسـنـانـ أـنـىـ أـذـبـحـكـ». <sup>٢</sup>

و معنى «كـانـ»: تشـبـيهـ الـاسـمـ بـالـخـبـرـ، كـقولـهـ تـعـالـيـ: «الـزـجـاجـةـ كـانـهـاـ كـوـكـبـ دـرـيـ يـوـقـدـ مـنـ شـجـرـةـ مـبـارـكـةـ زـيـتوـنـةـ». <sup>٣</sup>

١. و تسمى هذه الحروف بالحروف المشبّهة بالفعل، لأنها تشبه الفعل في خمسة أمور: ١. تضمنها معنى الفعل. ٢. بناها على الفتح، كال فعل الماضي. ٣. قبولها نون الواقعية. ٤. عملها الرفع والنصب، كالأفعال. ٥. تأليفها من ثلاثة أحرف فصاعداً. ٢. الصافات (٣٧): ١٠٢. ٣. التور (٢٤): ٣٥.

و معنى «لكن»: الاستدراك - و هو رفع ما يخطر بالبال من الكلام السابق - كقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام: «لَيْسَ الْغَيْرُ أَنْ يَكْتُرَ مَالُكُ وَ وَلَدُكُ وَ لِكُنْ الْغَيْرُ أَنْ يَكْتُرَ عَلَيْكُ...».<sup>١</sup>

و معنى «علل»: ترجي وقوع مضمون الخبر للاسم أو الإشراق من وقوعه، كقوله تعالى: «كَذَّلِكَ يَسِّئُ أَهْلُهُ إِيمَانَهُ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَعَوَّنُ»<sup>٢</sup> و «فَلَعْلَكَ بَايِعَ نَفْسَكَ عَلَىٰ مَا تَأْمَلُهُمْ».<sup>٣</sup>

و معنى «ليت»: تمني وقوعه له، كقوله تعالى: «إِنَّا وَنَحْنَ لَيَسْتَنَا لَمْ أَتَخِذْ لَذَّاتَنَا خَلِيلًا».<sup>٤</sup>

### ٢. الأصول في الحروف المشتبه بالفعل

الأول: الأصل تأثر خبرها عن اسمها إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً و مجروراً فيجوز تقديمها عليه إن كان الاسم معرفة، كقوله تعالى: «إِنْ إِيمَانُهُمْ \* ثُمَّ إِنْ عَائِنَا حِسَابُهُمْ».<sup>٥</sup> و يجب تقديمها إن كان الاسم نكرة لا مسوغ لها، كقوله تعالى: «إِنْ ذَدَنَا أَنْكَالًا وَ جَعِيشًا» و «إِنْ لِلْمُتَّكِفِينَ سَقَارًا».<sup>٦</sup> أو مدخولاً للام الابتداء، كقوله تعالى: «إِنْ فِي ذَلِكَ لَعْبَرَةٌ لِنَ يَخْشَنْ»<sup>٧</sup> و «إِنْ عَيَّنَا لَهُمْ \* وَ إِنْ لَنَا لِآخِرَةٍ وَ أَلْأَوْنَ»<sup>٨</sup> أو مشتملاً على ضمير يعود إلى الخبر، نحو: «إِنْ فِي الدَّارِ صَاحِبَهَا».

الثاني: الأصل بقاء هذه الحروف على أصلها و لكن قد تختلف إلا «للل» فيقال: «إِنْ، أَنْ، كَانْ، لَكُنْ». و لها أحكام خاصة؛ أما «إِنْ» فالغالب فيها الإهمال لزوال اختصاصها بالاسم و حينئذ يلزم دخول اللام الفارقة<sup>٩</sup> على خبرها عند خوف التباسها بالنافية، كقوله تعالى: «وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَا مَنَعَ الْعَيْوَةَ أَذْنَيْنَهُ»<sup>١٠</sup> و «وَإِنْ يَكَادُ أَذْنِينَ كَفَرُوا لَيَزِّلُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَئَلَّا سَيَمْرُوا

١. نهج البلاغة. المكمة ٩١، ص ١١٢٨.

٢. البقرة (٢): ١٨٧.

٣. الكهف (١٨): ٦.

٤. الفرقان (٢٥): ٢٨.

٥. الغاشية (٨٨): ٢٥-٢٦.

٦. المزمل (٧٣): ١٢.

٧. النبأ (٧٨): ٣١.

٨. النازعات (٩٧): ٢٦.

٩. الليل (٩٢): ١٢-١٣.

١٠. و تدخل هذه اللام على الخبر لتفرق بين «إِنْ» المخففة من التقبيل وبين «إِنْ» النافية.

١١. الزخرف (٤٣): ٣٥. في قراءة غير عاصم و حمزه. (راجع: مجمع البيان، ج ٥، ص ٤٦)

الذكـر).<sup>١</sup>

أما «أن» و «كأن» فلا يبطل عملهما و الغالب أن اسم «أن» ضمير شأن مقدر و خبرها جملة بعدها، كقوله تعالى: «وَ أَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى»،<sup>٢</sup> أي: أنه ليس للإنسان إلا ما سعى.

و اسم «كأن» ضمير شأن محذوف كثيراً، و خبرها جملة، كقوله تعالى: «وَ إِذَا شَتَّلَ عَلَيْهِ إِيمَانُهَا وَلَئِنْ مُشْتَكِرًا كَأَنَّ لَمْ يَسْتَمِعْهَا كَأَنَّ فِي أَذْنِهِ وَقْرًا قَبْشَرَةً بِعَذَابِ أَلِيمٍ».<sup>٣</sup>  
و أما «لكن» فيبطل عملها وجوباً و لا تدخل إلا على الجملة، و الأكثر اقترانها بالواو، كقوله تعالى: «وَ مَا ظَلَّنَا هُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ».<sup>٤</sup>

الثالث: الأصل في خبر هذه الحروف الذكر، و لكن يجوز حذفه مع القرينة، كقول الأعشى:

١٧. «إِنْ مَحَلًا وَ إِنْ مُرْتَجِلًا  
وَ إِنْ فِي الشُّرُادِ مَفْسُوْمَهُلًا»<sup>٥</sup>

أي: إن لنا محلأ و إن لنا مرتجلأ.

### تنبيهات

الأول: يجوز دخول لام الابتداء المفيدة للتأكيد على خبر «إن» بشرط أن يكون مؤخراً مثيناً غير ماض، كقوله تعالى: «وَ إِنْ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَ إِنْ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ»<sup>٦</sup> و «وَ إِنْ رَبَّكَ لَيَخْكُمْ بِيَتْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>٧</sup> و «وَ إِنْكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ».<sup>٨</sup> و على اسمها بشرط تأخيره عن الخبر، كقوله تعالى: «إِنْ فِي ذَلِكَ لَيَبْرُرَهُ».<sup>٩</sup>

الثاني: قد تتحقق<sup>١٠</sup> بهذه الحروف نون الواقعية إذا كان اسمها ياء المتكلّم، كقوله تعالى: «يَا

١. القلم (٦٨): ٥١.

٢. لقمان (٣١): ٧.

٤. الرعد (٤٣): ٧٦.

٥. شرح شواهد المتن، ج ١، ص ٢٣٨.

٦. الرعد (١٣): ٦.

٧. النحل (١٦): ١٢٤.

٨. القلم (٦٨): ٤.

٩. النازعات (٧٩): ٢٦.

١٠. وهذا الإلحاق في «ليت» كثير و في «لعل» قليل و في غيرهما من هذه الحروف سواه.

الثاني: قد تتحقق<sup>١</sup> بهذه الحروف نون الواقية إذا كان اسمها ياء المتكلّم، كقوله تعالى: «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعْهُمْ فَأَفْوَرُّ فَوْزًا عَظِيمًا»<sup>٢</sup> و قول حشان في غدير خم:  
١٨. «فَقَالَ لَهُ قَمْ بِإِلَيِّ فَبَاتَ رَضِيَّكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيًّا»<sup>٣</sup>

الثالث: قد يقع بين اسمها و خبرها ضمير الفصل، كما يقع بين المبتدأ و الخبر، كقوله تعالى:  
«أَلَا إِنْ جَزِّبَ أَثْرَهُمُ الظَّفَّارُونَ»<sup>٤</sup>

الرابع: قد تتحقق بهذه الحروف «ما» الزائدة فتكفيها عن العمل و تزيل اختصاصها بالجملة الاسمية إلا «ليت» فيجوز فيها الإعمال و الإهمال و لا يزول اختصاصها بالجملة الاسمية، كقوله تعالى: «قُلْ إِنَّا يُوحَنِي إِلَيْهِ أَنَّا إِلَيْهُمْ إِنَّهُ وَابِد»<sup>٥</sup> و «يُجَادِلُونَكَ فِي الْأَعْقَبِ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَانَتْنَا يُسَاقُونَ إِلَى الْأَوْتُورِ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ»<sup>٦</sup> و قول أمرى القيس:

١٩. «وَلَكُنَّا أَسْعَى لِمَجْدِ مُرْثَلٍ وَقَدْ يَذْرُكُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ أَمْتَلِي»<sup>٧</sup>

و قد روي بالوجهين قول النابغة الذبياني:

٢٠. «قَالَتْ أَلَا يَتَمَّا هَذَا الْحَمَّ لِنَا إِلَى حَمَّاتِنَا أَوْ نَصْفَهُ فَقَدْ»<sup>٨</sup>

واعلم أن هذا الإلحاد لا يحدث معنى جديداً في هذه الحروف إلا في «إن» و «أن» فيحدث فيما معنى الحصر، أي: حصر المقدم في المؤخر، كقوله تعالى: «إِنَّا أَلَّمُؤْتَمِنُونَ إِلَّوْهَهُمْ»<sup>٩</sup> و «إِنَّا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُلْتَاهِ»<sup>١٠</sup>.

الخامس: يجب كسر همزة «إن» إذا حلّت مع معمولها محل الجملة و ذلك في مواضع منها:

١. ابتداء الكلام، كقوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»<sup>١١</sup>.

١. وهذا الإلحاد في «ليت» كثير وفي «لعل» قليل وفي غيرهما من هذه الحروف سواه.

٢. النساء (٤): ٧٣.

٣. الغدير، ج ٢، ص ٣٤.

٤. المجادلة (٥٨): ٢٢.

٥. الأنبياء (٢١): ١٠٨.

٦. الأنتقال (٨): ٦.

٧. شرح شواهد المفتي، ج ٢، ص ٦٤٢.

٨. شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٣٧٦.

٩. العبرات (٤٩): ١٠.

١٠. القدر (٩٧): ١.

١١. فاطر (٣٥): ٢٨.

٢. ابتداء الصلة، كقوله تعالى: «وَإِنَّمَا مِنَ الْكُوْزِ مَا إِنْ مَعَاهُنَّ لَتَشُوْأُ بِالْمُضْبَطَةِ أُولَى الْقُوَّةِ». ١
٣. ابتداء جواب القسم،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: «وَالْخَضْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَغَيْرِ خَضْرٍ». ٣
٤. بعد القول، كقوله تعالى: «فَالِّذِي أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ». ٤
- ٥، ٦، ٧، ٨، ٩. بعد «الا» الاستفتاحية، «حتى» الابتدائية، «إذ»، «حيث» و «كلا»، كقوله تعالى: «أَوْلَئِنِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنْ حِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْمُظْلِحُونَ»<sup>٥</sup> و «كَلَّا إِنْ كِتَابُ الْأَبْرَارِ لَغَيْرِ عَلَيْنَا». ٦
١٠. بعد أفعال القلوب المعلقة عن العمل بلا ماء الابتداء، كقوله تعالى: «وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُشَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ». ٧

و يجب فتح الهمزة حيث حلت مع معموليها محل المفرد و ذلك في مواضع منها:

١. الفاعل، كقوله تعالى: «أَوْ لَمْ يَكُنْهُمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ». ٨
٢. المفعول لنفي القول، كقوله تعالى: «وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ». ٩
٣. نائب الفاعل لنفي القول، كقوله تعالى: «فَلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَشْتَمَنَ نَزَّ مِنَ الْجِنِّ». ١٠
٤. المبتدأ، كقوله تعالى: «وَمِنْ عَابِرَاتِهِ أَنَّهُ تَرَى الْأَرْضَ خَاسِقَةً». ١١
٥. المجرور بغير «إذ» و «حيث»، كقوله تعالى: «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَزِيزُ». ١٢
٦. الخبر عن اسم المعنى - غير القول - نحو: «اعتقادي أنتَ فاضل». ١٣
- و يجوز الوجهان في غيرهما حيث يصبح فيه وقوع المفرد و الجملة موقع «إن» و معموليها.

#### ١. التنصيص (٢٨): ٧٦

٢. إذا كان في خبرها اللام سواه كان فعل القسم مذكوراً أو كان فعل القسم مقدراً سواه، كان في خبرها اللام أم لم يكن، كقوله تعالى: «حَمْ وَالْكِتَابُ الشَّيْنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ». (الدخان: ٤٤؛ ٢ - ٣)
٣. مصر (١٠٣): ١ - ٢.
٤. مريم (١٩): ٣٠.
٥. المجادلة (٥٨): ٢٢.
٦. الطلاق (٨٣): ١٨.
٧. المنافقون (٦٣): ١.
٨. العنكبوت (٢٩): ٥١.
٩. الأنعام (٦): ٨١.
١٠. الجن (٧٢): ١.
١١. فصلت (٤١): ٣٩.
١٢. الحج (٢٢): ٦.

كقوله تعالى: «وَمَا تَعْلَمُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ»<sup>١</sup> و «مَنْ يُخَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا».<sup>٢</sup>

### للمطالعة والتحقيق

و قد تقدم أنه يجوز كسر همزة «ان» وفتحها حيث يصح وقوع المفرد و الجملة موقعاً مع معموليها و ذلك في مواضع منها:

١. وقوعها بعد فاء الجزاء، كقوله تعالى: «وَمَا تَعْلَمُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ»<sup>٣</sup> و «مَنْ يُخَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا».<sup>٤</sup>

٢. كونها بعد «إذا» الفجائية، كقول الشاعر:

٢١. «وَكُنْتُ أَرِي زِيداً كِمَا قَبِيلَ سِيداً إِذَا إِتَاهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِم»<sup>٥</sup>

٣. وقوعها في موضع التعليل، كقوله تعالى: «وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَوْتَكَ سَكَنَ لَهُمْ».<sup>٦</sup>

٤. وقوعها جواباً للقسم إذا لم تكن مقترنة بلام الجواب و كان فعل القسم مذكوراً، نحو: «أَقْسَمْ بِاللَّهِ أَنْ خَيْرَ الرِّزَادِ التَّقْوَى».<sup>٧</sup>

٥. كونها بعد «لا جرم»، كقوله تعالى: «لَا جَرْمٌ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُبَرُّونَ وَمَا يُغْنِيُونَ».<sup>٨</sup>

٦. وقوعها بعد فعل قلبي وليس في خبرها اللام، كقوله تعالى: «إِنِّي ظَنَثَتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابَيْهِ».<sup>٩</sup>

٧. وقوعها بعد المبتدأ الذي هو في معنى القول إذا كان خبر «ان» قوله أيضاً، و القائل واحد، نحو: «قَوْلِي إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ» و «خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ».

١. البقرة: (٢): ٢١٥ .٢. التوبية (٩): ٦٣.

٣. البقرة: (٢): ٢١٥ .٤. التوبية (٩): ٦٣.

٤. التوبية (٩): ٦٣ .٥. ولا يخفى أنه في صورة فتح الهمزة تزوّل الجملة بالمفرد فتكون مبتدأ خبرها ممحوظ، فالتقدير في الآية: كون نار جهنّم له خالداً فيها حاصل.

٦. لم يضم قائله، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص ١٥٩ .٧. النحل (١٦): ٢٢ .٨. التوبية (٩): ١٠٣ .٩. العنكبوت (٦٩): ٢٠ .١٠. العنكبوت (٦٩): ٢٠ .

## ٦

### «لا» النافية للجنس<sup>١</sup>

#### ١. التعريف والعمل

«لا» النافية للجنس: هي حرف تدخل على الجملة الاسمية و تنصب المبتدأ و ترفع الخبر على أنهما اسم و خبر لها، و تدلّ على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها على سبيل التنصيص.<sup>٢</sup>

الخبر	الاسم	«لا» النافية للجنس
أشدُّ من الجهل <sup>٣</sup>	فقر	لا

#### ٢. الأحكام

##### (أ) شرائط عملها

«لا» هذه تعمل بثلاثة شروط:

١. تنكير معموليها.

٢. تقدّم اسمها على خبرها.

٣. عدم دخول حرف جزّ عليها.<sup>٤</sup>

وإن لم توجد الشروط أو بعضها لم ت العمل و مع فقدان أحد من الأولين وجب تكرارها، كقوله تعالى: «لَا فِيهَا غُزلٌ وَ لَا هُنْ عَنْهَا يَنْزَعُونَ».<sup>٥</sup>

١. تسمى أيضًا «لا» التبرة.

٢. والمراد من «التنصيص» الصراحة و التعبين لنفي الخبر عن أفراد جنس مدخولها واستفراغ نفي الخبر عنه بلا استعمال آخر، بخلاف «لا» المشتبه به «ليس»، فإنّها محتملة لأن تكون لنفي الجنس ولنفي الوحدة.

٣. قاله النبي ﷺ. (تحف العقول، ص ٧)

٤. فإن دخل عليها حرف جزّ لم ت العمل و الاسم بعدها مجرور بحرف الجر و لا يحتاج إلى تكرارها فهي زائدة في الأعراض دون المعنى، نحو: «جئت بلا زاد». ٥. الصافات (٣٧): ٤٧.

ب) حالات اسمها

و لاسمها ثلاثة حالات:

١. مضاف، فينصب لفظاً، نحو: «لا طالب علم كسلٌ».
٢. شبيه بال مضاد<sup>١</sup>، فينصب لفظاً، نحو: «لقارئ قرأتنا مغبون».
٣. مفرد<sup>٢</sup>، فيبني على ما ينصلب به، كقوله تعالى: «قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّصْنَا».<sup>٤</sup>

#### تنبيه

حذف خبر «لا» النافية للجنس مع القرينة كثير، كقوله تعالى: «قَالُوا لَا هُنَّ رَبُّنَا مُتَبَّثُونَ»، أي: لا يخرب لنا. و بدونها ممتنع، كقول أمير المؤمنين عليه السلام: «لَا شَرَفَ أَعْلَمَ مِنِ الْإِسْلَامِ، وَ لَا عِزَّ أَعَزُّ مِنْ الْتَّقْوَى».<sup>٥</sup> و حذف اسمها نادر، نحو: «لا عليك»، أي: «لابأس عليك».

١. المراد من «شبيه المضاف» هو النكرة التي ارتبطت بما بعدها إيماناً بالعمل بأن تكون مابعدها مسؤولاً لها، نحو: «لأحسنا وجهة موجودة» و «لامكر ما أجداده موجود» و «لأطالمًا جيلًا موجود» و «لأساكتنا في الدار موجود» أو يكتونه متبعاً، نحو: «لاتلميذناً و معلمًا موجودان» و «لاتلميذناً مُجَدّداً موجود» وبهذه الأسور يخفف تذكرها فتشبه المضاف في رفع ليهامه بالمضاد إليه.

٢. المراد من «المفرد» ما لم يكن مضافاً أو شبيهاً بالمضاف وإن كان مشئياً أو مجموعاً.

٣. فيبني المفرد على الفتحة والمتئي على الياء والنون المكسورة والمجموع على الياء والنون المفتوحة و الجمع المؤنث على الكسرة.

٤. البقرة (٢٢):

٦. نهج البلاغة، الحكمة ٣٦٣، ص ١٢٦٠.

٥. الشعراء (٢٦):

## الجدول العام في التواضع

الحرفة			الفعالية				
الحرف النافية للجنس (نثب الاسم ودفع الغير)	الحروف المتشبهة بـ «ليس» (دفع الاسم ونثب الغير)	الحروف المتشبهة بالفعل (نثب الاسم ودفع الغير)	أفعال القلوب (نصب البين ودفع الغير) على المعنويين	أفعال التقرب	أفعال الناقصة (دفع الاسم ونثب الغير)	الأفعال الناقصة (دفع الاسم ونثب الغير)	
لا	ما	إنَّ	وَجَدَ	كاد	كان	١	
	لا	أَنَّ	أَفْرَ	أُوشِكَ	صار	٢	
	إِنْ	لَكَنْ	دَرِي	كَرِبَ	أَصْبَحَ	٣	
لات	كَانْ	تَعْلَمَ	عَسِيَّ	عَسَى	أَمْسَى	٤	
	ليت	جَعَلَ	حَرِيَّ	حَرِيَّ	أَضْحَى	٥	
	لَقُلْ	حَجَسَ	اَخْلُوقَ	ظَلَّ	ظَلَّ	٦	
		رَزْعَمَ	شَرَعَ	بَاتَ	بَاتَ	٧	
		غَذَّ	أَنْشَأَ	لَيْسَ	لَيْسَ	٨	
		هَبَّ	عَلَقَ	مَا زَالَ	مَا زَالَ	٩	
		عَلَمَ	طَفَقَ	مَا فَتَّ	مَا فَتَّ	١٠	
		رَأَيَ	أَخْذَ	مَا بَرَحَ	مَا بَرَحَ	١١	
		ظَرَّ	هَبَّ	مَا نَفَّتَ	مَا نَفَّتَ	١٢	
		حَسِبَّ	بَدَأَ	مَادَامَ	مَادَامَ	١٣	
		خَالَ	جَعَلَ	مَا يَلْحِقُ بِهَا <sup>١</sup>	مَا يَلْحِقُ بِهَا <sup>١</sup>	١٤	
		مَا يَلْحِقُ بِهَا <sup>٢</sup>	قَامَ	أَنْبَرَى		١٥	
						١٦	

١. ما يلحق بالأفعال الناقصة هي «آض، رجم، استعمال، عاد، ارتد، تحول، غدا، راح، قعد، جاء، حار».

٢. ما يلحق بأفعال القلوب هي «جعل، رد، ترك، اتّخذ، صير، وهب، شغذ، صار».

المقصد الثاني:

## المنصوبات

الأولى: الفعلية

الفعل المضارع المقربون بالتواسع

الثانية: الأسمية

١. المفعول به

فصل في:

- الاختصاص

- الإغراء

- التحذير

- الاشتغال

٢. المفعول المطلق

٣. المفعول له

٤. المفعول معه

٥. المفعول فيه (الظرف)

٦. الحال

٧. التمييز

٨. المنادي

٩. المستثنى

١٠ - ١٦. المنصوبات بالتواسع



## المنصوبات

و هي على قسمين: فعلية و اسمية.

الفعلية: هي الفعل المضارع المقربون يأخذى نواصبه و هي «أن» و «لن» و «كَنْ»<sup>١</sup> و «إذن»،<sup>٢</sup> كقولك: «إذن أكرمك» في جواب من قال: «أتراك».

الاسمية: هي المفاعيل الخمسة و الحال و التمييز و المنادى و المستثنى و بعض معمولات النواسخ<sup>٣</sup> وقد تقدم الكلام عنه: فيقع البحث في غيره.

---

١. وسيأتي البحث عن «أن» و «لن» و «كَنْ» في الأدلة تفصيلاً.

٢. و «إذن» للجواب والجزاء، أي: تدل على أن ما بعدها جواب و جزء، لما قبلها و يشترط في ناصيتها أن تكون في صدر جملتها و مباشرة للفعل و يكون المضارع معناه الاستقبال.

٣. وهو خبر الأفعال الناقصة، و خبر أفعال القرب، و خبر العرف المشبهة بـ«ليس»، و اسم العروف المشبهة بالفعل، و اسم «لا» النافية للجنس، و مفعولاً لأفعال القلوب.

## ١

## المفعول به

### ١. التعريف والعامل

المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل، كقوله تعالى: «إِنَّا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ أَنَّهُ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَ لَا شُكُورًا»<sup>١</sup>.

و هو منصوب والعامل فيه هو الفعل و شبيهه،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: «إِنَّكُمْ ظَلَّشْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِإِتْخَادِكُمُ الْعِجْلَ»<sup>٣</sup> و «أَتَلْكُكَ بَاخِعَةً تَفْسِكَهُ»<sup>٤</sup>.

المفعول به	الفاعل	العامل
«متلاؤه» <sup>٥</sup>	الله	«ضرب»
«نفسك» <sup>٦</sup>	«أنت» مستتر	«باتاخع»

### ٢. الأشكال

١. الاسم الظاهر الصريح، كما مر.

٢. الاسم المؤول، كقوله تعالى: «أَبْيَثُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَعْنَمَ أَخِيهِ مِنْتَأْ نَكْرِهُشُورَ»<sup>٧</sup>.

١. الإنسان (٧٦): ٩.

٢. المراد من «شبـه الفعل» هو «اسم الفاعل» و «المصدر» و «اسم الفعل» و «صيغة المبالغة» و «اسم المفعول» إذا كان فعله متداولاً للفوالي خصاعداً كـ «هذا الطفل مكتـوٌ توبـا جـيلـاً» و أـنـا الصـفةـ الشـبـهـةـ فـقـدـ تـنـصـبـ اـسـمـاـ عـلـىـ الشـبـهـةـ لـلـمـفـعـلـ بـهـ . البقرة (٢): ٥٤.

٣. التحل (١٦): ٧٥.

٤. الشعراء (٢٦): ١٢.

٥. العجرات (٤٩): ٦.

٢. الضمير، كقوله تعالى: «إِنَّا نَعْبُدُ وَإِنَّا سَنَتَّبِعُ • أَهَدَنَا الْمُرْسَلُونَ الْمُشَتَّقِينَ».<sup>١</sup>

٣. الجملة، كقوله تعالى: «قَالَ إِنِّي عَنِ الدُّنْوِ».<sup>٢</sup>

٤. الجار والمجرور، وذلك في الأفعال التي تتعدى بحرف الجر ويسْمى المجرور حينئذ «المفعول بالواسطة» كما يُسمى غيره «المفعول بلاواسطة» و يكون في محل النصب، كقوله تعالى: «فَلَمَّا أَصَابَهُمْ مَا حَوَّلَهُ دَهْبَ اللَّهِ بِنُورِهِمْ».<sup>٣</sup>

### ٣. الأصول في المفعول به

الأول: الأصل تأخر المفعول عن الفاعل كما تقدم و لكن قد يتقدّم عليه في مواضع وذلك على قسمين:

أ. وجوبه: و موارده ثلاثة:

أ) المفعول به يكون ضميراً متصلاً و الفاعل اسماً ظاهراً، كقوله تعالى: «فَنَادَهُمْ أَنَّلِاتِكُهُ وَهُوَ قَائِمٌ يَصْلِي فِي الْمَحْزَابِ».<sup>٤</sup>

ب) المفعول به يكون مرجعاً لضمير متصل بالفاعل، كقوله تعالى: «وَإِذَا أَبْتَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ بِكِيلَقَاتِ».<sup>٥</sup>

ج) الفاعل يكون محصوراً فيه بـ«إلا» أو «إنما»، كقوله تعالى: «وَعِنْهُ مَفَاتِعُ الْغَنِيَّبِ لَا يَنْقُلُهَا إِلَّا هُوَ»<sup>٦</sup> و «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُلْمَلَةُ».<sup>٧</sup>

٢. جوازي: و ذلك فيما إذا دلت قرينة عليه<sup>٨</sup> و لم يكن تقديمها واجباً، كقوله تعالى: «وَإِذَا مَسَّ الْأَيْسَانَ صَرُّ دَعَارِيَةَ مُنْبِأً إِلَيْهِ».<sup>٩</sup>

١. سواء كان متصلاً أم منفصلاً.

٢. الفاتحة (١): ٦ و ٥.

٣. قد تكون جملة المفعول واحدة وقد تكون متعددة، كقوله تعالى: «قَالَ لِأَنْفُلِيهِ أَنْكُثُرُ إِنِّي مَا شَرَّتْ نَارًا لَتَلَى • اتَّيْكُمْ مِنْهَا بِقَبِيسٍ لَمْ يَجِدْ غَلَى أَثَارِهِمْ» (طه: ٢٠)؛ (١٠: ١٧).

٤. مريم (١٩): ٣٠.

٥. البقرة (٢): ١٧.

٦. آل عمران (٣): ٣٩.

٧. البقرة (٢): ١٢٤.

٨. الأنعام (٦): ٥٩.

٩. فاطر (٣٥): ٢٨.

١٠. أما إذا لم تدل قرينة على تقديم المفعول و خيف اللبس فلم يجز تقديمها، كـ«نصر موسى يحيى» والسدّم يكون فاعلاً.

١١. الزمر (٣٩): ٨.

الثاني: الأصل تأخر المفعول به عن عامله أيضاً وقد يتقدم عليه و ذلك على قسمين:

١. وجوبى: و ذلك في موضع منها:

ا) كون المفعول به مقا له الصدار، كقوله تعالى: «فَلَئِنْ هُوَ شَكِيرُونَ»<sup>١</sup>.

ب) كونه مفعولاً لجواب «أَمَا» الشرطية ولم يفصل بينها وبين جوابها غيره، كقوله تعالى: «فَإِنَّمَا أَلْيَسْمَ فَلَا تَنْهَزْ \* وَ أَمَا أَشَائِلَ فَلَا تَنْهَزْ»<sup>٢</sup>.

٢. جوازى: و ذلك في غير الموارد الوجوبية إذا دلت قرينة عليه، كقوله تعالى: «كُلُّنَا جَاءُهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَمْ تَنْهَىْ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَ فِرِيقًا يَقْتَلُونَ»<sup>٣</sup>.

الثالث: الأصل في المفعول به الذكر وقد يحذف جوازاً فيما إذا دلت عليه قرينة، كقوله تعالى: «وَ إِلَهٌ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ»<sup>٤</sup>. أي: يغفر الذنب لمن يشاء.

الرابع: الأصل في عامل المفعول به الذكر وقد يحذف وهو على قسمين:

١. جوازى: و ذلك فيما إذا دلت قرينة عليه والأكثر في جواب الاستفهام، كقوله تعالى: «وَ يَسْتَلُونَكَ مَاذَا يَنْفِقُونَ قُلِ الْفَقُو»<sup>٥</sup>. أي: ينفقون العفو.

٢. وجوبى: و ذلك على ضربين:

أ. سمعاعي، كما في الأمثال، كقولهم: «الكلاب على البقر»، أي: أرسل الكلاب على البقر. و شبهها، كقوله تعالى: «أَنْتُمْ أَخْيَرُ أَنْكُمْ»<sup>٦</sup> أي: «أنهوا وأتوا خيراً لكم».

ب. قياسي، كما في الاختصاص والتحذير والإغراء والاشتغال.<sup>٧</sup> و نبحث عنها في فصول.

١. غافر (٤٠): ٨١.

٢. الضحى (٩٣): ٩ - ١٠.

٣. المائدة (٥): ٧٠.

٤.آل عمران (٣): ١٢٩.

٥. البقرة (٢): ٢١٩.

٦. واعلم أن المثل كلام استعمل أو لا بطريق الحقيقة ثم استعمل مجازاً في موارد كثيرة تشبهها لها بالموارد الأولى. و شبه المثل هو كلام استعمل بطريق الحقيقة في جميع مواردتها و يشبه المثل لكثرة استعمالها في الموارد المشابهة.

٧. النساء (٤): ١٧٦.

٨. وقيل: وفي النداء لأنَّ النداء منصوب بفعل مخدوف، كـ: «أَدْعُوكَ» الذي نابت عنه حروف النداء، وذهب بعض المحققين كالراضي (ر) إلى أنَّ عامله حروف النداء. وسيأتي البحث عنها في بايه ولهذا لم ذكره هنا.

## الفصل الأول: الاختصاص

### ١. التعريف والإعراب

الاختصاص: هو تخصيص حكم مذكور لضمير حاضر<sup>١</sup> باسم ظاهر معرفة بعده.<sup>٢</sup> و ذلك الاسم منصوب على المفعولية<sup>٣</sup> بفعل محنوف، كـ «أخص»<sup>٤</sup> وجوباً، قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ إِذْ هُبَطَ عَلَيْكُمْ أَنْجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»،<sup>٥</sup> أي: أخص أهل البيت.

### ٢. أشكال المختص

والمختص على أشكال منها:

١. المعرف بـ «آل» أو المضاف إلى المعرف بها، نحو: «نحن - المسلمين - ننصر المظلوم» و «نحن - أبناء الإسلام - ننصر المظلوم»، أي: أخص المسلمين وأعني أبناء الإسلام.
٢. العلم أو الاسم المضاف إليه، نحو: «أنا علينا ننصر المظلوم» و «أنا ابن أبي طالب ناصر المظلوم».

١. والمراد من الضمير الحاضر هو المتكلّم والمخاطب، والأكثر هو المتكلّم.

٢. والفرض من الاختصاص الفخر أو التواضع أو زيادة البيان.

٣. يسمى هذا الاسم المنصوب بـ «المخصوص» أو «المختص» لاختصاص الحكم به، ولأنَّ العامل فيه فعل من نحو «أخص». ٤. و«أعني».

٥. الأحزاب (٣٣): ٣٣.

## الفصل الثاني: الإغراء

### ١. التعريف والإعراب

الإغراء: هو تبييه المخاطب على أمر محبوب ليفعله. و ذلك الأمر المحبوب منصوب على المفهولية لفعل أمر محذوف<sup>١</sup> وجوباً، كـ«الزم»<sup>٢</sup> نحو قول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام: «أَلْفَرَائِضَ أَدْوَهَا إِلَى أَثْرِ تُؤَدِّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ»، أي: الزموا الفرائض.

### ٢. أشكال الاسم المُفْزِي به<sup>٣</sup>

و هي ثلاثة:

(ا) المذكر، نحو: «الصلاحة الصلاة».

(ب) المعطوف، نحو: «الصلاحة و الصوم».

(ج) غير المذكر و المعطوف، نحو: «الصلاحة».

واعلم أن الفعل يجب حذفه في الأول و الثاني و يجوز ذكره في الثالث، ولكن إذا ذكر يخرج الكلام عن كونه إغراة اصطلاحاً، نحو: «الزم العمل».

١. واعلم أنه إذا ذكر ذلك الفعل فلا يكون الكلام حينئذ إغراة اصطلاحاً، كـ«الزم العمل».

٢. نحو «واظب». نهج البلاغة، الخطبة ١٦٦، ص ٥٤٤.

٣. في الإغراء ثلاثة أركان: (أ) المُفْزِي وهو المتكلّم. (ب) المُفْزِي وهو المخاطب. (ج) المُفْزِي به وهو الأمر المحبوب.

### الفصل الثالث:

#### التحذير

##### ١. التعريف والاعراب

التحذير: هو تنبية المخاطب على أمر مكره ليجتنبه. و ذلك الأمر المكره منصوب على المفعولية ب فعل أمر محدود <sup>١</sup> وجوباً، ك «احذر»، <sup>٢</sup> قوله تعالى: «نَاقَةُ اللَّهِ وَسُقْيَاها»، <sup>٣</sup> أي: إحدروا ناقة الله و سقياها.

##### ٤. أشكال التحذير

و هي ثلاثة:

١. ذكر المحدّر منه فقط وحده أو مكرراً أو معطوفاً، نحو: «النبيّة» و «النبيّة النبّية» و «النبيّة النّبّيّة».

٢. ذكر المحدّر فقط كذلك، نحو: «رأْسَك» و «رأْسَك رأْسَك» و «رأْسَك و يدك».

٣. ذكر المحدّر والمحدّر منه معاً، نحو: «إِيَّاكَ وَالنَّبِيّةَ» <sup>٥</sup> و «نَفْسَكَ وَالنَّارَ».

و اعلم أن الفعل عند عدم التكرار و العطف يجوز ذكره فحيثما يخرج الكلام عن كونه تحذيراً اصطلاحاً.

١. وإن ذكر ذلك الفعل لا يُسْتَهِنْ تعبيراً أصطلاحاً كـ«الإغراء».

٢. و «راجِحتُ». أتقى، يأْبِعُ، قي، حُنْنَ». ٣. التنس (٩١): ١٣.

٤. و اعلم أن في التحذير ثلاثة أركان: أ) المحدّر، وهو التكلّم، ب) المحدّر، وهو المخاطب أو ما يتعلّق به، ج) المحدّر منه، وهو ذلك الأمر المكره.

٥. و اعلم أن الاسم الأول في جميع الأشكال منصوب بالفعل المحدود من نحو «احذر» والاسم الثاني إنما مطرّف إذا ذكر حرف العطف وإنما تأكيد.

٦. قبل: قد تقدّر الواو في هذه الصورة قليلاً، كـ: «إِيَّاكَ النَّبِيّةَ» و قيل: إنها حيّتني منصوبان على المفعولية لـ«احذر» محدوداً أي: «أَحَذَرُكَ النَّبِيّةَ» وقد تدخل على الاسم الظاهر «من» بل آخر عطف، كـ: «إِيَّاكَ مِنَ النَّبِيّةَ».

## الفصل الرابع: الاشتغال

### ١. التعريف

الاشتغال: هو أن يشغّل عامل<sup>١</sup> عن العمل في اسم متقدّم عليه بالعمل في ضميره أو المضاف إلى ضميره بحيث لا فرق منه لعمل النصب في ذلك الاسم، ففيه ثلاثة أركان:

١. المشغول عنه، و هو الاسم المتقدّم.

٢. المشغول، و هو العامل.

٣. المشغول به، و هو الضمير أو ما يضاف إليه الذي عمل فيه العامل و اشتغل به.

المشغول به	المشغول	المشغول عنه
ـ	دعوت	عليـاً

كقوله تعالى: «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ حَصِيمٌ مُّبِينٌ \* وَالآتَاهُمْ خَلْقَهُمْ».٢

### ٢. إعراب الاسم المشغول عنه

ولذلك الاسم خمس حالات:

١. وجوب النصب: و ذلك فيما إذا وقع بعد ما يختص بالأفعال كأداة الشرط<sup>٣</sup> فيننسب على المفعولية للعامل المحذوف الذي يفسّره المذكور، نحو «إذا علينا رأيته فأكرمه».

١. يشترط في «العامل» هنا أن يكون فعلاً مسترداً أو شبيه صالح العمل في الاسم المتقدّم لفرغ مثابعده.

٢. وأداة التحضير والمرض والاستهانة - غير الهمزة -.

٣. التعل (١٦): ٤ - ٥.

٢. وجوب الرفع: و ذلك فيما إذا وقع بعد ما ينطوي على الأسماء كـ«إذا» الفجائية أو قبل ألفاظ لها صدر الكلام<sup>١</sup> فيرفع على الابتدائية، نحو: «خرجت فإذا زيد لقيته» و «عليه هل أكرمنه؟».
٣. رجحان النصب: و ذلك فيما إذا وقع بعد آدأة يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام،<sup>٢</sup> نحو قوله تعالى: «أَبْشِرَا مِنَا وَاحِدًا نَتَبَعُهُ»<sup>٣</sup> أو قبل فعل طلبي، نحو: «عليها أكرمنه».
٤. تساوي الوجهين: و ذلك فيما إذا كان الاسم المشتول عنه مع الفعل المذكور معطوفاً على جملة ذات وجهين،<sup>٤</sup> نحو: «علي قام و الحسين أكرمنه معه».
٥. رجحان الرفع: و ذلك في غير تلك الموارد لأن إعراب النصب يحتاج إلى التقدير و عدمه أولى منه، نحو قوله تعالى: «جَنَّاتٌ عَذْنَ يَنْذُونَهَا».<sup>٥</sup>

١. كأدأة الاستفهام والشرط والتحضير والعرض ولام الابتداء، و «كم» الخبرية و ذلك لأنَّ ما له صدر الكلام لا يدخل ما بعده فيما قبله و ما لا يدخل لا يضر عاملًا حتى يكون ذلك الاسم مفعولاً له فموجب الرفع على الابتدائية. ولا يخفى أنَّ هذا القسم - وجوب الرفع - ليس من باب الاشتغال على الأصح إذ لا يصح للعامل العمل في الاسم السابق ولو فرغ من العمل في الضمير.
٢. و «ما» و «إن» و «لا» النافية. ٣. القمر (٥٤): ٢٤.
٤. وهي جملة صدرها اسم وعجزها جملة فعلية. فبان رفع فالجملة اسمية عطفت على الجملة الاسمية الكبرى وإن نصب فالجملة فعلية عطف على الجملة الفعلية الصغرى.
٥. فاطر (٣٥): ٢٣. و قوله بالنصب أيضاً.

### الخلاصة

١. المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل وهو منصوب والعامل فيه هو الفعل و شبيهه.
٢. المفعول به على خمسة أشكال: الاسم الظاهر الصريح، الاسم المؤذن، الضمير، الجملة، الجار وال مجرور.
٣. الأصل في المفعول به أن يكون مؤخراً عن الفاعل ولكن قد يتقدم وجوباً أو جوازاً، وأن يكون مؤخراً عن الفعل ولكن قد يتقدم وجوباً أو جوازاً، وأن يكون مذكراً وقد يحذف جوازاً، وأن يكون عامله مذكراً وقد يحذف جوازاً كما في الأمثال و شبيهها، وجوباً كما في الاختصاص والإغراء والتحذير.
٤. الاختصاص: هو تخصيص حكم مذكور لضمير حاضر باسم ظاهر معرفة بعده منصوب على المفعولية بفعل محنوف، كـ «أَخْص» وجوباً.
٥. الاسم المختص على ثلاثة أشكال: المعرف بـ «ال» أو المضاف إلى المعرف بها، والعلم أو المضاف إليه، و «أَتَيْهَا» أو «أَتَيْتَهَا».
٦. الإغراء: هو تبيبة المخاطب على أمر محبوب ليفعله و ذلك الأمر المحبوب منصوب على المفعولية لفعل محنوف، كـ «الَّزَمْ» وجوباً.
٧. الاسم الغري به على ثلاثة أشكال: المكرر، المعطوف، وغيرهما و الفعل في الأول و الثاني يجب حذفه و في الثالث يجوز ذكره.
٨. التحذير: هو تبيبة المخاطب على أمر مكرر ليجتنبه و يحصل إنما بذكر المحذّر منه أو المحذّر أو كلّيهما منصوباً على المفعولية لفعل محنوف، كـ «احذّر» وجوباً.
٩. التحذير على ثلاثة أشكال: ١. ذكر المحذّر منه فقط وحده أو مكرراً أو معطوفاً. ٢. ذكر المحذّر فقط كذلك. ٣. ذكر المحذّر منه و المحذّر معاً.
١٠. الاشتغال: هو أن يستغل عامل عن العمل في اسم متقدم عليه بالعمل في ضميره أو المضاف إلى ضميره.
١١. الاشتغال له ثلاثة أركان: المشغول عنه، المشغول، المشغول به.
١٢. للاسم المشغول عنه خمس حالات: وجوب النصب، وجوب الرفع، رجحان النصب، رجحان الرفع وتساوي الوجهين.

## المفعول المطلق

### ١. التعريف

المفعول المطلق:<sup>١</sup> هو مصدر منصوب يوقن به لتأكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده.

المفعول المطلق	الجملة
«كَلْمَةُ اللَّهِ مُوسَىٰ» <sup>٢</sup>	«كَلْمَةُ اللَّهِ مُوسَىٰ»

### ٢. الأقسام

هو على ثلاثة أقسام:

١. التاكيدية: وهو المصدر الذي يؤكد عامله، ويكون مفرداً مجزداً عن الإضافة والوصف و«ال»، ولا يكون من أوزان المزة والهبة، كقوله تعالى: «وَتَرْكَاتُهُ تَرْبِيلًا».<sup>٣</sup>
٢. النوعي: وهو المصدر الذي يبين نوع عامله وكيفيته، ويكون مضافاً أو موصوفاً أو على صيغة اسم الهبة أو مدخلولاً لـ«ال» الحرفيّة التعرفيّة، كقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ عَامَلُوا ثُوُبُرًا إِلَى اللَّهِ تَرْكَنُونَ نَصْحَابًا».<sup>٤</sup>
٣. العددية: وهو المصدر الذي يعين كمية عامله، ويكون على صيغة المرة<sup>٥</sup> أو يثنى أو يجمع، كقوله تعالى: «عَيْلَتِ الْأَزْدَرُ وَالْجِيَالُ فَدَكْنَا دَكْنَةً وَاجِدَةً»<sup>٦</sup> وقولك: «ذهبت إليه ذهابين» و«ذهبت إليه ذهاباً».

١. يُسمى «مطلقـاً» لأنـه ليس مقيداً كتبيـدـ سائر المـفـاعـلـ بـذـكرـ شـيـءـ وـيـعـدـ كـ«ـبـهـ فـيـهـ مـعـهـ وـلـمـ». ٢. النساء (٤): ١٦٤. ٣. الإسراء (١٧): ١٠٦. ٤. التحرير (٦٦): ٨. ٥. سواء كانت مفردة أم مثناة أم مجموعة. ٦. العافية (٦٩): ٦.

## ٣. العامل

العامل في المفعول المطلق قد يكون فعلاً ويشترط فيه أن يكون تاماً متصرفاً<sup>١</sup> غير ملغي من العمل كما مثلاً وقد يكون بعض مشتقاته<sup>٢</sup> كقوله تعالى: «وَالصَّانَاتِ حَنَّا \* فَالزَّاجِرَاتِ زَجَرَهُمْ»<sup>٣</sup> و قد يكون مصدرأ، كقوله تعالى: «قَالَ أَذْهَبْ فَقَنْ تَبَعَكَ مِنْهُمْ لَيْلَ جَهَنَّمْ جَزَاهُمْ جَزَاهُمْ مَوْلَوْرَاهُمْ»<sup>٤</sup>.

## ٤. الأصول في المفعول المطلق

الأول: الأصل في استعماله أن يوتى بمصدر من لفظ عامله و ذلك على أنحاء:

١. مجرد عن «أَل» و الإضافة، سواء كان موصوفاً أم لا، كقوله تعالى: «وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيسَاهُ»<sup>٥</sup> و «إِنَّمَا تَخْتَنَا لَكَ فَتَحَمَّلُ مِسْبَاهُ»<sup>٦</sup>.

٢. معزف بـ«أَل»، كقوله تعالى: «فَيَعْذِيهُ اللَّهُ الْغَدَابُ الْأَكْبَرُ»<sup>٧</sup>.

٣. مضاف، كقوله تعالى: «وَزَقْدَ مَكَرُوا مَكْرُمْ وَعِنْدَهُمْ مَكْرُمُهُ»<sup>٨</sup>.

و قد تتوارد عنه ألفاظ منها:

٤. المصدر المرادف لمصدر العامل، كقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام: «وَأَعْلَمَ يَسِّئُنَا أَنْكَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَلَنْ تَقْدُرْ أَجْلَكَ»<sup>٩</sup>.

٥. «كل» و «بعض» و «حق» المضافات إلى مصدر العامل، كقوله تعالى: «فَلَا تَبْلُغُ أَكْلَ آتِيَنِي»<sup>١٠</sup> و «الَّذِينَ إِنَّا نَنْهَا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَوِنُونَ حَقًّا بِلَوْبِهِ أَوْ لَكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ»<sup>١١</sup>.

١. فإن كان ناقصاً، كـ«كان» وأخواتها أو جامداً، كـ«عسى» و «ليس» و فعل التسعيج وأفعال المدح والذم أو ملغي من العمل، كـ«ظن» وأخواتها إذا توسيط بين المفهولين أو تأخرت عنهم، فلا تتبع المفعول المطلق.

٢. والمراد من بعض المشتقات هو «اسم الفاعل» و «اسم المفعول» و «صيغة المبالغة» بشرط أن تكون تامة متصرفاً وختلف في «الصلة المشتبهة».

٣. الصناث (٣٧): ١ - ٢.

٤. النساء (٤): ١٦٤.

٥. الفاتحة (٤٨): ١.

٦. النساء (٤): ١٢١.

٧. نهج البلاغة، الكتاب ٣١، ص ٩٢٩.

٨. لبراهيم (١٤): ٤٦.

٩. النساء (٤): ١٢٩.

١٠. النساء (٤): ١٢١.

٣. العدد المميز بمصدر العامل أو المضاف إليه، كقوله تعالى: «فَاجْلِدُوهُمْ تَسْعَيْنَ جَلْدَةً»<sup>١</sup>. و «يَذْرُوْا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَزْبَعَ شَهَادَاتِ»<sup>٢</sup>

الثاني: الأصل في عامل المفعول المطلق الذكر وقد يحذف وجوباً في موضع منها:

١. المفعول المطلق الذي يكون بدلاً من فعله، كقوله تعالى: «وَأَنْتُمْ عَلَى الْجُودِي وَقِيلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ أَنْظَالِيْنَ»<sup>٣</sup>. أي: أبعد الله بعدها القوم الظالمين، ومنه المصادر التي لم تسمع من العرب استعمالها مقترباً بأفعالها، نحو: «سُبْحَانَ اللَّهِ»، أي: أسبح سبحانه الله و «لَبِيكَ» و «سَعْدِيكَ».

٢. المفعول المطلق الذي يكون موكداً لمضمون الجملة، كقوله تعالى: «وَالَّذِينَ هَارُوا وَتَصْرُرُوا أُولَئِنَّكُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ»<sup>٤</sup> و منه «حتماً، قطعاً، يقيناً، باللة».

٣. المفعول المطلق الذي يكون مفضلاً لإجمال ما قبله، كقوله تعالى: «فَشُدُّوا الْوَعَاقَ فَإِنَّمَا يَنْهَا فِدَاءَ»<sup>٥</sup>. أي: إنما أنتموا منها وإنما أن تقادوا فداء. و يجوز حذف عامل المفعول المطلق غير المؤكّد قياساً إذا دلّ عليه دليل، كقولك: «ضربياً شديداً» في جواب: «هل ضربت؟». أي: ضربت ضرباً شديداً.

الثالث: الأصل في المفعول المطلق التأثير عن عامله كما مرّ وقد يجب تقديمه إذا أضيف إليه الفاظ لها الصدارة، كقوله تعالى: «وَسَيَلْقَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَبِ يَنْقَبُونَ»<sup>٦</sup>.

١. التور (٢٤): ٤.

٢. الأنفال (٨): ٧٤.

٣. هود (١١): ٤٤.

٤. محمد (٤٧): ٤.

٥. بخلاف المؤكّد فإنه لا يجوز حذف عامله حتى مع القرينة لأنّ الحذف ينافي التوكيد وإن حذف قليلاً ساماً، نحو: «سَتَيْأَ وَرَعِيَّا» أو كان نائباً عن فعله فيجب حذفه كما نقدم.

٦. الشعرا (٢٦): ٢٢٧.

### للمطالعة والتحقيق

١. واعلم أن في اللغة العربية كلمات تعرب على أنها مفعول مطلق دائمًا، منها: حقاً، قطعاً، سمعاً، طاعة، عجباً، شكرأ، هنيئاً، يقيناً، بته، البته، سبحان، معاذ، بتاً، بعدها، سقياً، رعيأ، حتماً، عرفأ، جداً، أيضاً.
٢. وقد تعرب الفاظ غير مصدر إعراب المفعول المطلق، مثل «أنت»، أفضل، أحسن، تمام، «أجود» إذا أضيفت إلى المصدر الأصلي للعامل، كـ: «كل» و «بعض» إذا كانا كذلك.

### الخلاصة

١. المفعول المطلق هو مصدر منصوب يوتي به لتأكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده.
٢. المفعول المطلق على ثلاثة أقسام: النوعي، العددي والتاكيدية.
٣. المفعول المطلق النوعي: يبيّن نوع عامله وكيفيته ويكون مضافاً أو موصوفاً أو على صيغة اسم الهياحة أو مدخولاً لـ «آل» التعريفية.
٤. المفعول المطلق العددي: يعين كمية عامله ويكون على صيغة المرة أو عدداً مضافاً إلى مصدر عامله أو مثني أو مجموعاً.
٥. المفعول المطلق التاكيدية: يؤكد معنى عامله ويكون على خلاف كيفية قسيمه.
٦. العامل في المفعول المطلق ثلاثة ألفاظ: الفعل التام المتصرف، الوصف غير اسم التفضيل، والمصدر.
٧. المفعول المطلق على سبعة أشكال: المصدر من لفظ عامله - مجزأاً عن «آل» و الإضافة أو معزفاً بـ «آل» أو مضافاً - و المصدر المرادف لمصدر العامل، و اسم مصدر العامل أو المصدر من غير بابه، و «كل» و «بعض» و «حق» و «أي» المضافات إلى مصدر العامل، و العدد المميز بمصدر العامل، و صفة المفعول المطلق المحذف، و الضمير العائد إلى مصدر العامل.
٨. الأصل في عامل المفعول المطلق الذكر وقد يحذف وجوباً أو جوازاً.
٩. الأصل في المفعول المطلق التأثير عن عامله وقد يتقدّم.

## ٣

## المفعول له

## ١. التعريف

المفعول له: هو مصدر منصوب يبين علة وقوع الفعل.

المفعول له	المعمولات الأخرى للعامل	العامل
رَحْمَةً للناس	اللهُ القرآن	أَنْزَلَ

## ٢. العامل فيه وشروطه تنصبه

ينصب المفعول له بالفعل أو شبهه المعلل به بثلاثة شروط:

١. أن يكون مصدراً.

٢. اتحاده مع العامل في الفاعل.

٣. اتحاده مع العامل في الزمان.<sup>١</sup>

كقوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَشَرَّى نَفْسَهُ أَبْيَاهَ مَرْضَاتِ اللَّهِ»<sup>٢</sup> وَيَجُوزُ جَرْهُ<sup>٣</sup> أَيْضاً  
ياحدى حروف الجز التي تفيد التعليل، كقوله تعالى: «وَأَخْفَضَ لَهُمَا جَنَاحَ الْأَنْدَلِ مِنَ الرُّحْمَةِ»<sup>٤</sup>.  
وَإِذَا فَقَدَ شَرْطَ مِنْ هَذِهِ الشَّرِائِطِ يُجْبِي جَرْهُ يَأْخُذُهُ هَذِهِ الْحَرْفَ، كَوْلَهُ تَعَالَى: «وَالْأَرْضُ  
وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ»<sup>٥</sup> وَ«فَيَظْلِمُ مِنَ الظَّالِمِينَ هَادُوا حَرَثَنَا عَلَيْهِمْ طَيَّبَاتٍ أَجْلَثْتُ لَهُمْ»<sup>٦</sup> وَ«فَأَنْهَلْتُكُنَّا مُّ  
يَدِنُّو بِهِمْ».<sup>٧</sup>

١. المراد من اتحاد الزمان هو اتحاد زمان وقوع المفعول له والعامل.

٢. البقرة (٢): ٢٠٧.

٣. ولكن لا يُستَبي بالمفعول له حيثُ يُبَلِّغُ بِأَنَّهُ جَارٌ وَمُجْرُورٌ فِي محلِ النَّصْبِ.

٤. وَهِيَ: «اللام» وَ«فِي» وَ«الْيَاءُ» وَ«مِنْ».

٥. الإسراء (١٧): ٢٤.

٦. النساء (٤): ١٦٠.

٧. الأنعام (٦): ٦.

### ٣. الأقسام

إن المفعول له على قسمين:

١. المفعول لأجله<sup>١</sup> و هو ما يقع الفعل لتحصيله، كقوله تعالى: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أَبْيَقَةً مَرْضَاتِ أَنْفُهُ». <sup>٢</sup>

٢. المفعول من أجله<sup>٣</sup> و هو ما يقع الفعل لحصوله، كقوله تعالى: «تَسْجَافَنَ جَنُوبُهُمْ عَنِ الْمُضَاجِعِ يَذْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْنَا وَ طَمَاعَا». <sup>٤</sup>

### ٤. الأشكال

١. مقررون بـ«ال»: و هو مجرور غالباً، كقوله تعالى: «وَ أَخْبِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الَّذِي مِنَ الرَّخْنَةِ» <sup>٥</sup> و قد ينصب، كقول قريط بن أنيف:

٢٢. «فَلِيتْ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبْنَا شَتْوَا إِلَيْهِمْ فَرْسَانًا وَ رَكْبَانًا» <sup>٦</sup>

٢. مضارف: و يجوز فيه الأمران، كقوله تعالى: «وَ لَا تَقْتُلُوا أُولَادَكُمْ خَشْيَةً إِثْلَاقٍ» <sup>٧</sup> و «لَنْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ تَرَأَتْهُ خَائِعاً مَتَصَدِّقاً مِنْ خَشْيَةِ أَنْفُهُ». <sup>٨</sup>

٣. مجذد منهاها - و هو الشائع - و الأكثر فيه النصب<sup>٩</sup>، كقوله تعالى: «تَسْجَافَنَ جَنُوبُهُمْ عَنِ الْمُضَاجِعِ يَذْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْنَا وَ طَمَاعَا». <sup>١٠</sup>

### ٥. الأصول في المفعول له

الأول: الأصل في المفعول له التأثير عن عامله، وقد يقدّم عليه جوازاً، كقول الكميت:

٤٣. «طربت و ما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعباني و ذو الشيب يلعب» <sup>١١</sup>

١. ويستوي أيضاً بـ«المفعول له التحصيلي».

٢. البقرة (٢): ٢٦٥.

٣. ويستوي أيضاً بـ«المفعول له الحصولي».

٤. السجدة (٣٢): ١٦.

٥. الإسراء (١٧): ٢٤.

٦. الإسراء (١٧): ٣١.

٧. الأنعام (٦): ١٥١.

٨. العشر (٥٩): ٢١.

٩. ولقد يجرّ قليلاً كقوله تعالى: «لَا تَقْتُلُوا أُولَادَكُمْ مِنْ إِثْلَاقٍ».

١٠. السجدة (٣٢): ١٦.

١١. شرح شوادر المفتني، ج ١، ص ٣٤؛ شرح أبيات منفي اللبيب، ج ١، ص ٢٠.

و قد يمتنع التقديم كما إذا كان ممحضًا فيه، كقوله تعالى: «وَ مَا أَزْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْقَالِمِينَ».<sup>١</sup>

الثاني: الأصل في عامله الذكر و قد يحذف إذا دلتُ قرينة عليه، كقول المجيب: «هَذِئُ لِلنَّاسِ» في جواب السائل: «لِمَذَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ؟».

الثالث: الأصل في المفعول له الذكر و قد يجوز حذفه مع القرينة و يغلب قبل المصدر المؤذل بـ «أَنْ»،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: «بَيَّنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَغْلِبُوا»،<sup>٣</sup> أي: كراهة أن تغلبوا.

### الخلاصة

١. المفعول له: هو مصدر منصوب يبين علة وقوع الفعل.

٢. العامل فيه هو الفعل أو شبيهه المعلل به فinctibه بثلاثة شروط: و هي أن يكون مصدراً متحدداً مع العامل في الفاعل و الزمان، و مع اجتماع الشرائط يجوز جزءه أيضاً بإحدى حروف الجر التي تفيد التعليل، و مع فقد بعضها يجب جزءه بها.

٣. المفعول له على قسمين: المفعول لأجله و المفعول من أجله.

٤. المفعول له على أشكال: المقربون بـ «أَنْ» و المضاف و المجرد منهما. ففي الأول مجرور غالباً و في الثالث منصوب غالباً و في الثاني يجوز الأمران.

٥. الأصل في المفعول له تأخيره عن العامل، و ذكره ولكنه قد يتقدم و قد يحذف كما أن الأصل في عامله الذكر و قد يحذف.

١. الأنبياء (٢١): ٨٠٧.

٢. و ينوب المصدر المؤذل حيث يتميز عن المفعول له المعنوف فinctib محلّاً.

٣. النساء (٤): ١٧٦.

## ٤

## المفعول معه

## ١. التعريف والعامل

المفعول معه: هو اسم منصوب فضلة<sup>١</sup> يقع بعد الواو بمعنى «مع» ليدل على مصاحبته لمعنى عامله في وقوعه، وعامله هو ما تقدمه من فعل أو شبيهه.

الجملة	واو المعينة	المفعول معه
جئت	و	زيناً

## ٢. شرائط نصيبه

يشترط في وجوب نصب الاسم الواقع بعد الواو على أنه مفعول معه ثلاثة شروط:

١. أن يكون فضلة.

٢. أن يكون ما قبله جملة فيها فعل أو اسم يشبه الفعل.<sup>٢</sup>

٣. أن تكون الواو نصاً في المعينة.<sup>٣</sup>

كتوله تعالى: «فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرُكَاءَكُمْ»،<sup>٤</sup> أي: فاجمعوا مع شركاءكم أمركم.

١. والمراد بـ«فضلة» هنا ما يتمّ معنى الكلام بدونها ويصح السكوت عليه، بخلاف نحو «اشترك زيد و عمرو».

٢. بخلاف نحو «إن زيداً و عمراً قاتنان» لأن ما قبله ليس فعلًا أو ما يشبهه.

٣. بخلاف نحو «علم زيداً و عمرو» لأن الواو ليس نصاً في المعينة بل هي ظاهرة في المطف.

٤. يونس (١٠): ٧١.

## تبينها

**الأول:** الأصل في الواو العطف، فمثى يمكن أن تكون عاطفة كان العطف أولى و إذا امتنع العطف تعيّن النصب على المفعول معه و ذلك في موضعين:

١. امتناع العطف من جهة المعنى، نحو: «مشي التلميذ و الطريق».

٢. امتناع العطف من جهة اللفظ، نحو: «جئت و زيداً».<sup>١</sup>

بخلاف نحو: «تشارك زيد و عمرو» و «كنت أنا و زيد كالأخرين».

**الثاني:** قد يكون المفعول معه منصوباً بفعل من أفعال العموم مضمر وجوباً، و ذلك إذا وقع بعد «ما» و «كيف» الاستفهاميتين، نحو: «ما أنت و صديقك» و «كيف أنت و الدرس» و التقدير: «ما تكون و صديقك» و «كيف تكون و الدرس».

## الخلاصة

١. المفعول معه: اسم منصوب فضلة يقع بعد واو بمعنى «مع» ليدلّ على مصاحبة لعمول عامله في وقوعه.

٢. العامل فيه: هو ما تقدمه من فعل أو شبهه.

٣. يشترط في وجوب نصبه ثلاثة أمور: أن يكون فضلة، و ما قبله فعلاً أو اسمًا يشبه الفعل، و الواو نصاً في المعنة.

٤. الأصل في الواو العطف، فمثى يمكن أن تكون عاطفة فالعطف أولى.

١. ففي الحال الأول يمتنع أن تكون الواو عاطفة لنساد المعنى؛ لأن «الطريق» لا يمشي حتى يعطى على «التلميذ» و في الثاني يمتنع لقاعدة لنظرية في باب العطف وهي عدم جواز العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل.

## ٥

## المفعول فيه

## ١. التعريف والعامل

المفعول فيه:<sup>١</sup> اسم يدل على زمان الحدث أو مكانه على تقدير معنى «في»<sup>٢</sup> قبله. وينصب بالفعل الواقع فيه أو شبيهه.

المفعول فيه	العامل
بِنَكْرَةٍ وَأَصْبَلَاءٍ <sup>٣</sup>	»... وَسَبَخُوهُ <sup>٤</sup>

## ٢. الأقسام وكيفية إعرابها

المفعول فيه (الطرف) على قسمين:

١. المكاني، كقوله تعالى: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبَعَ طَرَاطِيقَ».<sup>٥</sup>

٢. الزمني، كقوله تعالى: «وَلَا تَنْتَوِي إِلَيْنَا إِنَّكَ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ».<sup>٦</sup>

وكلّ منهما على قسمين:

(ا) مختلف: وهو ما يدل على قدر معين من الزمان أو المكان، كـ«يوم» وـ«دار».

(ب) مبهم: وهو ما لا يدل على قدر معين من الزمان أو المكان، كـ«حين» والجهات الست.

واعلم أن الظروف كلها قابلة للنصب على الظرفية إلا الطرف المكاني المختلف أو المشتق

من الفعل إذا لم يكن عامله من لفظه فإنه يجز بـ«في» أو ما في معناها، كقوله تعالى: «زَيَّنَا

١. ويستوي ظرفًا أيضًا.

٢. واعلم أنه إذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى «في» لا يكون ظرفًا ومنقولاً فيه بل تعرب حسب ما

يطلب العامل ف قد يكون مبدأ أو خيراً كقوله تعالى: «مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الْأُرْثَةِ» (طه (٢٠): ٥٩) أو فاعلاً أو

منقولاً وهكذا، كقوله تعالى: «إِنَّا نَخَافُ مِنْ زَيَّنَاهُ يَوْمًا غَبْرِيًّا قَنْطَرِيًّا»، (الإنسان (٧٦): ١٠)

٤. المؤمنون (٢٣): ٤٢.

٥. الكهف (١٨): ٢٣.

ءاتنا في الدنيا حسنةٍ وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ<sup>١</sup> وَ «وَ لَقَدْ نَصَرْتُكُمْ أَهُلَّهُ بَيْنَنَا<sup>٢</sup>» وَ «إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسُّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَلَا تُسْخِرُوا<sup>٣</sup>» وَ «وَ لَا تُخْدِدُوا مِنْ مَقَامٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّٰنَ<sup>٤</sup>». بخلاف قوله تعالى: «فَإِذَا خَرَأْتُمْ يَقُولُونَ مَقَاتِلَهَا<sup>٥</sup>».

### ٣. الأصلان في المفعول فيه

١. الأصل في المفعول فيه تأخره عن عامله وقد يقتضي إما جوازه، كقوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْتُلُكُمْ وَ أَثْنَتُ عَلَيْكُمْ يَقْتَلُونَ<sup>٦</sup>». وإما وجوباً، كما إذا كان الظرف مما له الصدارة، كقوله تعالى: «فَإِذَا نَذَرُوكُمْ<sup>٧</sup>». وقد يمتنع التقديم كما إذا كان محصوراً فيه، كقوله تعالى: «وَ قَالُوا لَنْ تَنْتَسِنَا أَنْثَارٌ إِلَّا أَيَّاماً مَقْدُودَةٍ<sup>٨</sup>».

٢. الأصل في عامل المفعول فيه الذكر ولكن يجوز حذفه مع الفرينة كقولك: «يوم القيمة» في جواب من قال: «متى يجازى الناس؟» وكقوله تعالى: «إِلَيْهِ الْأَنْوَافُ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَ كُنْتَ مِنَ الظَّالِمِينَ<sup>٩</sup>». أي: ألمشت الان؟ وقد يجب حذفه كما إذا كان العامل من أفعال العموم أو شبيهها و كان الظرف خبراً أو صفة أو حالاً أو صلة، <sup>١٠</sup> كقوله تعالى: «وَ أَرَأَكُبْ أَشْفَلَ مِنْكُمْ<sup>١١</sup>». أي: الركب يكون أسفلاً منكم. و «مَا عِنْدَكُمْ يَنْقُذُ وَ مَا عِنْدَ أَهْرَبَاقِ<sup>١٢</sup>». وفي هذه الصورة يسمى بـ«الظرف المستقر».

١. البقرة (٢): ٢٠١.

٢. المجادلة (٥٨): ١١.

٣. المائدة (٥): ١٠٧.

٤. البقرة (٢): ٣.

٥. التكوير (٨١): ٢٦.

٦. يونس (١٠): ٩١. و قوله: «فَالَّذِي أَمْتَنْتُ أَنَّهُ لَا إِنْهَا إِلَّا الَّذِي أَمْتَنْتُ بِهِ بُرُئَ اسْرَائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ».

٧. يجب في الصلة أن يكون العامل فعلاً بخلاف سائر الموارد هنا.

٨. الأنفال (٨): ٤٢.

٩. النحل (١٦): ٩٦.

## تنبيهات

الأول: الظروف باعتبار الإعراب و البناء على قسمين:

١. معرف، كـ «يوم» و «عند»، كقوله تعالى: «إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»<sup>١</sup> و «وَإِنْ تُبَثِّمُ حَسَنَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِ»<sup>٢</sup>.

٢. مبني و هو على نوعين:

(ا) مبني و ضعأ، كـ «قط» و «أين»، كقول الفرزدق في الإمام السجادي<sup>٣</sup>:  
٣٤. «فَاقَالَ لَهُ «قَطٌ إِلَّا فِي شَهِيدٍ لَوْلَا تَشَهَّدُ كَانَتْ لَاهُ نَعْمَ»

(ب) مبني استعمالاً، كـ «قبل» و «بعد» إذا حذف المضاف إليه و نوى معناه، كقوله تعالى: «ثُبُوتُ الْأَمْرِ مِنْ قَبْلٍ وَ مِنْ بَعْدِهِ»<sup>٤</sup>.

الثاني: الظروف باعتبار دوام وقوعها مفعولاً فيه و عدمه على قسمين:

١. متصرف: و هو ما يستعمل ظرفأ و غير ظرف، نحو: «يوم» و «يمين»، كقوله تعالى: «فَالَّهُ هَذِهِ يَوْمٌ يَنْعَمُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ»<sup>٥</sup> و «كُلُّ ثَمَسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيَّةٌ إِلَّا أَضْحَابُ الْيَتَمِّينِ»<sup>٦</sup>.

٢. غيرمتصرف: و هو ما لا يخرج عن النظرية أبداً و ذلك على نوعين:

(ا) غيرمتصرف تامبو هو ظرف غيرمتصرف لا يجز أصلاً، كـ «قط».

(ب) غيرمتصرف ناقص: هو ظرف غيرمتصرف قد يجز أحياناً بـ «من» و «في»، نحو: «عند»، كقوله تعالى: «وَ لَا تَخْسِبَنَّ أَذْنِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ أَنْفُو أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاهُ عِنْدَ زِيَّرِهِمْ يُزَفَّوْنَ»<sup>٧</sup> و «وَ مَا أَلْفَظَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِ»<sup>٨</sup>.

١. الجمعة (٦٢): ٩.

٢. أعيان الشيعة، ج. ١، ص. ٦٣٤.

٣. الروم (٤): ٤.

٤. المائدة (٥): ١١٩.

٥. السدّر (٧٤): ٢٨ - ٢٩.

٦. آل عمران (٢): ١٦٦.

٧. الأنفال (٨): ١٠.

الثالث: قد ينوب عن المفعول فيه الفاظ منها:

١. الاسم المضاف<sup>١</sup> إلى الطرف، كقوله تعالى: «ثُوَّبَ أَكْلَهَا كُلُّ جِنٍ يَأْذُنُ رَبَّهَا».<sup>٢</sup>
٢. الصفة للطرف المحذوف، كقوله تعالى: «وَمَهْلِكُمْ قَبْلَكُمْ»،<sup>٣</sup> أي: زمناً قليلاً.
٣. العدد الذي تميزه طرف، كقوله تعالى: «وَاعْدَنَا مُوسَى ثَلَاثَيْنِ لَيْلَةً وَأَشْتَانَاهَا بِعَشْرِ قَمَرٍ يَقَاتُ رَبِّهِ أَزْعَجَنِ لَيْلَةً»<sup>٤</sup> و «سَخَّرَهَا عَنِيهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَانَيَةً أَيَّامٍ».<sup>٥</sup>

### للطالعة والبصرة

### الجدول في الظروف الزمانية المشهورة وخصوصياتها

الرقم	الكلمة	مختصر	مبيهم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبني
١	يوم			✓	✓	✓	
٢	ساعة			✓	✓	✓	
٣	شهر			✓	✓	✓	
٤	أسبوع			✓	✓	✓	
٥	سنة			✓	✓	✓	
٦	عام			✓	✓	✓	
٧	صباح			✓	✓	✓	
٨	عشاء			✓	✓	✓	
٩	مساء			✓	✓	✓	

١. وهذا الاسم يكون من الألفاظ التي تدل على الكلية أو الجزئية غالباً كـ«بعض» نحو قوله تعالى: «أَلَيْتَنَا يَوْمًا أَوْ بَقْضَ يَوْمٍ»، (المؤمنون: ٢٣)، (١١٢).
٢. إبراهيم (١٤: ٢٥).
٣. الأعراف (٧: ٤٤).
٤. الرّأْمَل (٧٣: ١١).
٥. الحاقة (٦٩: ٧).
٦. بمعنى «ستين دقيقة» وأنا أعني «لحظة» فمثلاً.

## الظروف الزمانية المشهورة وخصوصياتها

الرقم	الكلمة	مختصر	مبهم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبني
١٥	نهار	✓			✓	✓	
١٦	ليل	✓			✓	✓	
١٧	سحر	✓			✓	✓	
١٨	بكرة	✓			✓	✓	
١٩	غد	✓			✓	✓	
٢٠	أسماء الشهور	✓			✓	✓	
٢١	حين	✓	✓			✓	
٢٢	لحظة	✓	✓			✓	
٢٣	وقت	✓	✓			✓	
٢٤	زمان - زمن	✓	✓			✓	
٢٥	ذهر	✓	✓			✓	
٢٦	إذ	✓	✓			✓	
٢٧	عوض	✓			✓	✓	
٢٨	زينة	✓			✓	✓	
٢٩	لدي	✓			✓	✓	
٣٠	منذ	✓			✓	✓	
٣١	منذ	✓			✓	✓	
٣٢	إذا	✓			✓	✓	
٣٣	متى	✓			✓	✓	
٣٤	أيام	✓			✓	✓	
٣٥	قط	✓			✓	✓	
٣٦	لغا	✓			✓	✓	
٣٧	الآن				✓	✓	
٣٨	أمس				✓	✓	
٣٩	غذوة				✓	✓	

**الجدول في  
الظروف المكانية المشهورة وخصوصياتها**

الرقم	الكلمة	مختصر	مجهem	متصرف	غير متصرف	معرب	مبني
١	أمام			✓	✓	✓	✓
٢	خلف			✓	✓	✓	✓
٣	يمين			✓	✓	✓	✓
٤	يسار			✓	✓	✓	✓
٥	فُنَانٌ			✓	✓	✓	✓
٦	وزراء			✓	✓	✓	✓
٧	شمال			✓	✓	✓	✓
٨	فوق			✓	✓	✓	✓
٩	تحت			✓	✓	✓	✓
١٠	وسط			✓	✓	✓	✓
١١	جانب			✓	✓	✓	✓
١٢	خلال			✓	✓	✓	✓
١٣	لدى			✓	✓	✓	✓
١٤	دون			✓	✓	✓	✓
١٥	هنا			✓	✓	✓	✓
١٦	ثُمَّ			✓	✓	✓	✓
١٧	أين			✓	✓	✓	✓
١٨	حيث			✓	✓	✓	✓
١٩	دار		✓		✓	✓	✓
٢٠	مِيل		✓		✓	✓	✓
٢١	فُرسخ		✓		✓	✓	✓
٢٢	تربيد		✓		✓	✓	✓
٢٣	غلوة <sup>١</sup>		✓		✓	✓	✓

١. ولا يخفى أنه في ليهام هذه الأربعة الأخيرة وخصوصيتها خلاف. (راجع: حاشية الصبان، ج ٢، ص ١٢٩).

**الجدول في  
الظروف المشهورة المشتركة بين الزمان والمكان<sup>١</sup>**

الرقم	الظرف	مختصر	مبهوم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبني
١	بين		✓	✓	✓	✓	✓
٢	بعد		✓	✓	✓	✓	✓
٣	عند		✓	✓	✓	✓	✓
٤	قبل		✓	✓	✓	✓	✓
٥	لدن		✓	✓	✓	✓	✓
٦	مع		✓	✓	✓	✓	✓
٧	أتن		✓	✓	✓	✓	✓

الخلاصة

- المفعول فيه: هو اسم منصوب يدل على زمان الحدث أو مكانه على تقدير معنى «في» قبله.
- العامل فيه هو الفعل الواقع فيه أو شبيهه.
- المفعول فيه على قسمين: المكاني والزمني وكل منهما على نحوين: المختص والمبهوم.
- الظروف كلها صالحة للنصب إلا الظرف المكاني المختص فإنه يجز بـ«في» أو ما في معناها وأسماء الزمان أو المكان التي تشتقت من الفعل منصوبة بشرط أن يكون عاملها من لفظتها.
- الأصل في المفعول فيه تأخره عن عامله وذكره وقد يتقدم وقد يحذف.
- الظروف باعتبار الإعراب والبناء على قسمين: معرب ومبني و باعتبار دوام وقوعها مفهولاً فيه و عدمه على قسمين: متصرف وغير متصرف.

١. هذه الأسماء تصلح أن تكون زمانياً ومكانياً وتعين لأحد هما بحسب ما أضيفت إليه أو سياق الكلام.

## ٦

### الحال

#### ١. التعريف والإعراب

الحال: لفظ<sup>١</sup> فضلة<sup>٢</sup> تبين هيئة صاحبها (ذي الحال)، وهي منصوبة بعامله.

الحال	ذو الحال	العامل
ضيقناه <sup>٣</sup>	أَنْسَانٌ	«خُلُقٌ»

و ذو الحال لا يكون إلا فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً<sup>٤</sup> أو خبراً، كقوله تعالى: «وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَاضِبًا أَسِنًا»<sup>٥</sup> و «إِذَا تَبَيَّنَ الْحُكْمُ صَيْنًا»<sup>٦</sup> و «ثُمَّ أَرْجَيْتَ إِلَيْنَا أَنْ أَتْبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا»<sup>٧</sup> و «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيًا»<sup>٨</sup>.

#### ٢. أشكال الحال وأحكامها

الحال تأتي على ثلاثة أشكال:

١. الكلمة «لفظ» تشمل جميع الألفاظ التي تقع حالاً سواء كان مفرداً أو جملة أو شبه جملة ولكن الأكثر وقوع الحال مفرداً مسقطة.

٢. والمراد من «فضلة» ما ليس بعده في الكلام كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل وما زل متزلفها.

٣. النساء (٤): ٢٨.

٤. سواء كان بالعرف أو بالإعنة، وأعلم أنه لا يجوز إتيان الحال من المضاف إليه إلا في ثلاثة صور:  
الأول: إذا كان معمولاً لمضافه بأن كان المضاف اسمًا مشتقاً أو مصدرًا.

الثاني والثالث: إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه أو كالجزء منه بحيث يمكن إسقاط المضاف وقيام المضاف إليه مقامه.

٥. الأعراف (٧): ١٥٠.

٦. التحل (٦): ١٢٣.

٧. مريم (١٩): ١٢.

٨. الأنعام (٦): ١٥٣.

١. مفردة: و هي مشتقة غالباً كما مثنا و قدتني جامدة، كقوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَزِيزًا»<sup>١</sup>.
٢. جملة: و يشترط فيها أن تكون خبرية، كقوله تعالى: «وَإِذْ قُلْتُمْ يَأْمُوْسِنَ لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ بَعْدَهُ فَإِنَّهُمْ لَا يُفَلِّحُونَ»<sup>٢</sup>.
٣. شبه جملة (الظرف والجار والمحور): و يجب أن يكون مستقرأ، كقوله تعالى: «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِيَّتِهِ»<sup>٣</sup>.

واعلم أن الحال إذا لم تكن مفردة جامدة، تحتاج إلى رابط و الرابط أحد هذه الأمور:  
الأول:ضمير، و هو الأكثر ذلك في مواضع منها:

١. المفردة المشتقة، كقوله تعالى: «وَلَا تَنْتَنِوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ»<sup>٤</sup>
٢. شبه الجملة، كقوله تعالى: «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِيَّتِهِ»<sup>٥</sup>
٣. الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت خال من «قد»، كقوله تعالى: «وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عَشَاءَ يَكُونُ»<sup>٦</sup>. أو منفي بـ «لا» أو «ما»، كقوله تعالى: «مَا لِي لَا أَرَى الْهَدْدَدَ»<sup>٧</sup>.
٤. الجملة الفعلية التي فعلها ماضي واقع بعد «الا»، كقوله تعالى: «يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِيَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا يَهْتَفِرُونَ»<sup>٨</sup>.
- الثاني: الواو، و هي في الجملة الفاقدة لضمير ذي الحال، كقوله تعالى: «قَالُوا لَبْنَ أَكْلَهُ الْذَّئْبَ وَنَحْنُ عَصَبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ»<sup>٩</sup>.
- الثالث: الواو و الضمير معًا، و ذلك في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مقورون بـ «قد» و الجملة الاسمية التي تصدرت بضمير ذي الحال، كقوله تعالى: «لَمْ تُؤْدُنِي وَقَدْ تَلَمَّوْنَ أَنِّي

١. يوسف (١٢): ٢.  
٢. البقرة (٢): ٥٥.  
٣. القصص (٢٨): ٧٦.  
٤. البقرة (٢): ٦٠.  
٥. يوسف (١٢): ١٦.  
٦. القصص (٢٨): ٧٦.  
٧. التسل (٢٧): ٢٠.  
٨. يس (٣٦): ٣٠.  
٩. يوسف (١٢): ١٤.

رسول الله ﷺ<sup>١</sup> و «أَلَمْ ترِ إِلَى الَّذِينَ حَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَكْرَفُ حَذَرَ النَّوْتِ»<sup>٢</sup>.  
وفي غير تلك الموارد الثلاثة<sup>٣</sup> يصح أن يكون الرابط أحد الأمور المذكورة مطلقاً.

### ٣. الأصول في الحال

١. الأصل أن تكون الحال نكرة و ذو الحال معرفة أو نكرة غير ممحضة، كقوله تعالى: «وَخَلَقَ آنِيْسَانَ ضَعِيفاً»<sup>٤</sup> و «وَقَدَرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلشَّاهِلِينَ»<sup>٥</sup>.  
فإن جاءت الحال بلفظ المعرفة وجب تأويلها بالنكرة، كقوله تعالى: «وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ أَشْتَأَرْتُ قُلُوبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْأَيْزَرَةِ»<sup>٦</sup>، أي: منفرداً.

٢. الأصل في ذي الحال و العامل الذكر و قديحذفان منفرداً أو مجتمعاً، كقوله تعالى: «أَهْذَى الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ»<sup>٧</sup>، أي: بعثه الله رسوله. «أَيَّتَحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنَّ لَنْ تَجْمَعَ عِظَمَاهُ بَنَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسْوِيَ بَنَائِهِ»<sup>٨</sup>، أي: بنى نجمعها قادرين.

٣. الأصل في الحال أن تكون مؤخرة عن ذي الحال و العامل، ولكن يجوز تقدمها على ذي الحال، كقوله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ»<sup>٩</sup> و قول الشاعر:

٤٥. «تَسْلِيْتُ طَرَا عَنْكُمْ تَهْذِيْنَكُمْ يَذْكُرَاكُمْ خَتْنَ كَالْكُمْ عِنْدِي»<sup>١٠</sup>

و قد يمتنع كما إذا كانت محصورة فيها، نحو قوله تعالى: «وَمَا تُزِيلُ الرُّسُلُ إِلَّا مُهْبِرِينَ

١. الصاف (٦١): ٥. ٢. البقرة (٢): ٢٤٣.

٣. كالجملة الفعلية التي فلها ماض غير واقع بعد «إِلَه» أو الجملة الاسمية غير الواقعه بعد عاطف وغير المؤكدة، كقوله تعالى: «أَوْ جَاءُوكُمْ خَيْرٌ مُّدُورٌ هُمْ» (النساء (٤): ٩٠) و «أَفَتَظْفِرُنَّ أَنْ يَمْرِئُوكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَشْتَغِلُونَ كَلَامَ أَلْفُوْنَمْ يَمْرُؤُفُونَهُ» (البقرة (٢): ٧٥).

٤. النساء (٤): ٢٨.

٥. فضلت (٤١): ١٠. بناة على أن يكون «سواء» حالاً لـ«أربعة أيام». وذهب بعض إلى أنه حال لـ«أقواتها» فلا شاهد فيه حيث إن

٦. الازمر (٣٩): ٤٥.

٧. القرآن (٢٥): ٤١ و ٤.

٨. القهامة (٧٥): ٣ و ٤.

٩. سباء (٣٤): ٢٨. فـ«كاففة» حال من «الناس».

١٠. لم يسم قائله، شرح الأشموني، ج ٢، ص ١٧٧.

وَمُنذِّرِينَ).<sup>١</sup>

و قد يجب كما إذا كانت الحال من أدلة لها الصدارة، كقوله تعالى: «كَيْنَتْ تَكْفُرُونَ بِالْقُرْآنِ وَكُنْتُمْ أَمْوَالًا».<sup>٢</sup>

و يجوز أيضاً تقدمها عليهمما،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: «خُشْعَامُّ أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ».<sup>٤</sup>

### تبنيهان

١. قد تكون الحال متعددة، كقوله تعالى: «أَنْتَ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَضْلَالًا مَذْهُورًا»<sup>٥</sup> و كذلك صاحبها، كقوله تعالى: «وَسَخَّرَ لَكُمُ الْشَّفَسَ وَالْقَمَرَ دَائِرَيْنِ».<sup>٦</sup>

٢. الحال إما حقيقة وهي التي تبين هيأت ذي الحال فتطابقه عدداً و جنساً، كقوله تعالى: «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا».<sup>٧</sup> و إما سببية وهي التي تبين هيأت شيء يرتبط بذى الحال، فهي في كيفية الاستعمال كال فعل، نحو «مررت بالدار قائماً سكانها» و كقوله تعالى: «خُشْعَامُّ أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ».<sup>٨</sup>

١. الأنعام (٦): ٤٨.

٢. البقرة (٢): ٢٨.

٣. ويجب في هذه الحالة أن يكون العامل فعلاً أو مشتقاً منه متصرفاً ولم يمنع مانع من التقديم، كوقوع حرف مصدرى أو «أن» الموصولة قبل العامل وكالاقتران بلام القسم أو الابتداء أو الواو الحالية.

٤. القراء (٥٤): ٧.

٥. الإسراء (١٧): ١٨.

٦. إبراهيم (١٤): ٣٣.

٧. الفتح (٤٨): ٨.

٨. (القراء (٥٤): ٧) فـ«خُشْعَام» حال سببية من الواو في «يخرجون» و «أبصار» فاعله.

### الخلاصة

١. الحال: لفظ فضلة تبين هيات صاحبها منصوبة بعامله.
٢. الحال لا يكون إلا فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً أو خبراً.
٣. الحال تأتي على ثلاثة أشكال: مفردة، جملة، شبه جملة.
٤. الحال إذا كانت غير جامدة تحتاج إلى رابط و الرابط في الحال هي واو الحالية او الضمير او هما معًا.

#### ٥. الرابط في الحال و بعض مواضعه

الرقم	الضمير فقط	الواو فقط	هما معًا	كل واحد منها
١	الجملة الفعلية التي فعلها	الجملة الفعلية من التي فعلها مضارع	الجملة الفعلية من التي فعلها مضارع مثبت خال من «قد»	الجملة الفعلية المصدرة بماض غير واقع بعد «إلا» مقارن به «قد»
٢	الجملة الفعلية التي فعلها مضارع منفي بـ «لا» أو «ما»	الجملة الاسمية التي صدرت بضمير ذي الحال	الجملة الاسمية التي صدرت لم تصر بضمير ذي الحال	الجملة الاسمية التي صدرت لم تصر بضمير ذي الحال
٣	الجملة الفعلية التي فعلها ماضي واقع بعد «إلا»			الجملة الفعلية المنفية بـ «لم» أو «لما»
٤	الصفات			
٥	شبه الجملة			

٦. الأصل في الحال أن تكون نكرة مؤخرة وفي ذي الحال أن تكون معرفة متقدمة مذكورة.
٧. الحال قد تكون متعددة.
٨. الحال قد تقع حقيقة وقد تقع سبية.

## ٧

### التمييز

#### ١. التعريف والإعراب

التمييز: هو اسم نكرة منصوب فضلة يزيل إبهام ما قبله من ذات أو نسبة.

الجملة	التمييز
﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ <sup>١</sup>	

#### ٢. الأقسام والعامل فيه

التمييز على قسمين:

١. تمييز الذات: وهو ما يرفع الإبهام عن الذات وهي العاملة فيه، كقوله تعالى: ﴿فَانْجَرَثَ مِنْهُ أَثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾.<sup>٢</sup>
٢. تمييز النسبة: وهو ما يرفع الإبهام عن النسبة في الكلام و العامل فيه هو الفعل المتقدم أو شبيهه، كقوله تعالى: ﴿وَتَعَثَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَذَابًا﴾<sup>٣</sup>

#### ٣. مواضع استعمال تمييز الذات

إن التمييز يأتي عن الذات في خمسة مواضع:

١. المدد وهو أحد عشر إلى تسعه و تسعين،<sup>٤</sup> كقوله تعالى: ﴿إِنْ عِدَةُ الشَّهْوَرِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾.<sup>٥</sup>

١. يوسف (١٢): ٤.

٢. البقرة (٢): ٦٠. وصدرها ﴿وَإِذَا نَشَفَنَّ مُوسَى لِغَوِيمِه فَقُلْنَا أَصْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرِ...﴾.

٣. الأنعام (٦): ١١٥. راجع بحث الأعداد، وللمطالعة والتحقيق هنا.

٤. التوبة (٩): ٣٦.

٢. المقدار،<sup>١</sup> نحو: «عندِي قَفِيزْ بَرًا وَ مِنْوَانْ عَسَلًا» وَ «لِي جَرِيبْ أَرْضًا».
٣. مشابه المقدار،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ مَا تَوَأَّلُو وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَئِنْ يَتَقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمْ مِنْهُ أَلْأَرْضِ ذَهَبًا وَ لَوْ أَنْتَدِي بِهِ».<sup>٣</sup>
٤. ما كان فرعاً<sup>٤</sup> للتمييز، نحو: «هذا خاتم فضة».
٥. بعض الكنيات،<sup>٥</sup> نحو: «كم كتاباً اشتريت؟».

### تبنيه

إن المقادير و ما يشابهها و ما كان فرعاً للتمييز يصح إضافتها إلى تمييزها لن لم تتصف<sup>٦</sup> إلى غيره، نحو: «عندِي قَفِيزْ بُرًا».

### ٤. أنواع تمييز المنسوبة

و هو على نوعين:

الأول: محول؛<sup>٧</sup> و ذلك على ثلاثة أقسام:

١. محول عن الفاعل، كقوله تعالى: «وَ أَشْتَقَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا».<sup>٨</sup>
٢. محول عن المفعول، كقوله تعالى: «وَ فَجَرَنَا أَلْأَرْضَ عَيْنَانِ».<sup>٩</sup>

١. نحو الكيل والوزن والمساحة.

٢. المراد به ما يدل على شيء يشبه المقدار، كـ«مل» وـ«مثل» وـ«مقابل».

٣. آل عمران(٢): ٩١.

٤. والمراد به ما كان المثير مصنوع من جنس التمييز كما أن الخاتم مصنوع من الفضة في المثال.

٥. وهي «كم» الاستثنائية وـ«كذا» وأمثال الكنيات فتشير غالباً بالمضار إليه أو «من» الجازة.

٦. فإن أضيفت إلى غير التمييز وجب نصب تمييزه كما ترى في الآية ٩١ من سورة آل عمران.

٧. وأعلم أن المراد من التمييز المحول هو ما كان في الأصل له عنوان غير تمييز ثم حُول بالتمييز كما أن

الأصل في الآية ٤ من سورة مريم هو: «أَشْتَقَلَ شَيْئُ الرَّأْسِ» و في الآية ١٢ من سورة القمر: «فَجَرَنَا عَيْنَانِ

الْأَرْضِ» و في الآية ٢٤ من سورة الكهف: «مَا لِي أَكْثَرُ مِنْكَ وَ نَفْرِي أَعْزَةَ».

٨. مريم(١٩): ٤. ٩. القمر(٥٤): ١٢.

٣. محول عن المبتدأ المضاف، كقوله تعالى: «أَنَا أَكْتُرُ مِنْكُمْ مَالًا وَأَعْزَلُ نَفَرًا».<sup>١</sup>

الثاني: غير محول: <sup>٢</sup> كقوله تعالى: «وَكَفَنَ بِالْقُرْبَى شَهِيدًا».<sup>٣</sup>

### ٤. الأصل في التمييز

الأول: الأصل في التمييز الذكر و لكنه قد يحذف للعلم به، كقوله تعالى: «وَمَا أَذْرَكَ مَا سَقَرُ»<sup>٤</sup> \* لَا تُبْيِنِي وَلَا تَنْدِرِي \* لَوَاحَةً لِلْبَشَرِ \* عَلَيْهَا تِسْنَةُ عَشَرَ»<sup>٥</sup>، أي: تِسْنَةُ عَشَرَ مَلَكًا.

الثاني: الأصل في التمييز تأخره عن ممیزه و عامله كما ترى في الأمثلة. وقد يقدّم تمييز النسبة نادراً على عامله إذا كان متصرفاً، كقول الشاعر:

٤٦. «أَنْفَسَ أَطْبَعَ بِتَبَلِ الْمُسْتَنِي وَذَاعَى الْمُتَنَوْنَ بِنَادِي جَهَارًا»<sup>٦</sup>

الثالث: الأصل في تمييز الجمود وقد يأتي مشتقاً، كقوله تعالى: «فَاللَّهُ خَيْرُ حَافِظَاهُ».<sup>٧</sup>

### للطالعة والتحقيق

#### الأول. تمييز الأعداد

إن الأعداد الفاظ مبهمة تفسر إما بالتمييز وإما بالمضاد إليه فإن كانت أعداداً مرتكبة أو معطوفة أو من الفاظ المقوود تفسر بالتمييز المفرد المنصوب، كقوله تعالى: «وَبَعْثَتْنَا مِنْهُمْ أَنْتَنِ عَشَرَ نَبِيًّا»<sup>٨</sup> و «إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْنَعُ وَتِسْعَوْنَ تَسْجِنَةً»<sup>٩</sup> و «وَرَأَعْنَانَا مُوسَى

١. الكهف (١٨): ٣٤.

٢. إن التمييز غير المحول يغلب بابي التعجب والمدح والذم ويأتي قليلاً في مواضع أخرى، كقوله تعالى: «أَوْ أَطْلَقْتَ عَلَيْهِمْ لَزِيَّتَ مِنْهُمْ فِي وَارِأَوْ لَثِيلَتَ مِنْهُمْ رُغْبَاهُ»، (الكهف (١٨): ١٨) واعلم أن تمييز النسبة غير المحول يجوز جزء بـ«بِمِنْ»، نحو: «كفى بالموت من واعظ».

٤. المدثر (٧٤): ٢٧ - ٣٠.

٥. لم يسمّ قائله، شرح الأشموني، ج ٢، ص ٢٠١. ٦. يوسف (١٢): ٦٤.

٧. وسيأتي الكلام عنها في البحث عن الأعداد في الخاتمة.

٨. المائدة (٥): ١٢. ٩. ص (٢٨): ٢٢.

ثلاَيْن لِتَلَهُ وَ أَشْتَنَاهَا بِعَشْرِ قَمَّ مِيقَاثٍ رَّبِّهُ أَنْ يَعْنِي لِتَلَهُمْ).<sup>١</sup>

وَ إِنْ كَانَتْ مَفْرَدَةً تُسْرُ بالِمضَافِ إِلَيْهِ، كَوْلَهُ تَعَالَى: «مَقْلُ الَّذِينَ يَتَقْوَنَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَقْلُ حَيَّةٍ أَنْبَثَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ شَبَّهَةٍ مَائَةَ حَيَّةٍ».<sup>٢</sup>

الثاني. الفرق بين الحال والتمييز

١. التمييز جامد غالباً بخلاف الحال.

٢. التمييز لا يكون جملة ولا ظرفأ ولا جاراً و مجروراً بخلافها.

٣. التمييز مبين للذات والنسبة، والحال مبيتة للهيئة.

٤. التمييز مفرد دائماً والحال قد تكون متعددة.

٥. التمييز لا يتقدم على عامله إلا نادراً والحال قد يتقدم، كَوْلَهُ تَعَالَى: «خَشَعًا

أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ».<sup>٣</sup>

٦. التمييز لا يكون مؤكداً والحال قد تؤكّد عاملها، كَوْلَهُ تَعَالَى: «فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا».<sup>٤</sup>

٧. التمييز لا يتوقف معنى الكلام عليه بخلاف الحال فإنها قد يتوقف معنى الكلام عليها، كَوْلَهُ تَعَالَى: «وَ لَا تَنْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحَأً».<sup>٥</sup>

### الخلاصة

١. التمييز: اسم نكرة منصوب فضلة تزيل إيهام ماقبله من ذات أو نسبة.

٢. التمييز على قسمين: تمييز الذات و تمييز النسبة.

٣. تمييز الذات في خمسة مواضع: العدد - من أحد عشر إلى تسعة و تسعين -، المقدار، مشابه المقدار، ما كان فرعاً للتمييز وبعض الكنيات.

٤. تمييز النسبة على نوعين: محول و غير محول.

٥. الأصل في التمييز أن يكون نكرة مذكورة متأخرأ عن مميزة و عامله و قد يخالف.

١. الأربع (٧): ١٤٢.

٢. البقرة (٢): ٢٦١.

٣. القمر (٥٤): ٧.

٤. النمل (٢٧): ١٩.

٥. الإسراء (١٧): ٣٧.

## ٨

### المنادي

#### ١. التعريف

المنادي: هو الاسم الواقع بعد أداة النداء<sup>١</sup> طلباً لتوجيهه إلى المتكلّم.

#### ٢. أداة النداء

و هي:

أ، آ، يا، أي، هيا، أي، أي

و هي باعتبار مناداتها على قسمين:<sup>٢</sup>

١. أداة نداء القريب: و هي «أ، أي».

٢. أداة نداء البعيد: و هي «أ، أي، هيا».

و أما «يا» فمشتركة بينهما.

#### أداة النداء

أداة النداء		المشتركة
الخاصة	القريب	
البعيد		
أ	أ	يا
أي	أي	
أيا		
هيا		

١. النداء: هو طلب المتكلّم توجّه المخاطب إليه بأداة مخصوصة.

٢. ذهب بعض النحاة إلى أنها ثلاثة أقسام وأضاف إليها أداة نداء المتوسط وعدّ منها «أي» و«آ».

و المشهور جعل نداء المتوسط كالبعيد.

## ٣. أشكال المنادي وإعرابه

١. المفرد<sup>١</sup> و هو على قسمين:

الأول: المفرد المعرفة: و هو أن كان معرباً يبني على ما يرفع به قبل النداء و لن كان مبنياً يبني على حاله، و محله مطلقاً نصب على المفعولية لحرف النداء النافية عن «أدعوه»، كقوله تعالى: «يَا تُوحُّدَ جَادَتْنَا».<sup>٢</sup>

الثاني: المفرد النكرة: و هو على نحوين:

(ا) المقصودة،<sup>٣</sup> و هي كالأول، كقوله تعالى: «وَقِيلَ يَا أَرْضُ أَبْلَمِي مَاهِكٌ وَيَا سَمَاءُ أَفْلَمِي».<sup>٤</sup>

(ب) غير المقصودة، و هي منصوب، نحو قول عبدينوث بن وقارن الحارثي:

٤٧. «أَيَا رَاكِبًا إِقَا عَرَضَتْ قَبْلَنْ نَدَاسَى مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَاتَلَاقِي»<sup>٥</sup>

٢. المضاف: و هو منصوب، كقوله تعالى: «يَا قَوْسَنَا أَجِبُّوْ دَاعِيَ أَنْهُوْ مَامِنُّوا بِهِ».<sup>٦</sup>

٣. شبه المضاف:<sup>٧</sup> و هو منصوب أيضاً، كقول الإمام السجستاني: «يَا سُبْتِيمَا بَالنَّعْمَ قَبْلَ آشِنْتَاقِهَا».<sup>٨</sup>

## تنبيهات

١. اختلف النحاة في عامل المنادي فذهب بعضهم كـ«سيبويه» إلى أنه هو الفعل المحذوف

١. والمراد به ما يقابل المضاف وشبهه في مثل الثنوية والجمع والأعلام المركبة. نحو: «سيبويه» و «قائمة شراء».

٢. هود (١١): ٢٢.

٣. هي لاسم نكرة يقصد بها المنادي بعينها حين النداء و هي حقيقة في حكم المعرفة.

٤. هود (١١): ٤٤.

٥. تطبيقات التعرية والبلاغية، ج. ٢، ص. ١٣٥؛ شرح فطر الندي، ص. ٢٠٣.

٦. الأحقاف (٤٦): ٣١.

٧. قد تقدم تعريفه في هامش (١) من صفحة ١٥٣.

٨. بخار الأنوار، ج. ٩، ص. ١٨٨.

نحو «أدعوه» وبعدهم كالمتحقق الرضي والمبذد إلى أنه حروف النداء.<sup>١</sup>  
 ٢. لاتدخل حرف النداء على الاسم المحلى بـ«أى» فإذا أريد أن ينادى، يتوسط بينه وبين أداة النداء «أيتها» في المذكر و«أيتها» في المؤنث مطلقاً<sup>٢</sup> إلا إذا كان المنادى لفظة «الله»<sup>٣</sup> أو جملة صارت اسماء، كقوله تعالى: «بِاِيَّاهَا النَّاسُ اغْبَدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقُوكُمْ»<sup>٤</sup> و «بِاِيَّاهَا النَّسْلَطَنَيْتُهُ»<sup>٥</sup> أزْجِعْ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَتُهُ»<sup>٦</sup> و «بِاِيَّاهَا الَّذِينَ ظَاهَرُوا أَنْتُمُ أَنَّهُمْ وَكُونُوا مَعَ الْمُصَدَّقِينَ»<sup>٧</sup>.

و حينئذ يكون المنادى ظاهراً «أى» أو «أية» و يبني على الضمة لأنَّه نكرة مقصودة و «ها» للتبيه و الاسم ذو اللام عطف بيان له إنْ كان جاماً و نعتاً إنْ كان مشتملاً.

٣. قد تمحذف حرف النداء<sup>٨</sup> وذلك إذا كان المنادى علماً أو مضافاً أو «أى»، كقوله تعالى: «بِوْسَنْتُ أَغْرِضَ عَنْ هَذَا»<sup>٩</sup> و «رَبَّنَا لَا تُغْرِي قُلُوبَنَا بَغْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا»<sup>١٠</sup> و «سَتَرَعَ لَكُمْ أَيْةً أَنَّهُنَّ الظَّالِمُونَ»<sup>١١</sup>.

و قد يمحذف المنادى<sup>١٢</sup> خاصة، كقوله تعالى: «بِاِيَّاهِي كُنْتَ مَقْهُومٌ فَأَفْوَرْ قَوْزًا عَظِيمًا»<sup>١٣</sup> أي: يا قومي.

١. راجع: شرح الكافية، ج. ١، ص ١٣١ و ١٣٢؛ شرح الأشعري، ج. ٣، ص ١٤١.

٢. سواء كان مفرداً أو مثنى أو مجموعاً، نحو: «يا أيتها الرجال، يا أيتها الرجال، يا أيتها الفاطمات، يا أيتها الفاطمات».

٣. والأكثر فيه حذف حرف النداء، وإلحاق اليم المستددة المفتوحة في آخر كلمة «الله» عوضاً عنها في قال «اللَّهُمَّ»، كقوله تعالى: «ذَهَرَ اهْمَمْ فِيهَا سَبْعَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَيَّنَهُمْ فِيهَا سَلَامُ»، (يونس (١٠): ١٠)؛

٤. كـ«يا الرجل قائم» إذا كان اسم شخص «الرجل قائم».

٥. البقرة (٢): ٢١. الفجر (٨٩): ٢٧ - ٢٨.

٦. التوبة (٩): ١١٩.

٧. وأصل المدحوف هو «يا» لأنَّ المقدَّر هو ما كان كثير الاستعمال و «يا» كثيرة الاستعمال في أداة النداء.

٨. يوسف (١٢): ٢٩. آل عمران (٣): ٨.

٩. الرحمن (٥٥): ٣١.

١٠. وذهب بعض النحاة إلى أنَّ «يا» في هذه الموضع حرف تبيه.

١١. النساء (٤): ٧٣.

٤. قد تتحذف حرف أو حرفان من آخر المنادى تخفيفاً ويقال له «المنادى المرحّم» و ذلك

في موضعين:

(أ) المنادى المختوم ببناء التائين مطلقاً، كقول هند بنت أثابة:

٢٨. «أَفَاطِمُ فَاصِبِرِي فَلَقْدَ أَصَابَتْ رِزْيَتْكَ التَّهَامَ وَالنِّجُودَ»<sup>١</sup>

أي: أَفَاطِمُ.

(ب) المنادى غير المختوم بالباء إذا كان علماً زانداً على ثلاثة أحرف ولم يكن مركباً إضافياً سواه كان مذكراً أم مؤنثاً، كقول الفرزدق:

٢٩. «يَا مَرْوَةَ إِنْ مَطْبِي مَحْبُوسَةَ تَرْجُوا الْحِبَّةَ وَرَبُّهَا لَمْ يَبْأَسْ»<sup>٢</sup>

أي: يَا مَرْوَةَ

ولا يخفى أنه في هذه الحالة يجوز إيقاء حركة الحرف الآخر الموجود على حالها، فيقال: «يَا فاطِمَ» و يجوز إجراء حكم المنادى المستقل، فيقال: «يَا فاطِمَ».

#### ٤. أحكام توابع المنادى

أ. توابع «أَئْيَهَا» و «أَيْتَهَا» و اسم الإشارة مضبوطة، نحو: «يَا هَذَا الرَّجُلُ» و «يَا أَئْيَهَا الرَّجُلُ».

ب. توابع المنادى المعرّب منصوبة إلا البديل و عطف النسق المجرد من «أَلْ» فهما كالمنادى المستقل، نحو: «يَا عَبْدَ اللَّهِ الْعَالَمِ» و نحو: «يَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْ» و «يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ زَيْدُ».

ج. توابع المنادى المبني يصبح<sup>٣</sup> نصبه إلا البديل و عطف النسق المجرد من «أَلْ» فهما كالمنادى المستقل أيضاً، نحو: «يَا زَيْدُ الْعَالَمِ» و نحو: «يَا زَيْدُ عَلَيْ» و «يَا زَيْدُ وَ أَخَا عُمَرْ».

١. أهيان الشيعة، ج ٢، ص ٣٣١.

٢. تطبيقات التحوّلة والبلاغة، ج ٢، ص ١٣٦؛ شرح فطر المندي، ص ٢١٥.

٣. وإن كانت في بعض الموارد يجب نصبه كما إذا كان التابع مضافاً وفي بعض آخر يجوز رفعها ونصبها.

## فصل في ملحوظات النداء

### الأول: الاستغاثة

#### ١. التعريف والأركان

الاستغاثة: هي نداء من يطلب منه إعانة غيره، ولها ثلاثة أركان:

(أ) المستغاث به: وهو الذي يطلب منه الإعانة ويقع بعد «يا».

(ب) المستغاث له أو منه: وهو الذي يقع بعد المستغاث به فإن يطلب له الإعانة فهو

المستغاث له، كـ «يا للمسلمين للمستضعفين»<sup>١</sup> وإن يطلب من شرط الإعانة فهو المستغاث

منه، كـ «يا للمسلمين للمستكبرين».

(ج) أداة الاستغاثة: وهي «يا» فقط ولا يجوز حذفها.

#### ٢. أشكال المستغاث به وإعرابه

للمستغاث به ثلاثة صور:

(أ) استعماله مجروراً بلام مفتوحة وهو الفالب، نحو: «يا للمسلمين» إلا إذا كان ضمير المتكلّم وحده فتكسر.

(ب) استعماله مختوماً بالألف بلا دخول لام عليه، نحو: «يا قوما».<sup>٢</sup>

(ج) استعماله بدونهما فيعرب إعراب المتنادي، نحو: «يا علي للمستضعفين» و «يا أمير المؤمنين للمناقفين».

والمستغاث له مجرور بلام مكسورة مع الاسم الظاهر و ياء المتكلّم و إلا فمفتوحة، و

١. وأعلم أنّ نحو «ال المسلمين» جاز و مجرور متعلق بـ «يا» لاتها نائبية عن فعل «أدعوا» و «المستضعفين» متعلق بـ «مدعون» و هو حال محدّوف للمستغاث به.

٢. فينى على الفضة المقدّرة و ينصب محلّاً.

المستفات منه مجرور باللام أو «من»، نحو: «يا لِلْمُسْلِمِينَ لِلْمُسْتَكْبِرِينَ أو مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ». تتبّعها

أ) قد يحذف المستفات به عند وجود قرينة، نحو: «يا لِلْمُسْتَضْعِفِينَ»، وكذا المستفات له أو منه، نحو: «يا لِلَّهِ».

ب) قد تستعمل الاستفانة في التعجب، و ذلك إذا وقع بعد أداة الاستفانة ما لا يصلح لأن يكون مستفاناً، فيجوز حينئذ استعمال المتداد مع لام الجز مفتوحة أو مكسورة و بدونها مع الألف، نحو: «يا للعجب» و «يا للعجب» و «يا عجباً».

### الثاني: النسبة

#### ١. التعريف والأركان

النسبة: هي نداء من يتوجّع عليه أو يتوجّع منه أو له، و لها ركنان:

(أ) أداة النسبة: وهي «وا» كثيراً و «يا» قليلاً<sup>١</sup> و لا يجوز حذفها.

ب) المتدوب: وهو اللفظ الذي يقع بعد أداة النسبة و يتوجّع النادب عليه، نحو: «وا حسيناً» أو يتوجّع منه، نحو: «وا مصيبة» أو يتوجّع له، نحو: «وا يداً».

#### ٢. أشكال المتدوب

للمنتدوب ثلاثة صور:

(أ) إلحاق الألف بأخره، نحو: «وا حسيناً».<sup>٢</sup>

(ب) إلحاق الألف مع هاء السكت بأخره و ذلك عند الوقف عليه، نحو: «وا حسيناً».<sup>٣</sup>

(ج) خلوه عنهما و حكمه كالمنادي غير المتدوب، نحو: «وا حسيناً».

تنبيه: إذا كان الاسم المتدوب مركباً تلحق الألف و الهاء بآخر جزءه الأخير فيقال «وا أمير المؤمنيناه» وكذلك الموصول فتلحقان بآخر صلته، نحو: «وا من قلع باب خيراء».

#### ٣. شرائط الاسم المتدوب

١. يشترط فيها أن لا يتبّع بالمنادي غير المتدوب.

٢. إلا إذا كان آخره ألفاً أو هاء فلاتلحقه الألف، نحو: «وا مصطفاه» و «وا عبد الله».

٣. في الصورتين يبني على الضمة و ينصب محلّاً.

يشترط في الاسم المندوب أن يكون علمًا، نحو: «وا حسينا» أو مضافاً إلى المعرفة، نحو: «وا عبد الله» أو موصولاً مشتركاً - غير «آل» - إذا كانت صلته مشهورة،<sup>١</sup> نحو: «وا من حفر بئر زمامه» إلا أن يكون المندوب متوجعاً منه فيجوز تنكيره، نحو: «وا مصيبياته». ولا يجوز حذف المندوب.

**تدقيق:** قد تستعمل «وا» في التعجب، كقول أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب عليه السلام: «واعجبنا أتکونُ ألغافَةٍ بِالصَّحَابَةِ وَ لَا تَكُونُ بِالصَّحَابَةِ وَ أَقْرَابَهُ»<sup>٢</sup>

### الخلاصة

١. النداء هو طلب المتكلم توجه المخاطب إليه بأداة النداء.
٢. أداة النداء هي: أ، آ، يا، أي، هيا، أي، آى.
٣. «يا» للقريب و البعيد و «أ» و «أى» للقريب و غيرها للبعيد.
٤. المنادى المفرد المعرفة و النكرة المقصودة يبنيان على ما يرفعان به، و غير المقصودة و المضاف و شبه المضاف منصوبات.
٥. إذا أردت أن ينادي اسم مقرون بـ «آل» يتوسط بينه وبين أداة النداء بـ «أيتها» في المذكر و «أيتها» في المؤنث مطلقاً.
٦. قد يربخ المنادى بحذف حرف أو حرفين من آخره.
٧. الاستفهام: هي نداء من يطلب منه إعانته غيره.
٨. المستغاث به ثلاثة أشكال: «جزء بلا مفتوجة»، «اللحاق الألف به بلا دخول لام عليه» و «خلوه منها».
٩. التدبة: هي نداء من يتفجع عليه أو يتوجع منه أو له.
١٠. للمندوب ثلاث صور: «اللحاق الألف بأخره»، «اللحاق الألف مع هاء السكت بأخره» و «خلوه منها».
١١. يشترط في الاسم المندوب أن يكون علمًا أو مضافاً إلى المعرفة أو موصولاً مشتركاً غير «آل».

---

١. فلا يكون الاسم المندوب ضميرأ أو اسم إشارة أو موصولاً مختصاً أو ذات أم أو نكرة.  
٢. نهج البلاغة، الحكمة ٨٨١، ص ١١٧٣.

## المستثنى

### ١٢. التعريف والأركان

المستثنى: هو الواقع بعد أداة الاستثناء المخرج من حكم ما قبلها و هو منصوب غالباً، كقوله تعالى: «فَتَشْرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ»<sup>١</sup>.

و معرفة موارد نصبه و تمييزها عن غيرها تتوافقان على معرفة الاستثناء وأداته وأقسامه.  
الاستثناء: هو إخراج ما وقع<sup>٢</sup> بعد «إلا» أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها.  
فللاستثناء أربعة أركان:

١. الحكم: وهو الذي ثبت لما قبل «إلا» و أخواتها،<sup>٣</sup> كالشرب في الآية السابقة.

٢. أداة الاستثناء: وهي الأداة التي يستثنى بها، كـ «إلا» في الآية.

٣. المستثنى: كـ «قليلًا» في الآية.

٤. المستثنى منه: وهو الاسم الذي يخرج من حكمه المستثنى كضمير الجمع في «شربوا».

المحض	أداة الاستثناء	المستثنى منه	الحكم
زيداً	إلا	ال القوم	جاء

### ٢. أنواع أداة الاستثناء

#### أداة الاستثناء ثلاثة أنواع:

١. الحرفية: وهي «إلا، خلا، عدا، حاشا،<sup>٤</sup> لئا»<sup>٥</sup>.

١. البقرة (٢): ٢٤١.

٢. يقع كثيراً الاسم في هذا الموقع الذي يستثنى بالمستثنى وقد تفع الجملة نادراً في محل الاسم المستثنى، نحو: «ما جاء زيد إلا وهو راكب».

٣. واعلم أن «خلا، عدا، حاشا» على نوعين: الحرافية والفعلية.

٤. «لئا» على ثلاثة أقسام: أ) نافية وهي الداخلة على المضارع. ب) شرطية وهي الداخلة على الماضي.  
ج) استثنائية وهي الداخلة على غيرهما، كقوله تعالى: «إِنْ كُلُّ ثَمَنٍ لَّمْ يَعْلَمْنَا خَافِقًا». (الطارق (٤): ٨٦)

٢. الاسمي؛ وهي «غير، سوى، ييند».  
 ٣. الفعلي؛ وهي «ليس، لا يكون، خلا، عدا، حاشا»<sup>١</sup> وكلها جامدة لاتثنى ولا تجمع.  
 والأصل فيها هو «إلا»، لكثره استعمالها.

#### ٤. أقسام الاستثناء

الاستثناء ينقسم باعتبارات مختلفة:

فيه باعتبار اتحاد المستثنى والمستثنى منه في الجنس و عدمه على قسمين:

١. مثقل؛ وهو ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه، كقوله تعالى: «قَالَ فَيُعِزِّيزُكَ لَا غُوَيْتُهُمْ أَجْمَعِينَ • إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصُونَ»<sup>٢</sup>.  
 ٢. منقطع؛ وهو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه، كقوله تعالى: «لَا يَسْتَفِئُونَ فِيهَا لَفْوًا إِلَّا سَلَامًا»<sup>٣</sup>.

و باعتبار ذكر المستثنى منه في الجملة و عدمه على قسمين:

١. تامة؛ وهو ما كان المستثنى منه مذكوراً، كقوله تعالى: «قَالَ فَيُعِزِّيزُكَ لَا غُوَيْتُهُمْ أَجْمَعِينَ • إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصُونَ»<sup>٤</sup>.  
 ٢. مفترغ؛ وهو ما كان المستثنى منه محذوفاً والأكثر استعماله في الجملة غير الموجبة، كقوله تعالى: «لَا يَسْتَسْهِنُ إِلَّا الظَّاهِرُونَ»<sup>٥</sup>.

و باعتبار كيفية الجملة الاستثنائية على قسمين أيضاً:

١. موجبة؛ وهو ما كانت الجملة الاستثنائية مثبتة كما مرت.  
 ٢. غير موجبة؛<sup>٦</sup> وهو ما كانت الجملة الاستثنائية غير مثبتة كما تقدم.

#### ٥. إعراب المستثنى

إعراب المستثنى بـ «إلا» على ثلاثة أقسام:

الأول: النصب وهو في ثلاثة مواضع:

- 
١. لا يخفى عليك أن أدلة الاستثناء الاسمية والفعلية تستعمل قليلاً في الاستثناء وكثيراً في غيره.  
 ٢. ص (٣٨) و ٨٢ .٣. مريم (١٩) : ٦٢  
 ٤. الواقعه (٥٦) : ٧٩ .٥. ص (٣٨) و ٨٣  
 ٦. وهو النفي والنهي والاستفهام الإنكارى.

١. الاستثناء التام المتصل الموجب، كقوله تعالى: «فَتَسْبِحُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ».<sup>١</sup>
٢. الاستثناء التام المنقطع مطلقاً، كقوله تعالى: «فَسَجَدَ السَّلَاتِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْسَدُونَ إِلَّا يُنْبِئُ»<sup>٢</sup> و قوله تعالى: «مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعُ الظُّنُونِ».<sup>٣</sup>
٣. الاستثناء المتصل والمنقطع إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه، نحو قول الكميت:  
وَمَالِي إِلَّا أَمْدَهْتُ الْحَقَّ مَذَهْبَهْ<sup>٤</sup>

### تنصيبي

- اختلاف في عامل نصب المستثنى بـ«إلا»، فذهب سيبويه والمبرد وابن مالك وابن هشام إلى أنه «إلا» و السيرافي و الفارسي إلى أنه هو العامل في المستثنى منه بواسطة «إلا» و ابن خروف إلى أنه هو بلاواسطة والزجاج إلى أنه «استثنى» مقدراً.
- الثاني: حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل «إلا» و ذلك في الاستثناء المفرغ فحيثما قد يكون المستثنى فاعلاً، كقوله تعالى: «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ».<sup>٥</sup>
- أو نائباً عن الفاعل، كقوله تعالى: «فَهَلْ يَهْلُكُ إِلَّا أَقْرَؤُمُ الْقَافِسُونَ».<sup>٦</sup>
- أو مبتدأ أو خبراً<sup>٧</sup> كقوله تعالى «وَأَنْ يَنْسِي لِلإِنْسَانِ إِلَّا سَعْيَ»<sup>٨</sup> و «وَمَا مُحَمَّدُ إِلَّا رَسُولٌ».<sup>٩</sup>
- أو مفعولاً به، كقوله تعالى: «وَلَا تَنْهُرُوا عَلَى أَنْ شُوِّلَ إِلَّا الْحَقُّ».<sup>١٠</sup>
- أو مفعولاً فيه، كقوله تعالى: «لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ».<sup>١١</sup>
- أو مفعولاً مطلقاً، كقوله تعالى: «مَا تَنْدِرُ مَا أَلْشَاعَةُ إِنْ تَنْهُنَ إِلَّا طَنَاهُ».<sup>١٢</sup>

٢. الصور (١٥): ٣٠-٣١.

١. البقرة (٢): ٢٤٩.

٢. النساء (٤): ١٥٧.

٤. المديري، ج. ٢، ص. ١٩٠؛ شرح شوادر المفتني، ج. ١، ص. ٣٥.

٥. آل عمران (٣): ٧.

٦. الأحقاف (٤٦): ٣٥.

٧. النجم (٥٣): ٣٩.

٨. متسوخين أو غير متسوخين.

٩. النساء (٤): ١٧١.

٩. آل عمران (٣): ١٤٤.

١٢. الجاثية (٤٥): ٣٢.

١١. الأحقاف (٤٦): ٣٥.

أو مفعولاً له، كقوله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ».<sup>١</sup>

أو الحال، كقوله تعالى: «وَمَا تُزِيلُ الْمُرْتَسِلِينَ إِلَّا مُشَرِّقُهُنَّ وَمُنْدِرُهُنَّ».<sup>٢</sup>

الثالث: جواز الأمرين: النصب والبدلية من المستنى منه مع رجحانها على النصب و ذلك في الاستثناء التام المتصل غير الموجب، كقوله تعالى: «مَا فَعَلُوكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ»<sup>٣</sup> و «فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا»<sup>٤</sup>.

و أما المستنى بغير «إلا» فأربعة أقسام:

١. ما يخفي دانماً وهو المستنى بـ «غير» و «سوى» و «بيد».
٢. ما ينصب دانماً وهو المستنى بـ «ليس» و «لا يكون» فإنه خبر لهم.
٣. ما يخفي و ينصب وهو المستنى بـ «حاشا»، «خلافاً» و «عداً».
٤. ما يعرب بحسب العوامل وهو المستنى بـ «لما».

#### تنبيهات

١. قد تكون «إلا» غير استثنائية و ذلك إذا وقعت وصفاً بمعنى «غير». و يقال لها «إلا» الوصفيّة فهي اسم مبنيٍ<sup>٥</sup> تنقل حركتها إلى اسم بعدها، كقوله تعالى: «أَنْزَلَنَا فِيهَا إِلَّا آنَّهُ لَكَسِنَتَنَا».<sup>٦</sup>

٢. يعرب «غير» في الاستثناء إعراب مستنى بـ «إلا»، نحو: « جاء القوم غير زيد» و «ما

١. الأنبياء (٢١): ١٠٧.

٢. الأنسام (٦): ٤٨.

٣. النساء (٤): ٦٦.

٤. النساء (٤): ٤٦.

٥. فالفعلي منها ينصب المستنى على المفعولية و فاعلها - و فاعل «ليس» و «لا يكون» الاستثنائيين - ضمير مسند و جواباً راجع إلى «البعض» المستفاد من العام المذكور قبلها أو إلى مصدر الفعل المستقدم عليها أو اسم فاعله والعرفي منها تجرء.

٦. وأعلم أنها إذا دخل عليها «ما» المصدرية تنصب و جواباً المستنى لأنها هي التي تفعل ولا تحتمل الحرافية إذ «ما» المصدرية لا تدخل على الحرف، نحو قول ليدي: «أَلَا كَلَّ شَيْءٍ مَا خَلَقَ بَاطِلٌ وَكَلَّ نَعِيمٍ لِمَحَلَّةِ زَائِلٍ».

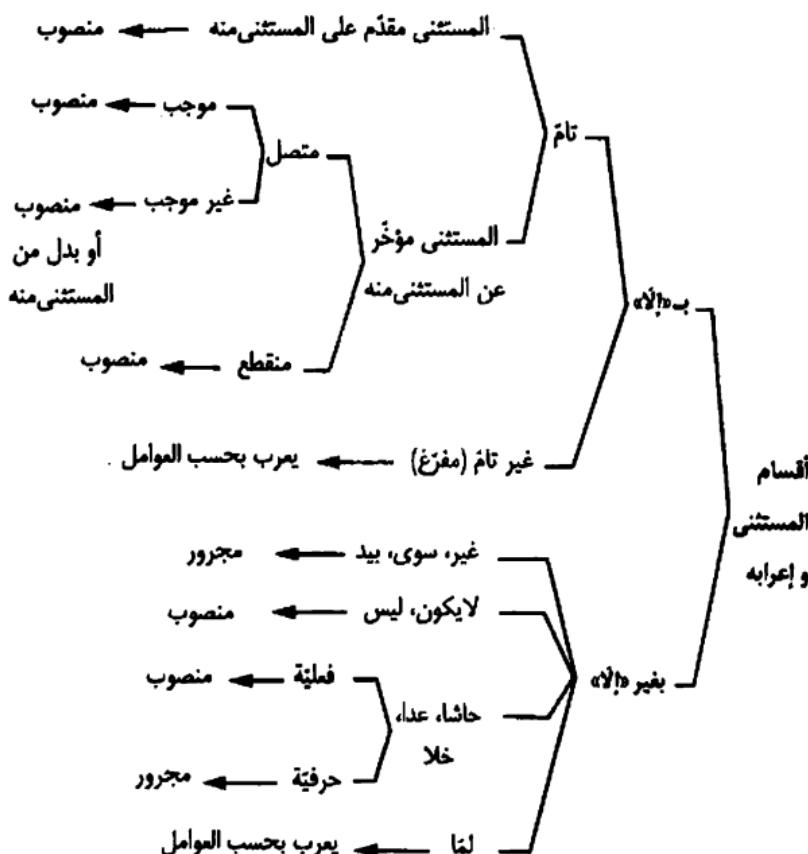
(شرح شواهد المفني، ج ١، ص ٣٩٢)

٦. ذهب بعض النحاة إلى أنها معرفة تقديرأً و مضافة إلى اسم بعدها. (ال نحو الوافي، ج ٢، ص ٣٢٧)

٧. الأنبياء (٢١): ٢٢.

جاتي غير زيد».

٣. يكثر وقوع الجملة بعد «إلا» الاستثنائية ويقلب ذلك في الاستثناء المفرغ فتعرّب حسب موقعها في الكلام، فقد تكون صفة، كقوله تعالى: «وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قُرْبَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ»<sup>١</sup> أو حالاً، كقوله تعالى: «وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يَنْفَعُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ»<sup>٢</sup> غيرهما، كقوله تعالى: «إِنْ هُمْ إِلَّا يَظْلَمُونَ».



### الخلاصة

١. المستثنى: هو الواقع بعد أداة الاستثناء المخرج من حكم ما قبلها.
٢. المستثنى منصوب غالباً إلا في موارد.
٣. الاستثناء: هو إخراج ما يقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها.
٤. للاستثناء أربعة أركان: الحكم، المستثنى منه، أداة الاستثناء، المستثنى.
٥. أداة الاستثناء على ثلاثة أنواع: حرفيّة، اسمية و فعلية.
٦. الاستثناء باعتبار اتحاد المستثنى و المستثنى منه في الجنس على قسمين: متصل و منقطع. و باعتبار ذكر المستثنى منه في الجملة و حذفه على قسمين أيضاً: تام و مفرغ.
٧. باعتبار كيفية الجملة الاستثنائية إنما موجب أو غير موجب.
٨. إعراب المستثنى بـ «إلا» نصب إلا في الاستثناء المفرغ فهو حسب ما يقتضيه العامل الذي قبلها، و في الاستثناء التام المتصل غير الموجب فبدليّة المستثنى أرجح من نصبه.
٩. المستثنى بـ «غير» و «سوى» مجرور دائماً، و بـ «ليس» و «لا يكون» منصوب كذلك، و بـ «حاشا»، «خلافاً» و «عداً» جائز الوجهين، و بـ «لما» بحسب العوامل.
١٠. قد تقطع الجملة بعد «إلا» الاستثنائية و ذلك يغلب في الاستثناء المفرغ فتعرّب حسب موقعها في الكلام.

**المقصود الثالث:**

## **المجرورات**

١. المجرور في الإضافة
٢. المجرور بالحرف



## المجرورات

و هي منحصرة في الاسم<sup>١</sup> و تلك على قسمين:

١. المجرور في الإضافة: و يسمى بـ «المضاف إليه» و هو ما جزء بدخول اسم عليه.

٢. المجرور بالحرف: و هو اسم دخلت عليه إحدى حروف الجزر.

ونستوفي البحث عن كلّ منهما في ضمن البحث عن الإضافة و حروف الجزر.

---

١. وقد يكون المضاف إليه جملة تتبرأ ملأاً وسيأتي الكلام عنها في البحث عن الجمل.

## الاضافة

## ١. التعريف

الإضافة: هي نسبة تقيدية بين اسم و لفظ آخر توجب لثنائيهما الجز دائماً.

٢. الأُكَانُ وَ الْأَعْنَابُ

الاضافة (كما)

الأول: المضاف

وهو الاسم المقدم الذي يُضم إلى اللفظ الآخر بعده ويعرّب حسب موقعه في الكلام، نحو

<sup>١</sup> «يوم» في قوله تعالى: «وَنَفَعَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ». *الْأَنْجَوِي*

الثانية: المضاف إليه

و هو ما يُضَمُّ إِلَيْهِ الْمَضَافُ و يُؤَخَّرُ عَنْهُ و يَجْزُ دَائِمًا و لَهُ صُورَتَانِ:

١. اسم، نحو: «يوم الوعيد».

٢. جملة، كقوله تعالى: «يَوْمَ يُنَفَّعُ فِي الْأَصْوَرِ».

وقد اجتمعوا في قوله تعالى: «هَذَا يَوْمٌ يَنْعَمُ الصَّادِقُونَ صِدْقُهُمْ».<sup>٢</sup>

و العامل في المضاف إليه هو المضاف في المشهور.

٣- الأقسام و الفائدة

## الإضافة على قسمين:

الأول: معنوية<sup>٥</sup>

و هي الإضافة التي أفادت تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة<sup>٦</sup> و تخصيصه إن

٧٣- الأنعام (٦):

.٢٠ : (٥٠) .١

.١١٩ .٣ .العائدة (٥):

٤. وذهب بعض النحاة إلى أنه معنوي وهو الإضافة وآخر إلى أنه حرف جزء مقدار بين المضاف والمضاف إليه.

٥. وتسئي أيضاً «الإضافة الحقيقة» و«الإضافة المحسنة».

٦. إلا إذا كان المضاف متوجلاً في الإبهام والتكيّر فلا تقيده الإضافة إلى المعرفة تعريفاً وإلى النكرة تخصيصاً

كان نكرة و ذلك في صورتين:

١. إذا كان المضاف اسمًا غير مشتق، نحو: «يوم» في «يوم الوعيد» و «يوم عيد».
٢. إذا كان المضاف اسمًا مشتقًا<sup>١</sup> مضافًا إلى غير معموله، نحو: «كاتب» في « جاء كاتب القاضي» و « جاء كاتب قاضٍ».

الثاني: لغائية<sup>٢</sup>

و هي الإضافة التي أفادت تخفيف المضاف في اللفظ فقط بحذف التنوين أو نونى التثنية و الجمع منه و ذلك في صورة إضافة الاسم المشتق<sup>٣</sup> إلى معموله، كقوله تعالى: «إِنَّ مُرْسِلُوا أَنَّاثَةٍ فِتْنَةٌ»<sup>٤</sup>.

واعلم أن الإضافة المعنوية على ثلاثة أقسام:

١. الإضافة الغرفية: و ذلك فيما إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف، و يعرف بجواز تقدير «في» بينهما، كقوله تعالى: «بَلْ مَكْثُ أَثْلَى وَ أَنْهَارٍ».<sup>٥</sup>
٢. الإضافة اليابانية: و ذلك فيما إذا كان المضاف إليه جنساً للمضاف، و يعرف بجواز تقدير «من» بينهما، كقوله تعالى: «سَخَرْهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ أَيَّامٍ وَ ثَانِيَةً أَيَّامٍ».<sup>٦</sup>
٣. الإضافة الاختصاصية: و ذلك فيما إذا لم يكن المضاف إليه ظرفاً أو جنساً للمضاف بل كان بينهما نسبة اختصاصية<sup>٧</sup> و يعرف بجواز تقدير اللام بينهما، كـ: «بيت الله» و «جناح الطير» و

و ذلك في مثل «غير، شبه، مثل، ظاهر».

١. وذلك على قسمين:

- أ) المشتقات التي لا تصل مطلقاً، كأساء الزمان و المكان و الآلة.
- ب) المشتقات العاملة التي لم تكن لها شرائط العمل فتضاد إلى غير معموله.
٢. وتسئي هذه الإضافة «الإضافة المجازية» و «الإضافة غير المحضة» أيضاً.
٣. والمراد باسم المشتق هنا أسماء الفاعل و السبّول و الصفة المشتبه إذا كانت واجدة لشروط العمل.
٤. القراء (٥٤): ٢٧.
٥. سبأ (٣٤): ٣٣.
٦. العافية (٦٩): ٧.
٧. سواء كان المضاف مختصاً بالمضاف إليه أم المضاف إليه مختصاً به.

«صاحب الدار» و قوله تعالى: «وَكُنْتَ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَيْرًا بِصَبَرَا».<sup>١</sup>

#### ٤. أحكام المضاف وإليه

١. المضاف يجب أن يكون نكرة<sup>٢</sup> مجرذاً من التنوين و نوعي الثنوية والجمع مطلقاً و أن يحرّد من «أَل» إذا كانت الإضافة معنوية و أمّا إذا كانت لفظية فيجوز دخولها على المضاف بشرط أن يكون مثني أو جمع مذكر سالماً أو مضافاً إلى ما فيه «أَل» أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه «أَل»، و يعرب حسب موقعه في الكلام، كقوله تعالى: «أَلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَّ ثُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَأَتَقْبِسِ الصلَوةِ».<sup>٣</sup>

٢. المضاف إليه مجرور مطلقاً سواء كان مفرداً أم جملة كما تقدم.

٣. لا يجوز الفصل بين المضاف و المضاف إليه.

#### ٥. أقسام الاسم باعتبار الإضافة

الأسماء بهذا الاعتبار تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

##### الأول: جائز الإضافة

و هو أغلب الأسماء النكرة، كقوله تعالى: «فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذْهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ».<sup>٤</sup>

##### الثاني: ممتنع الإضافة

و هو المعرف<sup>٥</sup> وأسماء الشرط والاستفهام غير «أي» في الثلاثة وأسماء الأفعال.

##### الثالث: واجب الإضافة

و ذلك على قسمين:

١. واجب الإضافة إلى المفرد، و ذلك على ضربين:

(أ) ما لا يجوز قطعه عن الإضافة، نحو «عند» و «مثل».

(ب) ما يجوز قطعه عن الإضافة ظاهراً، نحو «قبل» و «كل»، فحيثئذ إن كان المضاف نحو لفظة «كل»، «بعض»، «جميع»، «مع»، «أي» عوض عن المضاف إليه تنوين<sup>٦</sup> و تعرّب متونه.

١. الإسراء (١٧): ١٧.

٢. وقد يكون علماكما إذا أضيف اسم علم إلى لقبه وهذا نادر.

٣. الحج (٢٢): ٣٥.

٤. الشعراء (٢٦): ١٨٩.

٥. نعم يجوز إضافة ذواللام في الإضافة اللفظية في بعض الصور و يجوز إضافة العلم نادراً.

٦. يستوي هذا التنوين بـ«تنوين الموضع».

قوله تعالى: «فَمِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَكُفَّرُ بِعَصْكُمْ بِعَصْبِنْ وَيَلْعَنُ بَعْصَكُمْ بَعْصَبِنْ»<sup>١</sup>. وإن كان المضاف نحو «قبل» و «دون» و «بعد» و الجهات الست<sup>٢</sup> فتعرّب منوّنة إن كان المضاف إليه لم يلحظ مطلاً<sup>٣</sup> و تبني على الضمة إن لاحظ معنى، كقوله تعالى: «فِيهِ أَمْرٌ مِّنْ قَبْلٍ وَّمِنْ بَعْدٍ»<sup>٤</sup>. و تعرّب بلا تنوين إن لاحظ لفظاً نحو: «سَأَكْرِمُكَ وَأَكْرِمُ حَسْنًا وَلَكَنْ سَأَكْرِمُكَ قَبْلَ»، أي: قبل إكرام حسن.

٢. واجب الإضافة إلى الجملة الخبرية وهي: «إذ»، «إذا»، «حيث»، «لَا»،<sup>٥</sup> و «مُذْ»، «منذ» إذا كانتا اسمين، كقوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمُلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيقَةً»<sup>٦</sup> و «فَإِذَا نَفَعَ فِي الْأَصْوَرِ فَلَا أَسْتَأْنِبُ بَيْتَهُمْ»<sup>٧</sup> و «وَمَنْ يَشَاءُ أَفَةٌ يَحْجَلُ لَهُ مَسْعِرًا وَيَزِدُّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْتَسِبُ»<sup>٨</sup> و «فَلَمَّا تَجَاءَكُمْ إِلَى الْيَوْمِ أَغْرِضُهُمْ»<sup>٩</sup>. و قول الأعشى:

٣. «وَمَا زَلْتُ أَبْنِي الْمَالَ مُذْأْنِيافِعَ وَلِيَدَا وَكَهْلَا حِينَ شَبَّتْ وَأَمْرَدَا»<sup>١٠</sup>

و قد تختلف الجملة المضافة إليها «إذ» فيبعوض عنها التنوين و تكسر الذال دفماً لانتقاء الساكنيين فيقال «إذ»، كقوله تعالى: «يَوْمَ لَا تَنْلِكُ نَفْسَ لِنَفْسٍ شَتَّى وَأَمْرٌ يَوْمَئِذٍ يُهْرَبُ»<sup>١١</sup>.

#### ٦. موارد حذف المضاف والمضاف إليه

الأول: قد يحذف المضاف و يخلفه المضاف إليه فيعرب بإعرابه، كقوله تعالى: «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِيْلَكَ»،<sup>١٢</sup> أي: حب المجل.

الثاني: قد يحذف المضاف إليه سواء كان مفرداً أو جملة، كقوله تعالى: «فِيهِ أَمْرٌ مِّنْ قَبْلٍ وَّمِنْ بَعْدٍ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَغُ الْأَوْمَانُونَ»<sup>١٣</sup> و قد تقدم بحثه.

٢. وهي: «أمام، خلف، فوق، تحت، يمين، شمال».

١. المنكبوت (٢٩): ٢٥.

٤. الروم (٣٠): ٤. أي: من قبل النائب و من بعد.

٣. أي لافتًا ولامعنى فيقال: «قبلًا».

٥. أي الظرفية لأن «الثاء» على ثلاثة أقسام: «نافية» وهي حرف تجزم المضارع، و «استثنائية» وهي حرف بمعنى «إلا» تدخل على الجملة الاسمية، و «ظرفية» وهي اسم تضاف دائماً إلى الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ.

٦. البقرة (٢): ٣٠.

٧. المؤمنون (٢٣): ١٠١.

٨. الطلاق (٦٥): ٣-٢.

٩. الإسراء (١٧): ٦٧.

١٠. شرح شواعد المغني، ج ٢، ص ٥٧٦.

١١. الانطمار (٨٢): ١٩.

١٢. البقرة (٢): ٩٣.

١٣. الروم (٣٠): ٤.

للمطالعة والبصيرة

الأسماء دائمة الإضافة إلى المفرد

ما يجوز قطعه ظاهراً				ما لا يجوز قطعه ظاهراً							
جذاء	أول	أول	أول	أثنى	أثنى	أثنى	سجحان	سبحان	سبحان	عند	عند
أسفل	١٦	دون	٢	سعدي٢	٣٠	سائز	١٦	لدى	٢		
قبل	١٧	فوق	٣	خنائي٣	٣١	ذو	١٧	لدن	٢		
بعد	١٨	تحت	٤	دوالي٤	٣٢	ذوا	١٨	بين	٣		
مع	١٩	يعين	٥	هندائي٥	٣٣	ذدوا	١٩	وسط٥	٥		
كُلٌ	٢٠	شمال	٦	حجازي٧	٣٤	ذات	٢٠	شبه٦	٦		
بعض	٢١	أمام	٧	حجازي٨	٣٥	ذواتا	٢١	مثل٧	٧		
خلف	٢٢	قِدَام	٨			ذوات	٢٢	نظير٨	٨		
وراء	٢٣	غير	٩			أولى	٢٣	سوى٩	٩		
أي الاستفهامية	٢٤	جميع	١٠			أولوا	٢٤	كلا١٥	١٥		
أي الموصولة	٢٥	يلقاء	١١			أولات	٢٥	كلنا١١	١١		
أي الشرطية	٢٦	تجاه	١٢			معد	٢٦	عمر٩	١٢		
حسب	٢٧	آل	١٣			بيد	٢٧	قصاري١٠	١٣		
		إِزَادَةٍ	١٤			وحد	٢٨	حمدادي١١	١٤		

١. معنى «أنتي» هو «أنتي طلبك تلبية بعد تلبية»، أي: أحببتك.

٢. معنى «سعديك» هو «أسعدك أنتي إسعداداً بعد إسلامه».

٣. معنى «خنانيك» هو «أختننك تحتنناً بعد تحنن».

٤. معنى «دواليك» هو «أدالوك مداولة بعد مداولة».

٥. إذا كان ظرفأ بمعنى «بين» وأما إذا كان بمعنى «متدل» فلا يلزم الإضافة.

٦. معنى «هذاذيك» هو حنانيك.

٧. معنى «حجازيك» هو «أحجزك حجزاً بعد حجز».

٨. معنى «حجازيك» هو «أحذرك حذراً بعد حذر».

٩. إن «عمر» إذا وقع في القسم يضاف دائمًا وتبديل ضمته فتحة.

١٠. معنى «قصاري» هو «الغاية».

١١. معنى «حمدادي» هو «النهاية».

### الأسماء دائمة الإضافة إلى الجملة

الرقم	ما يضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية	ما يضاف إلى الفعلية فقط
١	إذ	«إذا» الشرطية
٢	حيث	«لغا» الشرطية
٣	مذ	
٤	منذ	

### الخلاصة

١. الإضافة: هي نسبة تقيدية بين اسم و لفظ آخر توجب لثنائيهما الجزء دائماً.
٢. للإضافة ركنان: المضاف و هو الاسم المقدم، والمضاف إليه و هو ما يضممه إليه المضاف و قد يكون اسماً و قد يكون جملة.
٣. العامل في المضاف إليه هو المضاف في المشهور.
٤. الإضافة على قسمين: لفظية و هي إضافة المشتق إلى معموله، و معنوية و هي بخلافها.
٥. الإضافة المعنوية على ثلاثة أقسام: «الاختصاصية»، «البيانية»، «الظرفية».
٦. حكم المضاف هو التجزد من التنوين و نونى التثنية و الجمع مطلقاً و أن يجزد أيضاً من «أَل» في الإضافة المعنوية و أما اللفظية فيجوز دخولها على المضاف بشرط أن يكون مثنى أو جمع مذكر سالماً أو مضافاً إلى ما فيه «أَل» أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه «أَل» و يعرب حسب موقعه في الكلام، و حكم المضاف إليه هو الجزء دائماً.
٧. الأسماء باعتبار الإضافة إلى ثلاثة أقسام:
  - (ا) جائز الإضافة.
  - (ب) ممتنع الإضافة.
  - (ج) واجب الإضافة و ذلك على ضررين: «واجب الإضافة إلى المفرد» و «واجب الإضافة إلى الجملة الخبرية».
٨. قد يحذف المضاف و يخلفه المضاف إليه فيعرب بإعرابه، و قد يحذف المضاف إليه.

## ٢

### حروف الجرّ

#### ١. التعريف والتعداد

حروف الجرّ: حروف تدخل على الأسماء<sup>١</sup> وتجزئه وهي:

إلى، الباء، الناء، حاشا، خلا، عدا، حتى، رُبْ، على،  
عن، في، الكاف، اللام، مُذْ، مُثُدْ، مِنْ، الواو<sup>٢</sup>

#### ٢. الأقسام

أ: حروف الجرّ باعتبار معانيها على ثلاثة أقسام:

(الأول) حروف الجرّ الأصلية: و هي حروف جرّ تفيد معاني غير تأكيدية و ترفع الإبهام عن متعلقها<sup>٣</sup> بإيجاد الربط بينه وبين مجرورها.  
فهلها خصوصيتان:

(ا) الدلالية: و هي معانيها التي تحدثها في الكلام، كالظرفية والسببية وغيرهما.

(ب) الارتباطية: و هي إيجاد الربط بين المتعلق و مجرورها.

و بهاتين الخصوصيتين ترفع حروف الجرّ الأصلية عن متعلقها الإبهام الفرعى<sup>٤</sup> الذي حوله.  
(الثاني) حروف الجرّ الزائدة: و هي حروف جرّ ليس لها خصوصيتان اللتان في الأصلية، و  
تفيد معنى التأكيد فقط وليس لها متعلق.

(الثالث) حروف الجرّ شبه الزائدة: و هي حروف جرّ تحدث معنى جديداً في الكلام و لم يكن

١. وقد تدخل ظاهراً على الفعل فهذا على تقدير «أن» فهي في الحقيقة داخلة على الأسم المؤول.

٢. وعده منها: «المل، كي، مت، لولا».

٣. و «المتعلق» هو لفظ له نحو إيهام يرتفع بحروف الجرّ وهو عامل في محل مجرورها أيضاً.

٤. الإبهام في الكلام على قسمين: أصلي و فرعى، والأصلي هو ما يكون في ناحية المسند والمسند إليه فبذكرهما يرتفع، و الفرعى ما يكون في ناحية غيرهما فبذكر الجار والمجرور والمنصوبات يرتفع.

٥. لا يخفى عليك أن بعض حروف الجرّ قد تكون أصلية وقد تكون زائدة كما ترى في الجدول.

لها متعلق كـ«ربٌّ» فهي من هذه الجهة شبيه بحروف الجر الزائدة.<sup>١</sup>

### أقسام حروف الجر

الصلة	الزائدة	شبيه الزائدة
باء، تاء، واو	باء	ربٌّ
في، كاف، لام	من	
من، عن، حتى	لام	
عده، حاشا، خلا	كاف	
على، مذ، منذ		
إلى		

ب: حروف الجر باعتبار كيفية مجرورها على قسمين:

- العامة: وهي التي تدخل على الاسم الظاهر والمضرور وهي: «إلى، الباء، حاشا، خلا، عدا، على، عن، في، اللام، من، ربٌّ»، كقوله تعالى: «رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيْ وَلِتَنَّ دَخَلَ بَيْتَنِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُؤْمِنَاتِ».<sup>٢</sup>
- الخاصة: وهي التي تدخل على الاسم الظاهر فقط وهي: «(الباء، حتى، الكاف، مذ، منذ، الواو)»،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: «وَتَاهَ لَا يَكِيدُ أَصْنَامَكُمْ».<sup>٤</sup>

### ٣. المتعلق وكيفية معرفته

إن حروف الجر الأصلية لا بد لها من متعلق؛ لأنها تستعمل في الكلام لرفع إيهامه الفرعى، فالمتعلق هو اللفظ الذي يرفع بها إيهامه.<sup>٥</sup>

١. قدذهب بعض النحاة إلى أن «عدا، خلا، حاشا» شبيه زائد أيضاً.

٢. نوح (٧١): ٢٨.

٣. وأعلم أن حروف الجر الخاصة على ثلاثة أقسام:

أ) ما لا يختص بظاهر خاص. وهي: «حتى، الكاف، الواو».

ب) ما يختص بأسماء الزمان وهي: «مذ ومنذ».

ج) ما يختص بلقطة «أقة» و«الرحمن» و«ربٌّ» مضافاً إلى «الكمبة» أو ياء المتكلّم وهي التاء.

٤. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٥. وقد مر أن للكلام إيهامين: أصلي وفرعي، فالأصلي ما يرتفع بذكر المستند والمستند إليه، والفرعي ما

و المتعلق إما فعل و إما شبهه من «المصدر و أسمى الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة و صيغة المبالغة و اسم التفضيل و اسم الفعل». و هو الذي يعمل في محل المجرور.<sup>١</sup> و الجار و المجرور إذا كان متعلقه عاماً و محدوداً فهو ظرف مستقر و إلا فلغوا<sup>٢</sup> و يجب أن يكون الجار و المجرور مستقراً في أربعة مواضع:

١. الخبر، كقوله تعالى: «وَإِلَهُ الْأَنْشَاءُ الْحُسْنَى».
٢. الصفة، كقوله تعالى: «فَقَالَ أَتُشُوّنِي يَأْخُذُكُمْ مِنْ أَنْبِئُكُمْ».
٣. الحال، كقوله تعالى: «فَعَرَجَ عَلَى قَوْمٍ فِي زِينَتِهِ».
٤. الصلة، كقوله تعالى: «وَلَهُ مَنْ فِي الْمُسْتَوَاتِ وَالْأَرْضِ».

#### ٤. معلن حروف الجر<sup>٧</sup>

إلى:

ولها معان منها:

يرتفع ذكر سائر المتعلقات فإذا قيل «زيد» ولم يذكر مسند له، أو قيل: «ذهب» ولم يذكر مسند إليه كان الكلام منهاً وأثنا إذا قيل «ذهب زيد» فيصبح السكون علىه ولم يكن في الكلام إيهام أصلي ولكن فيه إيهامات آخر كالإيهام في علة الذهب و سيلته و مبدده و منتهاءه فـ«ذهب» من هذه التواحيدي مسنهم فبذكر الجار و المجرور ترتفع هذه الإيهامات فيقال: «ذهب زيد من المارة إلى الكورة بالسيارة للزيارة» فاللهيم و هو «ذهب» متعلق بهذه الحروف و عامل في محل مجريورها.

١. يجوز تعلق حروف الجر بأسماء متولّة بالنعت أو شبيهه، كقوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي فِي الْشَّمَاءِ إِلَهٌ» (الخرسون: ٤٣)، فالجار و المجرور متعلق بـ«إله» الذي يسؤول بـ«مانوه» وأثنا متعلقاً بهما بالعرف، فالشهر المعن مطلقاً. وقال جماعة منهم ابن الحاجب بجوازه مطلقاً و فصل بعضهم فقال إن كان نائباً عن فعل حاز ذلك على سبيل النية لا الأصلحة فقال في قوله تعالى: «مَا أَنْتَ بِيَقْنَعٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ» (القلم: ٦٨).
٢. «بنعمة» متعلق بـ«ما» لأنها ناتبة عن فعل كـ«ليس» أو «انتف».
٣. هذه الأحكام ثابتة للظروف أيضاً فيقال للجار و المجرور و الظرف إذا كان متعلقهما عاماً و محدوداً «ظرف مستقر» و إلا «ظرف لغو» تقليباً.
٤. يوسف (١٢): ٥٩.
٥. القصص (٢٨): ٧٩.
٦. الأنبياء (٢١): ١٩.
٧. قد ذكر في كتب النحوة لحروف الجر معان كثيرة ولكننا نذكر هبها المعانى المشهورة فقط و نشير إلى غيرها في الجدول التفصيلي لمعاني حروف الجر.

١. انتهاء الغاية المكانية والزمانية<sup>١</sup> و هذا المعنى هو الغالب فيها، كقوله تعالى: «تُمْ أَبْسُوا  
الصِّيَامَ إِلَى الْأَنْلَى»<sup>٢</sup> و «سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي أَسْرَى بِعِنْدِهِ لَيْلًا مِنَ السَّبْعِيدِ الْحَرَامَ إِلَى السَّبْعِيدِ  
الْأَقْصِنَ»<sup>٣</sup>.

واعلم أن مابعد «إلى» لا تدخل في حكم ما قبلها ما لم توجد قرينة تدل على دخوله، نحو:  
«قرأت القرآن إلى سورة البراءة» و «قرأت القرآن من أوله إلى آخره»، بخلاف «حتى».

٢. المصاحبة<sup>٤</sup>: كقوله تعالى: «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى أَشْوَهِ»<sup>٥</sup> أي: مع الله.

٣. الاختصاص: كقوله تعالى: «وَأَلَّمْزَنْدِيكِ»<sup>٦</sup> أي: لك.

٤. الظرفية: كقوله تعالى: «أَتَجْمَعْتُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>٧</sup> أي: في يوم القيمة.

#### الباء:

ولها معان منها:

١. الإلماق<sup>٨</sup> و ذلك هو الغالب فيها و هو على قسمين: حقيقي، كقوله تعالى: «وَإِنْ يَفْسَسْنَكَ  
اللهُ بِضُرٍّ فَلَا يَكْثِفُ لَهُ إِلَّا هُوَ»<sup>٩</sup> و مجازي، كقوله تعالى: «وَإِذَا تَرُوا بِهِمْ يَتَفَانَرُونَ»<sup>١٠</sup>.

٢. الاستعانة: و هي الداخلة على آلة الفعل، كقوله تعالى: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ  
بِأَنَّدِيهِمْ ثُمَّ يَثُوِّلُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ أَشْوَهِ»<sup>١١</sup>.

٣. السبيبة<sup>١٢</sup>: و هي الدالة على أن مابعدها سبب و علة لما قبلها، كقوله تعالى: «إِنْكُمْ ظَلَمْتُمْ

١. و المراد من «الغاية» هي المسافة والمقدار، وهي إما حقيقة كما في الآيتين المذكورتين في السنن وإما  
مجازية كما في قوله تعالى: «الْأَلْى إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأَمْوَرُ»، (الشورى (٤٢): ٥٣)

٢. البقرة (٢): ١٧٨. ٣. الإسراء (١): ٦٧.

٤. و المراد من «المصاحبة» هنا معية الشيئين و اشتراكهما في حكم. و علامة المصاحبة أن يصبح حذف حرف  
الجر<sup>٩</sup> و وضع كلمة «مع» في مكانه فلا يتغير المعنى.

٥. آل عمران (٣): ٥٢. ٦. التمل (٢٧): ٢٣. ٧. النساء (٤): ٨٧.

٨. و المراد من «الإلماق» هو الاتصال واللامسة بين الشيئين و ذلك كما ذكرنا في المتن على قسمين:  
« حقيقي» و ذلك إذا اتصل مقابل الباء بمجرورها و «مجازي» و ذلك إذا اتصل مقابلها بشيء و يقرب من  
مجرورها.

٩. الأنعام (٦): ١٧. ١٠. البقرة (٢): ٧٩. ١١. الطلاقين (٨٢): ٣٠.

١٢. والفرق بين الاستعانة والسبيبة هو أن الباء التي للاستعانة تدل على أن مجرورها آلة لحصول ما قبلها وأما

- أَنْفَسُكُمْ يَا تَخَذِّلُوكُمْ أَلْبَعْلَهُ<sup>١</sup>، أي: بسبب اتخاذكم العجل.
٤. المصاحبة: كقوله تعالى: «أَهْبِطُ إِسْلَامًا<sup>٢</sup>»، أي: مع سلام.
٥. الظرفية الزمنية والمكانية: كقوله تعالى: «تَجْعَلَنَا هُمْ بِسُرْخِرٍ<sup>٣</sup>» و «وَلَقَدْ نَصَرْنَاكُمْ أَللَّهُ يَنْذِرُهُ<sup>٤</sup>»، أي: فيهما.
٦. المقابلة: وهي الدالخلة على الأعراض، كقوله تعالى: «أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ يَمَا كُشِّطَ تَغْنَلُونَ<sup>٥</sup>».
٧. القسم: وهي أصل أحرف<sup>٦</sup> و لذلك خصت بجواز ذكر فعل القسم معها، كقوله تعالى: «لَا أَقْسِمُ بِهَنْدَى الْبَلْدَه<sup>٧</sup>» و دخولها على الظاهر والمضمر، نحو: «بِكَ لَا فَقْطَنَ» و كون القسم معها استعطافيًّا<sup>٨</sup> بخلاف سائر أحرف القسم، كقوله تعالى: «لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَهُ<sup>٩</sup>» و لَا أَقْسِمُ بِالثَّقَلِينَ اللَّوْمَهُ<sup>١٠</sup> \* أَيْخُسْبِتُ أَلْبَسْتَانَ أَلْنَ تَجْمَعَ عِظَامَهُ<sup>١١</sup>».
٨. التعديبة: وهي الباء التي تعدى الفعل اللازم و يجعل فاعله مفعولاً و لذا تسمى بباء النقل أيضاً، كقوله تعالى: «ذَهَبَ أَلْهَ بِسُورِهِمْ<sup>١٢</sup>».
٩. التوكيد: وهي فيما إذا كانت زائدة، كقوله تعالى: «وَمَا أَللَّهُ يُغَافِلُ عَمَّا تَغْنَلُونَ<sup>١٣</sup>».
١٠. و «كَفَنَ بِاللَّهِ شَهِيدَهُمْ<sup>١٤</sup>»
- تنبيه: قد مر أن الحروف الجازة الزائدة و شبهها ليس لها متعلق بخلاف غيرها.

الناء:

و معناها القسم مع التعجب و لا تدخل إلا على لفظة «الله» و «رب» و «رب الكعبة» و

السببية فتدل على أن ما بعدها سبب وعلة لما قبلها.

١. البقرة (٢): .٥٤ .٢. هود (١١): .٤٨ .٣. القمر (٥٤): .٣٤ .٤. آل عمران (٣): .١٢٣ .٥. النحل (١٦): .٣٢ .٦. وأحرف القسم هي «الباء، الناء، اللام، واو». .٧. البلد (٩٠): .١ .٨. القسم الاستعطافي هو ما كان جوابه إنشائياً، وغير الاستعطافي هو ما كان جوابه غير إنشائي.
- .٩. القيامة (٧٥): .١ - .٢ .١٠. البقرة (٢): .١٧ .١١. القرآن (٢): .٧٤ .١٢. الرعد (١٣): .٤٣

«الرحمن» و يحذف فعل القسم منها وجوباً، كقوله تعالى: «وَتَاللهِ لَا يُبَدِّلُ أَصْنَامَكُمْ». <sup>١</sup>

حاشا، خلا عدا:

و معناها الاستثناء، أي: إخراج مجرورها عن حكم ما قبلها، نحو قول الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «لَا أَشْتَجِرُ بِتَهْجِيْدِي لَيْلًا وَ لَا تَشْتَجِرُ عَلَيَّ بِإِعْيَانِهَا شَهْرًا فُرُودِيْكَ الَّتِي مَنْ ضَيَّقَهَا هَلْكَ». <sup>٢</sup>

حتى:

و معناها انتهاء الغاية، كقوله تعالى: «سَلَامٌ هِنَّ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الظَّفَرِ». <sup>٣</sup>

و قد تدخل على الفعل المضارع المنصوب بـ «أن» المقدرة فحيثما ذكر لها ثلاثة معانٍ:

١. انتهاء الغاية: كقوله تعالى: «قَاتَلُوا أَنَّ تَبَرُّ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَزْجُعَ إِلَيْنَا مُوسَى»، <sup>٤</sup> أي: إلى أن يرجع.

٢. التعليل: كقوله تعالى: «فَمُّؤْلِنُوْنَ يَقُولُونَ لَا تَنْتَقِلُوْنَ عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّىٰ يَنْقُضُواهُ»، <sup>٥</sup> أي: ليتفضوا.

٣. الاستثناء: كقوله تعالى: «وَ مَا يَغْلِبُنَا مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولُ إِنَّا نَحْنُ فِيْتَهْ»، <sup>٦</sup> أي: إلا أن يقولوا.

رب:

و معناها التكثير أو التقليل و تعينه القرينة، <sup>٧</sup> نحو قول النبي صلوات الله عليه وسلم: «يَا رَبُّ كَاسِيَةِ الدَّنَبِ عَارِيَةِ فِي الْآخِرَةِ». <sup>٨</sup>

وقول الشاعر:

١. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٢. الصحبة السجادية، الدعاء، ٣٢، في الاعتراف بالذنب بعد الفراغ من صلوة الليل.

٣. القدر (٩٧): ٥. طه (٢٠): ٩١.

٤. البقرة (٢): ١٠٢.

٥. المنافقون (٦٣): ٧. وإن لم تكون قرينة في البين يحمل الكلام على الأكثر استعمالاً وهو التكثير.

٦. صحيح البخاري، ج ٢، ص ٦٤.

٣٢. «الاَرْبَتُ مولود وليس له أبٌ و ذي ولد لم يلْدُهُ أبوان»<sup>١</sup>  
و لها أحكام:

١. وجوب تصديرها في جملتها فلا يجوز أن يتقدم عليها شيء منها.<sup>٢</sup>
٢. وجوب تكير مجرورها و توصيفه<sup>٣</sup> إن كان اسمًا ظاهرًا، نحو: «رُبُّ رجل صالح لقيته».
٣. وجوب إفراد مجرورها و تذكيره و تمييزه بما يطابق المراد منه إن كان ضميراً<sup>٤</sup> نحو: «رُبُّهُ رجلين لقيتهما».
٤. عدم افتقارها إلى متعلق لأنها حرف جز شبه زائدة.
٥. جواز حذفها و بقاء عملها و ذلك بعد الواو أكثر و بعد الفاء كثير و بعد «بل» قليل، نحو قول أمرى القيس:

٣٣. «ولِيلٍ كموح البحر أَرْجَحَ شُدُوْهَةٍ على بأنواع الْهَمُومِ لِيُتَبَّلِّي»<sup>٥</sup>  
تنبيه: قد تخفف و تقال «رُبُّ» و قد تزداد بعدها «ما» الزائدة و الفالب<sup>٦</sup> حينئذ أن تكفيها عن العمل فتدخل على الجملتين، كقوله تعالى: «رَبُّنَا يَوْمَ الْأَنْذِيرِ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ».<sup>٧</sup> و قول أبي دواد:

٣٤. «رُبُّمَا الجامِلُ المُرْؤَلُ فِيهِمْ و عَنْاجِجُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارِ»<sup>٨</sup>

١. لم يسم قائله، سرح أبيات مفتي اللبيب، ج. ٣، ص. ١٧٤.
٢. إلا أداة الاستفصال كـ«ألا» و لا يخفى عليك أنّ أداة النداء مع مناديه جملة مستقلة و «يا» في الحديث السابق إنما أداء نداء وإما أداة استفصال.
٣. ولو تقديرأ، قوله الشاعر «رب مولود»، أي: «ربَّ رجل يولد» و قوله أمير المؤمنين عليه السلام: «رُبُّ قولٍ أثَنَّهُ من صَوْلٍ»، أي: رب قول نافذ. (نوح البلقة، الحكمة، ٣٨٨، ص. ١٢٧٣).
٤. و يُستثنى هذا الضمير بـ«الضمير المجهول» لعدم عوده على مقدم كـما هو شأن الضمائر بل يرفع جهله بتضييزه بعده قد يكون غير مطابق له.
٥. سرح المعلقات السبع، ص. ٢٦.
٦. قد يبيّن عملها شاذًا، كقول عدي بن الرعلا: «رُبُّمَا خَرَبَ بِسَيِّفِ صَقِيلٍ بَيْنَ بَصَرِي وَ طَعْنَةِ نَجْلَاءِ».
٧. الحجر (١٥): ٢.
٨. سرح شواهد المفتي، ج. ١، ص. ٤٠٥.

على:

ولها معانٍ منها:

١. الاستعلاء: و هذا أكثر استعمالاتها و هو نوعان:

حقيقي و هو إما «حستي»، كقوله تعالى: **«وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْقُلُكِ تُخْتَلُونَ»**<sup>١</sup> أو «معنوي»،  
قوله تعالى: **«بِئْلَكَ الْرُّشْلُ فَضَلَّنَا بِنَضْمَهُ عَلَى بَنْضِهِ»**<sup>٢</sup>.

و مجازي، كقوله تعالى: **«أَوْ أَجِدُ عَلَى آثَارِهِ مُدَّهِّ»**<sup>٣</sup>.

٢. المصاحبة: كقوله تعالى: **«وَيُطْمِسُونَ الظُّفَامَ عَلَى حَيْثِهِ مِنْكِنَا وَيَسِّاً وَأَيْسِراً»**<sup>٤</sup>, أي: مع  
حياته.

٣. الظرفية: كقوله تعالى: **«وَدَخَلَ النَّبِيَّةَ عَلَى جِينِ غَلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا»**<sup>٥</sup>, أي: في حين غفلة.٤. مرادفة «من»: كقوله تعالى: **«الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى أَنْثَاسٍ يَشَوُّفُونَهُ»**<sup>٦</sup>, أي: من الناس.

عن:

ولها معانٍ منها:

١. المجاورة:<sup>٧</sup> و هذا أكثر استعمالاتها، نحو: «رميت السهم عن القوس» و كقوله تعالى:  
**«تَتَجَافَ جُنُبُهُمْ عَنِ التَّضَاجِعِ»**<sup>٨</sup> و **«رَضِينَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ»**<sup>٩</sup>.

٢. البدل: كقوله تعالى: **«وَأَنْتُمْ يَوْمًا لَا تَبْغِزُونَ نَفْسَ عَنْ نَفْسِ شَيْئَهِ»**<sup>١٠</sup>, أي: بدل نفس.٣. مرادفة «بعد»: كقوله تعالى: **«لَتَرَكَبْنَ طَبِيقًا عَنْ طَبِيقِهِ»**<sup>١١</sup>, أي: بعد طبق.

١. المؤمنون (٢٣): ٢٢.

٢. البقرة: (٢): ٢٥٣.

٣. طه (٢٠): ١٠.

٤. الإنسان (٧٦): ٨.

٥. القصص (٢٨): ١٥.

٦. الطلاق (٨٣): ٢.

٧. ومعنى المجاورة في اللغة هو الابتعاد والتعدية والمراد هنا ابتعاد ما قبل حرف الجر عما بعده وهي

قد تكون «حسيناً» كما في الآية الأولى وقد تكون «معنوياً» كما في الآية الثانية.

٨.آل البيت (٩٨): ٨.

٩. السجدة (٣٢): ١٦.

١٠. الانشقاق (٨٤): ١٩.

١١. البقرة (٢): ٤٨.

في:

ولها معانٍ منها:

١. الظرفية المكانية والزمانية:<sup>١</sup> و هذا أكثر استعمالاتها، كقوله تعالى: «الَّمْ \* غَلِيَتِ الرُّومُ \* فِي أَذْنِي أَلْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ يَقِدِ غَلَبِيهِمْ سَيْغَلِبُونَ \* فِي بَضْعِ سَيِّنَةٍ»<sup>٢</sup> و «وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَنَاهُ طَائِرٌ \* فِي عَنْقِهِ»<sup>٣</sup>.
٢. المصاحبة: كقوله تعالى: «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِيَّتِهِ»<sup>٤</sup>، أي: مع زينته.
٣. الاستعلاء: كقوله تعالى: «وَلَا صِلَّيْتُكُمْ فِي جَدْوِعِ النَّخْلِ»<sup>٥</sup>، أي: على جنوح النخل.

الكاف:

ولها معانٍ منها:

١. التشبيه: وهو الفالب فيها، كقوله تعالى: «وَمَا أَنْزَنَا إِلَّا وَاحِدَةً كَلْنَحٌ بِالْبَصَرِ»<sup>٦</sup>.
٢. التعليل: كقوله تعالى: «وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَذَا كُمْ»<sup>٧</sup>، أي: بسبب هدايته إياكم.
٣. الاستعلاء: كقولك: «كَخَيْرٍ» في جواب: «كَيْفَ حَالَكَ؟»، أي: على خير.
٤. التأكيد: وهي زائدة،<sup>٨</sup> كقوله تعالى: «أَيْنَ كَيْنَيْلَ شَنِّ؟»<sup>٩</sup>.

اللام:

ولها معانٍ منها:

١. الاختصاص: و هذا أكثر استعمالاتها، كقوله تعالى: «الْحَنْدُ لِلَّهِ»<sup>١٠</sup> و «لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ»<sup>١١</sup>.

١. سواء كانت حسية أم معنوية كما ترى في الآية الثانية.

٢. الروم (٣٠): ٤ - ١.
٣. الإسراء (١٧): ١٣.
٤. الت LCS (٢٨): ٧٤.
٥. طه (٢٠): ٧١.
٦. القمر (٥٤): ٥٠.
٧. البقرة (٢): ١٩٨.
٨. ولا يخفى أن استعمال الكاف في التأكيد قليل ولكنه قياسي.
٩. الشورى (٤٢): ١١.
١٠. الحمد (١): ٢.
١١. البقرة (٢): ٢٥٥.

٢. التعليك و شبيهه:<sup>١</sup> نحو: «وَهَبْتُ لِزَيْدَ دِينَاراً» وَ كَوْلَهُ تَعَالَى: «جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَرْوَاجَأَهُ». <sup>٢</sup>
٣. التعليل: كَوْلُ أَبِي طَالِبٍ طَلِيلٌ فِي النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَلِيلٌ:  
لِفَدَاءِ الْحَسِيبِ وَ ابْنِ الْحَسِيبِ».<sup>٣</sup>
٤. الصِّيرُورَةُ وَ الْعَاقِبَةُ:<sup>٤</sup> كَوْلَهُ تَعَالَى: «فَإِنْ تَنْظُمْ إِلَيْهِ إِلَّا فَإِنْ يُغْنِونَ لَيْكُونُ لَهُمْ عَذَابًا وَ حَرَانَاهُ». <sup>٥</sup>
٥. التَّبْلِغُ:<sup>٦</sup> وَ ذَلِكَ بَعْدَ الْقَوْلِ وَ نَحْوِهِ، كَوْلُ حَسَانَ بْنَ ثَابَتَ فِي الْفَدِيرِ:
٦. «فَقَالَ لَهُ قُنْمٌ يَا عَلِيٌّ، فَإِنَّنِي رَضِيْتُ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَ هَادِيًّا».<sup>٧</sup>
٧. المجاوزة: كَوْلَهُ تَعَالَى: «وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ظَاهَرُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُوكُمْ إِلَيْنَا». <sup>٨</sup>  
أَيْ: عَنِ الْذِينَ.
٨. الْقَسْمُ وَ التَّعْجِبُ مَعًا، وَ تَخْتَصُ بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى، كَوْلُ سَاعِدَةَ بْنَ جُوَيْهِ:  
أَدْفَى صَلَوةً مِنَ الْأَوْعَالِ ذَوَخْدَمِهِ».<sup>٩</sup>
٩. التَّعْجِبُ الْمُجَرَّدُ عَنِ الْقَسْمِ كَوْلُ الْأَعْشَى:  
١٠. «شَابٌ وَ شَيْبٌ وَ افْتَارٌ وَ نَرْوَةٌ فَلِلَّهِ هَذَا الْدَّهْرُ كَيْفَ تَرْدَدُ».<sup>١١</sup>
١١. التَّوْكِيدُ: وَ ذَلِكَ عِنْ زِيَادَتِهِ، وَ أَكْثَرُ مَا زِيدَتْ، بَيْنَ الْفَعْلِ وَ مَفْعُولِهِ، نَحْوُ كَوْلِ ابْنِ مَيَادَةِ:  
مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَ مَعَاهِدِهِ».<sup>١٢</sup>

١. وَ «التعليك» هو جمل الشخص مالِكًا مُستكناً من التصرُّفِ في شيءٍ على الإطلاق وَ «شَبَهُ التَّعْلِيْكِ» هو جمل الشخص متكتناً من التصرُّفِ بغير بع وَ نحوه.
٢. النَّجْلُ (١٦): ٧٢. أَعْيَانُ الشِّيمَةِ، ج. ١، ص. ٣٧٣.
٣. معنى الصِّيرُورَةُ وَ الْعَاقِبَةُ هو أَنَّ مَجْرُورَ الْلَّامِ نَتْجَيْهُ فَعْلُ سَابِقَهَا وَ إِنْ لَمْ يَقْصُدْهَا الْفَاعِلُ.
٤. التَّصْنِصُ (٢٨): ٨. وَ مَعْنَاهُ إِيْصالُ الْمَعْنَى - معنى القَوْلِ وَ نَحْوِهِ - إِلَى مَجْرُورِهِ وَ هُوَ السَّامِعُ لِلْمَقْولِ.
٥. الإِبْرَشَادُ، ج. ١، ص. ١٧٧. الْأَحْقَافُ (٤٦): ١١.
٦. شَرْحُ شَوَّادِ الْمَفْنِيِّ، ج. ١، ص. ١٥٦. وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَنَّ «لَا» قَبْلَ «يَبْقَى» مَحْذُوفَة، أَيْ: لَا يَبْقَى.
٧. شَرْحُ شَوَّادِ الْمَفْنِيِّ، ج. ٢، ص. ٥٨٠. شَرْحُ شَوَّادِ الْمَفْنِيِّ، ج. ٢، ص. ٥٨٠.

وقد تجيء لتفعية عامل ضعيف<sup>١</sup> إنما لتأخره عن معموله، كقوله تعالى: «فُمْ لِرَبِّهِمْ يَزَّهِيْنَ»<sup>٢</sup> و إنما لفرعيته في العمل، كقوله تعالى: «وَإِذَا نَزَّلْتُ مُصَدِّقًا لِتَأْمَكُمْ»<sup>٣</sup> و قد اجتمعتا في قول أبي الشعثاء:

٤٠. «بَارِبْ إِنِي لِعَسِينَ نَاصِرٍ وَلَا بْنَ سَعْدَ تَارِكٍ وَهَاجِرٍ». <sup>٤</sup>

### تبنيهان

الأول: قد تؤكّد اللام النفي الواقع في الكلام فتسقطى لام الجحود و ذلك فيما إذا دخلت على الفعل الذي هو خبر لـ «ما كان» أو «لم يكن» الناقصة التي اسمها متعدد مع فاعل الفعل الذي كان خبراً، كقوله تعالى: «لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغَيْرُ لَهُمْ». <sup>٥</sup>

الثاني: إن اللام تكسر مع الاسم الظاهر و ياء المتكلّم و تفتح مع غير ياء المتكلّم من الضمائر و مع المستغاث المباشر لـ «يا»، كقوله تعالى: «لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ»<sup>٦</sup> و نحو «يا الله».

### مذ و مذنّ

تحتضان بأسماء الزمان الماضية و الحاضرة و معناهما:

١. ابتداء الزمان: إن كان المجرور معرفة و زمانه ماضياً، نحو: «ما رأيته مذ يوم الجمعة».
٢. الظرفية: إن كان المجرور معرفة و زمانه حالاً، نحو: «ما رأيته مذ يومنا».
٣. مرادفة «من» و «إلى» معناً: إن كان المجرور نكرة معدودة، نحو: «ما رأيته مذ ثلاثة أيام».

من:

ولها معانٍ منها:

١. إن الأصل في العامل هو الفعل والأصل تقدّمه على معموله: فالأسية و تأثر العامل عن معموله يوجبان تضييف عمل العامل فللأسية المتأخر عن معموله ضعفان.

٢. الأعراف (٧): ١٥٤.

٣. البقرة (٢): ٤١.

٤. النساء (٤): ١٣٧.

٥. أعيان الشيعة، ج. ١، ص ٦٠٣.

٦. الكافرون (١٠٩): ٦.

١. ابتداء الغاية المكانية والزمانية: و هذا هو الفالب في استعمالها، كقوله تعالى: «لَتَسْجُدَ أُسْتَرَ عَلَى الْقَوْنِي مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَخْتَ أَنْ تَوْمَ فِيهِ».<sup>١</sup>
- و قول الفرزدق في الإمام علي بن الحسين عليهما السلام:
٤. «قَنْ يَعْرِفُ اللَّهُ يَعْرِفُ أَوْيَةً ذَادَ الْأَمْ»<sup>٢</sup>
٢. التبعيس: و علامتها جواز وقوع «بعض» في مكانها و عدم تغير المعنى حينئذ، كقوله تعالى: «لَنْ تَتَأْلُمَا أَلْبَرَ حَتَّى تَنْثِفُوا بِمَا شَبَّبُونَ»،<sup>٣</sup> أي: بعض ما تحبون.
٣. بيان الجنس: كقوله تعالى: «مَا يَنْتَعِي اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُنْسِكَ لَهَا»<sup>٤</sup> و «يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ».<sup>٥</sup>
٤. التعليل: كقوله تعالى: «وَمَا حَطَبَنَاهُمْ أَغْرِقْوَاهُ»،<sup>٦</sup> أي: لما.
٥. البدل: كقوله تعالى: «أَرَضَيْتُمْ بِالْحَوْنَةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ»،<sup>٧</sup> أي: بدل الآخرة.
٦. الظرفية: كقوله تعالى: «إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»،<sup>٨</sup> أي: في يوم الجمعة.
٧. المجاوزة:<sup>٩</sup> كقوله تعالى: «فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قَلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ أَنْفُسِهِ»،<sup>١٠</sup> أي: عن ذكر الله.
٨. التاكيد: و هي زائدة و يشترط فيها تقدم نفي أو نهي أو استفهام بـ«هل»، و تنكير مجرورها و كونه فاعلاً، كقوله تعالى: «مَا جَاءَنَا مِنْ تَشْبِيرٍ»<sup>١١</sup> أو مفعولاً، كقوله تعالى: «مَا تَرَى
- 
١. التوبه (٩): ١٠٨.
٢. الفاتحه، ج. ٢، ص. ١٩٥.
٣. آل عمران (٣): ٩٢.
٤. والمراد من «بيان الجنس» تبين المراد من اسم عام مهم قبلها.
٥. فاطر (٣٥): ٢.
٦. الكهف (١٨): ٣٦. فـ«من» الأولى للابداء والثانية لبيان الجنس.
٧. نوح (٧١): ٢٥.
٨. التوبه (٩): ٣٨.
٩. الجمعة (٦٢): ٩.
١٠. «من» التي للمجاوزة هي التي تدل على البعد بين مجرورها وبين ما قبله.
١١. الزمر (٣٩): ٢٢.
١٢. المائده (٥): ١٩.

في خلق الرّحْمَنِ مِنْ تَقْوِتِهِ<sup>١</sup> أو مبتدأ، كقوله تعالى: «هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ».<sup>٢</sup>

الواو:

معناها القسم و لاتدخل إلا على الاسم الظاهر و لاتتعلق إلا بـ«أقسام» محنوفاً و نحوه،

كقوله تعالى: «وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي حُشْرِ».<sup>٣</sup>

تنكرة:

قد تمحض حرف الجر و ينصب الاسم بعده و يسمى بـ«المنصوب بنزع الخافض» و هو قياسي مع «أن» و «إن»، كقوله تعالى: «أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّنْ رَبِّكُمْ».<sup>٤</sup> أي: من أن جاءكم.

و سماعي في غير ذلك، كقوله تعالى: «وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْئِينَ رَجُلًا لِيمَاتِهِ».<sup>٥</sup> أي: من قومه.

### الخلاصة

١. حروف الجر: حروف تدخل على الأسماء فقط و تجزها و هي: إلى، الباء، التاء، حاشا، خلا، عدا، حتى، رُبٌّ، على، عن، في، الكاف، اللام، مذ، مُذْ، مِنْ، الواو.

٢. حروف الجر تنقسم باعتبار معناها إلى ثلاثة أقسام: «الأصلية»، «الزائدة» و «شبه الزائدة».

٣. وهي باعتبار كيفية مجرورها على قسمين: عامة و هي: إلى، الباء، التاء، حاشا، خلا، عدا، على، عن، في، اللام، مذ و رُبٌّ. و خاصة و هي: حتى، الكاف، مذ، مُذْ، الواو. و العامة تدخل على الظاهر و المضمر بخلاف الخاصة فإنها تدخل على الظاهر فقط.

٤. إن حروف الجر الأصلية لا بد لها من متعلق ترفع إيهامه بخلاف الزائدة و شبه الزائدة.

٥. المتعلق إن كان عاماً محنوفا فالجار و المجرور مستقر و إلا فلفو. و هذا الحكم يجري في الظروف أيضاً.

١. الملك (٦٧): ٣.

٢. فاطر (٣٥): ٣.

٣. العصر (١٠٣): ١ - ٢.

٤. الأعراف (٧): ٦٣.

٥. الأعراف (٧): ١٥٥.

## الجدول التفصيلي في معاني حروف الجر

الرقم	حروف الجر	المعنى	الأشهر	غير الأشهر
١	إلى	انتهاء الغاية، المصاحبة، الاختصاص، الظرفية		مرادفة «من» و «عند»
٢	باء	الإلصاق، الظرفية، القسم، السبيبية، المقابلة، الاستعانة، المصاحبة، التعديّة، التوكيد		التبسيط، المجاوزة، الاستعلاء، الاتهام، البدل
٣	تاء		القسم	—
٤	حاشا	الاستثناء		—
٥	خلا	الاستثناء		—
٦	عدا	الاستثناء		—
٧	حتى	انتهاء الغاية، التعليل، الاستثناء		—
٨	رب	التكثير، التقليل		—
٩	على	الاستعلاء، المصاحبة، الظرفية، مرادفة «من» و «باء»		التعليق، مرادفة «عن» و «باء»، الاستدراك
١٠	عن	ال المجاوزة، البدل، مرادفة «بعد»		مرادفة «من»، التعليل، الظرفية، الاستعلاء
١١	في	الظرفية، المصاحبة، الاستعلاء		مرادفة «إلى» و «من» و «باء»، التعليل، المعايضة، التوكيد
١٢	الكاف	التشبيه، التعليل، الاستعلاء، التوكيد		—
١٣	اللام	الاختصاص، التعليل، التبليل، التمجّب، التمجّب، انتهاء الغاية، المصاحبة، الظرفية		مرادفة «على» و «من» و «بعد»، القسم و التمجّب معاً، الصبرورة، المجاوزة، التوكيد
١٤	مذ	الابتداء، مرادفة «في» و مرادفة «من و إلى»، معاً		—
١٥	منذ	الابتداء، مرادفة «في» و مرادفة «من و إلى»، معاً		—
١٦	مِن	ابتداء الغاية، التبسيط، بيان الجنس، التعليل، البدل، الظرفية، المجاوزة، التوكيد		الاستعلاء، الاستعانة
١٧	الواو	القسم		—

## خصوصيات حروف الجر

الخاصية	العامة	شبه الظاهرة	الظاهرة	الأصلية	حرف الجر	الرقم
	✓			✓	إلى	١
	✓			✓	حاشا	٢
	✓			✓	خلا	٣
	✓			✓	عدا	٤
	✓			✓	على	٥
	✓			✓	عن	٦
	✓		✓	✓	الباء	٧
	✓		✓	✓	اللام	٨
	✓		✓	✓	من	٩
✓			✓	✓	الكاف	١٠
✓				✓	الناء	١١
✓				✓	حتى	١٢
✓				✓	منذ	١٣
✓				✓	منذ	١٤
✓				✓	الواو	١٥
	✓			✓	في	١٦
	✓	✓			رب	١٧

المقصد الرابع:

## المجزومات

ال فعل المضارع المجزوم



## المجزومات

و هي منحصرة في الفعل المضارع.<sup>١</sup> و جازمه على قسمين:

الأول: ما يجزم فعلاً واحداً و هي لام الأمر و «لا» النهي و «لم» و «لما»<sup>٢</sup> و الأول تدخل على صيغ الغائب و المتكلّم من المعلوم و على الجميع من المجهول، و غيره تدخل على الجميع مطلقاً، كقوله تعالى: «وَلَيَكْتُبَ بِئْتَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَذَنِ وَ لَا يَأْتِي كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ»<sup>٣</sup> و «قَالَ الْأَغْرِبَاءِ أَنَّهَا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لَكِنْ قُولُوا أَشْلَمْنَا وَ لَثَا يَدْخُلُ الْأَيْتَانَ فِي قُلُوبِكُمْ». <sup>٤</sup>

الثاني: ما يجزم فلماً و هي أداة الشرط الجازمة، <sup>٥</sup> كقوله تعالى: «بِإِيمَانِهِمْ أَنْ آمَنُوا إِنْ تَصْرُّوا أَلَّا لَهُ يَنْصُرُكُمْ». <sup>٦</sup>

١. وقد تحل الجملة محل الفعل المضارع المجزوم فتجزّم معاً كما في بعض جمل الشرط و سياق البحث عنها في المقصد التاسع.

٢. وسيأتي البحث عن «لم» و «لما» في المقصد الثامن مستوفى.

٣. البقرة (٢٢): ٢٨٢.

٤. العبرات (٤٩): ١٤.

٥. وسيأتي البحث عن أداة الشرط في المقصد الثامن مستوفى.

٦. محمد (٤٧): ٧.

### الجدول العام في المعمولات

الاسمية	الفعلية	الجملة	المعنى	المفهومات
«الفاعل»، «نائب الفاعل»، «المبتدء»، «الخبر»، «اسم الأفعال الناقصة»، «اسم أفعال القرب»، «اسم الحروف المشبهة بـ «ليس»، «خبر الحروف المشبهة بالفعل»، «خبر «لا» النافية للجنس»	«ال فعل المضارع المجرد من التواصب و الجواز»	« الخبر »	«المفعول به»، «المفعول المطلق»، «المفعول له»، «المفعول معه»، «المفعول فيه»، «الحال»، «التمييز»، «المنادي»، «بعض المستثنى»، «خبر الأفعال الناقصة»، «خبر أفعال القرب»، «خبر الحروف المشبهة بـ «ليس»، «اسم الحروف المشبهة بالفعل»، «اسم «لا» النافية للجنس»، «مفهولي أفعال القلوب»	الاسمية الفعلية الجملة المعنى
—	«ال فعل المضارع المقوون بالتواصب»	«الحال»، «المفعول به»	—	الاسمية الفعلية الجملة المعنى
—	—	«المضاف إليه»	«المضاف إليه»، «المجرور بالحرف»	الاسمية الفعلية الجملة المعنى
—	—	—	—	—
—	«المضارع المقوون بالجواز»	«جملة الجواب لشرط جازم مع دخول الفاء أو إذا عليها»	—	الاسمية الفعلية الجملة المتغيرات المتغيرات

**المقصد الخامس:**

## **التوابع**

١. النعت
٢. التوكيد
٣. البدل
٤. عطف البيان
٥. عطف النسق



## التابع

### ١. التعريف

التابع: هي الألفاظ المتأخرة دائمًا التي تعرّب باءً عرب ما قبلها مطلقاً، فيسمى المتأخر تابعاً<sup>١</sup> و المتقدم متبعاً<sup>٢</sup>.

### ٢. أنواع التتابع

و هي على خمسة أنواع:

١. النعت
  ٢. التوكيد
  ٣. البدل
  ٤. عطف البيان
  ٥. عطف النسق.
- و أعلم أن العامل في التابع هو العامل في المتبع.<sup>٣</sup>

١. و يقىد «دائماً» و «مطلقاً». خرج الحال في نحو: «رأيت زيداً مجرداً» و الخبر في نحو: «زيد قائم»؛ لأنهما لا يكتونان متأخران دائمًا و لا يشاركان ما قبلهما في الإعراب مطلقاً، إذ قد يكون الخبر منصوباً، نحو: «زيد يمينك» أو المبتدأ مجروراً، نحو: «بحسبك درهم» و قد يكون إعراب الحال و ذي الحال مستعاراً، نحو: «جام زيد ضاحكاً» بخلاف التابع، فإنهما متأخرة عن المتبع و مشابهة له في الإعراب دائمًا.

٢. راجع: شرح الكافية، ج ١، ص ٢٩٨؛ معجم الموسوع، ج ٢، ص ١١٥؛ شرح الأشموني، ج ٣، ص ٥٨؛ التصریح على الترپیح، ج ٢، ص ١٠٨.

# ١

## النعت

### ١. التعريف

النعت:<sup>١</sup> هو التابع الذي يكمل متبوعه ببيان صفة من صفات متبوعه أو صفة من صفات متعلقة<sup>٢</sup> متبوعه الذي يذكر بعدها.  
ويُسمى الأول «النعت الحقيقي»، نحو: « جاء زيد العالم» و الثاني «النعت السببي»، نحو: « جاء زيد القائم أبوه».

النعت (الصفة)	المنعوت (الموصوف)	العامل
العالم	عليه	جاء
العالم أبوه	عليه	جاء

### ٢. فائدة النعت

للنعت فوائد:

أ. التوضيح:<sup>٣</sup> إذا كان المぬوت معرفة ولكنه لم يتعين عند المخاطب، كقوله تعالى: «فَأَمْنَرْ  
بِالثُّوْ وَرَسُولِهِ الْيَقِيْنَ الْأَثْقَيْنَ».<sup>٤</sup>  
ب. التخصيص:<sup>٥</sup> إذا كان المぬوت نكرة وقد تقليل إيهامه، كقوله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي  
رَسُولِ أَقْرَبُ أُسْوَةً حَسَنَةً».<sup>٦</sup>

١. قد يقال للنعت الصفة أيضاً.

٢. وهو كل من كان له قرابة وارتباط بالمنعوت كالآب والابن والأخ والصديق والترب ونحوها.

٣. والمراد بـ«التوضيح» هو رفع الاشتراك اللغطي العاصل في المعارف.

٤. الأعراف (٧): ١٥٨.

٥. والمراد من «التخصيص» تقليل الاشتراك.

٦. الأحزاب (٣٣): ٢١.

ج. المدح أو الذم أو الترجم: إذا كان في لفظ النعت ما يدل على إحديتها و المنعوت معين عند المخاطب، كقوله تعالى: «هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَنْتِلِكَ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَبِّيُّ الْغَرِيْبُ الْجَيْرَارُ الْمُتَكَبِّرُ»<sup>١</sup> و «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَانْتَهِ بِالثَّوْرِ مِنَ الشَّيْطَانِ أَرْجِسْمَ»<sup>٢</sup> و قول الإمام علي بن الحسين عليهما السلام: «فَإِنَّمَا عَنْدَكُمُ الْمُسْكِنُكَيْنُ الْمُشَيْكِنُ الْمُضَيْعُ الْمُتَعَيْرُ الْمُتَهِبُّ الْمُقْتَيْرُ الْمُغَایِنُ الْمُشَتَّعِيرُ».<sup>٣</sup>

د. التوكيد: إذا كان المنعوت مشتملاً على معنى النعت، كقوله تعالى: «لَا تَشْغُلُوا إِنْهَيْنِ أَثْنَيْنِ».<sup>٤</sup>

### ٣. أشكال النعت

النعت باعتبار لفظه على ثلاثة أشكال:

(ا) مفرد

و يشرط فيه أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به،<sup>٥</sup> كقوله تعالى: «الَّذِينَ أَتَخْذُلُونَ يُنْهَمُ لَهُوَا وَغَرْبُهُمُ الْعَيْنَةُ الَّذِي نَبَاهُ كَمَا سَوَّا لَقَاءَ يُؤْمِنُهُمْ هَذَا».<sup>٦</sup>

(ب) جملة

و ينعت بها النكرة و يشرط فيها أن تكون:

١. خبرية.

٢. مشتملة على ضمير مذكر أو مقتدر يعود إلى المنعوت.

١. العشر (٥٩): ٢٣.

٢. التحل (١٦): ٩٨.

٣. الصحيفة السجادية، الدعاء، ٢١، في الدعاء إلى الله عند الحزن وإهمام الخطاب.

٤. التحل (١٦): ٥١.

٥. كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسم التفضيل.

٦. وهو الاسم الجامد الذي يراد به اسمي مشتق أو يراد به معنى اسمي مشتق كأسماه، الإشارة غير المكتوبة لأنها مسؤولة بـ«المشار إليه» و أما المكانية فظروف لاقع ب نفسها تنتهي لكنها تتعلق بمخدوف يكون هو النعت، و اسم الموصول المصدر بـ«أَلِ» و الاسم المنسوب و اسم المدد و «ذُو» بمعنى «صاحب» و المصادر و «كُلُّ» و «أَيْ» و «ما» النكرة وبعض أسماء الأجناس التي يراد بها المشتق، كـ«الْأَسْدُ» المراد به «الشجاع» و «الْأَرْنُوبُ» المراد به «الجياع».

٧. الأعراف (٧): ٥١.

كقوله تعالى: «وَأَنْتُمَا يَوْمًا تُرْجَمُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ»<sup>١</sup> و «وَأَنْتُمَا يَوْمًا لَا تَجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً»، أي: لا تجيز فيهم.

ج) شبه جملة (الظرف والجار والمجرور)

ينعم بها النكرة أيضاً و يتشرط فيها أن تكون مستقرةً مشتملاً على ضمير المنعوت،<sup>٢</sup>

كقوله تعالى: «أُولَئِنِيَّكُ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ»، أي: صلوات كانت من ربهم.

و قد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى: «وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَتَّلَوْنَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيُّ اللَّهُ».<sup>٣</sup>

#### ٤. أحكام أقسام النعت

##### (أ) النعت المفرد

فالحقيقي منه يتبع المنعوت في الإعراب والتعريف والتذكير مطلقاً و يطابقه في التعداد والجنس و يرفع ضميراً عائداً إلى المنعوت إن كان مشتقة، كقوله تعالى: «هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيُّ الْمُصَوِّرُ».<sup>٤</sup>

والسببي منه إن رفع ضميراً مستتراً عائداً إلى المنعوت فهو كالنعت الحقيقي، نحو: «جاتني امرأة كريمة الأب» و «جاتني رجلان كريماً الأب». و إن رفع اسمًا ظاهراً أو ضميراً منفصلاً يتبع متبوئه في الإعراب والتعريف والتذكير فقط و يراعي ما بعده في الجنس و يلزم الإفراد كال فعل مع فاعله. و يشتمل على ضمير المنعوت، كقوله تعالى: «زَيَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْنَاهَا».<sup>٥</sup>

##### ب و ج) النعت الجملة و شبه الجملة

و هما تتبعان المنعوت في محلهما الإعرابية، و تشتملان على ضميره كما تقدم.

١. البقرة (٢): ٢٨١.

٢. البقرة (٢): ٤٨.

٣. قد تقدم أن الظرف والجار والمجرور إن كان متلقهما عاماً مقدراً غافراً وإلا غافرو.

٤. البقرة (٢): ٤٠.

٥. غافر (٤٠): ٢٨.

٦. الحشر (٥٩): ٢٤.

٧. النساء (٤): ٧٥.

### الخلاصة

١. النعت على قسمين:

- أ) النعت الحقيقي: هو نعت يبيّن صفة من صفات متبوّعة.
- ب) النعت السبيبي: هو نعت يبيّن صفة من صفات متعلق متبوّعة.

٢. فوائد النعت:

- أ) التوضيح، إذا كان المعنون معرفة،
- ب) التخصيص، إذا كان المعنون نكرة،
- ج) التوكيد، إذا كان المعنون مشتملاً على معنى النعت،
- د) المدح والذم والترجم، إذا كان لفظ النعت دالاً عليها.

٣. أشكال النعت: «مفرد»، «جملة»، «شبه جملة».

٤. أحكام النعت:

أ) أحكام النعت الحقيقي: يتبع المعنون في الإعراب والتعريف والتوكيد مطلقاً ويطابقه في التعدد والجنس ويرفع ضميراً يعود إلى المعنون إن كان مشتقاً.

ب) أحكام النعت السبيبي: هو كالنعت الحقيقي في الإعراب والتعريف والتوكيد مطلقاً - سواء رفع ضميراً مستتراً أو اسمًا ظاهراً - و أما في الجنس والتعدد فكال فعل إن رفع اسمًا ظاهراً أو ضميراً منفصلاً، ويشتمل على ضمير المعنون.



## ٢

### التوكيد

#### ١. التعريف

التوكيد:<sup>١</sup> هو التابع الذي يدل على تقرير المتبوع على معناه الظاهر.

المؤكّد (التابع)	المؤكّد (المتبوع)	العامل
عليّ	عليّ	جاء
نفسه	عليّ	جاء

#### ٢. الأقسام وأحكامها

و هو نوعان: لفظي و معنوي.

#### الأول: التوكيد اللفظي

و هو تكرير اللفظ الأول بعينه<sup>٢</sup> لتقرير المؤكّد وإزالة شبهة التجوز عنه. و يقع في الاسم، قوله تعالى: «هَيَّاهُاتٌ هَيَّاهُاتٌ لِمَا تُوعَدُونَ»،<sup>٣</sup> و الفعل، نحو: «قام قام زيد» و الحرف، نحو:

١. يسمى به «التأكيد» أيضاً من «أكّد». كـالتوريغ والتاريخ - و التابع هنا يسمى به «المؤكّد» والمتبوع به «المؤكّدة».

و أعلم أن للتوكيد في كلام العرب أساليب مختلفة منها: «التوكيد بالمعنى المطلق»، «التوكيد بالتون الشقيقة والخسفية»، «التوكيد بـ«إن» و «أن»»، «التوكيد باللام»، «التوكيد بـحروف الراءـة»، «التوكيد بالقسم» و «التوكيد بـضمير الفصل».

و المراد من «التوكيد» هنا أسلوب التابعية في الإعراب التي تحصل بالفاظ خاصة أو تكرار اللفظ السابق.

٢. قد يكون التوكيد اللفظي بتكرار مرادفة قليلاً، نحو: «زيد جلس قعد».

٣. المؤمنون (٢٣): ٣٦.

«نعم، نعم»، والأغلب فيه - غير أحرف الجواب - أن يعاد مع ما يتصل به، كقول قيس بن سعد:  
 ٤٢. «إِنَّا إِنَّا الَّذِينَ إِذَا افْتَحْنَا وَخَيْرًا وَحَسْنَيْنَا»<sup>١</sup>

والجملة،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: «وَمَا أَذْرَكَ اللَّهُ مَا يَوْمُ الْدِينِ فَلَمَّا مَا أَذْرَكَ اللَّهُ مَا يَوْمُ الْدِينِ»<sup>٣</sup> و «فَإِنَّمَا مَعَ الْفَشِيرِ يُشَرِّأُ • إِنَّمَا مَعَ الْفَشِيرِ يُشَرِّأُ».<sup>٤</sup>

## الثاني: التوكيد المعنوي

و هو توكيد المتبع بالفاظ مخصوصة و هي:

نفس، عين، كل، كلام، كلنا، جميع، عامة

ثم التوكيد المعنوي على قسمين:

### ١. التقريري

و هو ما يكون للتقرير المؤكّد وإزالة شبهة التجوز عنه و له لفظان: «نفس» و «عين» و حكمهما الإفراد مع المؤكّد المفرد، و الجمع مع المثنى و المجموع و الإضافة إلى ضمير المؤكّد، نحو: « جاء على نفسه»، « جاء العليان أنفسهما»،<sup>٥</sup> « جاء العليان أنفسهم»، « جاءت فاطمة نفسها»، « جاءت الفاطمتان أنفسهما» و « جاءت الفاطمات أنفسهن».

و قد تدخل عليهمما الباء الزائدة الجازرة، نحو: « جاء على بعينه».

١. ديوان قيس بن سعد، ص ١٠٣.

٢. واعلم أن الجملة المؤكّدة كثيراً ما تقترب بعرف المطف كما ترى في الآيتين، ولا يخفى عليك أن المطف هنا مهمل فهو صوري.

٣. الانطمار (٨٢).

٤. الاشراح (٩٤) ٦-٥.

٥. ويجوز مع المثنى إفرادها وتثنيتها أيضاً وإن كان الجمع أفصح، نحو: « جاء العليان أنفسهما أو نفساهما».

## ٢. الشمولي

و هو ما يكون لرفع توهّم عدم إرادة الشمول عن المؤكّد و ذلك على ضربين:

أ) التوكيد المعنوي الشمولي للمجموع أو المفرد ذي الأجزاء.

و ألفاظه: «كلّ»، «جميع» و «عامة».

و حكمها وجوب الإضافة إلى ضمير المؤكّد، كقوله تعالى: **«فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ»**<sup>١</sup> و **«فَقَالُوا إِنَّ الْأَمْرَ كُلُّهُ يَبْلُغُهُمْ»**<sup>٢</sup>.

ب) التوكيد المعنوي الشمولي للمنثنى.

و ألفاظه: «كلا» للمذكر و «كتنا» للمؤنث.

و حكمهما وجوب الإضافة إلى ضمير المؤكّد، نحو: « جاء العلينان كلاهما» و « جاءت الفاطمتان كلتا هما».

قال حسان:

٤٣. «الساني وسيفي صارمان كلاهما و يبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي»<sup>٣</sup>

## تنبيهات

١. إذا أريد تقوية التوكيد بـ «كلّ» يؤتى بعد «كلّه» بـ «أجمع» و «كلّها» بـ «جماع» و «كلّهم» بـ «أجمعين» و «كلّهنّ» بـ «جتمع»، كقوله تعالى: **«فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ»**.<sup>٤</sup> و إذا أريد شدة تقوية التوكيد يؤتى بعد «أجمع» و فروعه بـ «أكع» و «أبصع» و «أبع»،

١. الحجر (١٥): ٣٠.

٢. آل عمران (٣): ١٥٤.

٣. ديوان حسان بن ثابت، ص ١٢٢. و المراد من «مذودي» هو «الساني».

٤. ولا يخفى أنه قد يؤكّد بـ «أجمع» و فروعه مستنداً، كقوله تعالى: **«فَلَوْ شَاءَ لَهُ دَكْمٌ أَجْسَعُينَ»**. (الأنسام (٦): ٤).

٥. الحجر (١٥): ٣٠.

٦. (١٤٦)

نحو: « جاءَ الْقَوْمُ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ أَبْصَرُونَ أَبْتَعُونَ » و لا يلحق بها ضمير المؤكّد.

٢. إذا أريد توكيد الضمير المرفوع المتصل بـ«نفس» و «عين» وجب أولاً توكيده بالضمير المنفصل المرفوع، نحو: « قَوْمُوا أَنْتُمْ أَنفُسُكُمْ ».١

و أما توكيد ضميري النصب والجزء بهما أو بغيرهما من الفاظ التوكيد المعنوی، فلا يلزم فيه ذلك، نحو: « رأيْتُك نفسَكَ » و « مررت بك عينَكَ »، قال عزوجل: « قَلَّ ذَاهِدًا كُمْ أَجْتَمِعُنَّ » و « الْأَمْلَأُ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْتَمِعُنَّ ».٢

و إذا أريد توكيد الضمير لفظاً، فيجوز مطلقاً و يجب حينئذ إعادة ما يتصل بالمؤكّد في صورة نصبه و جزءه، نحو: « إِنْتَكَ إِنْتَكَ... » و « مررت بك بك... ».٣

٣. يجوز تأكيد جميع ضمائر المتصلة بالضمير المرفوع المنفصل، كقوله تعالى: « وَ قُلْنَا يَا آدَمَ أَشْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجَكَ الْجَنَّةَ »٤ و نحو: « أَكْرَمْتَكَ أَنْتَ » و « مررت بك أنت ».٥

٤. لا يجوز حذف المؤكّد،٦ لأنّ الفرض من التوكيد التقوية، و الحذف ينافيها.

٦. الأعراف (٧): ١٨.

١. الأنعام (٦): ١٤٩.

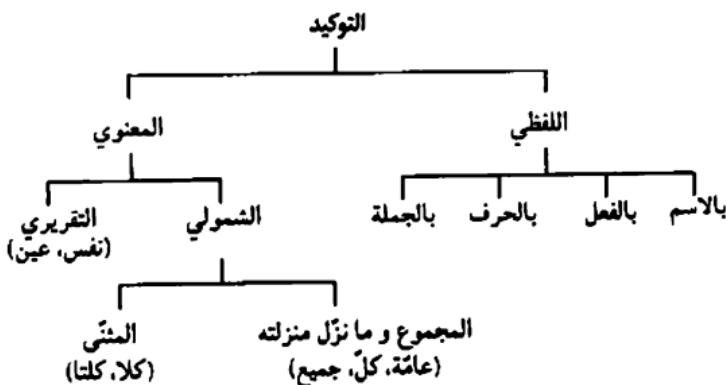
٤. سواه كان التوكيد لفظياً أم معنوياً.

٣. البقرة (٢): ٣٥.

### الخلاصة

١. التوكيد: التابع الذي يدل على تقرير المتبوع على معناه الظاهر.
٢. أقسام التوكيد: «لفظي» و «معنوي»، فاللفظي هو تكرير اللفظ الأول بعينه لتقرير المؤكّد وإزالة شبهة التجوز عنه.  
و المعنوي هو توكيد المتبوع بالفاظ مخصوصة وهي على قسمين:

  ١. التوكيد المعنوي التقريري: هو ما يكون لتقرير المؤكّد وإزالة شبهة التجوز عنه و له لفظان: «عين» و «نفس».
  ٢. التوكيد المعنوي الشمولي: هو ما يكون لرفع لتوهم عدم إراده الشمول عن المؤكّد وقد يكون للمجموع و ما نزل منزلته و له ألفاظ، كـ: «كل»، «عامة» و «جميع». و قد يكون للمعنى و له لفظان: «كلا» و «كتنا».
  ٣. أحكام التوكيد: يتبع المؤكّد المؤكّد في الإعراب و يجب إضافة المؤكّد إلى ضمير المؤكّد في التوكيد المعنوي. و تستعمل «نفس» و «عين» في توكيد المفرد مفردتين و في توكيد المثنى و المجموع مجموعتين. وإذا أريد تقوية التوكيد بـ «كل» يؤتى بعده بـ «أجمع» و «فروعه» و إذا أريد شدة تقوية التوكيد يؤتى بعد «أجمع» بـ «أبصع»، «أبتع» و «أكتع». و إذا أريد توكيد الضمير المعرف المتصل بـ «نفس» و «عين» وجب توكيده أولاً بالضمير المعرف المنفصل.



### ٣

## البدل

### ١. التعريف

البدل: التابع المقصود بالحكم<sup>١</sup> بلاواسطة، ويسمى المتبوع «المبدل منه» و التابع «البدل».

البدل (التابع)	المبدل منه (المتبوع)	العامل
عليه	وصني رسول الله	جاء

### ٢. الأقسام

و هو على أربعة أقسام:

- (أ) بدل الكل من الكل: و هو البدل المطابق للمبدل منه في المصداق و لن خالقه مفهوماً كقوله تعالى: «أَهَدِنَا أَلْيَرَاطَ الْمُسْتَحِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَثْتَ عَلَيْهِمْ».<sup>٢</sup>
- (ب) بدل البعض من الكل: و هو البدل الذي كان جزءاً من أجزاء المبدل منه أو فرداً من أفراده، كقوله تعالى: «وَلَيَهُ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْيَتِيمِ مِنْ أَشْطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا».<sup>٣</sup>
- (ج) بدل الاستعمال: و هو البدل الذي يدل على معنى يشمله المبدل منه، كقوله تعالى: «يَسْتَأْتِنُكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَتَالِ فِيهِ».<sup>٤</sup>
- (د) بدل المبادر: و هو البدل الذي كان معياراً للمبدل منه و ذلك على ثلاثة أنحايا:  
بدل الغلط: و هو البدل الذي ذكر لرفع الخطأ الحاصل من ذكر المبدل منه غلطأً مع عدم

١. والمراد به «المقصود» في التعريف هو المهم عند المستكمل في الكلام كأن المبدل منه (المتبوع) في نية

السفرط، بخلاف سائر التابع.

٢. الفاتحة (١): ٦ - ٧.

٣. البقرة (٢): ٢١٧.

٤. آل عمران (٣): ٩٧.

قصده، نحو: « جاءَ زِيدُ عَمْرُو ».

بدل النسيان<sup>١</sup>: و هو البدل الذي ذكر لرفع الخطأ الحاصل من ذكر المبدل منه سهواً و غفلة مع قصده، نحو: « جاءَ أَبِي أَخْيٍ ».

بدل الإضراب<sup>٢</sup>: و هو البدل الذي ذكر لتفسیر رأي و اعتقاد، نحو: « حَبِيبِي قَمَرُ شَمْسٍ ».

### ٣. الأحكام

١. إن بدل البعض و الاشتمال<sup>٣</sup>: يلزمان ضميرًا يربطهما بالمبدل منه مذكوراً، كقوله تعالى: « فَمُّمْعِنُوا وَ صَمُونَا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ »<sup>٤</sup> و « يَسْتَأْتِنُكَ عَنِ الْشَّهْرِ الْعَرَامِ قِتَالُ فِيهِ »<sup>٥</sup>.

أو مقدارًا، كقوله تعالى: « وَ إِنَّهُ عَلَى النَّاسِ جِبَّ الْيَتِيمَ مِنْ أَسْطِاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا »<sup>٦</sup> أي: منهم، و « قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ \* أَثْأَرَ ذَاتُ الْوَقْوَدِ »<sup>٧</sup> أي: النار فيه.

٢. لاتشرط مطابقة البدل للمبدل منه في التعريف و التنكير، فتبدل المعرفة من النكرة، كقوله تعالى: « وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ \* صِرَاطُ اللَّهِ »<sup>٨</sup>.

و النكرة من المعرفة بشرط أن تكون النكرة موصوفة، كقوله تعالى: « لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ \* نَاصِيَةٌ كَادِيَةٌ خَالِطَةٌ »<sup>٩</sup>.

و أما المطابقة في التعداد و الجنس فتشترط في بدل الكل من الكل، دون غيره من أنواع البدل.

٣. لا يبدل الضمير من الضمير و لا الضمير من الظاهر و لكن يجوز العكس، فيبدل الظاهر من الضمير، كقوله تعالى: « وَ أَسْرُوا أَنْجَوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا »<sup>١٠</sup> و كقوله تعالى: « تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأُولُونَا وَ لِغَيْرِنَا »<sup>١١</sup>.

١. ولا يخفى أن بدل الفلط والنسيان لا يقعان في الفصح، بخلاف الإضراب.

٢. ويسمى أيضًا بـ« بدل البداء ».

٣. المائدة (٥): ٧١.

٤. البقرة (٢): ٢١٧.

٥. البروج (٨٥): ٥ - ٤.

٦. آل عمران (٣): ٩٧.

٧. العلق (٩٦): ٥٢ - ٥٣.

٨. الشورى (٤٢): ٣.

٩. الأنبياء (٢١): ١١٤.

١٠. ولا يخفى أن البدل من المجرور يجوز أن يكون مع إعادة الجار كماتری في الآية.

٤. اذا كان البدل منه اسم شرط او استفهام دخلت أداة الشرط والاستفهام على البدل، نحو: «متى قمت ابن ليلاً او نهاراً اقوم» و «كيف انت اصحيح ام سقيم» و كقول الإمام علي ابن الحسين عليهما السلام: «فَتَأْذِنِي مَا تُشَكِّرُ أَجْبِلُ مَا تُشَرِّكُ أَمْ قَبِحٌ مَا تُشَرِّكُ».١

#### ٤. الأشكال

و هي خمسة:

١. بدل الاسم من الاسم، سواء كانتا ذكرتين، كقوله تعالى: «إِنَّ لِلنَّاسِ مَغَازًا \* حَدَائِقَ وَ أَغْنَابًا»،٢ ام معرفتين ام مختلفين كما في الأمثلة المقدمة.

٢. بدل الفعل من الفعل، كقوله تعالى: «وَ مَن يَعْلَمْ ذَلِكَ يَأْتِنَ أَنَّا مَا \* يُضَاعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».<sup>٣</sup>

٣. بدل الجملة من الجملة، كقوله تعالى: «أَمْدُكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ \* أَمْدُكُمْ بِأَنْعَامٍ وَ بَيْنَ».<sup>٤</sup>

و قول الشاعر:

٤. «أَقُولُ لَهُ ارْجِلُ لَاتَّقِيمَ عِنْدَنَا وَلَا فَكْنُ فِي السَّرِّ وَ الْجَهَرِ مُسْلِمًا»<sup>٥</sup>

٥. بدل المفرد من المفرد، كقوله تعالى: «أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَيْلَلِ كَيْنَ حُلْقَثَ \* وَ إِلَى الْسَّنَاءِ كَيْنَ رُفْقَثَ».<sup>٦</sup>

٦. بدل المفردة من الجملة، كقوله تعالى: «الْحَنْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَ لَمْ يَجِدْ لَهُ عِوْجَانًا \* فَيَقُولَهُ».<sup>٧</sup>

١. أعيان الشيعة، ج ١، ص ٦٤٩.

٢. النبأ (٧٨): ٣٢-٣١.

٤. الشعراء (٢٦): ١٢٢-١٣٢.

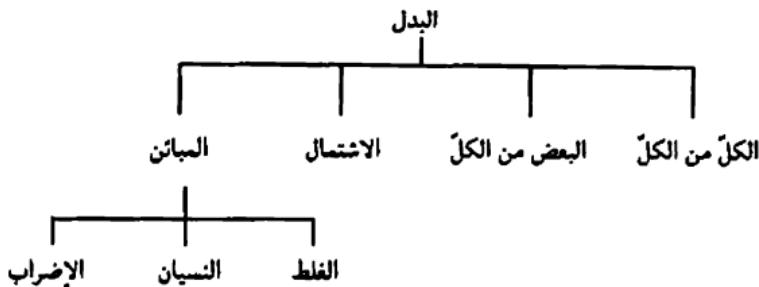
٥. لم يسمّ قائله، تعليقات سعوية وبلاقية، ج ٣، ص ٣٢٩؛ شرح الأشموني، ج ٣، ص ١٢٢. والبدل في الآية بدل بعض وفي البيت بدل اشتغال.

٦. الفاشية (٨٨): ١٧-١٨. فجملة «كيف حُلْقَثَ» و «كيف رُفْقَثَ» بدلان من «الليل» و «السماء».

٧. الكهف (١٨): ١-٢. فلفظة «فيما» بدل من «لَمْ يَجِدْ لَهُ عِوْجَانًا».

### الخلاصة

١. البدل: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة و يسمى المتبوع «المبدل منه» و التابع «البدل».
٢. الأقسام:



### ٣. أنواع البدل و شرائطه

المثال	الشروط	نوع البدل	الرقم
أحب ديني الإسلام	—	بدل كل من كل	١
قرأت الكتاب نصفه أكرم العلماء الفقهاء منهم	١. وجود ضمير فيه يعود إلى المبدل منه ٢. كون البدل جزءاً أو فرداً من المبدل منه	بدل بعض من كل	٢
أعجبني على إيمانه	١. وجود ضمير فيه يعود إلى المبدل منه ٢. وجود الملابسة بين البدل و المبدل منه	بدل الاشتغال	٣
جاء زيد عمرو	—	بدل النسيان	٤
جاء أخواك أبوك	—	بدل الغلط	٥
حبيبي قمر شمس	صحة وقوع «بل» الإضرابية قبله متنى	بدل الإضراب	٦

## ٤. أحكام البدل

أ. إن بدل البعض والاشتمال يلزمان ضميراً يربطهما بالمبدل منه مذكوراً أو مقدراً.

ب. و لاتشترط مطابقة البدل للمبدل منه فيبدل النكرة من المعرفة بشرط أن تكون النكرة موصوفة. و تشترط المطابقة في التعداد والجنس في بدل الكل من الكل فقط.

ج. و لا يبدل الضمير من الضمير ولا الضمير من الظاهر و يجوز العكس.

د. إذا كان المبدل منه اسم شرط أو استفهام دخلت أدلة الشرط والاستفهام على البدل.

## ٥. أشكال البدل

و هي خمسة: الاسم من الاسم، الفعل من الفعل، الجملة من الجملة، الجملة من المفرد، المفرد من الجملة.

## ٤

## عطف البيان

## ١. التعريف

عطف البيان: هو التابع الجامد الذي يكشف عن حقيقة المراد من المتبوع و يكون أشهر من متبوعه.

التابع (عطف البيان)	المتبوع	العامل
على <sup>طعام</sup> <sub>طعام</sub>	أبودراب	فيل

## ٢. الفائدة

و هي:

- ا) توضيح المتبوع إن كان معرفة، كقوله تعالى: «جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ أَلْيَتَ الْحَرَامَ قِيمًا للنَّاسِ».<sup>١</sup>
- ب) تخصيصه إن كان نكرة، كقوله تعالى: «أَوْ كَفَارَةً طَغَامُ مَسَاكِين».<sup>٢</sup>

## ٣. الأحكام

و هي تبعية المتبوع في الإعراب و مطابقته في التعداد و الجنس و التعريف و التنكير كالنعت.<sup>٣</sup>

١. المائدة (٥): ٩٧.

٢. لهذا اشتهر بأن عطف البيان في الجوامد كانت متقدمة في المشتقات في الأحكام وإن كان بينهما وجوه من التفاوت منها: أن الصفة مشتقة أو مؤولة بالمشتق و العطف جامد أو بمنزلة الجامد، و الصفة تدل على أحوال الموصوف والمطف على ذاته.

## ٤. الأشكال

و الفالب منها:

- ا) الاسم بعد الكنية، نحو: «قام ابن أبي طالب عليه السلام».
- ب) الاسم بعد اللقب، نحو: «قام أمير المؤمنين علي عليه السلام».
- ج) الاسم الظاهر الجامد بعد أسماء الإشارة، كقوله تعالى: «ذلِكَ الْكِتَابُ لَأَرْزِقَنَّ فِيهِ».<sup>١</sup>
- د) المفسر المفرد بعد «أي» التفسيرية، نحو: « جاء على أي أمير المؤمنين».
- هـ) الموصوف بعد الصفة، نحو: « جاء الشجاع على» و قوله تعالى: «إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقْدَسِ طَوِي».<sup>٢</sup>

## تنبيه

واعلم أن عطف البيان لا يكون ضميراً ولا تابعاً لضمير ولا فعلولاً ولا تابعاً لفعل ولا جملة ولا تابعاً لجملة ولا يكون أيضاً بل فقط متبعه، لأن الشيء لا يوضح نفسه ولا يخصمه.

### للمطالعة والتحقيق

يفارق بدل كلّ من كلّ، عطف البيان من خمسة وجوه:

١. عطف البيان لا يخالف متبعه في التعريف والتذكير، بخلاف البدل.
٢. عطف البيان لا يكون جملة ولا تابعاً لجملة، بخلاف البدل.
٣. عطف البيان لا يكون فعلاً ولا تابعاً لفعل، بخلاف البدل.
٤. عطف البيان لا يكون تابعاً لضمير، بخلاف البدل.
٥. عطف البيان لا يكون بلفظ متبعه، بخلاف البدل فيجوز أن يكون بلفظ متبعه إذا كان معه زيادة.
٦. عطف البيان ليس على نية إحلاله محلّ متبعه، بخلاف البدل.

### الخلاصة

١. عطف البيان: هو التابع الجامد الذي يقصد به إيضاح المتبع و يكون أشهر من متبعه.  
أ) فوائد:  
ا) توضيح المتبع إن كان معرفة.  
ب) تخصيصه إن كان نكرة.
٢. حكمه: التبعية للمتبوع في الإعراب و المطابقة له في التعدد و الجنس و التعريف و التذكير كالنعت.
٣. الأشكال: الغالب منها: الاسم بعد اللقب أو الكنية، و الاسم الظاهر الجامد بعد أسماء الإشارة و المفسر بعد المفسر، الموصوف بعد الصفة.
٤. عطف البيان لا يكون ضميراً ولا تابعاً لضمير و لا فعلولاً ولا تابعاً لفعل و لا جملة ولا تابعاً لجملة و لا يكون بلفظ متبعه.

## ٥

## عطف النسق

### ١. التعريف

عطف النسق<sup>١</sup>: هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف. ويسُمّى المتبوع، «معطوفاً عليه» و التابع، «معطوفاً».

العامل	على <small>بِ</small>	المعطوف عليه	حرف العطف	المعطوف
فاز	علي <small>بِ</small> فاز	و	أصحابه	

و حروف المطف هي:

الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، إنما، بل، لا، لكن

### ٢. معاني حروف العطف وأحكامها

الواو:

معناها مطلق الجمع<sup>٢</sup> بين المعطوف والمعطوف عليه، كقوله تعالى: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِنْزَاهِيمَ»<sup>٣</sup> و «كَذَّلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْحَكِيمِ»<sup>٤</sup> و «فَأَنْجَبَنَا وَأَخْتَابَ الشَّفِيقَةَ».<sup>٥</sup>

الفاء:

معناها الجمع الترتيبى بين المعطوف والمعطوف عليه بلا مهلة،<sup>٦</sup> كقوله تعالى: «أَلَذِي

١. ويسُمّى به «العطف بالعرف» أيضاً. و «النسق» معناه «الربط». يقال: «نسقت الكلام»، أي: ربطت بعضه ببعضه ربطاً، يجعل المتاخر متصلاً بالمتقدم. و علة تسمية هذا التابع بـ «عطف النسق» هو وجود الربط بين التابع والمتبوع واتصالهما.

٢. سواء كان تعلق الحكم أولاً بالمعطوف عليه ثم بالمعطوف أم لا، كالتالي في الآيات. ٣. الحديد (٥٧): ٢٦.

٤. النكبات (٢٩): ١٥.

٥. الشورى (٤٢): ٣.

٦. لا يخفى أن عدم المهلة في كل شيء بحسبه، فالمراد منه أول وقت يمكن التحقق فيه.

**خلقكَ فَسُرِّيَكَ فَعَدَلَكَ<sup>١</sup>**.

وقد تقتضي مع ذلك معنى السبيبة<sup>٢</sup> و ذلك غالب فيما إذا كان المعطوف جملة أو صفة، كقوله تعالى: «فَوَكَرَهَ مُوسَى فَقَضَنَ عَلَيْهِ»<sup>٣</sup> و «الَّذِكُرُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقْبَمْ \* فَتَالِثُونَ مِنْهَا أَلْبَطُونَ \* فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنْ الْعَيْمِ»<sup>٤</sup>.

ثم:

معناها الجمع الترتيبى بمهملة، كقوله تعالى: «فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ»<sup>٥</sup>.

حتى:

معناها الجمع الغائى<sup>٦</sup> نحو قول النبي ﷺ: «إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لِيَسْتَفِرَ لِهِ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّىٰ حِيتَانَ الْبَحْرِ»<sup>٧</sup>.

ولمعطوفها ثلاثة خصوصيات:

أحدها: أنه يكون ظاهراً لامضمراً ولا يكون جملة.

ثانيها: أنه يكون بعضاً من المعطوف عليه أو جزماً أو كالجزء منه.

ثالثها: أنه يكون غاية لما قبلها في الزيادة أو النقص. كقول الشاعر:

٤٥. «فَهَرَنَا كُمْ حَتَّىٰ الْكَمَةِ فَأَنْتَ نَهَابُونَا حَتَّىٰ بَنِينَا الْأَصْغَارَا»<sup>٨</sup>

أو:

معناها تعلق الحكم بأحد المتعاطفين أو المتعاطفات، نحو: « جاءَ زِيدٌ أَوْ عَمْرُوا».

و تستعمل في موارد، منها:

.٢. أي: سبيبة المعطوف عليه لتحقق المعطوف.

.١. الانفتار (٨٢): ٧.

.٤. الواقعة (٥٦): ٥٢ - ٥٤.

.٣. الفقص (٢٨): ١٥.

.٥. الحج (٢٢): ٥.

.٦. المراد من «الجمع الغائى» هو الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، مع الدلالة على أنَّ المعطوف هو الغاية في الحكم رفقة أو خمسة.

.٧. بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٢.

.٨. لم يسم قائله، شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٣٧٣.

١. الشك، إذا كان المتكلّم شاكّاً في تعلق الحكم بأحد المتعاطفين، كقوله تعالى: «لَيَشْتَأِيْوْمَا أَذْبَحْتُ بَنْوَمْ». <sup>١</sup>
  ٢. الإبهام، إذا كان المتكلّم عالماً بكيفية تعلق الحكم ولكن أراد إيهامه على السامع، ك قوله تعالى: «وَإِنَّا أَذْبَحْنَا لَقَنِيْمَدِيْ». <sup>٢</sup>
  ٣. التخيير، إذا أراد المتكلّم أن يختار المخاطب أحد المتعاطفين فقط مع عدم جواز الجمع بينهما عرفاً أو شرعاً أو عقلاً، كقوله تعالى: «فَكَثَارَةُ إِطْقَامٍ عَصَرَةٌ مَسْتَاكِينٌ مِنْ أُوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَنْتُمْ كُمْ أَذْكُرْتُمْ أَذْبَحْرِيْرَ زَقْتِيْ». <sup>٣</sup> وقولك: «اقم عندنا أو سافر».
  ٤. الإباحة، إذا أراد المتكلّم أن يختار المخاطب أحد المتعاطفين مع جواز الجمع بينهما، كقوله تعالى: «قَمِيْنَ كَالْجِيَّازَةِ أَذْبَحْتُ قَسْوَةَ». <sup>٤</sup>
  ٥. التقسيم، إذا أراد المتكلّم تقسيم لفظ عام مذكور قبل المعطوف عليه، كقوله تعالى: «إِنْ يَكُنْ غَيْبَيَا أَذْقَبِرَاهِ». <sup>٥</sup> أي: لن يكن المشهود عليه غيّباً أو فقيراً.
  ٦. انتهاء الفایة، إذا أراد المتكلّم بيان غایة الحكم و حينئذ ينصب فعل المضارع بعدها بـ«أن» الناصبة المقدرة حملأ لها على «إلى»، كقول الشاعر:
٤٦. «لِأَسْتَهْلِنَ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنْتَهِيْ  
فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَى لَصَابِرِيْ». <sup>٦</sup>

أم:

- و هي على قسمين: متصلة و منقطعة:  
أما المتصلة <sup>٧</sup> فهي تستعمل في موضعين:
١. بعد همزة التسوية، <sup>٨</sup> و معناها حينئذ معنى الواو و تعطف الجملة على الجملة، كقوله

١. المؤمنون (٢٢): ١١٢.  
٢. سبأ (٣٤): ٢٤.  
٣. البقرة (٢): ٧٤.  
٤. العائد (٥): ٨٩.  
٥. النساء (٤): ١٣٥.  
٦. لم يسمّ قائله، شرح شواهد المفتري، ج ١، ص ٢٠٦.  
٧. سُتُّت «أَم» هذه متصلة لأنَّ ما قبلها وما بعدها متصلين، بحيث لا يستعني الكلام بذلك أحدهما.  
٨. وهي همزة يراد بها التساوي بين ما بعدها و ما يليها «أَم» في الحكم و هذه أحد المعانين المجازية للهمزة الاستفهامية و كثيراً تقع بعد لفظة «سواء» و نسوها و تزوّل الجملة بال المصدر.

تعالى: «سُوَءَاءِ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ».<sup>١</sup>  
 ٢. بعد همزة الاستفهام التي يطلب بها و بـ «أَمْ» التعيين و معناها حينئذٍ معنى «أو» و  
 تعطف الجملة على الجملة، كقوله تعالى: «أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ».<sup>٢</sup> و المفرد على  
 المفرد، كقوله تعالى: «أَنْتُمْ أَغْلَمُ أَمْ أَقْهَّ».<sup>٣</sup>  
 و أَمَا المقطعة<sup>٤</sup> فمعناها الإضراب وكثيراً ما تتضمن مع ذلك استفهاماً. و تعطف الجملة  
 على الجملة، كقوله تعالى: «فَلَمْ يَشْتَوِي الْأَعْمَانِ وَ الْبَصِيرَ أَمْ هُلْ تَشْتَوِي الْفَلَنَاتِ وَ الْأُثُورَ أَمْ  
 جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ».<sup>٥</sup>

إغا:

معناها تعلق شيء بأحد المتعاطفين أو المتعاطفات و تستعمل في موارد كالشك والإبهام و  
 الإباحة و التفصيل والتخيير و يتشرط فيها ذكر ما قبلها و تقدم «إما» الآخر<sup>٦</sup> عليها قبل  
 المعطوف عليه و تعطف المفرد على المفرد، كقوله تعالى: «إِنَّ حَدِيثَنَا السَّيِّلَ إِنَّا شَاكِرُوْا وَ إِنَّا  
 كُفُورُهُمْ».<sup>٧</sup> و الجملة على الجملة، كقوله تعالى: «وَ عَلَيْهِمْ مُّزْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِنَّمَا يَعْذِبُهُمْ وَ إِنَّا  
 يُنْهِيُّنَّ عَلَيْهِمْ».<sup>٨</sup>

لا:

معناها تقرير الحكم لما قبلها و عدمه لما بعدها و يتشرط فيها أن يتقدمها إيجاب و  
 الافتراض بعاطف و أن يتعاند متعاطفها و أن يكون معطوفها مفرداً، نحو: «قام على لا عمرو».

بل:

معناها الإضراب و الصرف إن تقدمها إيجاب و تجعل ما قبلها كالمسكونت عنه، فلا تحكم

١. البقرة (٢): ٦.

٢. الواقعة (٥٦): ٥٩.

٣. البقرة (٢): ١٤٠.

٤. شئت «أَمْ» هذه منقطعة لانتقطاع ما بعدها عما قبلها و صحة ذكر أحدهما بدون الآخر.

٥. الرعد (١٣): ١٦. فمعنى «أَمْ» هنا الإضراب المجرد.

٦. وهي ليست بعاطفة بل هي توطة لذكر «إنما» الثانية.

٧. الإنسان (٧٦): ٨.

٨. التوبية (٩): ١٠٦.

عليه بشيء و تصرف الحكم إلى ما بعدها، نحو: «قام عمرو بل عليٌّ». و تقرير الحكم للسابق و تثبيت ضده لللاحق إن تقدّمها نهي أو نفي، نحو: «لا يقم عمرو بل عليٌّ» و «ما قام عمرو بل عليٌّ». و تعطف المفرد على المفرد فقط.<sup>١</sup>

لكن:

معناها الاستدراك<sup>٢</sup> و تعطف المفرد على المفرد فقط.  
ويشترط فيها أمران:  
١. عدم اقترانها بالواو.

٢. تقدّم نهي أو نهي عليها، نحو: «ما قام عمرو لكن عليٌّ».<sup>٣</sup>

### ٣. أشكال العطف

و هي خمسة:

(١) عطف الاسم على الاسم مطلقاً، كقوله تعالى: «إِنَّا وَلِكُمْ أَلَهٌ وَرَسُولٌ وَالَّذِينَ  
يَا مُتَّوِّهُونَ».<sup>٤</sup>

واعلم أنه إذا عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المرفوع يجب أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بتفاصيل أو يؤكد الضمير بضمير منفصل مرفوع مطابق، كقوله تعالى: «أَنْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجِنَّةُ»<sup>٥</sup> و «سَيَهُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّمَا أَشْرَكُنَا وَلَا إِنَّمَا أَنْشَأْنَا».<sup>٦</sup>

(١) وإن دخلت على الجملة فهي حرف ابتداء و معناها إثنا الإضراب الإبطالي، كقوله تعالى: «وَقَالُوا أَتَحُدُّ  
الْأَوْخَنْ وَلَدًا شَيْخَانَةَ بْلَ عَيْنَادَ مُكْنُونَ» (الأنتيماء، ٢٢١: ٢٦) و إثنا الإضراب الاتقالي، كقوله تعالى: «قَدْ  
أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَنْ وَذَكَرَ أَسْمَ رَبِّهِ نَصَلَنْ وَبْلَ تَرْبِيزُونَ الْعَيْنَادَ الدُّنْيَا» (الأعلى، ٨٧: ١٤ - ١٦).

(٢) والمراد بـ«الاستدراك» هنا، دفع توهم تقرير الحكم السابق لابدتها.  
(٣) فإذا كانت بعدها جملة أو اقترنت بالواو أو لم يسبقها نهي أو نهي فهي حرف ابتداء يستأنف بها الكلام،  
كقوله تعالى: «وَلَكُنْ كَانُوا مُمَلِّكَ الظَّالِمِينَ» (الزخرف، ٤٣: ٧٦).

(٤) سوأة كاتنا معزتين أم تكرين أم مختلفين، وسوأة كاتنا ظاهرين أم ضميرين أم مختلفين.

(٥) البقرة (٢): ٣٥.

(٦) المسند (٥): ٥٥.

(٧) الأنعام (٦): ١٤٨.

و إذا عطف على الضمير المجرور وجوب إعادة الجار، كقوله تعالى: «رَبِّ أَغْزِلِي وَلِوَالدَّى  
وَلِنَنْ دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُؤْمِنَاتِ»<sup>١</sup> و «قَالُوا تَعْبُدُ إِنَّهُكَ وَإِنَّهُءَا بَيْتَكَ».<sup>٢</sup>

ب) عطف الاسم على الفعل وبالعكس، وشرطه مشابهة الاسم للفعل، كقوله تعالى: «يُخْرِجُ الْمَنْ مِنَ الْأَيْتَ وَمُخْرِجُ الْأَيْتَ مِنَ الْمَنِ»<sup>٣</sup> و «فَالْمُبَرِّزَاتِ صُبْحًا» فَأَنْزَنَ يَهُ تَقْعِيمَه.<sup>٤</sup>

ج) عطف الفعل على الفعل،<sup>٥</sup> وشرطه اتحادهما في الزمان وإذا كانا مضارعين يجب أن يكونا متعددين في الإعراب والنفي والإثبات أيضاً، كقوله تعالى: «وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَنْتَهُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ».<sup>٦</sup>

د) عطف الجملة على الجملة، ويشترط فيه على المشهور اتفاقهما في الخبرية<sup>٧</sup> والإنشائية، كقوله تعالى: «الَّذِينَ ءامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُوْلَهُمْ وَأَنْسِيْهُمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ»<sup>٨</sup> و «وَكُلُوا وَأَشْرِبُوا وَلَا تُشْرِفُوا».<sup>٩</sup>

ه) عطف المفرد على شبه الجملة وبالعكس، كقوله تعالى: «وَإِذَا مَسَ الْإِنْسَانُ أَضْرُرَ دَعَانَا لِعَنْهُ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا»<sup>١٠</sup> و «إِنَّ اللَّهَ يَسْتَرُكَ بِكُلِّتِهِ مِنْ أَشْمَاءِ الْتَّسْبِيعِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقْرَبَيْنَ».<sup>١١</sup>

و تنقسم العطف باعتبار كيفية التابعية للمعطوف عليه على ثلاثة أقسام:

١. ذهب الكروفتون وجماعة منهم يونس والأخفش والراجح وأبن مالك إلى عدم وجوبه واستدلوا عليه بالسماع، كقوله تعالى: «الَّذِي تَسَاءَلَ عَنْ يَهُ وَالْأَزْخَام» (النساء (٤): ١) بجز «الأرحام» في قراءة حمزه و ابن عباس.
٢. نوح (٧١): .٢٨.
٣. البقرة (٢): .١٢٣.
٤. كالمشتقات من الفعل وأسماء الأفعال والمصادر.
٥. الأئمَّات (٦): .٩٥.
٦. العادات (١٠٠): .٣ - ٥.
٧. ذهب بعض النحاة إلى امتناعه إذ لا يمكن تصور فعل بلا فاعله وذهب بعض آخر إلى إمكانه واستعماله لأن الاستعمال اعتبار من المتكلّم، فيمكن لحظ فعل بلا فاعله والشاهد على صحته جزم «تَنْتَهُ» في الآية .٣٦ من سورة محمد ﷺ.
٨. محمد ﷺ (٤٧): .٣٦.
٩. سواء كانتا اسميين أو فعليين أو مختلفتين وفي الإنشائية سواء كانتا موججين أو منفيتين أو مختلفتين.
١٠. التوبة (٩): .٢٠.
١١. الأعراف (٧): .٣١.
١٢. يونس (١٠): .١٢. والشاهد فيه أن «قاعداً» عطف على «لجنبيه».
- ١٣.آل عمران (٣): .٤٥. والشاهد فيه أن «من المقربين» عطف على «وجيهاً».

١. العطف على اللفظ: و هو اتباع المعطوف عليه في إعرابه اللفظي و شرطه إمكان توجّه العامل إلى المعطوف أيضاً، نحو: «ليس عليّ بقاعدٍ و ضعيفٍ»، بخلاف «ما جاتني من امرأة و زيد»، لأنَّ «من» الزائدة التي هي عامل في المعطوف عليه هنا لا يصحُّ دخولها على «زيد»، لأنَّه معرفة و «من» الزائدة تدخل على النكرات فقط.

٢. العطف على محلّ: و هو اتباع المعطوف للمعطوف عليه في إعرابه المحلّي، نحو: «ليس عليّ بقاعدٍ و ضعيفاً». قال الله تعالى: **﴿وَأَنْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَزْجَلُكُمْ﴾**<sup>١</sup>.

٣. العطف على التوهم: و هو اتباع المعطوف للمعطوف عليه في إعرابه التوهمي و الفرضي، و شرطه صحة دخول ذلك العامل المتوهّم على المعطوف عليه في الكلام، نحو: «ليس عليّ قاعداً و ضعيفاً».<sup>٢</sup>

### تبصرة

إذا اجتمعت التوابع في الكلام يجب تقديم النعت فعطف البيان فالتوكيد فالبدل فالمعطف بالحرف، نحو: «أقبل الرجل العالم سعيد نفسه صاحبكم و أخوه».

### الخلاصة

١. عطف النسق: هو التابع الذي يتوسط بينه و بين متبعه أحد أحرف العطف، و يسمى المتبع «معطوفاً عليه» و التابع «معطوفاً».

٢. أدلة عطف النسق: هي الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، إما، بل، لا، لكن.

٣. أشكال العطف: وهي خمسة: «عطف الاسم على الاسم مطلقاً»، «عطف الاسم على الفعل و بالعكس» و شرطه مشابهة الاسم لل فعل، «عطف الفعل على الفعل» و شرطه

١. المائدة (٥): ٦.

٢. قوله زهير بن أبي سلم: «بدالي أتى لست مدركاً مامضي ولا سابقٌ شيئاً إلَّا كان جائياً» (شرح شواهد المتن)، ج ١، ص ٢٨٢

اتحادهما في الزمان، «عطف الجملة على الجملة»، و شرطه اتفاقهما في الخبرية و الإنسانية، «عطف المفرد على شبه الجملة و بالعكس».

٤. أقسام العطف: «العطف على اللفظ»، «العطف على المحل»، «العطف على التوهم».

### أقسام حروف العطف

الأمثلة	الحروف	الأقسام
قام علىي و فاطمة اللهم صل علىي فاطمة جاء علىي ثم فاطمة جاء القوم حتى المشاة سواء تكون عالماً أم متعلماً	واو فاه ثم حتى أم المتصلة بعد همزة التسوية	ماتدل على مشاركة المعطوف و المعطوف عليه في الحكم
كن عالماً أو متعلماً أ علىي إيمان أم غيره جاء إماماً علىي و إيماناً فاطمة	أو أم المتصلة بعد همزة الاستفهام إما	ماتدل على تردد الحكم بين المعطوف عليه و المعطوف
قام عمرو بل علىي ، ما قام عمرو بل علىي ما قام عمرو لكن علىي	بل <sup>١</sup> لكن	ماتدل على إسناد عين الحكم أو ضد المطرد
قام علي لاعمرو	لا	ماتدل على تعييت الحكم للمطرد عليه

١. وقد يقال إن «أم» المنقطعة كـ«بل» في هذا التقسيم لكن الأصح أن «أم» هذه ليست بمعاطفة بل هي خرف ابتداء، كما ذهب إليه بعض النحاة.

المقصد السادس:

## الأسماء العاملة

١. المصدر
  ٢. اسم الفاعل
  ٣. اسم المبالغة
  ٤. اسم المفعول
  ٥. الصفة المشبهة
  ٦. اسم التفضيل
  ٧. اسم الفعل
- فصل في تنازع العوامل



# ١

## المصدر

### ١. التعريف

المصدر: اسم يدلّ على حدث مجزد عن الزمان متضمن على أحرف فعله.

### ٢. العمل وشرائطه<sup>١</sup>

المصدر يعمل عمل فعله بشرط أن يكون:

(ا) مفرداً.

(ب) مكتبراً.

(ج) مقدماً على معموله.<sup>٢</sup>

(د) غير مفصل عنه بأجنبي.

(هـ) غير مفعول مطلق تأكيدني إلا إذا كان نائباً عن فعله.

(و) غير مختوم بناء الوحدة.

كقوله تعالى: «فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكُكُمْ فَادْكُرُوا أَنَّهُ كَذِكْرُكُمْ عَلَيْهِ كَمْ».<sup>٣</sup>

### ٣. أشكال المصدر العامل

وهي ثلاثة:

(ا) المضاف، والأكثر إضافة المصدر إلى فاعله<sup>٤</sup> ثم ذكر منصوبه إذ كان متعدياً كما ترى في

١. لا يخفى أنَّ اسم المصدر والمصدر الميمي كال المصدر الأصلي، قد يصلاح عمل فلهمما مع الشرائط المذكورة في المصدر ولكن عملهما قليل.

٢. إلا إذا كان المعمول ظرفاً فيجوز تقديمها عليه.

٣. البقرة (٢): ٢٠٠.

٤. أو اسمه إذا كان ناقصاً ثم ذكر خبره منصوباً، نحو: «أعجبنى كونك عالماً». وقد يضاف إلى معموله، كقوله تعالى: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ جِعْلٌ لِّيَتَبَيَّنَ مِنْ أَشْتَأْنَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا». (آل عمران (٣): ٩٧)

الأية السابقة. وكثيراً ما يكتفي بذكر أحدهما، كقوله تعالى: «وَمَا كَانَ أَسْتَغْفِرُ إِلَّا هِيمَ لِأَيْمَهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ»<sup>١</sup>، أي: استغفار إبراهيم رب، و «لَا يَسْتَهِنُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ»<sup>٢</sup>، أي: دعاء الخير.

ب) المنون، كقوله تعالى: «أَذْلِعَامُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْقَبَةٍ \* يَتَبَسِّمَا ذَا مَقْرَبَةٍ»<sup>٣</sup>.

ج) المقوون بـ«أَلْ» و عمله حينئذ ضعيف،<sup>٤</sup> كقول الشاعر:

٤٧. «ضعف النكابية أعداءه  
يحال الفرار براخي الأجل»<sup>٥</sup>

### تنبيه

الأسماء العاملة ضعيفة في العمل ولذا قد تدخل على معمولها اللام التي تُستحب بـ«لام التقوية»، ليعمل العامل في محل مجرورها، كقول الإمام السجادي<sup>٦</sup>: «وَأَجْفَلْ طَاغِيَ لِوَالَّدِي وَبَرِي بِهِمَا أَقْرَأَ لِقَنِي مِنْ رَقْدَةِ الْوَشَانِ».<sup>٦</sup>

### المطالعة والتحقيق

المصدر الصريح والمؤول و الفرق بينهما  
المصدر إنما صريح أو مؤول.

فال المصدر الصريح هو اسم يدل على معناه المصدرى بلا تأويل، كـ«علم» و «إعلام» و  
المصدر المؤول هو ما يتراكب من الأداة المصدرية مع الفعل، أو الجملة الاسمية، كقوله تعالى: «وَمَا مَنَّهُمْ أَنْ تُثْبِلَ مِنْهُمْ تَفْقَاهُمُ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ»<sup>٧</sup>.

١. التوبية (٩): ١١٤.

٢. فضلت (٤١): ٤٩.

٣. البلد (٩٠): ١٤ - ١٥.

٤. حتى قبل أنه لم يرد في القرآن مصدرًا مقووناً بـ«أَل» عاملًا في الفاعل أو المفعول، نعم ورد عاملًا في الظرف، كقوله تعالى: «لَا يُبَيِّنُ اللَّهُ أَجْهَنَّبُهُ السُّوءُ مِنَ الْقَزْلُ إِلَّا مِنْ ظُلْمٍ»، (النساء (٤): ١٤٨).

٥. لم يسم قائله، تطبيقات نحوية و بلاغية، ج ٢، ص ٤٦؛ شرح الأشموني، ج ٢، ص ١٢٨٤؛ شلبي للنعب، ص ٣٤٢.

٦. الصحيفة السجادية، الدعاء، ٢٤، في الدعاء للأربين.

٧. التوبية (٩): ٥٤.

و يفترقان في موضع منها:

١. إن المصدر المؤول يصبح أن يقع مستنداً، نحو قوله تعالى: «عَسَرَتْنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا»<sup>١</sup> و مستنداً إليه، نحو قوله تعالى: «أَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَكُمْ»<sup>٢</sup> بخلاف المصدر الصريح، فإنه يقع مستنداً إليه خاصة، نحو قوله تعالى: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ».<sup>٣</sup>
٢. المصدر المؤول يدل على الزمان بخلاف المصدر الصريح.
٣. المصدر المؤول له معنى خاص مستفاد من أداته كمعنى الاستقبال المستفاد من «أن» و التمني المستفاد من «لو» بخلاف الصريح.
٤. المصدر المؤول يصاغ من الأفعال الجامدة أيضاً بخلاف الصريح.
٥. في المصدر المؤول صراحة بالفاعل و غيره بخلاف الصريح.
٦. المصدر الصريح يصبح وصفه بخلاف المؤول، كقوله تعالى: «إِنَّا ذَيْتُمْ فِي الْأَصْوَرِ نَعْجَةً وَاحِدَةً».<sup>٤</sup>
٧. المصدر الصريح ينوب عن فعله بخلاف المؤول، كقوله تعالى: «فَلْ شَيْخَانَ رَبِّيْنَ هَلْ كَثُتْ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا».<sup>٥</sup>
٨. المصدر الصريح يجوز أن يؤكد فعله و يبين نوعه و عدده، بخلاف المؤول.
٩. المصدر الصريح يصغر و يثني و يجمع بخلاف المؤول.
١٠. معنى المصدر المؤول مصدري صرف لا فيه لحاظ خصوصية كثترته أو قلته، و المصدر الصريح محتمل لبعض تلك الحالات فإذا قيل: «أَعْجَبَنِي أَنْ تَأْكُلَ»، فمعناه: إعجابك بمجزد أكله لذاته لا لاعتبار شيء آخر، كثترته أو قلته، بطنه أو سرعته ولو قلت: «أَعْجَبَنِي أَكْلَكَ» كان محتملاً لبعض تلك الحالات.

١. القلم (٢٨): ٣٢.

٢. البقرة (٢): ١٨٤.

٣. البقرة (٢): ١٨٣.

٤. العنكبوت (٦٩): ١٣.

٥. الإسراء (١٧): ٩٣.

## ٢

### اسم الفاعل

#### ١. التعريف

اسم الفاعل: هو اسم مشتق يدل على ما يوجد عنه الفعل على معنى الحدوث.

#### ٢ و ٣. الأشكال و شرائط العمل

اسم الفاعل يعمل عمل فعله و هو على شكلين:

ا) مقرنون بـ «أَلْ» الموصولة، فلا يتشرط في عمله شيء، كقوله تعالى: **«فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ أَنْفُسِهِ»**<sup>١</sup> و **«وَأَذْكِرْبِينَ أَنَّهُ كَبِيرٌ»**<sup>٢</sup>.

ب) غير مقرنون بـ «أَلْ» الموصولة، فيشترط في رفعه الفاعل الظاهر<sup>٣</sup> أمور:

١. أن يكون مبتدأً معتمدًا على النفي أو الاستفهام أو خبراً أو صفة أو حالاً.
٢. عدم كونه مصغراً.

٣. عدم فصله من معموله بأجنبه،<sup>٤</sup> نحو: **«أَقَاتِمُ الزِّيَادَانِ»**.

١. الزمر (٣٩): ٢٢.

٢. الأحزاب (٣٣): ٣٥.

٣. فلا يتشرط شيء في فاعله الذي يكون ضيراً مستراً أو ضيماً منفصلاً إلا إذا كان اسم الفاعل مبتدأً وصفياً فيشترط فيه الاعتماد فقط.

٤. سواءً كان خبراً مبتدئاً غير منسخ أم خبراً لأحد من التواسع.

٥. والمراد من «الأجنبي» هنا ما ليس بمعمول لاسم الفاعل.

و يشترط في نصبه المفعول مضافاً إلى الشرائط المذكورة كونه بمعنى الحال أو الاستقبال،<sup>١</sup> كقوله تعالى: «إِنَّ جَاعِلَ فِي الْأَرْضِ خَلِيقَةً».<sup>٢</sup>

### تنبیهات

الأول: لا يجوز إضافة اسم الفاعل إلى فاعله - بخلاف المصدر - و يجوز إضافته إلى مفعوله وإنما أضيف إلى مفعوله فإضافته «لفظية»، كقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ فَالِّيْلُ وَ النَّوْمُ».<sup>٣</sup> وإنما إذا أضيف إلى غير مفعوله فإضافته «معنوية»، كقوله تعالى: «مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ».<sup>٤</sup>

الثاني: يجوز جزء مفعول اسم الفاعل بلا التقوية، كقوله تعالى: «وَ أَنْزَلَنَا إِلَيْنَا الْكِتَابَ بِالْعِقْدِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ».<sup>٥</sup>

الثالث: المثنى والمجموع من اسم الفاعل يعاملان - مع الشرائط المذكورة - بخلاف المصدر فإنه لا يعمل إذا يشتمل على الجمع، كقوله تعالى: «إِنَّ الشَّهِيدَيْنَ وَ الشَّهِيدَاتِ ... وَ أَذَاكِيرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا».<sup>٦</sup>

١. راجع للتحقيق في شرائط عمل اسم الفاعل إلى حاشية الصبان، ج. ٢، ص ٢٩٤، النحو والمعنى، ج. ٣، ص ٢٤٦.

٢. البقرة (٢): ٣٠

٣. الأنعام (٦): ٩٥

٤. الحمد (١): ٤

٥. المائدة (٥): ٤٨

٦. الأحزاب (٣٣): ٣٥

٣

## اسم المبالغة

### ١. التعريف

اسم المبالغة: هو اسم مشتق بمعنى اسم الفاعل مع دلالته على كثرة اتصاف صاحبه بالحدث.<sup>١</sup>

### ٢. شرائط العمل

واعلم أن صيغة المبالغة<sup>٢</sup> في العمل كاسم الفاعل بجميع الشرائط السابقة، كقوله تعالى: «إِنَّهُ هُوَ يُبَدِّي وَيُعِيدُ» وَ «وَلَا تَطْعُنْ كُلَّ خَلْفٍ تَهِينْ» \* «ثَازِ مَثَانِيْ يَتَبِّهِمْ» \* «نَتَاعٌ لِلخَيْرِ مُقْتَدِ أَثَمِ». <sup>٣</sup>

٤

## اسم المفعول<sup>٠</sup>

### ١. التعريف

اسم المفعول: هو اسم مشتق يدل على ما وقع عليه الفعل على معنى الحدوث.

### ٢. شرائط العمل

ويعمل عمل فعله المجهول بالشروط المذكورة في عمل اسم الفاعل، كقوله تعالى: و «وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَعْنَنَ مَأْبٍ» \* «جَنَّاتٍ عَذْنَ مُتَّسِحَةً لَهُمْ الْأَبْوَابُ». <sup>٤</sup>

١. صيغ المبالغة على قسمين: «قياسى»، و هي: «فَقَالَ، يَقُولُ، فَقُولُ، فَقِيلُ» و «سماعى» و هي: «فَعَيْلَ، يَفْعَلُ، فَقُولُ، فَقَالَ، فَقِيلُ، فَقِيلُ». <sup>٥</sup>

٢. ذهب الحق رضى إلى أن صيغة المبالغة لا يشترط في إعمالها على المفعول دلالتها على الحال والاستقبال وأنا فيما عدا ذلك فنكماسم الفاعل. (شرح الكلية، ج ٢، ص ٢٠٢)

٤. القلم (٦٨)؛ ١٢ - ١٤. البروج (٨٥)؛ ١٣ - ١٥.

٥. وهو في الثلاثي المجرد على وزن «مفعول» وفي غيره على وزن مضارعه بإبدال حرف مضارعه ميناً مضمومة مع فتح ماقبل آخر.

٦. ص (٣٨)؛ ٤٩ - ٥٠.

## الصفة المشتبهة

### ١. التعريف

الصفة المشتبهة: هو اسم مشتق يدل على ذات متصف بحدث على معنى الثبوت.

### ٢. العمل وشرائطه

الصفة المشتبهة تعمل عمل فعلها اللازم، نحو: « جاء رجل حسن خلقه ». وقد تعمل عمل المستدي لواحدٍ وإن كان فعلها لازماً ويسى منصوبها « الشبيه بالمحظوظ »<sup>١</sup> إن كان معرفة، نحو: « جاء رجل حسن خلقه » و « التمييز » إن كان نكرة، نحو: « جاء رجل حسن خلقه ». ويشترط في عملها ما يشترط في عمل اسم الفاعل سواء كانت مقرونة بـ « ألم » لم تكن، نعم لا يتشرط في عملها الدلالة على الحال والاستقبال. ولا يجوز تقديم معمولها عليها<sup>٢</sup> إلا إذا كان جاراً و مجروراً أو ظرفاً، نحو: « زيد في العرب حسن عمله » و تجوز إضافتها إلى معمولها مطلقاً إذا كانت مجردة من « ألم »، نحو: « علي حسن خليقه » و أمّا إذا كانت مقرونة بـ « ألم » فلا تجوز إضافتها إلا إذا كان المعمول أو ما يضاف إليه المعمول مقروناً بها، فيقال: « جاء علي الحسن الخليقي » و « جاء علي الحسن خليقي الأب » و لا يقال: « جاء علي الحسن خلقي » و « جاء علي الحسن خلقي أب ».

١. ولا يقال له « المفعول به » لأنَّ الصفة المشتبهة تصاغ دائماً من العمل اللازم فلا تطلب لفظاً مفعولاً.

٢. بخلاف اسم الفاعل فيجوز « زيد عمر أخبار ».

## ٦

### اسم التفضيل

#### ١. التعريف

اسم التفضيل: هو اسم يشتق من الفعل<sup>١</sup> على صيغة «أفضل» للمذكر و «فُضلى» للمؤنث للدلالة على أن لمرفوئه زيادة على غيره<sup>٢</sup> في شيء اشتراكاً في أصله.

#### ٢. العمل

اسم التفضيل يرفع فاعله، و الفالب أن يكون ضميراً مستترأ، فلا يشترط فيه شرط من شروط عمل أخواته،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: «لَيُوْسِفُ وَأَخْوَهُ أَحْبَبٌ إِلَى أَيْتَنَا يَمِّنًا».<sup>٤</sup> وقد ينصب نكرة على التمييز، و يعمل في الظرف و الجاز و المجرور و في المفعول له و الحال،<sup>٥</sup> كقوله تعالى: «أَنَا أَكْتَرُ مِنْكُمْ مَالًا وَأَعْزَزُ نَفَارًا».<sup>٦</sup>

١. يصاغ اسم التفضيل من الفعل إذا كان جاماً لهذه الشروط: أن يكون ذلك الفعل ملايناً متصرفاً تماماً مبتداً معلوماً قابلاً للتفضيل غير مصوغ منه «أفضل» للون أو حالية أو عيب، كـ«أعلم» من «عليم» فلذلك لا يشتق اسم التفضيل من «دحرج» ولا من «نعم» و لا من «كان» و لا من «ما كتب» و لا من «كتب» و لا من «مات» و لا من «حضر»، فإذا أرد صوغ اسم التفضيل من هذه الأفعال يؤتي بمصدر تلك الأفعال بعد «أشد» أو «أكتر» و نحوهما، منصوباً على التبييز، كقوله تعالى: «أَلْأَغْرَابُ أَشَدُ كُفُّارًا بِنِفَاقِهِ»، (التوبه ٩٧: ٩).

٢. وأعلم أن للساقطة ثلاثة أركان:

أ) الفضل، وهو الذي زاد على الآخر.

ب) المفضول عليه أو المفضول، وهو الآخر.

ج) آداة التفضيل وهو «أفضل» و «فُضلى».

٣. وقد يرفع ضميراً بارزاً، نحو: «رأيت رجلاً أفضل منه أمت» و قد يرفع اسماً ظاهراً على القاعدة فيشترط فيه شروط. راجع: «للبطالة و التحقير». ٤. يوسف (١٢: ٨).

٥. ولا يعمل في المفعول به و المفعول معه و المفعول المطلق.

٦. الكهف (١٨): ٣٤.

### ٣. الأشكال والأحكام

لاسم التفضيل ثلاثة أشكال:

(ا) التجزد من «آل» و الإضافة

و يلزم فيه الإفراد والتذكير ودخول «من» على المفضل عليه، نحو: «هو أفضل من غيره» و «هما أفضل من غيرهما» و «هم أفضل من غيرهم» و «هي أفضل من غيرها» و...، كقوله تعالى: «أَيُوْسَفُ وَ أَخْوَهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِيهِ مِنْهُمَا».<sup>١</sup>

و قد تجذف «من» و المفضل عليه معاً، كقوله تعالى: «وَ الْأَجْرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقَنْ».<sup>٢</sup>

ولا يجوز الفصل بينهما و بين اسم التفضيل إلا بعموله،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: «أَلَيْسَ أَذْنِي  
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْشِئْهُمْ».<sup>٤</sup>

(ب) الاقتران بـ «آل»

و يلزم مطابقته لما قبله إفراداً و تثنية و جمعاً، تذكيراً و تأنيطاً و عدم مجىء «من» بعده لأن المفضل عليه لا يذكر في هذا القسم، نحو: «هو الأفضل، هما الأفضلان، هم الأفضلون»، «هي الفضلى، هما الفضليان، هن الفضليات». و كقوله تعالى: «أَقْرَأْتَ وَ رَبَّكَ الْأَكْرَمُ»<sup>٥</sup> و «وَ لَا تَهْتَوْا وَ لَا تَخْرُقُوا وَ أَنْتُمُ الْأَغْلُونُ»<sup>٦</sup> و «إِذَا أَنْتُمْ بِالْغَنْوَةِ أَذْنِي وَ هُمْ بِالْغَنْوَةِ أَذْنُو وَ أَرْتُكُمْ أَشْنَلَ مِنْكُمْ».<sup>٧</sup>

(ج) الإضافة

و يشترط فيه أن يكون المفضل بعضاً من المضاف إليه و لا يذكر بعده «من» و مجرورها.

فله سورتان:

**الأولى:** أن يكون مضافاً إلى النكرة فيلازم الإفراد والتذكير في جميع الحالات و يتطابق

١. يوسف (١٢): ٨.

٢. الأعلى (٨٧): ١٧.

٣. الأحزاب (٣٣): ٦.

٤. آل عمران (٣): ١٣٩.

٥. العنكبوت (١٢): ٨.

٦. أونداء أو «لو» و مدخلوها.

٧. العنكبوت (١٢): ٣.

٨. الأنفال (٨): ٤٢.

المضاف إليه مع ما قبله، نحو: «هنا أتقى رجل، هنالك أتقى رجلين، هؤلاء أتقى رجال»، «هذه أتقى امرأة، هاتان أتقى امرأتين، هؤلاء أتقى نسوة».  
 الثانية: أن يكون مضافاً إلى المعرفة فيجوز فيه المطابقة والإفراد و تجب المطابقة جنساً، نحو: «هذا أفضل الناس» و «هنالك أفضل الناس، و أفضلا الناس» و «هؤلاء أفضل الناس؛ و أفضلا الناس». «هذه فضلى الناس» و «هاتان فضلى الناس و فضليا الناس» و «هؤلاء فضلى الناس و فضليات الناس»، و كقوله تعالى: **(وَتَعْجِدُهُمْ أَخْرَصُ الْأَنْثَيْسِ عَلَى حَبْزَبِهِ)**.<sup>١</sup>

### تبنيهان

الأول: قد يراد من اسم التفضيل معنى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ)**،<sup>٣</sup> أي: الله عالم. و **(وَهُوَ الَّذِي يَنْدَوُ الْحَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَفْنُونٌ عَلَيْهِ)**،<sup>٤</sup> أي: هو هين عليه.

الثاني: تمحض همزة «أ فعل» في ثلاثة ألفاظ كبيرة و هي: «خير، شر، خطب»، كقوله تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالشَّرِيكِينَ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شُرُّ الْبَرِيَّةِ \* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)**.<sup>٥</sup>

١. البقرة (٢): ٩٦.

٢. وفي هذه الصورة يطابق الموصوف عدداً و جنساً و لا تذكر بعدها «من».

٤. الروم (٣٠): ٢٧.

٣. الأنعام (٦): ١٢٤.

٥. البيتنة (٩٨): ٦ و ٧.

٧

## اسم الفعل

### ١. التعريف

اسم الفعل: هو اسم مبني يدل على معنى الفعل و يعمل عمله من غير أن يقبل علامته، و فائدته المبالغة<sup>١</sup> والاختصار.<sup>٢</sup>

### ٢. الأقسام

أ) ينقسم باعتبار صوغه إلى قسمين:

الأول: سماعيٍ و هو على ضربين:

أ. مرتجل: و هو ما وضع من أول أمره اسم فعل، كـ «هيئات» و «أمين» و «شأن».

بـ. منقول: و هو ما وضع من أول أمره لمعنى غير اسم فعل ثم نقل إليه، و هو على ثلاثة أنواع:

أ. منقول من جار و مجرور، نحو: «عليك» و «إليك» و فروعهما.

بـ. منقول من ظرف مكان، نحو: «أمامك» و «عندك» و فروعهما.

جـ. منقول من مصدر، نحو: «رَوَيْد» و «بلة».

الثاني: قياسي و هو منحصر في «فعال» و معناه مني فعل الأمر من مصدره، كـ: «نزال» بمعنى «إنزل» و «خثار» بمعنى «إحنز» و يصاغ من كل فعل ثالثي<sup>٣</sup> تام متصرف.

١. فمعنى «هيئات مِنَ الْذَّلَّةِ»، هو: «يَبْعَدُتْ مِنَ الْذَّلَّةِ جَدًا».

٢. في الأغلب، ووجه الاختصار هو مجئها لجميع الصيغ بلفظ واحد، نحو: «صه يا زيد» و «صه يا زيدان» و «صه يا زيدون» و «صه يا هندة».

٣. وشذّ مجئه من الثلاثي المزيد، نحو: «درالي» بمعنى «أدرك» و «تدار» بمعنى «بادر».

ب) ينقسم باعتبار معناه إلى ثلاثة أقسام:

١. اسم فعل الأمر: و هو ما يدلّ على معنى فعل أمرٍ و فاعله ضمير مستتر وجوباً، نحو: «عَلَيْكُمْ»، أي: إلزموا، كقوله تعالى: «إِنَّمَا أَذِنْتُ لِلَّذِينَ أَنْتُمْ عَلَيْكُمْ أَنْفَسْكُمْ».<sup>١</sup>
٢. اسم الفعل الماضي: و هو ما يدلّ على معنى فعل ماضٍ، نحو: «هيئات»، أي: بعده، كقول الإمام الحسين بن علي عليهما السلام: «هيئاتٌ مِّنَ الذَّلَّةِ».
٣. اسم الفعل المضارع: و هو ما يدلّ على معنى فعل مضارع، نحو: «أَفْ»، أي: أَتَضَجَّرْ، كقوله تعالى: «فَلَا تَقْرُنْ لَهُمَا أَنْتَ».<sup>٢</sup>

### نبهات

- الأول: إن اسم الفعل يعمل عمل فعله كما مِنْ إِلَّا «أَمِينٌ» و «إِلَيْهِ» فإنَّهما لا ينصبان المفعول وإن كان فعلاً متعدياً.
- الثاني: فاعل اسم الفعل في اسم الفعل الماضي يكون ظاهراً أو ضميراً غالباً مستتراً جوازاً و في اسم الفعل المضارع والأمر يكون ضميراً حاضراً مستتراً وجوباً إِلَّا في «بِحَلٍ» و «قَدْ» و «قَطْ» فإنَّ الضمير فيها غائب.

الثالث: إن أسماء الأفعال باعتبار التعريف والتوكير على ثلاثة أقسام:

١. ما يكون نكرة دائماً و هو ما يلزم فيه التنوين، نحو: «وَاهَا» و «إِلَيْهَا».
٢. ما يكون معرفة دائماً و هو ما يمتنع فيه التنوين، نحو: «أَمِينٌ».
٣. ما يكون ذا وجهين و هو ما يستعمل مع التنوين نكرة و بدونه معرفة، نحو: «مَهْ» و «صَدَّه».<sup>٤</sup>

الرابع: يجوز أن تلحق كاف الخطاب بـ «هَا» التي بمعنى «خُذْ» و حينئذ يتصرف حسب

١. السادسة (٥): ١٠٥.

٢. مقتل الحسين، ص ٢٥٠.

٣. الأسراء (١٧): ٢٣.

٤. والتوكير في هذه الأنفاظ راجع إلى مصدر الفعل الذي تدلّ هذه الأنفاظ عليه فمعنى «صَدَّه» هو أَسْكَت سكتاً، أي: أَسْكَت عن كُلِّ كلام، إذ لا تمس فيه و أَنَّا «صَدَّه» المجرَّد من التنوين فمعناه: أَسْكَت عن الحديث الخاص، مع جواز التكلُّم بغيره. (راجع: حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٠٧)

المخاطب فيقال: «هات، هاكما، هاكم، هاكن» كما يجوز أن يبدل الكاف بالهمزة فيتصرّف أيضاً فيقال: «هاء، هاما، هاوم، هاءن»، كقوله تعالى: «فَأُوْمِئُ أَقْرَأْتُمُوا كَتَابِي»<sup>١</sup>. الخامس: إن أسماء الأفعال كلها مبنية وليس لها محل إعرابي مع أنها أسماء و لكنها مع فاعلها بمنزلة الجملة الفعلية فلها جميع أحكامها كوقعها خبراً أو صفة أو صلة أو حالاً.

### الجداول العامة في أسماء الأفعال

#### ١. اسم فعل الأمو

المعنى	الكلمة	الرقم	المعنى	الكلمة	الرقم
أقبل	أمامك	١٤	استجب	أمين	١
خذ	عندك	١٥	أشكُّ	صه	٢
خذ	لديك	١٦	انكفي	نه	٣
خذ	دونك	١٧	عجل، أقبل	حتى	٤
أشكُّ	لبيها	١٨	إلزم	عليك	٥
زُد في الحديث	إيه	١٩	حُدّ، ابتعد <sup>٢</sup>	إليك	٦
إيه، أقبل <sup>٣</sup>	حتَّيل	٢٠	أعط	هات	٧
احذر	حذار	٢١	تأخر	وزاءتك	٨
تمهل	رويند	٢٢	أثيث	مكانك	٩
إنزل	نزال	٢٣	تعال	هلم	١٠
أترك	بلة	٢٤	أسرع	هنيت	١١
أقبل	إلي	٢٥	أسرع	هنيا	١٢
أسرع	التجاءك	٢٦	خذ	ها	١٣

١. العادة (٦٩): ١٩.

٢. «إليك»، إن تعلّم بنفسه فهو بمعنى «خذ» وإن تعلّم بـ«عن» فهو بمعنى «ابتعد».

٣. «حتَّيل»، إن تعلّم بنفسه فهو بمعنى «انته» وإن تعلّم بـ«على» فهو بمعنى «أقبل».

## ٢. اسم الفعل الماضي

المعنى	الكلمة	الرقم
بعد	هنيئات	١
بعد، افترق	شنان	٢
أشعر	سرعان	٣
أنطأ	بطآن	٤
أوشك	وشكان	٥

## ٣. اسم الفعل المضارع

المعنى	الكلمة	الرقم
أضجع	أف	١
أعجبت	وي	٢
أعجب	. وا	٣
أعجب	واها	٤
استحسن	بنخ	٥
أتكره	أخ	٦
أتوجه	اه	٧
أتوجه	أوه	٨
يكفي	بعجل	٩
يكفي	قد	١٠
يكفي	قطا	١١

### الخلاصة

#### الأسماء العاملة

إن الأسماء العاملة سبعة: المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الفعل.

#### ١. المصدر

أ. المصدر يعمل عمل فعله ويشترط فيه عدم كونه مصغراً أو مثني أو مجموعاً و عدم كونه مؤخراً عن معموله وعدم كونه مفصولاً عن معموله بأجنبى و عدم كونه مفعولاً مطلقاً تأكيدياً إلا إذا كان نائباً عن فعله وعدم كونه مختوماً ببناء الوحدة.

ب. المصدر يضاف إلى فاعله كثيراً و يحذف مرفوعه أو منصوبه أيضاً.

ج. المصدر على ثلاثة أشكال: مضارف، متون، مقررون بـ «آل»، و عمله في الصورة الثالثة قليل.

#### ٢. اسم الفاعل

أ. اسم الفاعل على شكلين: مقررون بـ «آل» الموصولة، و غير مقررون بها، فال الأول لا يشترط في عمله شرط، و الثاني يشترط في نصب مفعوله و رفع فاعله الظاهر و الضمير البارز أن يكون مبتدأ معتمداً على النفي أو الاستفهام أو أن يقع خبراً أو صفة أو حالاً، و زمانه حال أو استقبال و عدم كونه مصغراً و عدم فصله عن معموله بأجنبى.

ب. إضافة اسم الفاعل إلى معموله لفظية و إلى غيره معنوية.

#### ٣ و ٤. اسم المبالغة و اسم المفعول

اسم المبالغة يعمل عمل اسم الفاعل، و اسم المفعول يعمل عمل فعله المجهول و يشترط في عملهما ما يشترط في عمل اسم الفاعل.

#### ٥. الصفة المشبهة

أ. تعمل عمل فعله غالباً و قد تعمل عمل الفعل المتعدد و إن كان فعله لازماً و يسقى منصوبها «التشبيه بالمفعول» إن كان معرفة و «التمييز» إن كان نكرة.

بـد يشترط في عملها ما يشترط في عمل اسم الفاعل إلا اشتراط الدلالة على الحال أو الاستعـارـة.

جـ. لا يجوز تقديم معمولها عليها إلا إذا كان جاراً و ملزماً أو ظرفاً، و يجوز إضافتها إلى معمولها إلا إذا كانت مقرونة بـ «الـ» و لم يكن المعمول أو ما أضيف إليه مقترباً بها.

٦. اسما التفضيل

أ. يرفع فاعله و الغالب أن يكون ضميراً مستبراً و لا يتشرط فيه شيء من شروط عمل آخراتها و قد ينصب نكرة على التمييز و بعمل، في، الظرف و المفعول، له و الحال.

بـ. لاسم التفضيل ثلاثة أشكال: التجزء من «أـل» و الإضافة، فيلزم الإفراد و التذكير و دخول «من» على المفضل عليه، وقد تختلفان. و الاقتران بـ«أـل»، فيلزم المطابقة لما قبله و عدم مجيء «من» بـعده، و الإضافة، فيشترط فيه أن يكون بعضـاً من المضاف إليه و لا يذكر بـعده «من» و إن أضيف إلى نكرة يلزم الإفراد و التذكير، وإن أضيف إلى معرفة يجوز فيه المعنون: المطابقة و عدمـه.

٢. أسماء الفعل

أ. ينقسم اسم الفعل باعتبار صوغه إلى قسمين: سماعي؛ وهو على نوعين: مرتجل و منقول و ذلك إما منقول من الجار وال مجرور وإما من ظرف المكان وإما من المصدر. وقياس؛ وهو على صيغة «فَعَال» أمراً من ثلاثة متصرف تام.

وينقسم أيضاً باعتبار معناه إلى ثلاثة أقسام: «اسم فعل الأمر»، «اسم الفعل الماضي» و«اسم الفعل المضارع».

بـ. اسم الفعل يعمل عمل فعله إلا «أمين» و «إيه»، فإنهما لا يتضمن المفعول وإن كان فعليهما متذميا.

جـ. فاعل اسم الفاعل قد يكون ظاهراً أو ضميراً غالباً مسترداً جوازاً - هذا في اسم الفعل الماضي - وقد يكون ضميراً حاضراً مسترداً وجوباً - هذا هو الأغلب في اسم الفعل المضارع والأمر - .

## فصل في التنازع

### ١. التعريف

التنازع: هو توجه عاملين<sup>١</sup> أو أكثر<sup>٢</sup> إلى معمول واحد متاخر عنهم.

العامل الأول	العامل الثاني	المعمول المتنازع فيه
وقف	وتكلم	الخطيب

كتقوله تعالى: «آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قَطْرَأْ».<sup>٣</sup>

### ٢. الحكم في باب التنازع

لا يجوز إعمال عاملين أو أكثر في معمول واحد و لذلك اختلف النحاة في تعيين العامل في المتنازع فيه فذهب الكوفيون إلى أولوية إعمال الأول لسبقه و البصريون إلى أولوية الثاني لقربه و على كل منهما يعمل المهمل في ضمير مطابق للمتنازع فيه، نحو: «نجحا فأكرمت المعلميين» و «نجح فأكرمتهم المعلمان».

ثم إن كان ذلك الضمير مرفوعاً لم يجز حذفه مطلقاً و إن كان غيره يحذف عند إعمال الأول و أمن اللبس، نحو: «أكرمت فَسُرَّ المجتهدان».

---

١. ويسمى العاملان «المتنازعين» و ذلك المعول «المتنازع فيه» و يستثنى بباب التنازع بـ«باب الإعمال» أيضاً في الاصطلاح.

٢. نحو: «أكرمت و فَرَحْتْ و أَعْطَيْتْ زِيداً».

٣. الكيف (١٨): ٩٦. فـ«آتوا» فعل أمر ينتمي إلى مفعولين و مفعوله الأول هو ضمير الياء فطلب «قطرأ» ليكون مفعوله الثاني و «أفرغ» فعل مضارع متدد إلى واحد يطلب «قطرأ» على أن يكون مفعوله.

## تنبهات

الأول: قد يتحقق العاملان في طلب الفاعل، نحو: «ذهب و فرح الزيدان» فعلى قول البصريين يقال: «ذهبا و فرح الزيدان» و على قول الكوفيين: «ذهب و فرحا الزيدان». أو المفعول، نحو: «أكرمت و فرحت زيداً» فعلى قول البصريين يقال: «أكرمته و فرحت زيداً» و على قول الكوفيين: «أكرمت و فرحته زيداً». وقد يختلفان فيطلب أحدهما فاعلاً و الآخر مفعولاً، نحو: «أكرمني ففرحت زيد» فعلى مبني البصريين يقال: «أكرمني ففرحت زيداً» و على مبني الكوفيين: «أكرمني ففرحته زيداً». الثاني: يقع التنازع بين:

١. فعلين متصرفين<sup>١</sup> كما تقدم.

٢. اسمين مشتبئين، نحو «عليٌّ مكزٌّ و مفْرَحٌ زيداً».

٣. فعل متصرف و اسم يشبهه، كقوله تعالى: «فَأَوْمَأْتُهُمْ أَقْرَبَهُمْ إِلَيْنَا»<sup>٢</sup>.

و لا يقع بين حرفين و لا بين حرف و غيره.

الثالث: قد يتنازع عاملان أو أكثر في أكثر من معمول واحد، نحو: «علمت و ظنت زيداً عالماً».

## الخلاصة

١. التنازع: هو توجيه عاملين أو أكثر إلى معمول واحد متاخر عنهم.
٢. البصريون ذهبوا إلى أولوية إعمال الثاني والكوفيون إلى أولوية الأول و على كل منهما يعمل المهمel في ضمير مطابق للتنازع فيه ثم إن كان ذلك الضمير مرفوعاً لم يجز حذفه وإن كان غيره يحذف عند إهمال الأول و أمن اللبس.

١. ثم يجوز تنازع فعلي تمجب في معمول مع آثما جامدان، نحو «ما أجمل و أفع الصدق».

٢. الحافظة (٦٩):

المقصد السابع:

## الأفعال الإنسانية غير الطلبية

١. أفعال المدح والذم

٢. فعل التعجب



## **الأفعال الإنسانية غيرالطلبية**

الأفعال إما إخبارية كال فعل الماضي والمضارع وإما إنسانية.

والإنسانية على قسمين:

طلبية ك فعل الأمر والنهي، ك قوله تعالى: «فَاسْتَعِمْ كُنَا أَمْرَتْ وَمَنْ تَابَ مَقْلَكَ وَلَا تَطْغُوا إِنَّهُ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ بِصِيرَتِهِ»<sup>١</sup>.

وغير طلبية ك أفعال المدح والذم والتعجب.

ويبحث عن الأفعال الإخبارية والإنسانية الطلبية في الصرف، وغيرالطلبية في التحو  
لوجود المباحث النحوية فيها.

# ١

## أفعال المدح و الذم

### ١. التعريف

أفعال المدح و الذم: هي أفعال جامدة وضعت لإنشاء المدح أو الذم.  
و هي:

الذم	المدح
«يُثْسَ» و «خَبَّ» <sup>١</sup>	«يَنْعِمُ» و «سَاءَ»

### ٢. الأركان

تتألف جملة المدح أو الذم من ثلاثة أركان:  
 (أ) فعل المدح أو الذم.  
 (ب) الفاعل.  
 (ج) المخصوص بالمدح أو الذم.

المخصوص	الفاعل	فعل المدح أو الذم
الإسلام	الذين	نعم
الشيطان	القربان	يُثْسَ

### ٣. الأحكام

إن هذه الأفعال جامدة مفردة مذكر دائمًا و يجوز أن تلحقها تاء التأنيت إذا كان فاعلها أو مخصوصها اسمًا ظاهراً مؤنثاً، كـ «نعمت البنّى فاطمة».

١. وهذا الفعل يستعمل في المدح إلا إذا دخلت عليه «لا» النافية فيتحول إلى معنى الذم.

وقول الشاعر:

#### ٤٨. «نعمت جزاء المتقين العجنة دار الأسان والمني والستة»<sup>١</sup>

والفاعل معرفة دائمًا و المخصوص يجب أن يكون معرفة أو نكرة مختصة وقد يحذف في الكلام إذا عُلِّم، كقوله تعالى: «وَقَالُوا حَسْبَنَا اللَّهُ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ»<sup>٢</sup>، أي: نعم الوكيل الله.

#### ٤. الإعراب

واختلفوا في إعراب المخصوص، فذهب بعض إلى أنه مبتدأ مؤخر والجملة السابقة خبره المقدم.<sup>٣</sup> وذهب آخرون إلى أنه خبر مبتدأ محنوف يكون ضميراً عائداً إلى الفاعل؛ فعلى الأول يصير المجموع جملة واحدة اسمية وعلى الثاني جملتين: فعلية و اسمية.

#### ٥. أشكال الفاعل

فاعل هذه الأفعال - غير حب - على شكلين:

##### ١. الاسم الظاهر و ذلك على أقسام:

أ) المعرف بـ «آل» الجنسية، كقوله تعالى: «إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا يَنْفَعُ الْغَيْبَ إِنَّهُ أَوَّابٌ»<sup>٤</sup>.

ب) المضاف إلى المعرف بـ «آل»، كقوله تعالى: «يُشَتَّتَ مُتَّلِّقُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا»<sup>٥</sup>.

ج) المضاف إلى المضاف إلى المعرف بـ «آل»، كقول أبي طالب<sup>٦</sup>:

#### ٤٩. «فَنَعَمْ أَنْ أَخْتَ الْقَوْمَ غَيْرَ مَكْذُوبٍ

١. لم يسم قائله، التحرير الشافعي، ص ٤٩٠.

٢. آل عمران (٣): ١٧٣.

٣. وأعلم أن الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ هو شمول الفاعل للمبتدأ. (راجع: حاشية الصبان، ج ٣، ص ٣٠)

٤. ص (٣٨): ٤٤.

٥. الجمعة (٦٢): ٥.

٦. شرح الأشمرني، ج ٢، ص ٢٨.

٢. الضمير المستتر المفرد المذكر الذي يعود إلى اسم منصوب بعده على التمييز مطابقاً للمخصوص جنساً و عدداً، كقوله تعالى: **﴿يَسْنُ لِلظَّالِمِينَ بِذَلِكَ﴾**<sup>١</sup>.  
و قول الشاعر:

٥٠ «نِئَمَ آمِرَاتِيْنِ خَائِمَ وَتَغْبَتْ كَلَاهَا تَبَثَتْ وَتَبَثَتْ نَضْبَتْ»<sup>٢</sup>

و أما فاعل «حب» فهو «ذا» الذي يذكر بعده متصلأً دائماً في جميع الصور،<sup>٣</sup> كقول أمير المؤمنين<sup>٤</sup>: «عَبَدَنَا نَوْمٌ أَلَّا كِيَاسٍ وَ إِفْطَارُهُمْ»<sup>٥</sup> و قول النبي<sup>ﷺ</sup>: «عَبَدَنَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أَنْتِي».<sup>٦</sup>

#### تنبيه

قد تستعمل صيغة «فَقُلْ»<sup>٧</sup> في المدح أو الذم و حينئذ يجري فيه جميع ما يجري فيه إلا أنه يجوز تجزد فاعله من «آل»، كقوله تعالى: **﴿وَ حَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقَهُمْ﴾**<sup>٨</sup> و **﴿كَبَرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفواهِهِمْ﴾**.<sup>٩</sup>

١. الكهف (١٨): ٥٠.

٢. لم يسم قائله، شرح الأشموني، ج ٣، ص ٣٢.

٣. سواء كان المخصوص مفرداً أم مثنى أم مجموعاً، مذكراً أو مؤنثاً.

٤. نهج البلقة، الحكمة ١٣٧، ص ١١٥٤.

٥. بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤٢. والمراد بـ«المتكللون» هو من عزيلون ما بين أسنانهم بالخلالة.

٦. يشرط وجود بناء فعل التعجب منه من أن يكون مثتبأً متصرفاً تائباً قابلاً للتفاوت غير مصوiquemtة الصفة المشبهة على صيغة «أَقْبَلَ» كما سيأتي.

٧. النساء (٤): ٦٩.

٨. الكهف (١٨): ٥.

الخلاصة

١. أفعال المدح والذم: أفعال جامدة وضعت لإنشاء المدح والذم.
٢. جملة المدح أو الذم لها ثلاثة أركان: فعل المدح أو الذم، الفاعل، المخصوص بهما.
٣. إن هذه الأفعال جامدة مفردة مذكر دائماً ويجوز إلحاق تاء التأنيث بها إذا كان فاعلها أو مخصوصها اسماً ظاهراً مؤنثاً.
٤. الاسم الأول بعدها فاعل لها و الثاني المخصوص بالمدح أو الذم وهو إما مبتدء، و الجملة قبله خبره المتقدم وإما خبر لمبتدء محنوف.
٥. الفاعل فيها - غير «حب» - على شكلين: الاسم الظاهر المعرفة والضمير المستتر المفرد المذكر وأما فاعل «حب» فهو «ذًا» بعده.
٦. قد تستعمل صيغة «فُعل» في المدح أو الذم.

## ٢

### فعل التعجب

#### ١. التعريف

**فعل التعجب:** فعل جامد وضع لإنشاء تعجب المتكلّم من شيء.

#### ٢. صيغة فعل التعجب<sup>١</sup> وإعراب الجملة التعبّبية

ل فعل التعجب صيغتان:

ا) «ما أَفْعَلَهُ»، كقوله تعالى: **«أَوْلَئِكَ الَّذِينَ أَشْتَرُوا الْضُّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَ الْقَنَادِبَ بِالْمُتَفَرِّهَةِ فَنَا أَصْبَرْتُمُ عَلَىٰ أَنْتُمْ»<sup>٢</sup>، فـ«ما» نكرة بمعنى «شيء» مبتدأ - على المشهور - و جملة «أفعله» خبره تشتمل على الفعل و فاعله - و هو ضمير مستتر فيه يعود إلى «ما» - و مفعوله - و هو الاسم المنصوب بعده ...**

ب) «أَفْعِلْ بِهِ»، كقول حسان:

٥١. «يَنَادِيهِمْ يَوْمَ الْفَدِيرِ نَسِيْهِمْ بِخُمُّ وَ أَسْعَمْ بِالرَّسُولِ مَنَادِيًّا»<sup>٣</sup>

و «أَفْعِلْ» فعل جامد و الاسم المجرور بعده في محل الرفع على الفاعلية و الباء زائدة.

١. وأعلم أنَّ لبيان التعجب في اللغة العربية أسلوبين: أسلوب إصطلاحي قياسي يبحث عنه في النحو كماتري و أسلوب آخر لا يضبط له سامي، نحو: «سبحان الله» و «كيف تكفرون بالله» و «يا للماء» و «ياعجبنا» و النقل من مادة «التعجب».

ولا يخفى عليك أنَّ التعجب في اللغة هو انفعال النفس عند الشعور بأمر خفيٍّ سببه و لهذا قيل إذا ظهر السبب بطل التعجب و لا يجوز التعجب منه تعالى حقيقة إذا لا يخفى عليه شيء، كما قال به المحقق الرضي (ره)، راجع:

شرح الكافية، ج ٢، ص ٣٧.

٢. البقرة (٢): ١٧٥.

٣. الفدیر، ج ٢، ص ٣٩.

## ٣. شرائط صوغ فعل التعجب

فعل التعجب كاسم التفضيل يصاغ من فعل ثلاثي مثبت متصرف معلوم تام قابل للتفاوت وغير مصوغة منه الصفة المشبهة على صيغة «أفقل»،<sup>١</sup> و يتوصل في الفاقد بـ«أشد» و «أشدد» و نحوهما<sup>٢</sup> و ينصب مصدر ذلك الفاقد بعد «أشد» و نحوه مفهولاً و يجز بعد «أشد» و نحوه بالباء الزائدة فاعلاً، نحو: «ما أشد زلزلة» و «أشد بزلزلة».

## ٤. الأصول في باب التعجب

و هي أربعة:

١. لزوم كون المتعجب منه معرفة أو نكرة مختصة، كقول السبط الشهيد الإمام حسين بن علي عليه السلام حين رأى القبور: «ما أحسن ظواهرها و إثنا آلواه في بطنها».<sup>٣</sup>
٢. عدم جواز الفصل بين «ما» و فعل التعجب، نعم، قد تزاد «كان» بينهما فتفيد المبالغة و الماضوية، كقول الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «السلام عليك ما كان أخفاك للذوب وأشترىك لأنواع العذوب، السلام عليك ما كان أطرك على المخبرين و أهنتك في صدور المؤمنين».<sup>٤</sup>
٣. الذكر في الفاعل المجرور بالباء بعد «أفقل» و لكن قد يحذف للعلم به، كقوله تعالى: «أشد بهم و أئصر».<sup>٥</sup>
٤. عدم جواز تقديم معمول فعل التعجب عليه و إن كان ظرفاً.

١. فلا يبني فعل التعجب من نحو: «ليس» و «عسى» من الأفعال الجامدة و لا من الأفعال الناقصة و لا من نحو «مات» لأنّه غير قابل للتفاوت و لا من «عسى» و «أرج» لأنّ الصفة المشبهة منها «عسى» و «أرج».

٢. كـ«أكثر» و «أكثري».

٣. موسوعة كلمات الإمام الحسين، ص ٨٤.

٤. الصحيفة السجادية، الدعاء ٤٥، في وداع شهر رمضان.

٥. مريم (١٩): ٢٨.

الخلاصة

١. فعل التعجب هو فعل جامد وضع لإنشاء التعجب.
٢. لفعل التعجب صيغتان: «ما أَفْتَلَهُ» و «أَفْتَلَ يَهُ» و «ما» مبتدء و الجملة المشتملة على الفعل و الفاعل المستتر و المفعول خبره، و «أَفْتَلَ» فعل و الباء زائدة و المجرور في محل الرفع فاعل له.
٣. فعل التعجب كاسم التفضيل يصاغ من فعل ثلاثي مثبت متصرف معلوم تمام قابل للتفاوت و لم تكن الصفة المشبهة منه على صيغة «أَفْتَلَ» و يتواصل في الفاقد بـ«أشد» و «أشدید» و نحوهما و ينصب مصدر ذلك الفاقد بعد «أشد» و نحوه مفعولاً و يجز بعد «أشدید» و نحوه بالباء فاعلاً.
٤. الأصل لنزوم كون المتعجب منه معرفة أو نكرة مختصة.
٥. الأصل في باب التعجب عدم الفصل بين «ما» و فعل التعجب.
٦. الأصل في الفاعل المجرور بالباء بعد «أَفْتَلَ» الذكر و لكن قد يحذف.
٧. الأصل عدم جواز تقديم معمول فعل التعجب عليه.

المقصود الثامن:

## الأدوات

١. الشرط
٢. الاستفهام
٣. الجواب
٤. الشبيه (الاستفتاح)
٥. العرض والتحضير والتوجيه
٦. التفسير
٧. المصدرية (الموصول الحرفي)
٨. الاستقبال (حروف التنفيس والتوسيع)
٩. المفاجأة
١٠. الزيادة
١١. الاستئناف (الابتداء)
١٢. القسم
١٣. الردع والزجر
١٤. النفي



أداة الشرط

## ١. التعريف

**اداة الشرط:** كلمات تدخل على جملتين لتعليق وقوع الجملة الثانية على تحقق الجملة الأولى.

وُسْقى الجملة الأولى «جملة الشرط» و الثانية «جملة الجواب»، والمجموع منها «الجملة الشرطية»، وكثيراً ما تدخل على الجواب، أداة الربط.

٢- أركان الحملة التشرطية

و هي أربعة:

١. أداة الشرط: وهي على نوعين: اسمية و حرفية:

الحرفيّة	الاسميّة
إِنْ، إِذْمَا، لَوْ، أَمَا	أَنْـي، أَنْـيـنـا، أَيـ، أَيـانـ، إِذـا، حـيـشـتـا، كـلـتـا، كـيـفـتـا، كـيـقـشـا، لـثـا، مـا، مـشـ، مـنـ، مـهـنـتا

٢. جملة الشرط: و تشرط فيها أن تكون جملة فعلية فلها خبرٌ متصرفٌ غير مقوّن بـ «قد»، «لـ»، «ما»، «سـ»، و «سـوف».

٣. أداة الربط بين الجواب والشرط: وهي الفاء و «إذا» الفجائية واللام.

جملة الجواب	أداة الربط	جملة الشرط	أداة لشرط
لأنه يمثل مثلاً <sup>١</sup>	فـ	يُمْكِنَ غير المسلمين ديننا	ومن

### ٣. أحكام أداة الشرط

و هي أمور:

(١) كلها مبنية إلا «أني» و «كلما».

(ب) لها حق الصدارة في الجملة فلا يعمل في الاسمية<sup>١</sup> منها ما قبلها إلا حرف الجر و المضاف، ويصبح إعمال ما بعدها فيها.

(ج) إن أداة الشرط بعضها جازمة تجزم فعلين على الشرط و الجواب فيقال لها «أداة الشرط الجازمة» و بعضها غير جازمة فيقال لها «أداة الشرط غير الجازمة».

#### أداة الشرط

الحرافية		الاسمية	
المهملة (غير الجازمة)	الجازمة	المهملة (غير الجازمة)	الجازمة
أما	إذن	إذا	أنتي أني
لو	إذنما	كلما	أيان، متى

الحرافية		الاسمية	
المهملة (غير الجازمة)	الجازمة	المهملة (غير الجازمة)	الجازمة
لما	لما	لما	أين، أيتنا
	كيف	كيفما	حيثما، كييفما

الحرافية		الاسمية	
المهملة (غير الجازمة)	الجازمة	المهملة (غير الجازمة)	الجازمة
من	منذ	منذما	منذ، متى
	مهما	مهما	مهما

#### ٤. معاني أداة الشرط

١ و ٢. «إن» و «إذما»: لمجرد تعليق الجواب بالشرط، كقوله تعالى: «إِنْ تَنْصُرُوا أَفَلَهُ يَنْصُرُكُمْ وَيَنْتَهِ أَفْدَامَكُمْ».<sup>٢</sup>

٣ و ٤ و ٥. «أين» - «أيتما»، «أنئ» و «حيثما»:<sup>٣</sup> للتعليق المكاني، كقوله تعالى: «أَيْتَنَا يَوْجِهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ».<sup>٤</sup>

١. وأنما الحرافية من أداة الشرط فلا شأن لها أن يعمل فيها عامل.

٢. وقبل إنها تستعمل في الزمان قليلاً أيضاً.

٣. محمد (٤٧): ٧.

٤. النحل (١٦): ٧٦.

٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠. «إذا»، «متى»، «أيّان»، «لثاً» و «كُلماً»: للتعليق الزماني، كقول الفرزدق في الإمام السجادي<sup>٣</sup>:

٥٣. «إذا رأته فريش قال قاتلها إلى مكارم هذا يستهوي الكرم»<sup>٤</sup>

واعلم أن محل هذه التمانية الأخيرة منصوبة على الظرفية<sup>٥</sup> إلا «كُلماً» فإن «كُل» فيها منصوب لفظاً على الظرفية و «ما» مصدرية توقيقية.

١١. «من»: لتعليق الجواب على شيء و هو للعاقل غالباً، كقوله تعالى: «من يقتل سوءاً يجزيه بـ». <sup>٦</sup>

١٢ و ١٣. «ما» و «مهما»: لتعليق الجواب على تحقق شيء و بما لغير العاقل غالباً، كقوله تعالى: «وَ مَا تَعْلَمُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ»<sup>٧</sup>.

و محل هذه الأسماء الأخيرة تعرّب حسب موقعها في الكلام.<sup>٨</sup>

١٤ و ١٥. «كيف» و «كيفما»: لتعليق الجواب على كيفية الشرط و يشترط فيهما أن يكون فعل الشرط و جوابه متتفقين لفظاً و معنى، نحو: «كيف تعمل أعمل». <sup>٩</sup>  
و بما مبنيتان على الفتح و في محل النصب على الحالية لما بعدهما غالباً و «كيفما» جازمة بخلاف «كيف»، و «ما» فيها زائدة، نحو: «كيفما تعلم أعمل».

١٦. «إي»: لتعليق الجواب على تتحقق الشرط حسب ما تضاف إليه و قد تلحق بها «ما» الزائدة و يقال: «أيما»، كقوله تعالى: «أَيْتَا أَلْجَانِينَ قُضِيتُ فَلَا عَذَّابَ عَلَيْهِ».<sup>١٠</sup>

١. شرح شوامد المعني، ج ٢، ص ٧٣.

٢. إما بفعل الشرط إذا كان ثابتاً، كقوله تعالى: «أَيْتَا يُؤْمِنُهُ لَيَأْتِي بِغَيْرِهِ» (النحل: ١٦)، و إما بخبر فعل الشرط إذا كان ناقصاً، كقوله تعالى: «أَيْتَا تَكُونُوا ابْنَرُكُمُ الْمُؤْمِنُونَ» (النساء: ٤)، <sup>١١</sup> (٧٨).

٣. النساء: ٤، ١٢٣.

٤. فقد يكون محلها مرفوعاً على الابتدائية إذا كان فعل الشرط لازماً أو ناقصاً أو متعدياً استوفى مفعوله و خبرها حينئذ جملة الجواب و قبل جملة الجواب و قبلهما معاً كما في الآية ١٢٣ من سورة النساء (٤).

٥. وقد يكون محلها منصوباً على المفعولية وذلك فيما إذا كان بعدها فعل متعدلاً يستوفى مفعوله كالأيات المذكورة في المتن كما في الآية ١٩٧ من سورة البقرة (٢). وقد يكون مجروراً أمّا بالإضافة وإما بحرف الجره.

٦. وقد تكون خبراً لـ«كان»، نحو: «كيف يكون الوالد يكون ابنه».

٧. الت accus (٢٨): ٢٨.

و قد يحذف ما تضاف إليه، كقوله تعالى: **«قُلْ أَدْعُوا أَلَّهُ أَوْ أَدْعُوا أَرْهَمَنْ أَيْمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْنَاءُ الْعَشَّنْ»**<sup>١</sup>.

١٧. «لو»: لتعليق الجواب على شرطها في المضى و تدل على انتفاء الشرط، فالجواب أيضاً من جهة عدم وقوع الشرط منتف، كقوله تعالى: **«لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْفُزُّعَ إِنْ جَبَ لَرَأْيِنَةِ خَائِفًا مُتَهَمِّدِيَّا مِنْ خَشْيَةِ أَثْرَهِ»**<sup>٢</sup>. وقد تكون للتعليق في الاستقبال، كـ «إِنْ»، كقوله تعالى: **«وَلَيَخْشَى الَّذِينَ لَوْ تَرْكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذَرَرَةً ضَغَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ»**<sup>٣</sup>.

١٨. «إِفَ»: لتحقق الجواب موكداً على كل حال، <sup>٤</sup> كقوله تعالى: **«فَإِنَّمَا أَلْيَسِمْ فَلَاتَّهَزْ \* وَأَنَا أَشَارِلْ فَلَاتَّهَزْ»**<sup>٥</sup>.

### تذنيب

قد ذكروا أن «لولا» و «لوما» تفيدان معنى الشرط، و لكنه لا يشترط فيما ما يشترط في أدلة الشرط من فعلية جملة الشرط بل تلزمان الجملة الاسمية و يغلب فيما حذف الخبر، كقوله تعالى: **«وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَنَتَكَ»**<sup>٦</sup>، أي: لو لا رهطك موجود لرجمناك.

### ٥. موارد دخول أدلة الربط على الجواب

قد تقدم أن أدلة الربط ثلاثة: الفاء، إذا و اللام، و الأصل فيها هي الفاء لكثرة استعمالها، فنقول: يجب دخول الفاء الرابطة على جملة الجواب التي لا يصح أن تقع شرطاً في الكلام. و

١. الإسراء (١٧): ١١٠.

٢. الحشر (٥٩): ٢١.

٣. النساء (٤): ٩.

٤. قد يكون لها معنى الشرط معنى التفصيل أيضاً كما إذا كان قبلها مجرّد و إلا فليس لها هذا المعنى كما في أوائل الكتب والخطب.

٥. الضحى (٩٣): ٩ - ١٠.

٦. هود (١١): ٩١.

٧. يشترط في جملة الشرط ستة أمور: ١. أن تكون فعلية. ٢. أن لا يكون فعلها طلبية. ٣. أن لا يكون جاماً. ٤. أن لا يكون مقويناً بحرف تنفيس. ٥. أن لا يكون مقويناً بـ «قد». «ربما» و «كأننا». ٦. أن لا يكون مقويناً بحرف نفي غير «لم» و «لا». فإذا وقعت جملة فاقدة لأحد من هذه الشرائط جواباً يجب دخول الفاء عليها.

- هي عشرة:<sup>١</sup>
١. الجملة الاسمية، كقوله تعالى: «وَإِن يَشْتَكِنْ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ تَحْكِيمٍ شَفِيعٌ».٢
  ٢. الفعلية الطلبية،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: «إِن كُنْتُمْ تُعْبُدُونَ اللَّهَ فَأُنَبِّئُنَّكُمْ».٤
  ٣. الفعلية التي فعلها جامد، كقوله تعالى: «وَمَنْ لَا يُجِبُ دَاعِسِ اللَّهِ فَلَائِئِنْ يَسْتَعِذُ فِي الْأَزْيَضِ».٥
  ٤. الفعلية المقوونة بـ«ما» النافية، كقوله تعالى: «وَمَا أَفْعَاهُ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَرْجَمْتُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَلْلٍ وَلَا رِكَابٍ».٦
  ٥. الفعلية المقوونة بـ«لن»، كقوله تعالى: «وَمَا يَلْفَلُوا مِنْ خَيْرٍ لَّذِنْ يَكْتُرُوهُ».٧
  ٦. الفعلية المقوونة بـ«قد»، كقوله تعالى: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِنَ خَيْرًا كَثِيرًا».٨
  ٧. الفعلية المقوونة بالسين أو «سوف»، كقوله تعالى: «فَقَاتَ الَّذِينَ عَاهَدُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصُمُوا بِهِ فَسَيَهُنَّ حِلًّهمْ فِي رَحْمَةِ مِنْهُ»<sup>٩</sup> و «وَإِنْ يَحْشُمْ عَيْنَاهُ فَسُوفَ يُغَيِّرُكُمْ اللَّهُ مِنْ قَضِيلِهِ».١٠
  ٨. الجملة المركبة من شرط و جواب، كقوله تعالى: «وَإِنْ كَانَ كَثِيرٌ عَلَيْكَ إِغْرِاصُهُمْ فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِنَ نَقْأَفِي الْأَرْضِ أَوْ شَلَّا فِي الْسَّنَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بِآيَتِهِ».١١
  ٩. الجملة الدالة عليها «كأنما»، كقوله تعالى: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَتْ أَحْيَا أَنْثَانِ جَمِيعِهَا».١٢
  ١٠. الجملة الدالة عليها «ربما»، نحو: «إِنْ أَحْسَنْتُمْ فَرِئِيْمَا تَرَوْنَ ثَمَرَتَهُ فِي الدُّنْيَا».

### تفصييل

الأول: قد تدخل الفاء على الجواب في غير هذه الموضع جوازاً، كقوله تعالى: «وَمَنْ عَادَ

١. وقد جمعها البيتان:

اسمية، طلبية، وب Jamie  
وبـ«ما» وـ«لن» وبـ«قد» وبالصرف  
وبجملة شرطية وـ«كأنما»

٢. الأنعام (٦): ١٧.

٣. والجملة الطلبية تشمل الأمر والنبي والدعاة والاستهام والمرض.

٤. آل عمران (٣): ٣١.  
٥. الأحقاف (٤٦): ٤٦.

٦. آل عمران (٣): ١١٥.  
٧. العشر (٥٩): ٦.

٨. النساء (٤): ٩.  
٩. البقرة (٢): ٢٦٩.

١٠. الأنعام (٦): ١١.  
١١. الأنعام (٦): ٣٥.

١٢. الساندة (٥): ٣٢.

فَيُسْتَمِعُ اللَّهُ مِنْهُ». <sup>١</sup>

و قد تكون أداة الربط «إذا» الفجائية إذا كان الجواب جملة اسمية، كقوله تعالى: «وَ إِنْ أَمْ يَغْلُظُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ». <sup>٢</sup> أو اللام إذا كانت أداة الشرط «لو» أو «لولا»، كقوله تعالى: «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جِبَلٍ لَرَأَيْتُهُ خَائِشًا» <sup>٣</sup> و «لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُمْ مُؤْمِنُونَ». <sup>٤</sup>

الثاني: أداة الشرط الجازمة تجزم الفعلين مضارعين، كقوله تعالى: «إِنْ يَتَهُوا يُفْعَلُ لَهُمْ مَا ذَهَبَ سَلَفَ». <sup>٥</sup>

و قد تدخل على مضارعين، كقوله تعالى: «وَ إِنْ عَدْنَمْ عَدْنَمْ»، <sup>٦</sup> فلا تعمل في الفاظهما. و قد يكون فعل الشرط مضارعاً والجواب مضارعاً، كقوله تعالى: «وَ إِنْ حَفَّتُمْ عَيْنَةً سَوْفَ يُغَيْرُكُمْ أَقْهَمْ مِنْ قَضْلِيَه»، <sup>٧</sup> فيجوز في الجزء الجازم و عدمه. و قد يكون فعل الشرط مضارعاً و الجواب مضارياً، كقوله تعالى: «إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ قَبْلِه»، <sup>٨</sup> فيجزم فعل الشرط دون الجزاء.

## ٦. موارد حذف أجزاء الجملة الشرطية

١. قد يحذف فعل الشرط مع وجود القرينة و ذلك بعد «إلن» و «إذا» كثير، كقوله تعالى: «وَ إِنْ أَحَدٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَعْجَلُهُ فَأَرْجُهُ»، <sup>٩</sup> أي: إن استجاراك أحذ و «إِذَا السَّنَةُ أَنْشَقَتْ»، <sup>١٠</sup> أي: إذا انشقت السماء. وقد تمحذف جملة الشرط كذلك و يكثر بعد «إلن» مع «لا» النافية، نحو قول الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام: «تَعْفُوْهُ وَ إِلَّا فَأَنْتَمْ أَعْرَابٌ». <sup>١١</sup> أي: وإن لا تتفقهوا.
٢. قد يحذف جواب الشرط مع وجود القرينة، كقوله تعالى: «بِيَتِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُشِّمْ مُؤْمِنِينَ»، <sup>١٢</sup> أي: إن كنتم مؤمنين بحقيقة الله خير لكم و «وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْتُمْ أَنْدِيَكُمْ وَ مَا

١. المائدة (٥): ٥٨.

٢. التوبه (٩): ٥٩.

٣. سبأ (٣٤): ٣١.

٤. الأنفال (٨): ١٧.

٥. التوبه (٩): ٢٨.

٦. التوبه (٩): ٦.

٧. التوبه (٩): ٧.

٨. يوسف (١٢): ٧٧.

٩. التوبه (٩): ١.

١٠. الانشقاق (٨٤): ١.

١١. هود (١١): ٨٦.

١٢. بخاري الأنوار، ج ١، ص ٢١٤.

**خَلَقْتُمْ لِقَائِمَ شَرَحْمَوْنَ<sup>١</sup>**. أي: أعرضوا.

٢. قد تمحض الفاء الرابطة و ذلك خاص بالشعر، كقول عبد الرحمن بن حسان:

**الشَّرُّ بِالثَّرَّ عَنْ دَاهَ مَلَانَ<sup>٢</sup>**

٣. قد تمحض جملتا الشرط والجواب معاً، كقوله تعالى: «أَنَّاسٌ مَجْزِيُونَ بِآعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَغَيْرُهُ  
وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّ»<sup>٣</sup>، أي: إِنْ كَانَ عَمَلَهُمْ خَيْرًا فَجِزَاؤُهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ كَانَ عَمَلَهُمْ شَرًّا فَجِزَاؤُهُمْ شَرًّ.

#### ٧. مواضع جزم المضارع جواباً للشرط المقتدر

قد يجزم فعل المضارع جواباً للشرط المقتدر بعد الطلب<sup>٤</sup> و ذلك فيما إذا كان فعل المضارع  
جزاء للطلب و مستبباً عنه و لم يكن مقويناً بالفاء<sup>٥</sup>، كقوله تعالى: «وَقَالَ رَبُّكُمْ أَذْعُونِي أَسْتَجِبْ  
لَكُمْ»<sup>٦</sup>، أي: إِنْ تدعوني أستجب لكم.  
و ذلك من المواضع التي يجب حذف الشرط فيها وجوباً.

#### ٨. أحكام اجتماع الشرط والقسم

قد يجتمع الشرط والقسم<sup>٧</sup> و حينئذ يمحض جواب المؤخر منهما بقرينة الجواب المذكور،  
كقول أبي الفضل العباس<sup>٨</sup>:

**إِنِّي أَحَادِي أَبْدَأُ عَنْ دِينِي<sup>٩</sup>**

**وَإِنْ تَقْوَا وَاللَّهُ يَدْخُلُكُمُ الْجَنَّةَ**.

١. بيس (٣٦١): ٤٥.

٢. الغارات، ج ٢، ص ٦٤٩.

٤. الطلب هو الأمر والنهي والدعاء والاستههام والمرض والتحطيب والتمني والترجي.

٥. وإنما منتصوب، نحو قوله تعالى: «لَا تَطْغُوا فِيهِ فَتَبْعَلُ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ» (آل عمران: ٢٠).

٦. غافر (٤٠): ٦٠.

٧. أو ما يدل عليه، كاللام المؤذنة للقسم كما ترى في قوله تعالى: «لَئِنْ أَخْرِجُوكُمْ لَا يَمْرُجُونَ مَقْعِدَمْ وَلَئِنْ تُوْلِيُّوْ  
لَا يَنْصُرُونَهُمْ»، (العنبر (٥٩): ١٢).

٨. مقتل الحسين، ص ٣٢٧.

## ٢ أداة الاستفهام

### ١. التعريف والأنواع

أداة الاستفهام: هي ألفاظ مخصوصة يطلب بها الفهم.  
وهي على نوعين: اسمية و حرافية، والإسمية إما مجربة أو مبنية.

#### أداة الاستفهام

الحرافية	الاسمية	
أ	المجربة	المبنية
هل	أيُّ	من، ما، ماذ، أين، متى، أيام، كم، كيف، أتى

### ٢. المعنى والأحكام

«الهمزة»:

لمطلق الاستفهام سواء كان الاستفهام تصوريًّا أم تصديقًا، فتدخل على الجملتين سواء كانتا مثبتتين أم منفيتين، كقوله تعالى: «أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقِي أَمُ الْمُتَّهِي بِتَنَافِقِهِ»<sup>١</sup> و «أَلَمْ تُشْرِحْ لَكَ صَنْدَرَكَ؟»<sup>٢</sup> وهي أصل أدوات الاستفهام.

١. إن الاستفهام على قسمين: تصوري وتصديقي، والتصوري هو أن يستفهم عن أمر غير النسبة في الكلام كالاستفهام عن الفاعل أو المفعول أو المكان أو الزمان أو غيرها، كما في نحو «من جاء؟» و «ما رأيت؟» و «أين جلست؟» و «متى جئت؟» و «من هو؟»، والتصديقي هو أن يستفهم عن النسبة في الكلام كما في نحو «هل زيد قاتمه»، ففي الاستفهام التصوري يجذب بمعنى المستفهم عنه، وفي التصدقي به «لا» و «نعم» و نحوها، والهمزة تستعمل في كلا القسمين بخلاف غيرها فإن «هل» تستعمل في التصدقي خاصةً وغيرها تستعمل في التصوري فقط.

٢. النازعات (٧٩)، (٧٤).

و قد تمحض في الكلام لوجود القرينة، كقوله تعالى: «قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأْجَرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ»<sup>١</sup> قالَ نَعَمْ وَإِنْكُمْ لَمَنِ الْمُقْرَبِينَ، أي: إن لنا لأجراً.  
و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالإنكار الإبطالي أو التوبخي، كقوله تعالى:  
«أَفَأَصْنَاكُمْ رَبِّكُمْ بِالْبَيْنِ وَأَتَعْدُ مِنَ الْمُلَائِكَةِ إِنَّا هُمْ»<sup>٢</sup> و «أَتَبْدِلُونَ مَا تَنْهَيُونَ»<sup>٣</sup>.  
و إذا دخلت همزة الإنكار الإبطالي على النفي يستلزم الإثبات، كقوله تعالى: «أَنْ شَاءَ  
بِرِّبِّكُمْ»<sup>٤</sup>.  
«هُلْ»:

للاستفهام عن النسبة فتحتضن بالاستفهام التصدقي، وهي تدخل على الجملة المثبتة،  
كقوله تعالى: «فَهُلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدْتُ رَبَّكُمْ حَتَّىٰ قَالُوا نَعَمْ»<sup>٥</sup>.  
و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالنفي، كقوله تعالى: «فَهُلْ جَزَاءُ الْأُخْسَانِ إِلَّا  
الْأُخْسَانُ»<sup>٦</sup>.  
«من»:

للاستفهام عن العاقل أو ما نزل منزلته، كقوله تعالى: «فَمَنْ زَبَّكُنَا يَا مُوسَى»<sup>٧</sup>.  
و قول حسان:

٥.٦. «فَنَ كَانَ بَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِ مَحْتَمِيٍّ وَ مُحْمَدًا أَسْرِي بِرُؤْمِ الْفَارَارِ»<sup>٨</sup>  
و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالنفي، كقوله تعالى: «وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا  
اللَّهُ»<sup>٩</sup>.  
«ما» و «ماذا»:

للاستفهام عن غير العاقل بمعنى «أي شيء»، كقوله تعالى: «مَا سَلَكْتُمْ فِي سَبَرِ»<sup>١٠</sup> و «مَا  
قِيلَ لِلَّذِينَ أَنْجَوْتُمْ مَاذَا أَنْزَلْتُ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا»<sup>١١</sup>.

١. الأعراف (٧): ١١٣ - ١١٤.
٢. الاسراء (١٧): ٤٠.
٣. الصافات (٣٧): ٩٥.
٤. الأعراف (٧): ١٢١.
٥. الرحمن (٥٥): ٦٠.
٦. الأعراف (٧): ٤٤.
٧. طه (٢٠): ٤٩.
٨. الفديور، ج. ٢، ص ٤٧.
٩. آل عمران (٣): ١٢٥.
١٠. المدثر (٧٤): ٤٢.
١١. النحل (١٦): ٣٠.

و تحدف ألف «ما» وجوباً إذا دخلت عليها حرف جر، كقوله تعالى: **﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾**<sup>١</sup>.  
**﴿أَيْنَ﴾**:  
 للاستفهام عن المكان، كقوله تعالى: **﴿فَأَيْنَ تَذَهَّبُونَ﴾**<sup>٢</sup>.

**﴿مَنِ﴾** و **﴿أَيْنَ﴾**:  
 للاستفهام عن الزمان، كقوله تعالى: **﴿مَنِ نَصْرَ اللَّهُ﴾**<sup>٣</sup> و **﴿أَيْنَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾**<sup>٤</sup>.  
**﴿كَمِ﴾**:  
 للاستفهام عن المقدار بمعنى «أي عدد»، كقوله تعالى: **﴿كَمْ لَيْثَ قَالَ لَيْثَ يَوْمًا أَزْبَغَ يَوْمَ﴾**<sup>٥</sup>.  
**﴿كِيفِ﴾**:

للاستفهام عن حالة الشيء، كقوله تعالى: **﴿كَيْفَ يَنْهَا اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾**<sup>٦</sup>.  
 وقد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالتعجب والتوجيه، كقوله تعالى: **﴿كَيْفَ تَكُفُّرُونَ بِآيَةِ﴾**<sup>٧</sup> و **﴿وَكَيْفَ تَكُفُّرُونَ وَأَنْتُمْ شَتَّى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيهِمْ رَسُولُهُ﴾**<sup>٨</sup>.  
**﴿أَنْ﴾**:

للاستفهام عن الأحوال كـ«كيف»، والمكان بمعنى «من أين» والزمان كـ«متى»، كقوله تعالى: **﴿فَالَّذِي أَنْتَ يُخْبِرُ هَذِهِ أَنَّهُ بَعْدَ مَوْتِهِ﴾**<sup>٩</sup> و **﴿فَقَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّنِي لَكِ هَذَا فَالَّذِي هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾**<sup>١٠</sup>.

و قد تخرج عن الاستفهام و تستعمل ظرفاً غير متضمن معنى الاستفهام، كقوله تعالى:  
**﴿وَنَسْأُلُوكُمْ حَرْثَ لَكُمْ فَأُثْوَرُوكُمْ أَنْشِئُوكُمْ﴾**<sup>١١</sup>.

١. الصَّفَّ (٦١): ٢.

٢. التكوير (٨١): ٢٦.

٣. البقرة (٢): ٢١٤.

٤. القيامة (٧٥): ٦.

٥. لـ«كم» قسم آخر، يقال لها «كم» الخبرية تفيد معنى «كثير»، نحو قول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب رض في دعاء الكليل: «كم من قبيح سترته وكم من فادح من البلاء أفلته».

٦. البقرة (٢): ٢٥٩.

٧. آل عمران (٣): ٨٦.

٨. البقرة (٢): ٢٨.

٩. آل عمران (٣): ١٠١.

١٠. البقرة (٢): ٢٥٩.

١١. آل عمران (٣): ٣٧.

١٢. البقرة (٢): ٢٢٣.

أي:

الاستفهام عما تضاف إليه في الكلام، كقوله تعالى: **«أَيُّكُمْ زَادَهُ هَذِهِ إِيمَانًا»**<sup>١</sup> و **«قَبْلَيْهِ تَغْدِيَةً يَوْمَئِنُونَ»**<sup>٢</sup>.

تبنيه

أدلة الاستفهام حق الصدارة في الجملة التي هي فيها.

### ٣. إعراب أسماء الاستفهام

ا)الجزء: إذا دخل عليها حرف جز أو مضاف، فإن كانت مبنية فمحلها مجرور، وإن كانت معربة فلفظها مجرور، كقوله تعالى: **«عَمَّ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْتِي الْعَظِيمُ»**<sup>٣</sup> و **«قَبْلَيْهِ مَا لَمْ يَرَكُنَا شَكْرَيَانِ»**<sup>٤</sup>.

ب)النسب: إذا كانت ظرف زمان أو مكان أو مفعولاً مطلقاً<sup>٥</sup> أو حالاً أو مفعولاً<sup>٦</sup> أو خبراً للأفعال الناقصة، كقوله تعالى: **«أَيَّانَ يُعْثِرُونَ»**<sup>٧</sup> و **«فَلَيْسَنَ تَذَهَّبُونَ»**<sup>٨</sup> و **«وَسَيَقْطَلُنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَئِ مُتَقْلِبٌ يَتَقْلِبُونَ»**<sup>٩</sup> و **«وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ بِالشَّهِيدِ»**<sup>١٠</sup> و **«فَلَيْسَ إِيمَانُ اللَّهِ شُكْرُونَ»**<sup>١١</sup> و **«وَكَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْكَافِرِينَ»**<sup>١٢</sup>.

ج) الرفع: إذا كانت مبنية أو خبراً، فإن كانت مع نكرة أو فعل لازم أو متعدٌ استوفي مفعوله ولم تكن منصوبة أو مجرورة فهي مبتدأ، كقوله تعالى: **«فَلَمَّا أَئْتُ شَرْبَ أَكْثَرَ شَهَادَةَ»**<sup>١٣</sup> و **«مَا سَلَكْتُمْ فِي سَرَّهِ»**<sup>١٤</sup>.

ولن كانت مع معرفة فهي خبر، كقوله تعالى: **«أَيَّانَ مُؤْسَاهَا»**<sup>١٥</sup> و **«مَنْ زَكَّنَا»**<sup>١٦</sup>.

١. التوبية (٩): ١٤٤.

٢. النبأ (٧٨): ١ - ٣.

٤. ذلك إذا أضيفت «أي» إلى مصدر أو وقت «كيف» موضع مفعول مطلق.

٥. ذلك إذا وقعت قبل فعل متعد لم يستوف مفعوله. ٧. النحل (٢٧): ٦٥.

٩. الشعراء (٢٦): ٢٢٧.

٨. التكوير (٨١): ٢٦.

١١. غافر (٤٠): ٨١.

١٠. البرقة (٢): ٢٨.

١٣. الأنعام (٦): ١٩.

١٢. الزخرف (٤٣): ٢٥.

١٥. الأعراف (٧): ١٨٧.

١٤. الدختر (٧٤): ٤٢.

١٦. طه (٢٠): ٤٩.

1

أداة الجواد

## ١. التعريف

**أداة العجواب:** حروف تدل على تأييد كلام سابق عليهما أو نفيه.

٢. الأقسام

و هم على قسمين:

١. أدلة الحجوب التأييدية

و هي تصدق للمخبر إن وقع بعد خبر، نحو «نعم» بعد «قام على» و وعد للطالب إن وقع بعد طلب، نحو «نعم» بعد «قم يا على» و إعلام للمستفهم إن وقع بعد استفهام، نحو «نعم» بعد «هل قام على؟».

وہی:

نعم، أجل، غير، إن، جمل، بجمل، إني

واعلم أن «إي» لا تستعمل إلا مع القسم بعدها، كقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرْتُكُمْ أَنَّكُمْ هُوَ قُلٌّ إِيٌّ﴾ <sup>رَبِّكُمْ أَنَّهُ لَحَقٌّ﴾<sup>١</sup></sup>

٢. أدلة الحداب النافية

و هي حرفان لنفي كلام سابق عليهما وهي:

一、

و لا يخفى أن «بلى» لاستعمال إلا بعد الكلام المنفي فتفيد إبطاله وإنبات نقيضه، قوله تعالى: «زَعَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يَنْتَهُوا قُلْ بَلَى وَ رَبِّنِي لَتَبْيَكُنَّ»<sup>١</sup>. و «لا» لا تأتي إلا بعد الكلام الموجب فتفيد إبطاله؛ فإذا قيل: «ما قام زيد» فتصديقه «نعم» و تكذيبه «بلى» و يمنع دخول «لا» لأنها لنفي الإثبات لا لنفي النفي.

## تنبيه

تحذف الجمل بعد هذه الحروف كثيراً، قوله تعالى: «فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَتَّى قَاتُلُوا نَعْمَنْ»<sup>٢</sup>، أي: نعم وجدنا ما وعد ربنا حقاً.

## أدلة الجواب

النافية	التأييدية	الرقم
لا	نعم	١
بلى	أجل	٢
	جدير	٣
	জাল	৪
	لن	৫
	بنجل	৬
	إي	٧

١. الأنفال (٦٤): ٧.

٢. الأعراف (٧): ٤٤.

## ٤

### أداة التنبيه

#### ١. التعريف والأداة

اداة التنبيه:<sup>١</sup> هي حروف وضعت لتنبيه المخاطب على أهمية ما بعدها و تتحققه لئلا يفوته.  
و هي:



#### ٢. الأحكام

«الا» تدخل على الجملتين، كقوله تعالى: «أَلَا إِنْ جَزِيَ أَثُرُّهُمُ الْمُسْتَحْيُونَ»<sup>٢</sup> و «أَلَا يَسْرُمُ  
يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَضْرُوفًا عَنْهُمْ».٣  
«أما» تدخل على الجملتين و تكثر قبل القسم، كقول أمير المؤمنين علي<sup>عليه السلام</sup>: «أَمَّا وَأَثُرُّهُ لَقَدْ  
كَفَقْتُهَا أَبْنَى أَبِي قُعَادَةَ»<sup>٤</sup> و «أَمَّا لَوْ أَذِنْ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَأَخْبَرُوكُمْ أَنْ خَيْرَ الرِّزْدَ الْقَوْى».<sup>٥</sup>  
«ها» تدخل على أربعة ألفاظ:  
١. اسم الإشارة غير المختص بالبعيد، نحو «هذا».

١. ويسمى أيضاً حروف الاستفهام.

٢. وأصحاب بعض النحو إليها «يا»، وذلك فيما إذا دخلت على ما ليس بمنادي، كقوله تعالى: «يَا أَيُّتُشِنِي كَتَّمْتُ هَمَّهُمْ  
فَأَلْهَرُّ فَزَّ أَعْظِيمَهُمْ». (نساء (٤): ٧٣). وردة بعض آخر بأن «يا» هنا حرف نداء حذف منادها وهو «قومي» مثلًا.

٣. السجادة (٥٨): ٢٢.

٤. هود (١١): ٨.

٥. نهج البلاغة، الخطبة ٣، ص ٤٦.

٦. نهج البلاغة، الحكمة ١٢٥، ص ١١٤٧.

٢. ضمير الرفع إذا كان مبتدأ، كقوله تعالى: «هَا أَنْتَمْ أُولَاءِ»<sup>١</sup>، و قول أمير المؤمنين رض: «هَا هُمْ رَهَائِنُ الْقُبُورِ».<sup>٢</sup>
٣. اسم المرفوع بعد «أي» و «أية» في النداء، كقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ»<sup>٣</sup> و «يَا أَيُّهَا النَّفَسُ الْمُطْئِنَةُ أَرْجِعِنِي إِلَى زَيْلَكَ رَاحِيَّةً مِّنْ زَيْنَةٍ».<sup>٤</sup>
٤. اسم «الله» تعالى في القسم عند حذف حرف القسم، نحو: «ها الله».

#### اداة التنبية

الداخلة على المفرد	الداخلة على الجملة	الرقم
ها	ألا	١
	أما	٢

?

١.آل عمران (٣): ١١١.

٢.نهج البلاغة، الكتاب ٤٥، ص ٩٧٣.

٣.البقرة (٢): ٢١.

٤.التجر (٨٩): ٢٧ - ٢٨.

## ٥

### أداة العرض والتحضيض والتوبیخ

#### ١. التعريف والأداة

أداة العرض والتحضيض والتوبیخ: هي حروف تدل على الطلب بلین أو شدة أو التوبیخ على ترك الفعل.<sup>١</sup>

ألا، ألا، هلا، لولا، لوما، لو

وهي:

#### ٢. المعنى

«الا»، «لولا» و «لوما»: للعرض أو التحضيض إن دخلت على المضارع، كقوله تعالى: «أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَقُولَ إِلَهُكُمْ»<sup>٢</sup> و «أَلَا تَخَايِلُونَ قَوْمًا نَكْثَرُ أَيْنَانَهُمْ»<sup>٣</sup> و «لَوْمًَا ثَأْتِنَا بِالنَّلَاثِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ».<sup>٤</sup>

و للتوبیخ والتنديم إن دخلت على الماضي، كقوله تعالى: «لَوْلَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَزْبَقْتَهُ شُهْدَاءَ».<sup>٥</sup>  
 «الا» و «هلا» للتحضيض والتوبیخ فقط، قول النبي الأعظم ﷺ لرجل قبل أحد ولده ولم يقبل الآخر: «فهلا واستيقظ بيتهما».<sup>٦</sup>

«لو»: للعرض فقط، نحو: «لو تنزل عندينا فتصبب خيراً».

### أداة العرض والتحضيض والتوبیخ

الخاصة	العامة
العرض	ألا
لو	لولا لوما
التحضيض والتوبیخ	
ألا	
هلا	

١. العرض هو طلب بلین و تأدب، والتحضيض هو طلب بحث و شدة وإزعاج، والتوبیخ هو اللوم على ترك الفعل في الماضي.

٢. النور (٢٤): ٢٢. ٣. التوبیخ (٩): ١٢.

٤. العبر (١٥): ٧. ٥. النور (٢٤): ١٣. ٦. وسائل الشیعة، ج ١٥، ص ٢٠٤.

## ٦

### أداة التفسير

#### ١. التعريف والأداة

اداة التفسير: هي حرفان تبيّنان المراد مثلاً قبلهما بما بعدهما.  
و هي

أن ، أي

#### ٢. أركان التفسير

لتفسير ثلاثة أركان:

الأول. المفسر: و هو اللفظ المعجم الذي يقع قبل أدلة التفسير و يوضحه ما بعدها.  
الثاني. أدلة التفسير: و هي الواقعة بين المفسر والمفسر و هي: «أي» و «أن».  
الثالث. المفسر: و هو اللفظ الذي يقع بعد أدلة التفسير و يوضح ما قبلها.

#### ٣. أحكام أدلة التفسير

«أي»:

و هي لتفسير المفرد والمفرد بالجملة، نحو: «هذا عسْجُدُّ»، أي: ذئب. و «أَرِيقَ رَفِيدَ»، أي: مات.  
«أن»:

و هي لتفسير الجملة بالجملة فقط و لها شرائط:

١. الوقع بين الجملتين.
  ٢. وجود معنى القول في الجملة السابقة.
  ٣. عدم وجود أحرف القول في الجملة السابقة.<sup>١</sup>
  ٤. عدم دخول الجار عليها.<sup>٢</sup>
- ك قوله تعالى: **﴿فَأَذْهَبْنَا إِلَيْهِ أَنْ أَصْنَعَ الْقُلُوبَ﴾**<sup>٣</sup> و **﴿وَنُؤْدِي أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةَ﴾**<sup>٤</sup>.

١. إلا مؤولاً بغيره، كقوله تعالى: **﴿فَاعْلُمْ لَهُمْ إِلَّا مَا أَعْرَتَنِي بِهِ أَنْ أَغْبَثُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾**. (الإندى: ٥) (١١٧).
- أي: ما أمرتهم إلا ما أمرتنى به أن أجبروا الله.
٢. وإن لا تكون مصدرية.
٣. المؤمنون (٢٢): ٢٧.
٤. الأعراف (٧): ٤٣.

## ٧

### الأداة المصدرية

#### ١. التعريف والأداة

الأداة المصدرية: حروف تدخل على الجملة و تؤولها بالمصدر.

و هي:

أن، ماء، لو، كني، أن

ويقال لها موصولات حرفية أيضاً.

#### ٢. الأقسام

هذه الحروف باعتبار العمل على قسمين:

الأول. عاملة: و هي: «أن» و «كى» تتصبّان الفعل و «أن» و هي المشبهة بالفعل.

الثاني. مهملة: و هي: «ما» و «لو».

و باعتبار صلتها على قسمين:

الأول: الداخلة على الجملة الفعلية و هي: «أن، ما، لو و كي» و الأخيرة تدخل على الجملة

المضارعية فقط و الباقي تدخل على الماضوية و المضارعية.

و كيفية تأويل المصدر بها هو أن يقول الفعل بمصدره و يضاف إلى مرفوعه، كقوله تعالى:

«وَ أَنْ تَصِيرُوا خَيْرَ لَكُمْ»<sup>١</sup> أي: صبركم خير لكم.

الثاني: الداخلة على الجملة الاسمية، و هي: «أن».

و كيفية تأويل المصدر بها هو أن يقول الخبر بمصدره المضاف إلى اسمها، كقوله تعالى:

١. واعلم أن «لو» المصدرية تقع غالباً بعد فعل من مادة «ود» و ما في معناه.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا؟﴾<sup>١</sup> أي: ألم تر إِنزال الله من السماء ما؟

المثال	الشروط	الأداة	المعنى
﴿وَأَنْ تَضْمُوا خَيْرَ لَكُمْ﴾ <sup>٢</sup>	ـ	أن	ـ
﴿كُنُّوا ثَأْسًا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ <sup>٣</sup>	دخول لا المجز عليها ولو تقديرأ	كُنُّوا	ـ
﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ﴾ <sup>٤</sup>	ـ	ما	ـ
﴿فَأُخْذَانِي بِالصُّلُوةِ وَالرَّكْوَةِ مَا دُفِنَ حِينَهُ﴾ <sup>٥</sup>	ـ	ـ	ـ
﴿يَوْمَ أَخْدُهُمْ لَوْقَمْ أَفْسَنْتَهُمْ﴾ <sup>٦</sup>	وقوعها بعد لفظ يفيد التمهي	لو	ـ
﴿أَوْلَئِنَّ يَكْنِيهِمْ أَنَّ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ﴾ <sup>٧</sup>	ـ	أن	ـ

### ٣. كيفية إعراب الاسم الموقّل

هذه الأسماء تربّع محلاً حسب موضعها في الكلام فقد تكون مرفوعة، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَشْبِرُوا خَيْرَ لَكُمْ﴾<sup>٨</sup> و ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آتَيْنَا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ أَنْفُسِهِ﴾<sup>٩</sup> و ﴿أَوْلَئِنَّ يَكْنِيهِمْ أَنَّ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ يَنْلَمُ عَلَيْهِمْ﴾<sup>١٠</sup>.

وقد تكون منصوبة، كقوله تعالى: ﴿يُقْرَأُونَ تَعْخِشُنَّ أَنْ تُصْبِيَنَا دَاهِرَةً﴾<sup>١١</sup> و ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يَمْتَرِئَ﴾<sup>١٢</sup> و ﴿وَلَا تَغَافَلُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِإِلَهِهِ﴾<sup>١٣</sup>.

- 
- |                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| ١. البقرة (٢٢): ٦٣.   | ٢. البقرة (٢): ١٨٤.    |
| ٣. العدد (٥٧): ٢٣.    | ٤. التوبه (٩): ١١٨.    |
| ٥. مريم (١٩): ٢١.     | ٦. البقرة (٢): ٩٦.     |
| ٧. العنكبوت (٢٩): ٥١. | ٨. النساء (٤): ٢٥.     |
| ٩. العدد (٥٧): ١٦.    | ١٠. العنكبوت (٢٩): ٥١. |
| ١١. المائد (٥): ٥٢.   | ١٢. يونس (١٠): ٣٧.     |
| ١٣. الأنعام (٦): ٨١.  |                        |

وقد تكون مجرورة، كقوله تعالى: «مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَخْدُوكُمُ التُّرْثُ»<sup>١</sup> و «إِلَكُنَّا لَأَسْوَا عَلَى مَا فَيَاتُكُمْ وَلَا تُنْزَحُوا بِإِيمَانَكُمْ»<sup>٢</sup>.

### تنبيه

قد تفتر «أن» جوازاً بعد لام التعليل إذا دخلت على المضارع، كقوله تعالى: «وَأَمْرَنَا لِشَلَمَ رَبَّ الْقَالِمِينَ»<sup>٣</sup> و قوله تعالى «وَأَمْرَثَ لِأَنْ أَكُونُ أَوْلَى الشَّالِمِينَ»<sup>٤</sup> و جوباً بعد الفاظ كذلك منها:

١. «حتى»، كقوله تعالى: «فَأُولَوْ لَئِنْ تَنْزَحَ عَلَيْهِ عَاقِبَتِنَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى»<sup>٥</sup>.

٢. لام الجحود، كقوله تعالى: «لَمْ يَكُنْ اللَّهُ يُنْفِرُ لَهُمْ»<sup>٦</sup>.

٣. «أو» التي بمعنى «إلى» أو «إلا». كقول الشاعر:

٤. «لَا سَهَلَنَ الصَّعْبُ أَوْدَرَكَ الْمَنِيَ فِيمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَى صَابِرٍ»<sup>٧</sup>

٥. «الفاء السبيبية»، كقوله تعالى: «كُلُّوْ مِنْ طَهِيَاتِنَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَنْقُضُنَا فِيهِ فَهِيَ عَلَيْكُمْ غَصَبٌ»<sup>٨</sup>.

١. المنافقون (٦٣): ١٠. ٢. الحديد (٥٧): ٢٢.

٣. الأثاثم (٦): ٧١. كما أنه يجب التصرير بها، في نحو قوله تعالى: «إِنَّلِي يَكُونُ لِلثَّائِمِ عَلَيْكُمْ حَقَّهُ»، (البقرة) (٢).

٤. الزمر (٣٩): ١٢.

٥. طه (٢٠): ٩١.

٦. النساء (٤): ١٣٧. ٧. لم يسم قاتله، شرح شرائع المغتب، ج ١، ص ٢٠٦.

٨. الفاء السبيبية هي الفاء التي تقع في جواب الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والمعنى والترجي، فتدخل على أن ما قبلها سبب لما بعدها. ٩. طه (٤٠): ٨١.

## ٨

### أداة الاستقبال

#### ١. التعريف والأداة

اداة الاستقبال: حرفان مهمتان تدخلان على المضارع و تخلصانه للاستقبال<sup>١</sup> و تُسميان بحرف التتفيس و التوسع أيضاً.  
و هما:

السين - سوف

#### ٢. الأحكام

و هما تدخلان على المضارع المثبت و لا تعملان فيه و تختص «سوف» بجواز دخول اللام عليها و جواز الفصل بينها و بين فعلها بفعل آخر، كقوله تعالى: **«أَوْلَئِكَ سَيَرْجُحُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»**<sup>٢</sup>، **«أَوْلَئِكَ سُوفَ يُؤْتَبِهِمْ أَجُوزُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا»**<sup>٣</sup> و **«وَلَسَوْفَ يُغْلِبُكُمْ رَّبُّكُمْ فَتَرَضُّنَ»**<sup>٤</sup>.

وقول زهير بن أبي سلمى:

٥٧. «وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي  
أَقْوَمَ آلَ حَسْنٍ أَمْ نَسَاءَ»<sup>٥</sup>

أي: إدخال سوف أدرى.

١. و «سوف» مرادفة للسين أو أوسع منها زماناً على خلاف.

٢. التوبية (٦): ١٥٢.

٣. النساء (٤): ٣٦.

٤. الصبحي (٩٣): ٥.

٥. شرح شو Ahmed المفتني، ج ١، ص ١٣٠. ولا يخفى أن «إدخال» بكسر الهمزة فعل متكلّم من «حال - يحال» على خلاف القاعدة.

## تنبيه

إن «لن» و «كي» و بعض أداة الشرط تخلص الفعل للاستقبال أيضاً و لكنها لاتستوي بحروف الاستقبال.

ف «لن» تدخل على المضارع المثبت فتنبّه و تنفيه و تحوله بالاستقبال، كقوله تعالى: **«إِنْ نَذَرْتُ لِرَجُلٍ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسَانًا»**.<sup>١</sup>

و «كي» حرف مصدرية تتصلب المضارع و الفالب أن تسبقه لام الجز التي تفيد التعليل، كقوله تعالى: **«لِكُلِّا تَأْسُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ»**.<sup>٢</sup>

و بعض أداة الشرط ك «لن» تدخل على الماضي و المضارع و تبدلها بالاستقبال، كقوله تعالى: **«وَإِنْ عَدَثْمَ عَذْنَاكُمْ»**<sup>٣</sup> و **«إِنْ تَتَصَرُّرُوا أَللَّهُ يَنْصُرُكُمْ وَ يَبْتَئِثُ أَقْدَامَكُمْ»**.<sup>٤</sup>

١. مريم (١٩): ٢٦ .٢. الحديد (٥٧): ٢٣.

٣. الإسراء (١٧): ٨ .٤. محمد (٤٧): ٧.

## أداة المفاجأة

### ١. التعريف والأداة

اداة المفاجأة: ما تدلّ على وقوع ما بعدها بقترةٍ عند وقوع ما قبلها.

إذ ، إذا

و هي اثنان:

### ٢. الأحكام

«إذ»

تقع بعد «بينا» أو «بينما»<sup>١</sup> و تدخل على الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ، كقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام: «إِنَّ أَهْلَ الْدُّنْيَا كَمْ كَيْبَ بَيْتَنَا هُمْ حَلُوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَاقِهِمْ فَارَّ حَلُوا». <sup>٢</sup> و قول الشاعر:

فَيَنِيمَا الْعَرْضُ إِذْ دَارَتْ مِيَاسِرُ» <sup>٣</sup>

٥٨. «فَاصْنَدَرَ اللَّهُ خَيْرًا وَارْضَى بِهِ

«إذا»

تدخل على الجملة الاسمية، كقوله تعالى: «أَنْلَاقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَةٌ تَشْفَعُ». <sup>٤</sup>

و قد تقع رابطة للجواب بالشرط كالفاء، كقوله تعالى: «فُمْ إِذَا دَعَكُمْ دُعْوَةٌ مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ». <sup>٥</sup>

تنبيه

قد اختلف النحاة في نوعية «إذ» و «إذا» الفجائيتين فقيل إنّهما حرفان و قيل إنّهما ظرفان.<sup>٦</sup>

١. «بين» ظرف وقددخلت عليه ألف أو «ما» الكافية. ٢. نهج البلاغة، الحكمة ٤٠٧، ج ٤، ص ١٢٧٩.

٣. اختلف في قائله وقيل هو عتير بن لبيد المذري، وقيل هو حربث بن جبلة المذري، شرح شواهد المفتني، ج ١، ص ٢٤٤. ٤. طه (٢٠): ٢٠. ٥. الروم (٣٠): ٢٥.

٦. ذهب الأخفش و ابن مالك إلى أن «إذا» هذه حرف، وذهب العبرد و ابن عصفور إلى أنها ظرف مكان، والزجاج و الزمخشري إلى أنها ظرف زمان، وذهب ابن جنبي إلى أن «إذ» ظرف وبعض آخر إلى أنها حرف، والاصح أنها حرفاً. (راجع: مفتني الأديب، ج ١، ص ١٨ و ٢٠).

## أداة الزيادة

### ١. التعريف والأداة

**اداة الزيادة:** حروف لاتدل على معنى زائد على المعنى الأصلي وإنما تزد لتأكيد المعنى الأصلي.

و هي:

الباء، مين، الكاف، أن، إن، اللام، لا، ما، أل

### ٢. مواضع استعمالها

«الباء»:

هي حرف جز، و مواضع زياتتها كثيرة، منها:

١. المبتدأ، نحو: «بحسبك درهم».

٢. الفاعل، كقوله تعالى: «وَكُفِنَ بِاللَّهِ شَهِيدًا»<sup>١</sup> و «أَشْيَعَ بِهِمْ وَأَبْصِرَ»<sup>٢</sup>.

٣. المفعول به، كقوله تعالى: «وَهُرِيَ إِلَيْكَ يَجْذِعُ النَّحْلَةَ»<sup>٣</sup>. و قول أمير المؤمنين ع: «وَعَلَيْكُمْ بِالثُّواصِلِ وَالثَّبَادِلِ»<sup>٤</sup>.

٤. خبر «ليس» و «ما» المشتبهة بها، كقوله تعالى: «قُلْ لَسْتُ غَائِبًا بِوَكِيلٍ»<sup>٥</sup> و «وَمَا أَنْهَ»

١. الفتح (٤٨): ٢٨، مريم (١٩): ٣٨.

٢. مريم (١٩): ٢٥.

٣. نهج البلاغة، الكتاب ٤٧، ص ٦٧٨. و «عليك» اسم فعل أمر بمعنى «الزم» و فاعله «أنت» مسترأ فيه وجوباً و المجرور مفعوله منصوب و هذا الحكم يجري في سائر أسماء الأفعال من هذا اللفظ، نحو: «علمكم» و «عليك».

٤. الأنعام (٦): ٦٦.

يغافل عما تعلمون». <sup>١</sup>

٥. بعض ألفاظ التوكيد المعنى وهي «نفس» و «عين»، كقولك: «جاء على نفسه». <sup>٢</sup>  
«من»:

هي حرف جز تزاد في الجملة غير الموجبة والاستفهامية بـ «هل» وتفيد التأكيد. وأكثر مواضع زياقتها هو:

١. المبتدأ النكرة، ك قوله تعالى: «هُلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرَ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ؟». <sup>٣</sup>

٢. الفاعل النكرة، ك قوله تعالى: «مَا جَاءَتَا مِنْ بَشِيرٍ؟». <sup>٤</sup>

٣. المفعول النكرة، ك قوله تعالى: «مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَقْوَاتٍ؟». <sup>٥</sup>

«الكاف»:

هي حرف جز و تزاد قليلاً، ك قوله تعالى: «لَيْسَ كَيْثِيلَيْ شَنْ؟». <sup>٦</sup>

«أن»:

هي حرف مهملة تزاد كثيراً بعد «لما» التوقيتية، ك قوله تعالى: «وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيَّسَ بِهِمْ». <sup>٧</sup>  
«إن»:

هي حرف مهملة تزاد كثيراً بعد «ما» النافية، كقول فروة بن مسيك:

٤٩. «فَمَا إِنْ طَبَّنَا جُبِّنَ وَلَكِنْ مَنَابِنَا وَذَلِّةَ آخْرِينَا».<sup>٨</sup>

«اللام»:

هي على قسمين: غير عاملة و جازة، وأكثر مواضع زيادة غير العاملة على المبتدأ، كقول الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «الْعَفْرَرْتُكَ وَ زَخْتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي»، <sup>٩</sup> و خبر «إن» بشرط أن

١. البقرة: (٢): ١٤٩.

٢. فاطر: (٣٥): ٣.

٣. المائدة: (٥): ١٩.

٤. الملك: (٧): ٣.

٥. الشورى: (٤٢): ١١.

٦. و تزاد قليلاً بين «لو» و فعل القسم، وبين الكاف الجازة و مجرورها وبعد «إذا».

٧. المنكبوت: (٢٩): ٢٣.

٨. شرح شواعد المتنبي، ج ١، ص ٨١.

٩. الصحيفة السجادية، الدعاء، ٤٨، في يوم الأضحى والجمعة.

يكون مؤخراً مثيناً غير ماضٍ، كقوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ بِتَنَاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>١</sup> و على اسمها بشرط تأخيره عن الخبر، كقوله تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَغَيْرَةً»<sup>٢</sup> و أكثر مواضع زيادة الجازة على المفعول الصريح، و هذه اللام تسمى بالمعترضة، كقول ابن ميادة:

٦٠. «و ملكت مابين العراقي وبرب ملكاً أجاز لسلم ومعاهمد»<sup>٣</sup>

و على المعمول لعامل ضعف إما لتأخره، كقوله تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرَّهِ بِهَا تَغْيِيرُونَ»<sup>٤</sup>.

و إما لكونه فرعاً في العمل، كقوله تعالى: «وَ أَنَّا هُنَّ عَنِ الْكُفَّارِ وَ الْعَانِقُونَ لَعُذُورٌ أَفَلَا وَ تُسْمِي اللام الزائدة هذه لام التقوية».

«لام»

هي حرف مهملة تزداد لمجرد التقوية و التأكيد، كقوله تعالى: «مَا مَنَعَكَ أَلَا تَشْجُدَ إِذْ أَمْرَنَاكَ»<sup>٥</sup> و قد تزداد في الإعراب دون المعنى، نحو: «جئت بلا زاد»<sup>٦</sup> «ما»<sup>٧</sup>

هي حرف مهملة تكون على قسمين:

الأول) كافة: و هي التي تكفل ما قبلها عن العمل، كقوله تعالى: «إِنَّا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ»<sup>٨</sup> و «رَبَّنَا يَوْمُ الْآزِفَةِ كَفَرُوا»<sup>٩</sup>.

الثاني) غير كافة: و هي التي لا تكفل ما قبلها عن العمل، كقوله تعالى: «فَإِنَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَهْدًا قَوْلُوا إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا»<sup>١٠</sup> و «أَئِنَّا رَحْمَةٌ مِنْ أَنْفُلَنَا لَهُمْ»<sup>١١</sup>.  
«أَلَ»

هي على قسمين: اللازم كما في «الذى» و «التي» و في «اللات» و «الذى» و غير اللازم، كـ «الفضل» و «الحارث»<sup>١٢</sup>.

١. النمل (١٦): ١٢٤.

٢. سُرُّ شِرَادَهِ»، تَرَيْنَ ٢، ص ٢٠٠.

٣. يوسف (١٢): ٤٣.

٤. التوبه (٩): ١١٢.

٥. الأعراف (٧): ١٢ و الشاهد على زيادتها معناها، و قوله تعالى: «فَالَّذِي أَنْتَ مَا مَنَعَكَ أَلَا تَشْجُدَ إِذَا خَلَقْتَ بِيَنْتَهَى» (ص ٣٨): ٧٥.

٦. النساء (٤): ١٧١.

٧. العجر (١٥): ٢.

٨. مريم (١٩): ٢٦.

٩. وقد تقدم البحث عنها في صفحة ٧٣.

١٠. آل عمران (٣): ١٥٩.

## أداة الاستثناف

### ١. التعريف والأداة

**اداة الاستثناف:**<sup>١</sup> حروف تدل على الشروع بجملة بعدها و الابداء بها أو قطعها عن الكلام السابق عليها لفظاً. وهي:

الواو، الفاء، حتى، بل<sup>٢</sup>

كقوله تعالى: «وَأَتَّهَا اللَّهُ وَيَعْلَمُكُمْ أَنَّهُ»<sup>٣</sup> و «فَلَمَّا أَتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَ لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا أَتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشَرِّكُونَ»<sup>٤</sup> و «لَا يَحْتَمِلُ عَقْوَةَ وَقَالُوا فَذَمَّسَ عَبْدَهُمَا أَضْرَابَهُ وَالشَّرَائِبَ»<sup>٥</sup> و «فَقَدْ أَنْتُمْ مِنْ تَرَكَى \* وَذَكَرَ أَسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى \* بَلْ تُؤْزِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا»<sup>٦</sup>.

تنبيه: إن الجملة الاستثنافية لا محل لها من الإعراب.

١. و تُؤْتَى بـ«اداة الابداء» أيضاً ولا محل للجملة التي بعدها.

واعلم أن الجملة الاستثنافية على قسمين:

أ) الجملة الاستثنافية الابدائية التي يتبعه الكلام بها.

ب) الجملة الاستثنافية المتفعلة التي ليس لها ارتباط إعرابي و لفظي بكلام سابق عليها وإن كان لها ارتباط معنوي.

٢. يشترط في «بل» الاستثنافية دخولها على الجملة، وقد تدل على معنى الإضمار أيضاً. كقوله تعالى: «وَقَالُوا أَتَعْذِذُ إِلَى الْخَصْنَ وَلَدَ أَسْبَعَهُنَّ بَلْ عَيْنَادَ مُكْثُرُونَ»، (الأنبياء: ٢١-٢٦) وقد تكون للانتقال فقط كما في آية سورة الأعلى المذكورة في المتن.

٣. البقرة (٢): ٢٨٢.

٤. الأعراف (٧): ١٩٠. والشاهد في الآخر.

٥. الأعراف (٧): ٩٥.

٦. الأعلى (٨٧): ١٤-١٦.

## أداة القسم

### ١. التعريف

**أداة القسم:** هي الفاظ مخصوصة تدل على أن جوابها مؤكد و محقق.

### ٢. الأنواع

و هي على ثلاثة أنواع:<sup>١</sup>

الأول. الحرفية، وهي: الباء و الواو و الناء و اللام.

الثاني. الإسمية، كـ: «أيمُن» و «عَمْرُ»، كقوله تعالى: «لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَنِي سَكَنُتُهُمْ بَعْدَهُمْ».<sup>٢</sup>

الثالث. الفعلية، كـ: «حَفَتْ» و «أَقْسَمْ»، نحو قوله تعالى: «يَحْلِلُونَ بِالْفُرْجِ مَا قَاتَلُوا».<sup>٣</sup>

أداة القسم الحرفية كلها حرف جز متعلقة بـ «أقسام» محنوفاً وجوباً، كقوله تعالى: «وَ ثَافِهُ لَا يَكِيدُنَ أَصْنَامَكُمْ»<sup>٤</sup> و «وَالْخَسْرِ إِنَ الْإِنْسَانَ لَنِي خَسِيرٌ».<sup>٥</sup>

وقول ساعدة بن جوبية:

٦١. «لِلَّهِ يَقْرَى عَلَى الْأَيَامِ ذُو جَبَدٍ أَدْفَى صَلُودَمِنِ الْأَوْعَالِ ذُو خَدْمٍ»<sup>٦</sup>

إلا الباء فإنها يجوز ذكر متعلقتها لأنها أصل أداة القسم فلهذا تدخل على الظاهر والضمير،

١. للقسم أربعة أركان: ١. المقسم: هو المتكلّم بالجملة التسمية. ٢. المقسم به: هو الاسم الذي يقسم به. ٣. أداة القسم. ٤. جواب القسم ويُستَبيَّن بـ «مُقسَّمٌ لَهُ» أيضًا.

٢. العجر (١٥): ٧٢.

٣. التوبية (٩): ٧٤.

٤. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٥. المصر (١٠٣): ١ و ٢.

٦. شرح شراهد المغني، ج ١، ص ١٥٦.

ك قوله تعالى: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ»<sup>١</sup> و «بَيْرُزْتَكَ لَا غُنِيَّبُهُمْ أَجْمَعِينَ»<sup>٢</sup> و نحو: «بكَ لَا فَلَعْنَ كَذَا». <sup>٣</sup>

ولايختفي أنه قد يحذف القسم ويبقى جوابه، ك قوله تعالى: «كَلَّا لَيَشْدَدُ فِي الْحُطْمَةِ»<sup>٤</sup> و «وَلَقَدْ صَدَقْتُمُ اللَّهَ وَعْدَهُ»<sup>٥</sup>.

### ٣. جواب القسم وأحكامه

ولابد للقسم من جواب و يجب أن يكون جملة لا محل لها من الإعراب. و هي على أشكال:

١. الفعلية: وهي على قسمين:

الأول: المضارعية. فإن كان الفعل المضارع مثبناً فلابد من أن يقترن باللام و نون التأكيد غالباً، ك قوله تعالى: «وَتَأْشِرُ لَأَكِيدَنْ أَمْتَاكُمْ»<sup>٦</sup> و إن كان منفياً لا يحتاج إلى شيء منهما، ك قوله تعالى: «فَلَّا وَرَبِّكَ لَا يَرْبُوْنَ».<sup>٧</sup>

و قد يحذف حرف النفي منها، ك قوله تعالى: «تَأْشِرُ تَقْتُلُوا تَذَكُّرُ يُوسُفَ»،<sup>٨</sup> أي: ت الله لاتفتوا.

الثاني: الماضوية. فإن كان الفعل الماضي متصرفاً مثبناً يتطلب أن يسبقه اللام و «قد» معاً، ك قوله تعالى: «وَأَتَيْنَ وَأَرْتَيْنَ \* وَطُوبِرِيْسِينَ \* وَهَذَا أَتَبْلُدُ أَلَّا مِنْ \* لَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانَ فِي أَخْسَنِ تَقْوِيمِ».<sup>٩</sup>

١. الأنعام (٦١): ١٠٩.

٢. ص (٣٨): ٨٢.

٣. الهمزة (١٠٤): ٤.

٤. آل عمران (٣): ١٥٢.

٥. ومن القليل الاقتصار على اللام أو النون فقط.

٦. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٧. النساء (٤): ٦٥.

٨. يوسف (١٢): ٨٥.

٩. وقد يكتفى بأحد هما، ك قوله تعالى: «وَالثَّنَيْنِ وَصُخْنَيْهَا... قَدْ أَنْلَعَ مِنْ زَكَاهَا» (الشمس (٩١): ٩١-٩٠).

١٠. الثنين (٩٥): ١-٤.

ولن كان جاماً غير «ليس» يجب أن يسبقه اللام، كقولك: «بِاللَّهِ لَبْسُ الْقَرِينِ الشَّيْطَانِ». ولاتدخل على الماضي المتصرف المنفٰن ولا على «ليس» شيء، كقوله تعالى: «وَأَنْهِرَتْنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ».<sup>١</sup>

٢. الاسمية: وهي إن كانت مثبتة تتصل بـ«إن» واللام أو أحدهما، كقوله تعالى: «وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي حُشْرٍ».<sup>٢</sup>

ولن كانت منفية لاحتاج إلى شيء، كقوله تعالى: «وَالسَّمَاءُ وَالْأَطْرَافُ ... إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَكَ عَلَيْهَا حَافِظٌ».<sup>٣</sup>

### تبنيهان

الأول: القسم إن كان جوابه إنسانياً فاستعطافي، كقوله تعالى: «لَا أَقْسِمُ بَيْنَمَا الْجِنَّاتِ \* وَلَا أَقْسِمُ بَالثُّنُسِ الْلَّوَاةِ» أي يختسب الإنسان لأن تجتمع عظامه<sup>٤</sup> وإن غير استعطافي، كما مر.

الثاني: إذا اجتمع الشرط والقسم في الكلام فالجواب المذكور للمتقدم منهما<sup>٥</sup> وجواب الآخر محدوف بقرينة المذكور، كقول أبي الفضل العباس<sup>٦</sup>:

٦٢. «وَاللَّهِ إِنْ قَطَعْتُمُو يَمْبِيْنِي»<sup>٧</sup>      إِنِّي أَحَمِي أَبْدًا عَنْ دِينِي»<sup>٨</sup>

١. الأنعام (٦): ٢٣.

٢. الصمر (١٠٣): ١ - ٢.

٣. الطارق (٨٦): ١ - ٤.

٤. القيمة (٧٥): ١ - ٣.

٥. قال ابن مالك إن ذلك إذا لم يتقدم عليهما مبتدء وإن فالجواب للشرط سواء كان مقدماً على القسم أم لا، نحو «زيد والله إن يقم أقم معه». (راجع شروح الألفية في آخر باب عوامل الجزم).

٦. مثل الحسين، ص ٣٣٧.

## أداة الردع و الزجر

### التعريف والأداة

أداة الردع والزجر: هي حرف تدل على المنع والزجر عن كلام سابق عليها. وهي «كلا»، كقوله تعالى: «رَبِّ أَزْجَعُونِ نَعَيْنَ أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كُلًا إِنَّهَا كَلِمةٌ هُوَ قَاتِلُهَا»<sup>١</sup>.

١. ذهب بعض النحاة إلى أن لـ«كلا» معانٍ آخر و هي مرادفة لـ«ألا» الاستفتاحية، كقوله تعالى: «كُلًا إِنْ شَهِمْ عَنْ زَيْهُمْ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَخْجُرُوْنَ». (السطرين: ٨٢، ٨٣) و «حقاً»، كقوله تعالى: «كُلًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغِي». (الملق: ٦) و حرف جواب بسراة «نعم»، كقوله تعالى: «وَعَاهِي إِلَّا وَذُكْرِي لِتُشَرِّكَ كُلًا وَالْقَمِرِ». (المذتر: ٧٤)

٢١- ٢٢. ولكن الأصل عدم الاشتراك و عند وجوده الأصل تقليل الاشتراك و أن جميع شواهدهم يصح أن ترجع إلى معنى الردع، فنأمل.

٢. المؤمنون (٢٣): ٩١ - ١٠٠

## أداة النفي

### ١. التعريف والأداة

أداة النفي: حروف تدخل على الجملة لنفيها.

و هي:

ما، لا، لات، لن، لم، لقا، لـن

### ٢. الأحكام

«إن» و «لات» فقد تقدم الكلام فيهما.

«لن» و «لم» و «لـقا» فيدخلن على المضارع، فـ«لن» تنصبه، كقوله تعالى: «وَلَنْ يَتَشَبَّهُ أَبَدًا<sup>١</sup> وَهُمَا تجزمانه و تقلبانه ماضياً<sup>٢</sup>، كقوله تعالى: «فَقَالَتِ الْأَغْرِيَابُ آمِنًا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكُنْ قُولُوا أَسْلَنَتَا وَلَئِنْ يَذْخُلِ الْأَيْمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ»<sup>٣</sup>.

و «ما» فهي على قسمين: المشتبهة بـ«ليس» فقد تقدم البحث عنها و الدالة على الماضي و المضارع، كقوله تعالى: «وَمَا تُنَفِّعُونَ إِلَّا أَيْنَفَاءَ وَجْهَ أَنْفَهُ»<sup>٤</sup>.

و «لا» على ثلاثة أقسام: النافية للجنس و المشتبهة بـ«ليس» و قد من الكلام عنهم، و النافية للماضي و المضارع. و لا يخفى عليك أنها إذا دخلت على الماضي يجب تكراره، كقوله تعالى: «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى»<sup>٥</sup>.

١. البقرة (٢): ٩٥.

٢. الفرق بينهما أن «لـقا» يمتد زمان نفيها إلى زمن التكلم بخلاف «لم» فيجوز انقطاعها.

٣. العجرات (٤٦): ١٤.

٤. البقرة (٢): ٢٧٢.

٥. القيامة (٧٥): ٣٦.

## الجدول العام في الأدوات

الرقم	العنوان	الحرفية	الأداة	الاسمية
				المعربية
١	أداة الشرط	إن، إذما، أمّا، لو	إذما، أثني، أثنين (أينما)، أيان، حينما، لغا، كيف، كييفما، ما، متش، من، مهنتما	أي، كلّها
٢	أداة الاستفهام	أ، هل	من، ما، متش، أيان، أين، أثني، كيف، كم، مادا	أي،
٣	أداة الجواب	نعم، أجل، جنير، جلّ، إن، بدخل، إى، لا، بتأي	—	—
٤	أداة التنبيه	ألا، أما،ها	—	—
٥	أداة العرض و التعفيض والتوبخ	ألا، ألا، هلا، لولا، لوما، لو	—	—
٦	أداة التفسير	أي، أن	—	—
٧	أداة المصدرية	أن، ما، لو، كي، أن	—	—
٨	أداة الاستقبال	سين، سوف	—	—
٩	أداة المفاجأة	إذ - إذا	—	—
١٠	أداة الزيادة	الباء، مين، اللام، لا، الكاف،	لين، أن، ما، آل	—
١١	أداة الاستثناف	الواو، الفاء، حتى، بل	ـ	ـ
١٢	أداة القسم	الباء، التاء، الواو، اللام	ـ	أينما عفتر
١٣	أداة الردع والزجر	كلا	ـ	ـ
١٤	أداة التبني	ما، لا، لات، لن، لم، لغا، لين	ـ	ـ

المقصد التاسع:

## الجملة و الكلام

١. الاسمية والفعلية
٢. الساذجة والكبرى والصغرى
٣. الاخبارية والإنشائية
٤. ذات الم محل وغيرها



## الجملة و الكلام

### ١. التعريف

الجملة: هي ما ترکب من المسند و المسند إليه و إن لم يصح السكوت عليها. سوأة كان المسند و المسند إليه فعلاً و فاعلاً، نحو: «جاء زيد» و نحو: «إن جاءك زيد» في «إن جاءك زيد فاكرمه» أو فعلاً و نائباً عن الفاعل، نحو: «خلق الإنسان» أو مبتدأ و خبراً، نحو: «زيد عالم».

الكلام: هو القول المفید - ما يصح السكوت عليه - بالقصد.

فالجملة و الكلام ليسا متزاغين بل الكلام أخص من الجملة، إذ شرطه الإفاده بخلافها، فجملة الشرط و جملة الجواب و جملة الصلة مثلاً ليست كلاماً لأنها ليست في نفسها مفيدة.

### ٢. أقسام الجملة

للجملة أربع انقسامات: الاسمية و الفعلية؛ و الساذجة و الكبرى و الصغرى؛ و الاخبارية و الإنسانية؛ و ذات الم محل و غيرها.

#### الأول: الاسمية و الفعلية

تنقسم الجملة باعتبار نوع الكلمة التي تقع في صدرها بالأصل إلى قسمين:

١. الاسمية: <sup>٢</sup> وهي الجملة التي صدرها في الأصل اسم، كقوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي فِي

١. وبهذا القيد خرج قول النائم لأنهم لم يقصد المعنى.

٢. وأعلم أن لكل من الجملة الاسمية و الفعلية حكمين:

أ) معنوي: وهو أن الجملة الفعلية تفيد حدوث شيء في زمن خاص إلا المبددة بأفعال المدح و الذم و التعبير و نحوها، و الاسمية تفيد ثبوت شيء من دون نظر إلى زمان.

و قد تتمكن الأمر تفید الجملة الفعلية الاستمرار بمعونة القرآن، كقوله تعالى: «وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا»، (النساء (٤): ١٠٤) و الاسمية الحدوث إذا كان خبرها فعلية، كقوله تعالى: «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِنَّ رَبِّكَ أَنَّ

صَدِيقًا لِّنِّي»، (مريم (٤١): ١٩).

الشَّهَادَةُ إِنَّهُ وَفِي الْأَرْضِ إِنَّهُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْغَلِيمُ<sup>١</sup>.

٢. الفعلية: وهي الجملة التي صدرها في الأصل فعل، كقوله تعالى: «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَبِيسٌ مُبِينٌ \* وَالْأَتْقَامَ خَلَقَهَا»<sup>٢</sup>.

و المراد بصدر الجملة هو المسند و المستند إليه، فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف و الأسماء غير المسند و المستند إليه، فالجملة في نحو: «أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ»<sup>٣</sup>، اسمية و في نحو: «خَشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْذَابِ»<sup>٤</sup> فعلية.

### الثاني: الساذجة والكبيري والصغرى

و تنقسم الجملة باعتبار كيفية أركانها إلى ثلاثة أقسام:

١. الساذجة: وهي المشتملة على فعل و فاعله أو نائبه، أو مبتدأ و خبر غير جملة، كقوله تعالى: «وَتِلْكَ الْجُنَاحُ الَّتِي أُورِثُوكُنْهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»<sup>٥</sup>.

٢. الكبيري: وهي جملة اسمية خبرها جملة أيضاً، كقوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَنِيبِ لَهُمْ مُغْرِرَةٌ وَأَجْزَءٌ كَبِيرٌ»<sup>٦</sup>.

٣. الصغرى: هي جملة اسمية أو فعلية وقعت خبراً لمبتدء في الجملة الكبرى، كقوله تعالى: «لَهُمْ مُغْرِرَةٌ» في الآية السابقة.

### الثالث: الإخبارية والإنسانية

و تنقسم الجملة من ناحية الحكاية عن الواقع و عدمها إلى قسمين:

١. إخبارية: وهي التي تحكي عن الواقع و تتحتمل الصدق و الكذب.

٢. إنسانية: وهي التي توجد معنى و لا تحكي عن الواقع و لا تحتمل الصدق و الكذب و هي

→ ب) للظني: وهو أنه لكل من الجملة الاسمية و الفعلية أحکام لنظرية خاصة، كجواز دخول النواسخ على الاسمية و وجوب دخول فاء الجواب عليها مطلقاً إذا كانت جواباً للشرط بخلاف الفعلية.

١. الزخرف (٤٣): ٨٤. ٢. التحل (١٦): ٥ - ٤.

٤. القراء (٥٤): ٧.

٦. الملك (٦٧): ١٢.

٣. البقرة (٢): ١٩٦.

٥. الزخرف (٤٣): ٧٢.

على قسمين:

الأول) طلبية: و هي التي توجد معنى الطلب فتستدعي مطلوباً، كالأمر والنهي والاستفهام والتنبيه والنداء.

الثاني) غير طلبية: و هي التي توجد معنى غير الطلب، كصيغ المدح والذم والتعجب والقسمة و صيغ العقود.

#### الرابع: الجملات ذات المحل وغيرها

و تنقسم الجملة باعتبار قبولها الإعراب و عدمه إلى قسمين:

١. الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

٢. الجمل التي لها محل من الإعراب.

أما الجمل التي لا محل لها من الإعراب فهي سبع:

#### ١. المستأنفة: و هي نوعان:

الأول: الجملة المفتتحة بها الكلام،<sup>١</sup> كقوله تعالى: «إِنَّا أَغْنَيْنَاكَ الْكَوَافِرَ \* فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْتَزْهِ».<sup>٢</sup>

الثاني: الجملة المنقطعة عما قبلها لفظاً، كقوله تعالى: «خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِيقَةِ تَقَالَى عَنْهَا يُشَرِّكُونَ».<sup>٣</sup> و منها الجملة التي فعلها قلبي ملني و مؤخر عن معموليه، نحو: «زيد قائم أظن».

٢. الجملة المعترضة: و هي الجملة التي تتوسط بين شيئين متلازمين و فائدتها توكيده الكلام أو توضيحه و تقع كثيراً بين الفعل و فاعله، نحو: «ذهب - أظن - زيد إلى مكانة». و بين الفعل و مفعوله، نحو: «اغفر - يا الله - ذنبي». و بين المبتدأ و الخبر منسوخين أو غير منسوخين.

١. و تُسْتَأْنَفُ بالجملة الابتدائية أيضاً.

٢. الكوت (١٠٨): ١ - ٢.

٣. التحل (١٦): ٢.

قوله تعالى: «وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَزَحَ حَرَضَ بِمُؤْمِنِينَ»<sup>١</sup> و منه باب الاختصاص، نحو: «إنا - معاشر المسلمين - منصورو» و الإلقاء إذا كانت الجملة توسيط بين معموليهما، نحو: «زيد - أظن - قائم» و توسيط القسم، نحو: «علي - والله - أول الأوصياء». و بين الشرط و جوابه، كقوله تعالى: «فَإِنْ لَمْ تَقْعُلُوا وَلَنْ تَقْعُلُوا فَأَتَتُمُ الْأَنْتَشَرَ أَتْتِي وَقُوَّدُهَا أَنْتَشَرَ وَالْجِعَازَةَ»<sup>٢</sup>. و بين الموصوف و صفتة، كقوله تعالى: «وَإِنَّهُ لَقَسْمٌ لَوْ تَفَلَّمُونَ عَظِيمٌ»<sup>٣</sup>.

٤. الجملة التفسيرية: و هي الجملة التي تفسر ما قبلها و كانت فضلة<sup>٤</sup> و هي على قسمين:  
 أ) الجملة التفسيرية المجردة، كقوله تعالى: «هَلْ أَذْكُرُكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ شَنِيجُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ • تُؤْمِنُونَ بِالشَّرِّ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُنُوكُمْ وَأَنْتُمْ كُمْ»<sup>٥</sup>.  
 ب) الجملة التفسيرية المقوونة بحرف التفسير، و هي: «أَنْ» و «أَيْ»، كقوله تعالى: «فَأَرْتَخَنَا إِلَيْهِ أَنْ أَصْنِعَ الْفُلْكَ»<sup>٦</sup>.

٥. الجملة الواقعية جواباً لشرط غير جازم<sup>٧</sup> مطلقاً أو جازم و لم تقترب بالفاء أو «إذا» الفجائية، كقوله تعالى: «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَهُ خَائِسًا مُمْتَصِدِعًا مِنْ خَشْبَةِ أَنْفُوشِهِ»<sup>٨</sup> و «إِنْ تَنْصُرُوا أَنَّهُ يَنْصُرُكُمْ وَيَبْتَتِ أَنْذَانَكُمْ»<sup>٩</sup>.

٦. الجملة الواقعية جواباً للقسم، كقوله تعالى: «وَالْأَنْصَرُ • إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُنْبِهِ»<sup>١٠</sup> و منها<sup>١١</sup>

١. يوسف (١٢): ١٠٣.

٢. البقرة (٢): ٢٤ - ٢٥.

٤. احترزنا بهذا القيد عن الجملة التي وقعت خبراً عن ضمير الشأن، فإنها تفترض، ولكنها ليست بفضلة وهكذا الجملة المذكورة في باب الاشتغال.

٥. الصاف (٦١): ١٠ - ١١.

٦. المؤمنون (٢٣): ٢٧.

٧. وهي: «إذا، لو، لولا، لوما، لتنا، كيف كُلُّا، أَنْتَ، وبعض النعمة ذهب إلى أنَّ جملة الجواب لا محل لها سواء كان الشرط جازماً أم لا وسواء وقعت بعد الفاء أو «إذا» أم لا؛ لأنَّ جملة الجواب لا يحل محلها المفردة.

٨. الحشر (٥٩): ٢١.

٩. محمد (٤٧): ٧.

١١. حينما يوجد على جملة لام الجواب للقسم فهناك قسمٌ مقدر فهي جواب له كلامية.

﴿يَشْبَدُونَ فِي الْحُطْمَةِ﴾.<sup>١</sup>

٦. جملة الصلة: وهي جملة خبرية معلومة للمخاطب تقع بعد الموصول<sup>٢</sup> لتوضيحه وتعينه، نحو قول حسان:

٦٤. «فَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتِ إِذَا نَتَ رَاعِي  
فَدَتْكَ نُفُوسُ الْقَوْمِ يَا خَيْرَ رَاكِعٍ»<sup>٣</sup>

٧. الجملة التابعة لما لا محل له، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيَقْرَئُونَ الْكِتَابَ وَمَا  
رَزَقْنَاهُمْ يَنْقُضُونَ﴾.<sup>٤</sup>

وأما الجمل التي لها محل من الإعراب فهي أيضاً سبع:

٨. الجملة الواقعة خبراً: وهي قد تكون في محل الرفع و ذلك في بابي المبتدأ غير المنسوخ والحرروف المشبهة بالفعل، كقوله تعالى: ﴿وَلِنَاسٍ أَنْقَرَنَا ذَلِكَ خَيْرٌ﴾<sup>٥</sup> و ﴿إِنَّ الَّذِينَ ظَاهَرُوا وَ  
عَمِلُوا أَصْنَاعًا إِنَّا لَا تُنْهِي أَجْزَءَ مِنْ أَخْسَنَ عَمَلَكُمْ﴾.<sup>٦</sup>

وقد تكون في محل النصب و ذلك في الأفعال الناقصة والقرب، كقوله تعالى: ﴿فَمُّمْ يَقَاتِلُ  
هَذَا أَنْذِي كُشْتُمْ يَهُ شَكَّبُونَ﴾<sup>٧</sup> و ﴿وَمَا كَادُوا يَعْمَلُونَ﴾.<sup>٨</sup>

٩. الجملة الواقعة مفعولاً، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾<sup>٩</sup> و ﴿وَوَصَّنِي بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَ

١. الهمزة (١٠٤): .

٢. سواه كان الموصول اسماً أم حرفأً وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَمْسِمُونَ فِي السَّنَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ  
الْأَرْضَ﴾، (الملك (٦٧): ١٦) فـ«عن» وـ«أن» موصولان وـ«في السَّنَاءِ» وـ«يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ» صنان لا

محل لها.

٣. الفدیر، ج. ٢، ص. ٥٨.

٤. البقرة (٢): ٣٦.

٥. الأعراف (٧): ٢٦.

٦. الكهف (١٨): ٣٠.

٧. البقرة (٢): ٧١.

٧. الجملة تقع مفعولاً في ثلاثة أبواب: باب الحكاية بالقول و مرادفة كسائر في الآتين الأولين و باب «ظن» و  
«علم» - المفعول الثاني من «ظن» و الثالث من «علم» - و باب التعليق في كل فعل قلبي ولو لم يكن من أفعال  
القلوب الناسخة.

٨. مريم (١٩): ٣٠.

يُعَقُّبُ يَا بَنِي إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنِي لَكُمُ الْدِيْنِ<sup>١</sup> وَ**(إِنَّهُمْ أَئْلَمُ الْعَزِيزَيْنَ أَخْسَنَ)**.<sup>٢</sup>

و لا يخفى أن الجملة الواقعية مفهولاً قد تقع نائباً عن الفاعل فحيثما محلها مرفوع، و المشهور على أن هذه مختصة بباب القول و مرادفة، كقوله تعالى: **(فَمُّمْ يَقَالُ هَذَا أَلَذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ)**.<sup>٣</sup>

**٣. الجملة المضافة إليها،**<sup>٤</sup> كقوله تعالى: **(هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ)**.<sup>٥</sup>

**٤. الجملة الواقعية جواباً لشرط جازم**<sup>٦</sup> مع دخول الفاء أو «إذا» الفجائية عليها، كقوله تعالى: **(مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِي لَهُ)**<sup>٧</sup> و **(وَإِنْ تُصْبِحُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتُ أَنِيدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَلُونَ)**.<sup>٨</sup>

**٥. الجملة الواقعية حالاً،** كقوله تعالى: **(وَلَا تَغْرِبُوا أَصْلَنَةً وَأَنْسُمْ شَكَارَى)**.<sup>٩</sup> **(وَلَا تَمْنَعُونَ**  
**شَتَّكَنِرَ)**<sup>١٠</sup> و **(فَأُلَوَا أَنْزِمِنْ لَكَ وَأَتَبْعَلَكَ أَلَرْذَلُونَ)**.<sup>١١</sup>

**٦. الجملة الواقعية تابعة لمفرد** و هي في ثلاثة أبواب من التوابع:  
الأول) النعت، كقوله تعالى: **(وَأَنْتُوا يَوْمًا لَا تَجِزُّونَ نَفْسَ عَنْ نَفْسٍ شَتِّيًّا وَلَا يَمْبَلُ مِنْهَا عَذَلًا**  
**لَا شَفَعَةَ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ)**.<sup>١٢</sup>

الثاني) العطف بالحرف، كقوله تعالى: **(أَوْلَمْ يَرَوْنَا إِلَى الظَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقِضُنَ)**.<sup>١٣</sup>

١. البقرة (٢): ١٣٢

٢. الكهف (١٨): ١٢، ١١. المطففين (٨٣): ١٧.

٤. سواه كانت اسمية أو فعلية، ويجب كونها خبرية لا إنشائية. والأسماء التي تضاف إلى الجملة على قسمين:  
١. دائم الإضافة، وهي «إذ، إذا، حيث، لما، مذ و منذ».

٢. جائز الإضافة، وهي «يوم، حين، وقت، زمان، آية، ذو، لدن، ريث، قول، قائل».

٥. المرسلات (٧٧): ٢٥.

٦. ذلك فيما إذا لم تصدر جملة الجواب بفعل يقبل الجزم لفظاً أو ملأ، وإنما الجزم فيه يكون لل فعل لا الجملة  
بأنسها، نحو قوله: **(إِنْ تَقْمِ أَقْمَ)**.

٧. الأعراف (٧): ١٨٦.

٨. الروم (٣٠): ٣٦.

٩. النساء (٤): ٤٣.

١٠. المدثر (٧٤): ٦.

١١. الشمراء (٢٦): ١١١.

١٢. البقرة (٢): ١٢٢.

١٣. الملك (٦٧): ١٩.

(الثالث) البدل، كقوله تعالى: «مَا يَتَالُ لَكُمْ إِلَّا مَا قَدْ قَبِيلَ لِرَسُولِنَا مِنْ قَبْلِكُمْ إِنَّ رَبَّكُمْ لَذُو مَثْفُورٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ».<sup>١</sup>

٧. الجملة الواقعية تابعة لجملة لها محل، وهي في ثلاثة أبواب من التوابع:  
 الأول) العطف بالحرف، كقوله تعالى: «لَا أَغْنِيْدُ مَا تَغْبَيْنُونَ وَلَا أَنْثِمْ عَابِدُوْنَ مَا أَعْنَدُ».<sup>٢</sup>  
 الثاني) البدل، كقوله تعالى: «يَا أَهْبِتْ إِنِّي رَأَيْتُ أَخَدَ عَنْتَرَ سَوْجَيَا وَالشَّفَسَ وَالقَنْتَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِيْنَ».<sup>٣</sup>

(الثالث) التوكيد،<sup>٤</sup> نحو: «زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ قَامَ أَبُوهُ».

### ٣. حكم الجمل بعد المعاشر والنكارات

إن الجملة الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها حال بعد المعرفة و صفة بعد النكرة،<sup>٥</sup> كقوله تعالى: «لَا تَغْرِبُوا الصَّلَوةَ وَأَشْمَمُكَارَى»<sup>٦</sup> و «وَلَئِنْ تُؤْمِنْ لِرَبِّكَ حَتَّى تُتَزَّلَ عَلَيْنَا بِحَبَابًا تَغْرُبُهُ»،<sup>٧</sup> و قول الزباب زوجة الإمام الحسين<sup>ؑ</sup> في رثائه:

٦٤. «إِنَّ الَّذِي كَانَ نُورًا يَسْتَضِعُ بِهِ فِي كُرْبَلَاءِ قَتِيلٌ غَيْرُ مَدْفُونٍ».<sup>٨</sup>

٢. الكافرون (١٠٩): ٣ - ٢.

١. فصلت (٤١): ٤٣.

٣. يوسف (١٢): ٤.

٤. ذهب كثير من النحاة إلى أن الجملة الواقعية لجملة لها محل في البابين فقط - العطف بالحرف والبدل - ولم يذكروا التوكيد، واستدلوا عليه بما لم يصح التسلك به. (راجع: شرح الشمني على مغني اللبيب، ج ٢، ص ١٤١، حاشية الدسوقي، ج ٢، ص ١٨٠ التحرير والتعليق، ج ٣، ص ٥٣١ و ٥٣٦).

٥. وأعلم أن المراد من المعرفة والنكرة هنا المضطمان، نحو: «زَيْدٌ» و «رَجُلٌ»، وأنما غير المضطمان، فيجوز في كلٍّ منها أن تكون الجملة التي وقت بدهما حالاً أو صفة، كقوله تعالى: «كَتَّلَ الْجَعَانَارِيَّ يَخْيَلُ أَشْفَارَأُ»، (الجعنة (٢٢): ٥) و «وَهَذَا ذُكْرٌ مُبَارِكٌ أَنْزَلْنَاهُ»، (الأنياء (٢١): ٥٠).

٧. الإسراء (١٧): ٩٣.

٤٣: ٦.

٨. أدب الطف، ج ١، ص ٦١.

### الخلاصة

١. الجملة: هي ما ترکب من المسند والمسند إليه وإن لم يصح السكوت عليها.
٢. الكلام: هو القول المفید بالقصد.
٣. النسبة بين الجملة والكلام هي العموم والخصوص والجملة أعم.
٤. الجملة باعتبار صدرها على قسمين: الاسمية والفعلية.
٥. الجملة باعتبار كيفية أركانها على ثلاثة أقسام: الساذجة، الكبرى و الصغرى.
٦. الجملة باعتبار حكايتها عن الواقع و عدمها على قسمين: إخبارية و إنسانية و هي إما طلبية أو غير طلبية.
٧. الجملة باعتبار قبولها الإعراب و عدمه على قسمين: الجمل التي لا محل لها من الإعراب و هي سبع، و الجمل التي لها محل من الإعراب و هي سبع أيضاً.
٨. الجمل الخبرية التي لا تكون ركناً حال بعد المعرفة و صفة بعد النكرة.

### الجدول في أقسام الجملة باعتبار الإعراب

الرقم	التي لا محل لها من الإعراب	التي لها محل من الإعراب
١	المستأنفة	الخبر
٢	المعترضة	المفعول
٣	التفسيرية	المضاف إليه
٤	الصلة	التابعة لمفرد
٥	الواقعة جواباً للقسم	الحال
٦	التابعة لما لا محل له	التابعة لجملة لها محل من الإعراب
٧	الواقعة جواباً لأدلة شرط غير جازم مطلقاً أو جازم مع عدم دخول الفاء أو «إذا» عليها	الواقعة جواباً لأدلة شرط غير جازم مطلقاً أو جازم مع عدم دخول الفاء أو «إذا» عليها

الخاتمة:

## أسماء العدد

١. العدد الأصلي
٢. العدد الترتيبى
٣. العدد الكسرى



## أسماء العدد

اسم العدد هو ما دل على كمية الأشياء المعدودة<sup>١</sup> أو على ترتيبها أو نسبتها و يقال للأول: العدد الأصلي، كـ: «أحد» وللثاني: العدد الترتيببي، كـ: «أول» وللثالث: العدد الكسري، كـ: «ثلث».٢

### الأول: العدد الأصلي

#### (أ) أقسام العدد الأصلي

العدد الأصلي على أربعة أقسام:

١. مفرد: و هو من «واحد» إلى «عشرة»<sup>٣</sup> و «مائة» و «الف».٤

٢. مركب: و هو من «أحد عشر» إلى «تسعة عشر».

٣. عقود: و هي «عشرون» و أخواتها، أي: «ثلاثون،أربعون،خمسون،ستون،سبعون،ثمانون، تسعون».

٤. معطوف: و هو من «واحد وعشرين» إلى «تسعة و تسعين» إلا «ثلاثين و أخواتها».

#### (ب) أحكام العدد الأصلي

الأول: حكم العدد المفرد

١. «واحد (أحد)، واحدة (إحدى)» و «اثنان و اثنان» فيذكران عند إرادة المذكر و يؤتىكان عند إرادة المؤنث و لا حاجة إلى ذكر المعدود بعدهما، كقوله تعالى: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»<sup>٥</sup> و «إِذَا سَأَلْتَنَا

١. لا بد للعدد من المعدود الذي يعني كميته كـ«كتاب» في «أحد عشر كتاباً».

٢. وأعلم أن شين «عشرة» تكون مفتوحة في المفرد و ساكنة أو مفتوحة أو مكسورة في المركب، أما شين «عشر»، فهي ساكنة في المفرد و مفتوحة في المركب.

٣. هذه، هي أصول الأعداد و سائر الأعداد يتفرع منها.

٤. التوحيد (١١٢): ١.

إِنَّهُمْ أَثْنَيْنِ فَكَذَبُوكُمْۚ<sup>١</sup>

٢. من «الثلاثة» إلى «العشرة» فتكون على عكس معدودها، فتؤتى مع المذكر و تذكر مع المؤقت،<sup>٢</sup> والمعدود جمع و مجرور بإضافة المدد إليه، كقوله تعالى: **﴿سَخَرُوا عَنْهُمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَقَابَةً أَيَّامَ حُشُومًا﴾**.<sup>٣</sup>

٣. «المائة» و «الألف» و مثاهم و جمهم<sup>٤</sup> و المليون و المليار، فتكون بلفظ واحد مع المذكر و المؤقت، و معدودها مفرد مجرور بإضافتها إليه، كقوله تعالى: **﴿فَأَمَّا هُنَّ أَقْوَى مِائَةً عَامٍ﴾**<sup>٥</sup> و **﴿فِي كُلِّ سَبْطَةِ مِائَةٍ حَتَّىٰ﴾**<sup>٦</sup> و **﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفٍ شَهْرٍ﴾**<sup>٧</sup> و **﴿قَلِيلٌ فِيهِمْ أَلْفٌ سَنَةٌ﴾**.<sup>٨</sup> ولا يخفى أن المائة و الألف قد تقعان معدوداً للأعداد المفردة و حينئذ يتكون جمع الماء و يستعملونها مفردة غالباً، كقوله تعالى: **﴿وَلَيْلَوْنَا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةَ سِينِينَ﴾**<sup>٩</sup> و أما الألف فيستعمل جمماً على ما مر، كقوله تعالى: **﴿أَنَّ يَكْفِيكُمْ أَنْ يُدْكِمُ رَبُّكُمْ بِسَلَاتَةٍ وَالْأَقْبَابِ مِنَ الْمُلَائِكَةِ﴾**.<sup>١٠</sup>

### الثاني: حكم العدد المرجكب

أما الجزء الأول منه فعلى عكس معدوده في الجنس، و أما الثاني منه فيطابقه إلا «أحد

١. يس (٣٦): ١٤.

٢. الناطق في الجنس هو جنسية المفرد فـ«أيام» و إن كانت مؤتة لاتها جمع مكسر، لكنها أن يعامل معها معاملة المذكر هنا، لأن مفردها هو «يوم» مذكر. ٣. الحافظة (٦٩): ٧.

٤. و مثاهم «مائتان» و «ألفان» و جمهم «مئات» و «مئون» و «ألف» و «ألاف»، كقوله تعالى: **﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَا تَنَاهَى صَابِرٌ يَنْتَهِيَا مَا تَنَاهَى﴾** (الأفال: ٨) و **﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الظُّنُنِ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلْوَفُ خَذَرُ الْقُرْبَتِ﴾** (البقرة: ٢) و **﴿أَلَمْ يَرَ إِلَى الظُّنُنِ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلْوَفُ خَذَرُ الْقُرْبَتِ﴾** (البقرة: ٢٤٢): ٢٥٩.

٥. البقرة (٢): ٢٦١. ٦. البقرة (٢): ٣.

٧. القدر (٩٧): ٣. ٨. العنكبوت (٢٩): ١٤.

٩. الكهف (١٨): ٢٥. و «سبعين» إذا بدل من «ثلاث مائة» و إنما عطف بيان عليها و لا تكون معدوداً لـ«مائة» لأن معدودها مفرد تضاف إليه و «سبعين» هنا ليست كذلك.

١٠. آل عمران (٣): ١٢٤.

عشر» و «اثنا عشر» فيطابقان مع معدودهما. والمعدود مفرد منصوب على التمييز، كقوله تعالى: «إِنَّ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوَافِرًا»<sup>١</sup> و «فَانْجَرَثَ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَةِ عَيْنَاتٍ» و «عَلَيْهَا تِسْعَةِ عَشَرَ»<sup>٢</sup>. أي: تسعه عشر ملائكة.<sup>٣</sup>

واعلم أن جزئي العدد المركب بينيان على الفتح إلا «اثني عشر» و «اثنتي عشرة»، فإن الجزء الأول منها يعرب بعراب المثنى و تمحض منه النون لإضافته إلى الجزء الثاني الذي يبني على الفتح، كقوله تعالى: «وَقَطْنَتَاهُمْ أَثْنَتِنِ عَشَرَةِ أَسْبَاطِهِ»<sup>٤</sup> و «إِنَّ عِدَّةَ الْشَّهْرُورِ عِنْدَ أَنْهُو اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا».<sup>٥</sup>

### الثالث: حكم عدد العقود

إن هذه الأعداد كانت بلغظ واحد مع المذكر و المؤنث و تعرب بعراب جمع المذكر السالم و المعدود مفرد منصوب على التمييز، كقوله تعالى: «وَرَاعَدَنَا مُؤْسَنَ ثَلَاثَيْنَ لَيْلَةً»<sup>٦</sup> و «وَخَلَلَهُ وَنِصَالَهُ ثَلَاثَيْنَ شَهْرًا».<sup>٧</sup>

### الرابع: حكم العدد المعطوف

إن الجزء الأول منه يعكس معدوده في الجنس إلا «أحد وعشرين» و «اثنين وعشرين» و ما شابههما، و الجزء الثاني كالعقود، كقوله تعالى: «إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعَ وَتِسْعُونَ نَسْجَةً»<sup>٨</sup> و الجزء الأول يعرب بحسب العوامل و الثاني تابع له و المعدود مفرد منصوب على التمييز.

١. يوسف (١٢): ٤.

٢. القمر (٢): ٦٠.

٣. التوبية (٩): ٣٦.

٤. الأحقاف (٤٦): ١٥.

٥. المدثر (٧٤): ٢٠.

٦. الأعراف (٧): ١٦٠.

٧. الأعراف (٧): ١٤٢.

٨. ص (٣٨): ٢٣.

الثاني:  
العدد الترتيبى

- (أ) أقسام العدد الترتيبى
- وقد تقدم أن العدد الترتيبى هو ما دل على رتب الأشياء، وأصوله: «أول، ثان، ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع، عاشر». و هو كالعدد الأصلى على أربعة أقسام:
- ا) المفرد، وهو: «أول، ثان، ... و أولى، ثانية، ...»
- ب) المركب، وهو: «حادي عشر، ... و حادية عشرة، ...»
- ج) العقود، وهو: «عشرون، ...»
- د) المعطوف، وهو: «حادي وعشرون، ... و حادية وعشرون، ...»

(ب) أحكام العدد الترتيبى

1. حكم جنسه

العدد الترتيبى مطابق لمعدوه جنساً إلا العقود و «مائة» و «ألف» و فروعهما فإنها بخلاف واحد مطلقاً: فالمعنى و جزء المركب و الجزء الأول من المعطوف مطابق لمعدوه، نحو: «الباب الأول، الرسالة الأولى»، «الإمام الثاني عشر، الرسالة الثانية عشرة»، «الباب العشرون، الرسالة العشرون»، «الباب الحادي و العشرون، الرسالة الحادية و العشرون».

2. حكم إعرابه

العدد الترتيبى يقع نثناً لمعدوه كما مر و يعرب حسب العوامل إذا لم يذكر المعدود، نحو: «هذا أول» و «رأيت الأول» و «مررث بالأول». و لا يخفى أن المركب منه مبني مطلقاً و غيره معرب.



### الثالث:

#### العدد الكسري

العدد الكسري: هي عدد يقسم عدد فوق الكسر (بسط) على عدد تحته (مقام)، نحو:  $\frac{1}{2}$  و  $\frac{1}{3}$  يستعمل على ثلاثة أقسام:

١. مع «على»، كـ «واحد على واحد» و «واحد على اثنين» لبيان  $\frac{1}{2}$  و  $\frac{1}{3}$  وهكذا.
٢. مع «من»، و يستعمل كالقسم السابق مع تبديل «على» بـ «من» فيقال: «واحد من واحد» و «واحد من اثنين» لبيان  $\frac{1}{2}$  و  $\frac{1}{3}$  وهكذا.
٣. على صيغة خاصة: فيستعمل «واحد» لبيان  $\frac{1}{2}$  و «نصف» لبيان  $\frac{1}{3}$  و صيغة «فُلُّ» أو «فُلُلْ» لبيان  $\frac{1}{3}$  إلى  $\frac{1}{1}$ ، كـ «ثلث - ثلث - عشر - عشر»، كقوله تعالى: «وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا أَلْتَصَفْتُ وَلَا يَبُونُهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ»<sup>١</sup> و تثنيةهما لبيان  $\frac{2}{3}$  إلى  $\frac{2}{1}$ ، كقوله تعالى: «فَإِنْ كَانَا أَثْنَيْنِ فَلَهُمَا أَلْثَلَانٌ مِنَ الْرَّزَقِ»<sup>٢</sup> وإضافة عدد البسط إلى جمع عدد المقام لبيان  $\frac{3}{2}$  إلى ما فوقها، كـ «ثلاثة أخماس».

#### تنبيه

قد يكتفى عن العدد بالفاظ مخصوصة فيقال لها الأعداد الكنائي وهي: «بعض، بضعة، نصف، كل، كأين، كذا».

أما «بعض و بضعة» فيكتفى بهما عن عدد من الواحد إلى العشرة و تستعملان استعمال الأعداد الأحادي جميع حكماتها، كقوله تعالى: «غَيْبِتِ الرُّؤُومُ \* فِي أَذْنِي أَلْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَقْبَلُونَ \* فِي بَعْضِ سِينَنِ».<sup>٣</sup>

و «نِيَفْ» يكتفى بها عن الواحد إلى العشرة و لا تستعمل إلا بعد عدد المعقود و «عشرة» و «مائة» و «ألف» بل فقط واحد للمذكر و المؤنث، نحو: «عشرة و نِيَفْ» و «ثلاثون و نِيَفْ» و «مائة و نِيَفْ» و «ألف و نِيَفْ».

و أما «كم» و «كذا» و «كأين» فيكتفى بها عن مطلق العدد و يؤتى بعدها تمييز، فتمييز «كم» الاستفهامية و «كذا» مفرد منصوب و تمييز «كم» الخبرية، مجرور - إما بإضافتها إليه و إما بـ«من» - ، و تمييز «كأين» مجروز بـ«من» غالباً وقد يأتي منصوباً.



للخلاصة

١. أسماء العدد: هو ما دل على كمية الأشياء المعدودة أو على ترتيبها أو نسبتها و يقال للأول: العدد الأصلي، كـ: «أحد» وللثاني: الترتيبـي، كـ: «أول» وللثالث: العدد الكسري، كـ: «ثلث».
٢. العدد الأصلي على أربعة أقسام: «مفرد»، «مركب»، «عقود»، «معطوف».
٣. حكم العدد الأصلي:
  - ا. العدد المفرد فواحد و اثنان و فروعهما يذكران عند إرادة المذكر و يؤثثان عند إرادة المؤنـت، و «الثلاثـة» إلى «العشـرة» على عكس مـعدودـها و المـعدـود جـمـع و مـجـرـورـ بـإضـافـةـ العـدـدـ إـلـيـهـ و «أـلـفـ» و «مـائـةـ» و فـروعـهـماـ تكونـ بـلـفـظـ وـاحـدـ لـلـمـذـكـرـ وـ الـمـؤـنـتـ وـ مـعـدـودـهـماـ مـفـردـ مـجـرـورـ بـإضـافـهـماـ إـلـيـهـ.
  - بـ. العـدـدـ الـمـرـكـبـ هـوـ الـجـزـءـ الـأـوـلـ مـنـهـ عـلـىـ عـكـسـ مـعـدـودـهـ فـيـ الـجـنـسـ وـ الـثـانـيـ مـنـهـ يـطـابـقـهـ إـلـاـ «أـحـدـ عـشـرـ» وـ «أـثـنـاثـ عـشـرـ» وـ الـمـعـدـودـ مـفـردـ مـنـصـوبـ عـلـىـ التـميـزـ.
  - جـ. العـدـ العـقـودـ كـالـمـأـةـ إـلـاـ أـنـ مـعـدـودـهـ مـفـردـ مـنـصـوبـ عـلـىـ التـميـزـ.
  - دـ. الـمـعـطـوفـ، الـجـزـءـ الـأـوـلـ مـنـهـ بـعـكـسـ مـعـدـودـهـ فـيـ الـجـنـسـ إـلـاـ أـحـدـ وـ اـثـنـينـ فـيـ نـحـوـ «أـحـدـ وـ عـشـرـينـ» وـ «أـثـنـينـ وـ عـشـرـينـ» وـ الـجـزـءـ الـثـانـيـ كـالـعـقـودـ
٤. حـكمـ الـعـدـ التـرـتـيـبـيـ: لـيـنـ الـعـدـ التـرـتـيـبـيـ مـطـابـقـ لـمـعـدـودـهـ جـنـسـاـ إـلـاـ الـعـقـودـ وـ «مـائـةـ» وـ «أـلـفـ» وـ فـروعـهـماـ.
٥. الأـعـدـادـ الـكـنـتـيـبـيـ: هـيـ «بـعـضـةـ، بـضـعـ، ثـيـفـ، كـمـ، كـأـيـنـ، كـذـاـ»
٦. الأـعـدـادـ الـكـسـرـيـةـ: تـسـتـعـمـلـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أـقـسـامـ:
  ١. مع «علـىـ» بـيـنـ عـدـدـ الـبـنـسـطـ وـ الـمـقـامـ،
  ٢. مع «منـ» بـيـنـهـماـ،
  ٣. من  $\frac{1}{1}$  إـلـىـ  $\frac{1}{10}$  عـلـىـ صـيـفـةـ «فـيـلـ» أـوـ «فـيـلـ» إـلـاـ «وـاحـدـ» وـ «نـصـفـ» وـ مـنـ  $\frac{2}{1}$  إـلـىـ  $\frac{2}{10}$  عـلـىـ التـثـنـيـةـ مـنـ عـدـدـ الـمـقـامـ، وـ مـنـ  $\frac{3}{1}$  إـلـىـ ماـفـوقـهـاـ عـلـىـ إـضـافـةـ عـدـدـ الـبـنـسـطـ إـلـىـ جـمـعـ عـدـدـ الـمـقـامـ.



مكتبة لسان العرب

## المراجع والمأخذ

١. القرآن.

٢. نهج البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب رض، بترجمة فيض الإسلام، المطبعة الإسلامية، طهران، إيران.

٣. الصحيفة السجادية، الإمام علي بن الحسين رض، بترجمة الصفاني البوشهری، الطبعة الأولى، قدر الولاية، طهران، إیران، ۱۳۸۲ ش.

(الف)

٤. أدب الطف، جواد شیر، دار المرتضى، بيروت، لبنان، ۱۴۰۰ ق / ۱۹۸۰ م.

٥. الإرشاد، محمد بن نعيم المقيد مع الترجمة للمحلاتي، العلمية الإسلامية.

٦. أساس النحو، السيد علي الموسوي البهبهاني، تحقيق محمدحسین الأحمدی الشاهرودي، دارالعلم، قم، إیران، ۱۳۲۲ ق.

٧. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، بتحقيق حسن الأمين، دارالتعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٨. الإقراء، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، نشر أدب الحوزة، قم، إیران.

٩. الألانية، جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، بشرح السيوطي، منشورات الحكمة، قم، إیران، ۱۳۱۲ ق.

(ب)

١٠. بحار الأنوار، محمدياقر المجلسي، المطبعة الإسلامية، قم، إیران، ۱۳۸۲ ق.

١١. البحث النحوی عند الأصوليين، مصطفى جمال الدين، منشورات دارالهجرة، قم، إیران، ۱۳۰۵ ق.

١٢. البيان في غريب إعراب القرآن، أبوالبركات ابن الأباري، انتشارات الهجرة، قم، إیران، ۱۴۰۳ ق / ۱۳۶۲ ش.

(ت)

١٣. تحف العقول، حسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحزاني، الطبعة الخامسة، مؤسسة الأعلمى للطبوعات، لبنان، بيروت، ١٣٩٤ ق / ١٩٧٤ م.
١٤. التصریح على التوضیح، خالد بن عبدالله الأزهري، دارالفکر، قم، إیران.
١٥. تطبيقات نحوية وبلاغية، عبدالعال سالم مکرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٣١٣ ق / ١٩٩٢ م.

(ج)

١٦. الجامع الصغير، جلال الدين السبويطي، دارالفکر، للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ١٣٠١ ق / ١٩٨١ م.

(ح)

١٧. حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل، محمد الخضرى، بتصحیح يوسف الشیخ محمد البقاعي، دارالفکر، بيروت، لبنان، ١٤١٩ ق / ١٩٩٨ م.
١٨. حاشية الصبان، محمد بن علي الصبان، الطبعة الثانية، منشورات الرضي و الزاهدي، قم، إیران، ١٣٦٣ ش.
١٩. الحدائق الندية، علي بن أحمد الحسيني، انتشارات دارالهجرة، قم، إیران.

(خ)

٢٠. الخصائص، أبوالفتح ابن جنی، بتحقيق النجار، دارالكتب العربية، قاهره، مصر، ١٩٦٩ م.

(د)

٢١. الدليل إلى قواعد اللغة العربية، حسن نورالدين، دارالعلوم العربية، بيروت، لبنان، ١٣١٦ ق / ١٩٩٦ م.
٢٢. دیوان حسان بن ثابت، حسان بن ثابت، المكتبة العربية، قاهره، مصر، ١٣٩٤ ق / ١٩٧٤ م.
٢٣. دیوان الفرزدق، هشام بن غالب، قاهره، مصر، ١٩٣٦ م.

٢٤. ديوان قيس بن سعد، قيس بن سعد الأنباري، بتحقيق قيس العطار، الطبعة الأولى، منشورات الدليل، قم، إيران، ١٣٢١ ق / ١٣٧٩ ش.

٢٥. ديوان مالك الأشتر، مالك الأشتر، بتحقيق قيس العطار، الطبعة الأولى، منشورات الدليل، قم، إيران، ١٣٢١ ق / ١٣٧٩ ش.

(ر)

٢٦. الروضة المختارة، صالح على صالح، منشورات الشريف الرضي، قم، إيران، ١٣٠٨ ق.  
(س)

٢٧. سفينة البحار، الشيخ العباس القمي، منشورات الفراهاني و السنائي، طهران، إيران، ١٣٦٣ ش.  
(ش)

٢٨. شذور الذهب، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن هشام، بتحقيق محمد محبي الدين عبدالحميد، منشورات دار الهجرة، قم، إيران.

٢٩. شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله بن عقيل، انتشارات ناصر خسرو، طهران، إيران.

٣٠. شرح أبيات مغني اللبيب، عبدالقادر عمر البننلادي، بتحقيق عبدالعزيز رباح واحمد يوسف دقاق، الطبعة الأولى، دار المأمون للتراث، ١٣٩٦ ق / ١٩٧٦ م.

٣١. شرح الأشموني، علي بن محمد الأشموني، بحاشية الصبان، منشورات الرضي و الزاهدي، قم، إيران، ١٣٦٣ ق.

٣٢. شرح شواهد المغني، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي يكر السيوطي، نشر أدب الحوزة، قم، إيران.

٣٣. شرح قطر الندى وبآل الصدى، أبو محمد جمال الدين بن هشام، بتحقيق محمد محبي الدين عبدالحميد، الطبعة الحادية عشرة، المكتبة السعادية، قاهره، مصر، ١٣٨٣ ق / ١٩٦٣ م.

٣٤. شرح الكافية، محقق الرضي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران، إيران.

٣٥. شرح المعلقات السبع، الزوزنى، انتشارات مكتبة الأروميه، قم، إيران، ١٤٠٥ ق.

٣٦. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، بتحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٨ ق / ١٩٥٩ م.

(ص)

.٣٧. صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، دار الجليل، بيروت، لبنان، ١٣١٣ ق.  
 (ع)

.٣٨. عوالم العلوم، عبدالله البحرياني، الطبعة الأولى، مكتبة الزهراء، ١٤٠٥ ق / ١٣٦٢ ش.  
 (غ)

.٣٩. الغارات، إبراهيم بن محمد النقفي الكوفي، بتحقيق سيد جلال الدين محدث، مطبعة بهمن، طهران، إيران.

.٤٠. الغدير، عبدالحسين أحمد الأميني، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٣٩٧ ق / ١٩٧٧ م.

(ف)

.٤١. الفوائد الصمدية، الشيخ البهائی، انتشارات الإسلامية، طهران، إیران.

.٤٢. الفوائد الضيائية، جامي، انتشارات الوفاء، طهران، إیران.

(ك)

.٤٣. الكشاف، محمود بن عمر الزمخشري، نشر أدب الحوزة، قم، إیران.

.٤٤. كشف الغمة عن معرفة الأئمة، علي بن عيسى بن أبي الفتاح الأربيلي، نشر أدب الحوزة، قم، إیران.

(ل)

.٤٥. لسان العرب، ابن منظور، بتعليق على الشيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ١٤٠٨ ق / ١٩٨٨ م.

(م)

.٤٦. مجمع البيان، أبو على الفضل بن الحسن الطبرسي، مكتبة آیة الله التجفی، قم، إیران، ١٤٠٣ ق.

.٤٧. مستدرک الوسائل، المحدث التوري، مؤسسة آل البيت، قم، إیران، ١٤٠٨ ق.

٤٨. مسندي أحمد، أحمد بن حنبل، بهامشة منتخب كنز العمال، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٤٩. المعجب في النحو، رؤوف جمال الدين، منشورات دار الهجرة، قم، إيران.

٥٠. المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، أميل بدين يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٣١٣ ق / ١٩٩٢ م

٥١. مغني الأديب، جماعة من الأساتذة، انتشارات النهاوندي، قم، إيران.

٥٢. مغني الليثي، ابن هشام، طبعة الحجرية، قم، إيران.

٥٣. مقتل الحسين، عبدالرازق الموسوي المقرم، مكتبة بصيرتي، قم، إيران، ١٣٩٣ ق.

٥٤. موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، دار التحقيق باقرالعلوم، دارالمعروف، قم، إيران، ١٤٠٢ ق.

٥٥. موسوعة النحو والصرف والإعراب، أميل بدين يعقوب، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ١٩٩٨ م.

(ن)

٥٦. النحو الشافعي، محمود حسيني مقالسة، دارالبشير، عمان، الأردن، ١٣١١ ق / ١٩٩١ م.

٥٧. النحو الميسّر، محمدالخير الحلواني، دارالمأمون للتراث، دمشق، سوريا، ١٣١٨ ق / ١٩٩٧ م.

٥٨. النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الثالثة، دارالمعارف بمصر، قاهره، مصر، ١٩٦٩ م.

٥٩. نصوص من النثر والشعر، النظام الطهراني و السعيد الواقع، منشورات جامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران، ١٣٧٨ ش.

٦٠. نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، حسن خميس سعيد الملخ، دارالشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٠ م.

(هـ)

٦١. معجم الهوامع، عبدالرحمن بن أبي يكر السيوطي، منشورات الرضي والزاہدی، قم، إيران، ١٣٠٥ ق.

(و)

٦٢. وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، بتحقيق عبدالرحيم الرباني الشيرازى، المكتبة الإسلامية، طهران، إيران، ١٣٩٨ ق.